

كتاب العيون الباهرة الغامرة على خيام الزمان
للإمام العلامة وأبهر الفهامة الشيخ
بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي
يكر المحزومي الدماميني
نفعتنا الله بعلومه
آمين

وبالحامد كتاب معرب البرية بشرح تصيصة الخوارزمية
والشيخ الاسلام زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى

كتاب العيون الفاخرة الغامرة على شهاب الرامزة
للامام العلامة والخبر الفهامة الشيخ
بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي
بكر المخزومي الدمامي في
نفعنا الله بعلومه
آمين

وباللهام مثل كتاب فتح رب البرية بشرح قصيدة الخزر رحمه
الشيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى

﴿ ما شاء الله ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الحمد لله الذي وضع علم العروض لتعرف به أوزان المنظوم وجعل أفكارنا قافية لآثار العلماء بالمنطوق والمفهوم والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين ﴿ وبعد ﴾ فهذا شرح على الخزرجية المنظومة من بحر الطويل في على العروض والقوافي نظم العلامة ضياء الدين أبي محمد عبد الله ابن محمد الخزرجي المالكي الأندلسي طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه يحل أنفاظها وييسر مرادها ويفتح رموزها ﴿ وسبحانه ﴾ بفتح رب البرية بشرح القصيدة الخزرجية ﴿ والله أسأل أن ينفع به ويجعله خالصا لوجهه الكريم ﴾ ثم جرت العادة بالابتداء بالبسملة ثم بالحمدلة وأعمل الناظم فعل ذلك فطعاه به بقرينة قوله نوار العطف في أكثر النسخ

(قال) الشيخ الإمام العلامة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الخزرجي رحمه الله تعالى ورضي عنه (الحمد لله) الذي شرح صدورنا السلوك عروضا للاسلام وجعل أفكارنا قافية لآثار العلماء الاعلام تكامن محبتهم بأوثق الأسباب وتبركا بفضلهم الوافر الذي لا يعقله الا العاملون أولوا الابواب (أحمد) حمد من ذلت له الصعاب فنجاهن مهالكها وظفر بكنوزها ورامت المشكلات أن تخجب عنه فاطلع على خباياها وكشف له عن رموزها وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي نهى عما شئان وأمر بما ران فقال وقوله الحق وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الخليل الأعظم والسيد الذي لم تنزل من قبده في آيات الشرف تحلى في أسلاك السود وتنظم الذي أفاض على أهل البسيطة مدي فضله وبسيطه ونهل المشركين حتى أصبحت دأثره السوء عليهم محيطه (شعر) ياله من رسول حق كريم * للهدى والهدى مبيد مفيد ان أكن بالمديح أشعرفيه * فاعتزاني بالجزيت القصيد

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ذوي الشيم التي هي فاعلات لكل جميل وكافلات للظفر من مراقبة الحق بغاية التأصيل الذين اتقنوا تأسيس الدين وأحسنوا توجيه النفوس الى معاركم الاخلاق وقيدوا الاوقات على هذا الصنع الجميل وما جرى مجراه فشكر له ذلك التقييد على الاطلاق ووالى الصلاة وسلم وشرف برحمته وكرم ﴿ وأما بعد ﴾ فلا يخفى ان العروض صناعة تقم ابضاغة الشعر في سوق المحاسن وزنا وتجعل تعاطيه بالقسطاس المستقيم سهلا بعد أن كان حرجا وقد كنت في زمن الصبا مشغوبا بالنظر الى محاسن هذا الفن

مواها بالثقة من مباحثه التي طن على أدنى منها ما طن أطيل الوقوف بعاهده وأتردد إلى بيوت شواهد وأسبح في بحاره سجا طويلا وأجد النطق بسببه خفية وإن كان الجاهل يراه سببا فاعبلا إلى أن ظفرت في أثناء تصفحي لكتب هذا العلم بالقصيدة المقصورة المسماة بالامرأة نظم الشيخ الإمام البارعي سيده الذي أبي محمد عبد الله بن محمد الخزرجي نور الله تعالى ضريحه وأمد يد الرحمة روحه فوجدتهم بديعة المثال بعيدة المثال ورمت أن أذوق حلاوة فهمها فإذا الناس صديام وحارلت أن أفرع أبحارهم عانيها فإذا هي من المقصورات في الخيام وطمعت منها في أن الانقياد فأبدت آيات وعزا وسامت الالفهام أن تفصح عن المراد فأبت أن تكلم الناس إلا مرزا فطفت أطلق النوم لراجعتها وانزل السهر لمطالعتها مع أني لأجد شيئا أن طفل بقدري الحقير على فضله الجليل ولا أرى خيلا لاشاركه في هذا الفن وهيئات عذمت في هذا الفن الخليل ولم أزل على ذلك إلى أن حصلت على حل معتودها وتحرير عقودها وسددت سهام البحث إليها وعطرت المحافل بنفحات الشفاء عليها فقتلتها خيرا وأحييت لها بين الطلبة ذكرا وعلقت عليها اثرها محتضرا يضرب في هذا الفن بسهم مصيب ويقسم للطالب من المطلوب أوفى وأوفر نصيب ثم قدم علينا بعض طلبة الأندلس بشرح على هذه المقصورة للإمام العلامة تياضي الجماعة بغرناطة السيد الشريف أبي عبد الله محمد ابن أحمد الحسيني السبكي رحمة الله عليه ورضوانه فإذا هو شرح بديع لم يسبق إليه ومؤلف نفيس ملأه من بدائع الحيل بما يستحيل ذوق الواقف عليه ووجدته قد سبقني إلى ابتكار ما ظننت أني أبوه ذرته وتقدمني إلى الاحتكام في كثير مما خلت في مالك امرته فحمدت الله إذ وفقني لموافقة عالم متقدم وشكرته على ما أنعم به من ذلك ولم أكن على ما فالت من السحق عتيدم لكنني أعرضت بها كنت كنيته وطرحته في زوايا الإهمال واجتنبته إلى أن حركت الأقدار عزمي في هذا الوقت إلى كتابة شرح وسيط فوق الوحيز ودون البسيط جمعت فيه بين ما سبق إليه من المعنى الشريف وما سبق بعده لافكر من تالد وطريف وبعض ما وقفت عليه لأتمه هذا الشأن متحررا لمأزان متحررا عما شأن معترف بجزالة كرو قصوره وكلال الذهن وفثوره وما حوى هذا الشرح عيوننا من النكت تطيل على خفايا المنصورة مخزها وتكشف الالفهام حجبها المستورة وتظهر ررررها ^(مهمة بالعيون الغامرة على خبايا الراضرة) والله أسأل أن ينفع به ويصل أسباب الخير بسببه وحسبنا الله ونعم الوكيل قال الناظم رحمه الله تعالى

وللشعر ميزان تسمى عروضه * بها النقص والرجحان يدريه الفتي

أقول أور دكلامه في هذا البيت على وجه يشعر بتعريف العروض في مكانه يشير إلى ما عرّفه بعض الفضلاء حيث قال العروض آلة قانونية يتعرف منها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها فان قلت الشعر في هذا التعريف مقيد بالعربي وهو في البيت غير مقيد به فاني يشعر كلام الناظم بذلك قلت لأم التعريف من قوله للشعر هي للعهد الذهني وذلك أن الشعر الذي يفرض فيه العروض هيون كلامهم اغما هو العربي ولما كان الناظم منهم علم بقريضة الحال ان مراده بالشعر ما هو معروف في الأذهان من الشعر المتعارف عند القوم لا اثر فيها بينهم وليس الا العربي وقد ذكر وافي وجه تسمية هذا العلم بالعروض وجوها اقرب مما ان العروض اسم لما يعرض عليه الشيء فقلت إلى هذا الفن لأنه يعرض عليه الشعر عرّا وافقه فصحيح وما خالفه

(وللشعر) وهو لغة العلم والفهم وعرفا كلام مقفي موزون قصدا (ميزان) وهو لغة آلة يعرف بها مقدار الشيء (يسمى) ذلك الميزان في العرف (عروض) أي الشعر والعروض لغة ميزان الشعر والناحية وعرفا يقال للجزء الأخير من الشطر الأول من البيت وسمي أي ولنفس هذا العلم والميزان مذكروا العروض مؤنث فيجوز قراة بسمي بالياء التختية كما مر وبالفوقية أخذاعاذ كرم النجاة من ان الضمير اذا وقع بين مذكرو مؤنث يجوز تذكيره وتأنثه (بها) أي بالعروض أو بالميزان نظرا لتأنيث اسمه يدرك (النقص) أي الخذف شيء من البيت (والرجحان) أي الزيادة لشيء عليه والنقص والرجحان (يدريهما) بفتح الياء أي يعلمهما (الفتي) أي العالم بهذا الفن * واعلم ان لكل

ففساد وقال بعض شارحي الساوية الذي وقع في خاطري انه اغامى بالعروض لان الخلط في
 الهم في العروض وهي مكة فسمها به اتيروا وتينا وزعم ان هذا اجدد ما ذكرنا فان قلت
 ماذا اراد الناظم بالنقص والرجحان قلت الظاهر انه اراد بالنقص مخالفة الطبيعة بقصة في
 وزن انشعر وبالرجحان موافقة ما فيه فخرج عن اوزان العرب كن ناقصا أي لا بعتة بروما جرى
 على اسلوبها كان راجحا أي معتبرا منه تدا به عند انقضاء هذا الشأن فقال الشارح الشرير يريد
 ان صناعة العروض لما كانت هي الآلة التي يعرف بها صحة اوزان الشعر كانت له كالميزان
 الذي يظهر اعتدال الشئ من اسه وتواء كفتيه ويتبين التباين برجحان احد بهما على الاخرى
 اوتنقصهما عنهما قلت قضية هذا ان يكون النقص والرجحان جميعا ما شاربا لما الى مخالفة شعر
 العرب وفيه ما فيه فتأمل فان قلت كيف يضبط يسمى بالنساء المنة من فوق أم بالياء آخر
 الحروف قلت يجوز الامر ان هو كذلك ان كل لفظة من وضعت الذات واحدة احديهما مؤنثة
 والاخرى مذكرة وتوسطهما فصار تأنيث الضمير وتذكيره ذكر به ابن الحاجب في شرح
 الفصل ولا يخفى ان الميزان مذكرة والعروض مؤنثة وأن المراد به ما في هذا المقام واحد وهو
 ما وضعه من هذا العلم فله يسمى بمحمل الضمير فان اعتبرت تذكرة الميزان جعلت الضمير
 مذكرة وان اعتبرت التأنيث باعتبار العروض جعلته مؤنثا والتأنيث هنا أحسن لان
 العروض مؤنثة وهي في المعنى خير عن الميزان والخطب برحمتك الفاضلة والى نحو ذلك أشار ابن
 الحاجب حيث تكلم على قول الزحمرى في الفصل بالترتيع للكلام ويسمى الجملة والضمير
 الجوز من قوله بها يجوز ان يعود على العروض وان يعود على الميزان باعتبار كونه آلة أو باعتبار
 ان المراد به العروض وهي مؤنثة كما سبق فان قلت هل من فرق بين التقديرين قلت نعم فانا
 ان أعدهنا الضمير على العروض كانت الجملة بأسرها وهي قوله بها النقص والرجحان يدريهما
 الفتى لا محمل لهما من الاعراب وان أعدهناه على الميزان كان لمحال من الاعراب وهو الرفع
 على أنه صفة ثانية لليزان فخره وأما الشعر فقال الخليل هو ما وافق اوزان العرب ومقتضاه
 انه لا يسمى شئ ما خرج عن اوزانهم بل وان لا تكون اوزان العرب نفسها شعر اذا وافق
 لشيء غير فلو دخلت اوزان العرب فيه لزم مغايرة الشيء لنفسه وهو باطل وبعضهم لم يرفع به
 الكلام الموزون المقصود به الوزن المرتبط بمعنى وقافية قال فالوزن تساوي الشئ من عدد
 وترتيب افعال والقصد مخرج لما في القرآن والحديث من آيات وكلمات مرزونة قال وقولنا المرتبط
 لمعنى مخرج لما لا معنى له من الكلام الموزون نحو ما أنشده القلاوي

وجهك يا عم روفيه طول * وفي وجوه الكلاب طول
 والكلاب يحمي عن الموالى * ولست تحمي ولا تصول
 مستعمل فاعل فعول * مستعمل فاعل فعول
 بيت كما أنت ليس فيه * شئ سوى انه فضول

قلت قوله الكلام يغني عن قوله المرتبط لمعنى ضرورية ان الكلام الا وهو مرتبط لمعنى
 ان لو خلا عن معنى يرتبط به لم يكن كلاما قال وقولنا وقافية يتجزأ به من الموزون وليس مقفى
 نحو ما أنشده القاضي أبو بكر الباقلاني في كتاب الأعجاز

رب أخ كنت به مقفيا * أشد كفى بعري محبته
 ثم آمنى بالود ولا * أحسبه يزهد في ذي أمل

علم كذا موضوعا ومثالا
 وغاية طه هذا الفن علم
 بأصول يعرف بها صحيح
 اوزان الشعر من فاسدها
 وموضوعه الشعر من حيث
 انه موزون بأوزان مخصوصة
 ومثاله القضايا التي يطلب
 بها نسبة محمولاتها الى
 موضوعاتها في هذا الفن
 كان يعلم ان التباين يدخل
 الرجز وغايته لذي الطبع
 السليم ان يأمن من اختلاط
 بعض الجوز ببعضها وان
 يعلم ان الشعر المأني به
 اجازته العرب أو لم تجزه
 وغيره هدايته الى الفرق
 بين الأوزان الصحيحة
 والفايدة في النظم (وأقواعه)
 أي الشعر باعتبار أجزائه
 عند الخليل (قل) أيها
 العروضي هي (خمس عشرة)
 ناسكان العين في لغة وعند
 الأخفش ستة عشر بزيادة
 المتدارك وهذا باعتبار
 المشهور عند فصحاء العرب
 والافقد جات أشياء كثيرة
 شاذة وكما تسمى المذكورات

قلت يلزم عليه أن لا يكون ما فيه عيب الا كفاءه الاجازة شعرا واللازم باطل فانه شعرا
بالاجماع وان كان معيبا وبعد هذا كله فهو منطبق على ما كان من الكلام بالثانية المذكورة
وهو خارج عن الاوزان العربية والقوم يأتون ذلك فان موضوع هذا العلم الكلام الموزون
بشي من هذه الاوزان المخصوصة المقررة فيه ولو قيل الشعر كلام وزن على قصد وزن عربي
لا كان حشوا فلكلام جنس يشمل المحدود وغيره وتصدير الحديده يخرج لما لا معنى له من اللفاظ
الموزونة وقولنا وزن فصل يخرج الكلام المنشور وقولنا على قصد يخرج ما كان وزنه اتفاقا
كآيات شريفة اتفق جريان الوزن فيها كذلك كما في قوله تبارك وتعالى لن تنالوا البر حتى
تذوقوا ما تحبون وكلمات شريفة نبوية جاء الوزن فيها اتفاقا غير مقصود كما في قول النبي صلى
الله عليه وسلم هل أنت الا صبيح دميت * وفي سبيل الله ما لقيت فمثل ذلك لا يسمى شعرا
نعوذ بالله من ذلك وكذا لو وقع من متكلم لفظ موزون لم يقصد كونه على طريقة الموزون
كما يتفق لكثير من الناس ويقع مثل ذلك حتى لعوام لا شعور لهم بالشعر ولا الماس لهم بالوزن
الابته وقد عمد قوم من الشعراء الى آيات شريفة ادرجوها في أشعارهم اخلا لا منهم بما يجب من
مراعات الآداب والوقوف عند حدود الله كقول ابن العفيف التلمساني يتغزل

يا عاشقين حاذروا * مبتدئها عن نعره

قطر فة الساحر مذ * شكاكم في امره

يريد أن يخرجكم * من أرضكم بسحره

وكقول أبي نواس فيما حكى عنه موطئ الآية الشريفة التي تكونها آثقا

نخط في الاردا فسطر * في عروض الشعر موزون

وهذا من أخص السخف واتجه والتم اوان بالوقوف في ذلك يجري الانسلا من الدين والعياد
بالله تعالى والعجب من قوم يروج عليهم مثل هذا الصنيع القبيح ويسمونه شعرا ويرونه
من الظرف واللاطف ويحسون بحسنهم وأندبتهم بمثل ذلك اولئك لا خلاق لهم في الدنيا والآخرة
فان قلت قد جعل علماء البديع تضمن المتكلم كلامه شعرا كان أو نثر اشياء من القرآن لا على
انه منه من المحاسن وهو ذلك بالاعتباس كما هو معروف ومعنى قولهم لا على انه منه ان يورد
الكلام المقتبس على وجه لا يكون فيه أشعار بأية من القرآن بأن لا يذكروا فيه قال الله تعالى
ونحوه على ما صرح به التفتازاني قلت ذلك محمول على ما اذا لم يؤد الاقتباس الى اخراج القرآن
الشريف الى معنى غير لائق بجلالته واما اذا استعمل على ما فيه اخلال باجلاله وتعظيمه فلا
يشك مسلم في منع ذلك وتحريمه وربما أدى ذلك الى الكفر والعياد بالله تعالى ومن ذا الذي
يفهم عن علماء الاسلام ان الاقتباس من البديع مطلقا سواء كان على وجه حسن أو غيره كيف
ما كان هذا لا سبيل اليه ابدأ او هو محمول على ما اذا ذكر المتكلم كلاما وجد نظم في القرآن
فأورده غير مريد به القرآن قال الشيخ بهاء الدين السبكي في شرح التلخيص فلما أخذ مرادا
به القرآن كان ذلك من اقبح القبيح ومن عظام المعاصي نعوذ بالله منه قال وهذا هو معنى
قول المصنف يريد صاحب التلخيص لا على انه منه قلت ولو سلم ان المراد بالاقتباس ما ذكر
وهو الاخذ من القرآن لا على ان المراد به التلاوة فلا يكون ذلك عذرا لمن فعله على وجه
المجون والسخف الذي يتعاطاه المتعشون من الشعراء ولا يرفع به الملامة عنه ولا يسقط بذلك
ما يتوجه عليه شرعا من تأديب وزجر واقامة حد ولو فتح باب لقبول العذر لمثل هذا لتطرق الى

أنواعا تسمى أصولا وأعاريص
وبجوراً وشطورا (كلها
تؤلف من جزئين) خماسي
كفعولن وسباعي كفاعيلان
(فرعين) نشأ من أسباب
وأوتاد (لا سوى) أي لا غير
الجزئين فان ألف نوع من
أقل من خماسي أو سباعي
أو أكثر منه فليس بأصلي
كما سأتى (وأول نطق) أي
منطوق (المرحرف محرك)
وجوباً لتعذر الابهتداه
بالساكن (فان يأت بعد
الأول حرف (ثان قيل)
لجوعهما (ذا) أي هذا
(سبب) وهولفة الحبيل
(بدأ) أي ظهروا وهو (خفيف
مقبي يسكن) ثانياً كقوله
وسمى خفيفاً لخفته بسكون
آخره (والا) أي وان لم
يسكن ثانياً (فضله) أي
فسبب ثقبيل فتوكل وسمى
ثقبيلاً لثقله بحركة آخره
(وقل) لجوعهما مع ما يأتي
(وتد) بكسر التاء وفتحها
(ان زدت) عليها (حرفاً)
ثالثاً (بلا متراً) أي شاك

الدخول منه كل مريض القلب من محل عرى الدين والخمسة ذريعة الى الاسترسال في الاستخفاف بالشريعة والعياذ بالله والله أسأل أن يوفقنا لاتباع سبيل السلف الصالح في القول والعمل عنه وكرمه وقولنا يوزن عرى بشة ل ما كان نظم العرب انفسهم وما كان منظوما من كلام المحدثين على طريقتهم وهو مخرج لما خالف أساليب اوزانهم ومثل ذلك بعض المتأخرين بقول الهماز هي كاتب الملك الصالح حيث قال

يا من لعبت به شعول * ما ألفت هذه الشمايل

نشوان يم - زه دلال * كالغصن مع النسيم ما ذل

قلت ليس هذا من الاوزان المهمة بل هو من محجز والوافر غير انه أعقص الجزء الاول والرابع معقول الثاني والخامس والعروض والضرب مقطوفان تقطيعه هكذا

يا منل عبتهمى شمولن ما ألت فهذه شمايل

مفعول مفاعيلن فعولن مفعول مفاعيلن فعولن

أعقص معقول مقطوف أعقص معقول مقطوف

فان قلت هذان البيتان من قصيدة مطولة وكهاجا على هذا الخط وليس الوافر مستعملا على هذا الوجه قلت هو من التزام ما لا يلزم وذلك لا يخرج عن كونه عربيا لا ترى لوان ناظم انظم قصيدة من بحر الطويل والتم في جميع ابياتهما قبض الجزء الخامس حيث وقع لم يكن ذلك مخرجا لها عن ان تكون من ذلك البحر مع انك لا تكاد تجد عربيا ياتزم مثله فان قلت العقص انما يكون في صدر البيت وهو الجزء الاول منه لاني اول البحر قلت لان سلم فقد قيل ان كلامه اول الصدر وأول البحر محل للخرم بشرطه فاذا أخرجت هذه القصيدة بناء على هذا القول لم يستنكر ويسترى الكلام على ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى وقال رحمه الله

(وأنواعه قل خمسة عشر كلها * تؤلف من جزئين فرعين لا سوى)

أقول المراد بالانواع الأوزان التي نظم العرب عليها أشعارهم وتسمى بحورا وأصولا وأعار يض وأنواعا وشطورا وكونها خمسة عشر هو مذهب الخليل وزاد الاخفش بحرا آخر وذهب الى انه مستعمل وتبعه على ذلك جماعة وهو بحر المتدارك وسنة ف عليه ان شاء الله تعالى والخليل يرى انه من المهمات وقوله كما يحتمل أن يكون تأكيده الأنواع ويحتمل أن يكون تأكيده أظهر محذوف أي قل هي كلها خمسة عشر على رأي من أجاز حذف المؤكد وبقائه كيداه وعلى كلا الاحتمالين يضبط قوله تؤلف بتاء مثناة من فوق ليس الا ويحتمل أن يكون كلها مبتدأ مخبر عنه اما بقوله خمسة عشر والجملة خبر المبتدأ الاول وهو أنواعه واما بقوله تؤلف فيجوز حينئذ ضبط تؤلف بالتاء والياء أي يكون مستندا الى ضمير مؤنث رعاية لمعنى كل اولى ضمير مذكر رعاية لفظها هذا على رأي الجمهور في تجويز الوجهين اذا كانت كل مضافة الى معرفة وزعم ابن هشام في المعنى ان الصواب في ذلك ان لا يورد الضمير عليها من خبرها الامز كرامه ردان لفظها وسكن النظم عين عشر وهو ما يجوز في عدل المذكر من أحد عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر والجزآن اللذان ذكر ان أنواع الشعر كلها تؤلف منهما ما يحتمل ان يريد بهما جزأى التفعيل والسبأى والسبأى كلمة عرفة والمراد بفرعيتهم ما كونهما متفرعين عن الاسباب والأوتاد ويحتمل ان يريد بهما السبب والوند أنفسهما واطلاق الجزء على كل منهما معروف والمراد عند أهل الصناعة حينئذ بهما كونهما فرعين انهما مائة فرعان عن

قاله اذ ان المعنى قالوا تجميع
الاحرف الثلاثة لا الاثنان
ان زدت عليهم اثنان وانما
تخص الثاني لفظ السبب
والثلاثى بافظ الوند لأن
الثلاثى معرض للزحاف
والتغيير فشببه بالبحر
الذى يقطع تارة ويوصل
أخرى والثلاثى غير
معرض للزحاف وان عرضت
له علة دامت فشببه بالوند
الثابت في الاحوال كلها
(وهم) الوند (د) وند (مجموع)
محو (فعل) من كل متحركين
بعدهما ساكن كعللى وبلى
(و) قسم (بضده) أى
بضد الوند المجموع وهو الوند
المفروق (كفعل) من
كل متحركين بينهما ساكن
كقال وطال وكل من فعل
وكفعل مفعول أول اسم
وسكت عن ذكر الفاصلة
الصغرى والصغرى الكبرى
لتركيبهما من السبب بقسميه
والوند المجموع اذا الصغرى
ثلاث متحركان بعدها
ساكن كسألا وأكلا

الحرف الساكن والحرف المتحرك فان قلت الى ماذا أشار بقوله لاسوى قلت اما على ان المراد بالجزئين لفظا التفعيل الخماسي والسباعي فأشار به الى نفى ان تكون الجذور مركبة بحسب الأصل من غير الجزئين الخماسي والسباعي فلا يركب شيء منها في دائرته سواء هما واما على ان المراد بهما الجزآن السبب والوحد فأشار به الى نفى الفاصلتين الصغرى والكبرى فان بعض العربيين ذهب الى عددهما فيما يتفرع عنه الاجزاء وهو باطل لان الصغرى مركبة من سبب ثقيل فسبب خفيف فلا حاجة معهما الى عددها والكبرى لا تكون الا في جزء مزاحف وهو مستعمل الذي يخفى سببه وفائه فيمنع نقل الى فعاين فهذه الحروف الاربعة المتحركة انما اجتمعت فيه بعد التغيير وليس الكلام فيه انما الكلام في الجزاء الاصل السالم من التغيير قال

﴿وأول نطق المرح حركه﴾ * فان يأت ثان قيل ذا سبب بدا

﴿خفيف متى يسكن والافضده﴾ * وقال وتدان زدت حرفا بلا مترا

أقول قد عرفت ان الاجزاء التي يزن بها العروضيون مركبة من سبب الوحد فشرح الناظم في الكلام عليهما أولا ثم على الاجزاء ثانيا ومن المعلوم ان الحرف الذي ينطق به الناطق أولا لا بد ان يكون متحركا ضرورة ان الابتداء بالسكينة متعذر فاذا ابتداء الناطق بحرف فهو متحرك ثم اذا اضاف اليه حرفا ثانيا فجموعهما يسمى عندهم سببا يسكن ان كان ذلك الحرف الثاني ساكنا فهذا السبب هو المسمى بالسبب الخفيف لثقلته يسكن آخره وان كان ذلك الحرف الثاني متحركا فهو السبب الثقيل وهو المراد بقوله والافضده أي واليسكن الثاني فهو ضد الخفيف أي ثقيل سمي ذلك لثقله بحركه آخره فان زاد الناطق حرفا ثالثا فجموع تلك الأحرف الثلاثة يسمى وتدا وليس المراد ان الوحد عين السبب بزيادة حرف عليه وانما المراد ان الناطق متى أتى بحرف محركة ثم بحرفين بعده فذلك هو الوحد وانما خصوص الثاني بلفظ السبب والثلاثي بلفظ الوحد لان الثاني راوه معرضا للزحاف والتغيير فلا يكاد يثبت على حالة فشبهوه بالجبيل الذي يقطع مرة ويوصل مرة أخرى والثلاثي غير معرض للزحاف وان عرضت له علة دامت فشبهوه بالوحد الثابت في الأحوال كلها قال

﴿وسمى بجموع فعل وبضده﴾ * كفعل ومن جنسهما الجزاء قد أتى

﴿خماسيه قل والسباعي غملا﴾ * يفوتك تركيبا وسوف اذا ترى

أقول قد سبق ان الناطق اذا انطق بثلاثة أحرف أو لها متحركه سمى مجموعها وتدا يسكن ان كان الحرف الثاني متحركا والثالث ساكنا مثل فعل يتحرك العين واسكن الالام سمى وتدا مجموعها للجمع بين متحركيه وان كان الثاني ساكنا والثالث متحركا مثل فعل يتسكن العين وتتحرك العين الالام سمى وتدا مفروقا لفرق الساكن بين متحركيه وهو معنى قول الناظم وبضده كفعل أي وسمى بضده المجموع وهو المفروق ما كان مماثل للفعل ويقع في عبارة كثير من القوم منهم الشارح الشريف الوحد لمجموع حرفان متحركان بعدهما ساكن والوحد المفروق حرفان متحركان بينهما ساكن ولا أراها موفية بالمقصود بل هي فاسدة لان مقتضاها ان يكون كل من الوحدين عبارة عن حرفين وهو باطل فان قلت قولهم بعدهما ساكن وبينهما ساكن يرفع عنه قلت لان ذلك لان قولهم بعدهما ساكن وبينهما ساكن وقع صفة للحرفين ولا يلزم من تقييدهما بهذه الصفة دخول متعلقهما مع الموصوف في الاخبار عن المسند اليه الذي هو قولهم

والكبرى أربع متحركات
بعدها ساكن كما لنا
واكتاوي جمع هذه الستة
في قولك لم ار على ظهر رجل
سمكتن (ومن جنسهما) أي
السبب والوحد (الجزء قد أتى)
أي جاء وحصل والجزء كما
مرقسمان بينهما عا بدله
منه بقوله (خماسيه) أي
الجزء كفعولن (قل
والسباعي) منه كفعايل
وكل أجزاء التفاعيل انما
تؤلف من عشرة أحرف
يجمعها قولك لمعت سبوفنا
وتسمى حروف التفعيل سبع
(ثم) بعدم معرفتك الاسباب
والاوتاد وان الجزء مركب
منهما (لا يفوتك) الجزء
(تركيبا) بالنصب بالتغيير
أي لا يجاوزك معرفة الجزء
بقسميه الخماسي والسباعي
من جهة التركيب وفي
نسخة تركيب بالرفع
بالفاعلية أي لا يفوتك
التركيب أي معرفة تركيب
الجزء (وسوف اذا) أي حين
لا يفوتك ذلك (تري) أي

الوئد المجموع أو المفروق فإن قلت أجمع له على حذف حرف العطف أي وبعد ههنا ما كان أو
 بينهم ما فيه لمزم أن يكون الخبر به عن الوئد ثلاثة ضرورة وجود حرف العطف المشترك قلت مثله
 لا يجوز في السعة على ما هو مقرر في النحو ووضعه من الاثنين في قول الناطم ومن جنسهما عائد على
 السبب والوئد أي أن الجزء من حيث هو أعم من أن يكون خماسية أو سباعية أي من جنسها
 السبب والوئد أي تركب منهما فلا يخلو منهما جزء من أجزاء التفاعيل الأصلية كما تراه ولا ينبغي أن
 يكون قوله خماسية فاعلا لقوله أتى لما لمزم عليه من عيب التفهين وانما يجعل فاعلا أي
 ضميرا يعود على الجزء ويكون خماسية فاعلا بفعل محذوف يدل عليه المفوظ به أي أتى خماسية
 وقوله ثم لا يفوتك تركيبا أي إذا عرفت الأسباب واللاتاد وتقرر عندك أن الجزء مركب
 منهما خماسيا كان أو سباعيا فلا يفوتك بعد ههنا تركيبه وكيفية العمل فيه وسوف ترى
 ذلك عند تعداد الأجزاء وفاعل يفوتك ضمير يعود على الجزء وتركيبه منصوب على التمييز عن
 الجمله وهو فاعل في الأصل على ما هو مقرر في نظامه نحو تصيب زيد عرقا قال

﴿فعولن مفاعيلن مفاعيلن وفا﴾ ع لانت اصول الست فالعشر ما حوى
 ﴿اصابت بسهميها جوارحنا فدا﴾ ركوني بجمعة كوكوعيهما سوا
 ﴿فما زلت أرى فيهم ما تحبهم ما﴾ ولا يدط ولاهن يعتادهما الوفا

أقول اختار العروضيون للأجزاء الدائرة بينهم في وزن الشعر الفاء والعين واللام اقتفاء لاهل
 الصرف في ما دلتهم وزن الأصول بهذه الحروف فخذوا واحدوهم في مطلق الوزن بما كان على
 ثلاثة أحرف مع قطع النظر عن الاصله والزيادة وأضافوا الى ذلك من الحروف الزوائد سبعة
 وهي الألف والواو والسين والتاء والنون والميم والياء ويجمع هذه الأحرف قولك لمعت سيموفنا
 ونسبى عندهم بأحرف التقطيع وما أحسن قول الشيخ بهان الدين القيراطي
 ومليح عـ لم الخليل يعانى * لسته لو غدا خليل خليل
 رمت وصلاته فقال لحاطي * ناطقات بأحرف التقطيع

إذا عرفت ذلك فالأجزاء الموضوعة في الأصل السالمة عن التغيرات الطارئة عشرة في التحقيق
 وثمانية في اللفظ وقسمها الناطم تبع الجماعة من العروضيين الى أصول وفروع فالأصول منها أربعة
 والفروع ستة * الأصل الأول فعولن وهو مركب من وتند مجموع فسبب خفيف وله فرع واحد
 وهو فاعلن وكيفية تفريعه عنه أن تقدم السبب على الوئد فتقول لن فهو فيحدث الفرع المذكور
 وهو فاعلن فإن قلت لم لا يجوز أن يجعل فاعلن مركبا من وتند مفروق وهو فاعلن فسبب خفيف
 وهو لن فلا يكون على هذا التقدير فرعا عن هذا الأصل كما ادعوه قلت فاعلن حيث وقع يجوز
 حذف ألفه زحافا وهو المسمى عندهم بالخبز لمزم أن يكون ثاني سبب وهو محل الزحاف ولو
 كان ثاني وتند مفروق كما توهمته لا تمتنع حذفه لأن ثاني الوئد لا يزاحف وأجاب المحلى عن ذلك
 بأن فاعلن عن لن وعن حذفه عن فعولن وانما يخلف الشيء مثله فيلزم على هذا السياق أن يكون
 فاعلن خفيفا وعن وتند مجموعا فصح التعريف قلت هذا كما تراه تكرير لعين الدهوى لأجواب
 عن أشكال المعترض فتأمل * الأصل الثاني مفاعيلن وهو مركب من وتند مجموع فسببين خفيفين
 ويتفرع عنه جزآن أحدهما مستعملان المجموع الوئد وكيفية تفريعه عنه أن تقدم السببين معا
 على الوئد فتقول عيلان مفاعليحدث عنه هذا الفرع وثانيه مفاعلاتن المجموع الوئد أيضا
 وكيفية تفريعه عنه أن تقدم السبب الأخير على الوئد فتقول لن مفاعلي فيحدث الفرع المذكور

تقطيع الجزء المركب وهو
 عاذ كره مع بيان الأصل
 والفرع منه بقوله (فعولن)
 لتركيبه من وتند مجموع فسبب
 خفيف و (مفاعيلن)
 لتركيبه من وتند مجموع
 فسببين خفيفين و (مفاعلاتن)
 لتركيبه من وتند مجموع فسبب
 ثقيل خفيف (وفاع
 لاتن) لتركيبه من وتند
 مفروق فسببين خفيفين
 وهذه التفاعيل الأربعة
 (أصول) التفاعيل (الست)
 المتفرعة عنها بتقديم الأسباب
 على الاتاد وتأخيرها عنها
 وأنت الست والعشر الآتي
 مع أن معدودها مذكر
 فلهذه أولتا ويله بالكلمات
 ومجموع الأصول الأربعة
 مع فروعها الستة عشر
 (فالعشر ما حوى) أي
 ما جمعهامع الرمز الى ترتيبها
 البيتان المذكوران بقوله
 (أصابت) وزنه فعولن
 وهو الأصل الأول واليه
 رجع بالألف (بسهميها)
 وزنه مفاعيلن وهو الأصل

الأصل الثالث مفاعلتن وهو مركب من وتندمجوع فسبب ثقيل فسبب خفيف وله فرع واحد مستعمل وهو مفعلة فاعلن وصيغة تفرع عنه ان تقدم السببين بحالهما على الوند فتقول علمت مفعلة فيحدث هذا الفرع وله فرع آخر مهمل لم تنظم العرب عليه شيئا وذلك بأن تقدم السبب الخفيف خاصة فتقول تن مفاعل فيصير الوند المجموع مكنته فابسببين خفيف مقدم وثقيل مؤخر ويعبر العرب بـيون عن هذا الفرع المهمل بمفاعلاتن ويسمى أتى الكلام عليه وسبب اهماله ان شاء الله تعالى * الأصل الرابع فاع لاتن المفعول والوند وهو مركب من وتندمفعول فسببين خفيفين وكثيرا تفصل العين من اللام في الكتابة اذ ان اللام ناظر فيه من أول الأمر بأن وتندمفعول واحصى الفرق بينه وبين فاعلاتن المجموع الوند خطأ وله فرعان أحدهما مفعولات وكيفية تفرع عنه ان تقدم السببين الخفيفين معاً على الوند فتقول لاتن فاع فيحدث هذا الفرع وثانيهما مفعلة فاعلن المفعول وكيفية تفرع عنه ان تقدم السبب الأخير على الوند فتقول تن فاع لا فيحدث هذا الفرع وانما جعل الجماعة هذه الأربعة أصولاً لأن الأسباب لضعفها اغماضة على الأوثاد وما يكون معتمداً عليه حقيقة بالتقدم ليعتمد ما بعده عليه فكانت قضية البناء على هذا الأصل ان تكون أصول التفاعيل هي هذه الأجزاء الأربعة فقط لانه لا شيء من الأجزاء مصدر ابوتدغميرها فان قلت لمواجه ترتيب الأصول على هذا الخط المسرود قلت الخيامي أخف من السبب ما هي فاقضى ذلك تقدم فعولن والسبب الخفيف بالنسبة الى الثقيل مقدم عليه لخفته فاقضى ذلك ان يقدم مفاعيلن من السبب ما هي على مفاعلتن ثم الوند المجموع أقوى من المفعول فاقضى ذلك تقدم مفاعلتن على فاع لاتن المفعول والوند * واعلم ان النظم رحمه الله لفظ بصيغ الأربعة وقال انهم الأصول للفروع الستة وترك التلغظ بصيغ الفروع اتكالا على اشتهارها وعلى توقيف المعلم للناظر في كتابه وأشار الى أن الأجزاء العشرة محبوبة في البيتين الأخيرين من هذه الأبيات الثلاثة التي أنشدناها فقوله أصابت وزنه فعولن أشار به الى الأصل الخيامي وبالألف الى أنه الأول وقوله بسببين مفاعيلن أشار به الى هذا الأصل الموازن له من السبب ما هي الموازن له وأشار بالسبب الى أنه الجزء الثالث وقوله مفاعلتن أشار به الى هذا الجزء السبب ما هي الموازن له وأشار بالجيم الى أنه الجزء الثالث وقوله دار كوني وزنه فاع لاتن ويجب أن يكون هذا مفعول الوند لانه بصدد تعدد الأجزاء على الترتيب وسيباقه مقتضى تقدم الأصول وفاع لاتن الأصلي مفعول الوند كما سبق وأشار بالدال الى أن الجزء الرابع وقوله بهمسة وزنه فاعلن ومن هنا أخذ في تعداد الفروع وهذا فرع فعولن الأصل الأول وأشار بالهاء الى أنه خامس الأجزاء وقوله وقعهم ما وزنه مستفعلن وهذا فرع من الأصل الثاني وهو مفاعيلن فيجب أن يكون مجموع الوند كما سبق وأشار بالدال الى أنه سادس الأجزاء وقوله زاي راقى وزنه فاعلاتن وهو الفرع الثاني المفعول عن مفاعيلن فيلزم أن يكون وتندمجوعاً مثل أصله كما سبق والراي إشارة الى أنه الجزء السابع وقوله حجبتهم ما وزنه مفعلة فاعلن وهو فرع الأصل الثالث الذي هو مفاعلتن وأشار بالحاء الى أنه الجزء الثامن وقوله طولا هن وزنه مفعولات وهو الفرع الأول من فرعي الأصل الرابع فاع لاتن المفعول الوند والطاء إشارة الى أنه الجزء التاسع وقوله يعتادها وزنه مستفعلن وهذا هو الثاني فرعي فاع لاتن المفعول الوند فيلزم أن يكون هذا المعنى مستفعلن المذكور مفعول الوند كصـ له والياء إشارة الى أنه الجزء العاشر فان قلت حذف النظم التام من الست والعشر مع ان المعدود مذكور وهو

الثاني واليه رخص بالباء (جوارحنا) وزنه مفاعلتن وهو الأصل الثالث واليه رخص بالجيم (فدار كوني) وزنه فاع لاتن المفعول الوند وهو الأصل الرابع واليه أشار بالدال المهملة ولا يضر تقديم الفاء اذ وضع ترتيب الأجزاء على حروف أبجد من الألف الى الياء كما يأتي والفاء ليست منها كما يأتي فهي ملغاة (همزة) وزنه فاعلن ولا يضر تقدم الياء التكررها فهي ملغاة وهذا فرع فعولن لتقدم سببين على وتندمفعولن ان فعول وزنه فاعلن وهذا أول الفروع وخامس الأجزاء العشرة واليه رخص بالهاء (كوقعهم ما) وزنه مستفعلن المجموع الوند وهو أول فرعي مفاعيلن لتقدم سببه على وتندمفعولن مفاعيلن مقا وزنه مستفعلن وهذا سادس الأجزاء العشرة واليه رخص بالواو والسكاف ملغاة (سوى) حال من ضمير وقعهم ما وهو تكملة (نا) المعنى (زاي راقى) وزنه فاعلاتن المجموع الوند

الاجزاء قلت اما ان يكون اثنا العشرة تأويل الكلمات أو رأى المعهود وحده ذوقاً فأنث
 العدد بناء على جواز حذف الميز المذكور حكى الكسائي عن أبي الجراح ضمه من الثمير
 خمسة وحكى الفراء أفطرنا خمسة وضمنا عشرة من رمضان ونظما هرت الزوايات على حذف التثنية
 من قوله صلى الله عليه وسلم ثم أتبعه بست من شوال وبهذا يظهر ضعف قولهما حكاه الكسائي
 لا يصح من فصيح ولا يلتفت اليه فلعلى الناظم اعتمد على هذا النقص وان كان المشهور عندهم
 خلافة فان قلت ما هو فاعل حوى قلت يجوز فيه الشريفة وجهين ان يكون ضمير امستترا
 يعود على التركيب يريد ان التركيب الذى يصير اليه الاوتاد والاسباب محتوى على عشرة
 اجزاء ولا يخفى بعده قال والنظا هو ان فاعل حوى انما هو البيتان اللذان بعده يريد ان العشر
 هي ما حواه هـ ان البيتان من الامثلة المرموزة فيهما وهما قوله أصابت بسمهم البيت
 والبيت بعده فان قلت يلزم عليه وقوع الجملة فاعلا وهو باطل على المختار قلت الجملة التى
 يراد لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة وهنا كذلك فان قلت سبق ان مفاعلتين يتفرع عنه
 جزء مهملى وهو فاعلاتك والناظم لم ينبه على ذلك فى أين يفهم من كلامه ان هذا هو المهملى قلت
 اجاب عنه الشريف بان هذا الجزء الذى عددهم هـ لا ينبغي ان لا يعتد به فى الفلك لان السبب
 الثقيل لا يفارق الخفيف فهمامهما كالصوت الواحد ولذلك يسميها العرب وضيمون فاصلة فلولا ان
 مجموعهما عندهم شيء واحد وكالشيء الواحد لما وضعهما امامهما هـ كما رضعوا الوتد والسبب
 الخفيف لما اذا الصوت الواحد هـ ما وضعهما فاذا تبين ان الثقيل والخفيف شيء واحد اقتضى
 ذلك ان مفاعلتين لا ينفك منه الا جزء واحد لان الصوت الواحد لا يتبع بعض عند الفلك فلا يتبع بعض
 الفاصلة كما لا يتبع بعض الوتد وكما لا يتبع بعض السبب فاذا نظرت الى حقيقة الفلك ووقفت مع قول
 الناظم ان الاجزاء عشرة فتبينت الاجزاء الاربعة التى هي أم لسائر الاجزاء وأصولها وتاملت
 كيفية الفلك فافتضت ان تكون الاجزاء احدى عشر علمت ان الساقط منها انما هو ما يؤدى فكفة
 الى خمسة وان ذلك الممتنع هو فصل الثقيل من الخفيف المؤدى الى تبعض الفاصلة قلت أطال
 رحمه الله فيما هو غنى عنه وذلك لان الناظم رحمه الله أتى اكمل جزء من الاجزاء العشرة بلفظ
 موازن له وصدره بحرف من حروف أبجد يدل على مرتبة فى العدد ولما لم يذ كر لفظ يوازن
 الجزء المهملى علم ان ما ينفك خارجا عن الفروع الستة ليس مما يوازن عندهم ولا شيء ينفك زائدا
 على الستة غير فاعلاتك المتفرع عن مفاعلتين فثبت انه المهملى اذا الحاجة في تبين احواله الى
 الطريقة التى ذكرها واسـتدلالة على ان المجزوع من السبب الثقيل والخفيف شيء واحد
 وكالشيء الواحد لا تفرق اجزؤه بتسميتهم له فاصلة غير مستتب يوازن ان يكون المقصود بالتسمية
 الاختصار فى اللفظ اذا الفاصلة اخصر من قولهم سبب ثقيل فسبب خفيف ويؤنس بذلك تسميتهم
 لفعلتين المختبول فاصلة وليس السبب فى ذلك كون اجزئها كالصوت الواحد دقة عا فـ كذا
 الفاصلة الصغرى وانما أوقع الشريف رحمه الله فيما ادعاه توهمه ان الالفاظ المصدرة بحروف
 الرض لم يثبت بها الا لأجل الاشارة بما صدرت به من الحروف الى مراتب الاجزاء فقط وليس
 كذلك بل أريد بها فى ذلك ما سلفناه فتأمل ^{في تنبيه} هذه الاجزاء تسمى بالاركان والامثلة
 والازان والافاعيل والتفاعيل وقد رأيت مرة بالقاهرة فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بخط
 قاضى النضاة محمد الدين اسماعيل الككنافى الحنفى رحمه الله على ظهر كراسة تفاعيل الشعر
 ثمانية وعشرون هـ فكتب تحتها بعض الادباء بالديار المصرية ما مثاله اخطأت أيم القاضى لان

وهو ثنائى قرعى مقلعيان
 لتوسط وتده بين سببيه
 قصار ان مفاعلى ووزنه
 فاعلاتن وهذا سابع العشرة
 واليه رضى بالزاي (فيهما)
 لا تعلق له بالاجزاء فهو مفاعلى
 (تجتمعا) وزنه مفاعلتان
 وهو أول قرعى مفاعلتان
 لتقدم سببيه على وتده قصار
 هاتين مفاعلتين ووزنه مفاعلتان
 وهذا ثامن العشرة واليه
 رضى بالخاء وسكت عن ثنائى
 قرعى مفاعلتان لانه مهملى
 وهو فاعلاتك لتوسط وتده
 بين سببيه الخفيف والثقيل
 قصار ثنائى مفاعلى ووزنه
 فاعلاتك وهو مهملى لانه لم
 يستعمل فى مشهور اشعار
 العرب (ولا يد) مفاعلى
 (طولا هن) أى زائرا تى
 ووزنه مفعولات وهو أول
 قرعى فاعلاتن المفروق الوتد
 أتقدم سببيه على وتده قصار
 لاتن فاع وزنه مفعولات
 وهذا تاسع العشرة واليه
 رضى بالطاء (يعتادها) وزنه
 مستفع لن المفروق وهو ثنائى
 قرعى فاعلاتن المفروق الوتد

التفاعيل جميع تفعال أو تفعول أو تفعيل وليس شيء منها معدودا من أجزاء العروض فإن أجزاءه
مختصرة ليس فيها شيء من هذه فأخذت القاضي رحمه الله أن هذا الكلام خطأ وقد كثر له
أن الكتاب مسبوق بهذا الاعتراض سبقه به الشيخ أبو حيان كتبها هذا المعترض بخطه فسألني القاضي
لأن رأيت هذه بعينه في نسخ من تفسير أبي حيان كتبها هذا المعترض بخطه فسألني القاضي
رحمه الله الكلام على ذلك فكتبوها أنا أورد ما كتبته من ذلك وإن كان فيه طول قصد التكميل
الفائدة فأقول اختلاف في التواضع الواقعة في قوله تعالى حم تنزيل السكت من الله العزيز
العليم غافرا الذنب وقابل التوب شديد العقاب هل هي كلها دعوت أو كلها أبدال أو شديد العقاب
بدل وما عداه نعت وهذا الأخير هو مذهب الزجاج حكاه عنه صاحب الكشاف ونقله الشيخ
في تفسيره المسمى بالبحر المحيط وفي التمهيد أيضا قائل إلا أن الزمخشري قال جعل الزجاج شديد
العقاب وحده بدلا من بين الصفات فيه نبوطاهر والوجه أن يقال لما صودف بين هذه المعارف
هذه النكرة وحدها فقد أذنت بأن كلها أبدال غير أوصاف ومثال ذلك قصيدة جاءت تفاعيلها
كها على مستعملين فهي محكوم عليها أنهم من الرجزان وقع فيها جرح واحد على مستعملين كانت
من السكامل انتهى وقد نفاشه الشيخ فقال ولا نبوي ذلك لأن الجري على القواعد التي استقرت
وصحت هو الأصل وقوله فقد أذنت بأن كلها أبدال تركيب غير عربي لأنه جعل فقد أذنت جواب
لما وليس من كلامهم لما قام زيد فقد قام عمرو وقوله فإن كلها أبدال فيه تكرير الأبدال أما بدل
البعد فقد تكرر فيه الأبدال وأما بدل كل من كل وبدل بعض من كل وبدل اشتمال فلانص
عن أحد من النحويين أعرفه في جواز التكرار فيها أو منعه إلا أن في كلام بعض اصحابنا ما يدل
على أن البديل لا يتكرر وذلك في قول الشاعر

يا بني ابن أم إياس أدخل ناقتي * عمرو فتبع بلغ حاجتي أو تحفت

ملك إذا نزل الوفود بابه * وردت موارد منرف لا تنرف

قال ذلك بدل من عمرو وبديل نكرة من معرفة قال فإن قلت لم لا يكون بدلا من ابن أم إياس قلت لأنه
قد أبدال منه عمرو فلا يجوز أن يبدل منه مرة أخرى لأنه قد طرح قال الشيخ فدل هذا على أن البديل
لا يتكرر ويحذف المبدل منه ودل على أن البديل من البديل جائز قال وقوله وتفاعيلها هو جميع
تفعال أو تفعول أو تفعيل وليس شيء منها معدودا من أجزاء العروض فإن أجزاءه مختصرة ليس
فيها شيء من هذه الأوزان فصوابه أن يقول أجزاؤها كلها على مستعملين انتهى كلام الشيخ
أبي حيان وقد ساق تلخيصا للشيخ شهاب الدين السمين هذا الفصل برتبة في أعرابه وأقره على حاله
كانه من قبيل المرتضى عنده والذي يظهر أن جميع هذه المناقشات غير سديدة أما الأولى
فخاصتها الاستعبار لمقالة الزجاج بناء على أنها جارية على الأصول وتقرر برجرانها على ذلك
أن توافق النعت الحقيقي ومنه دعوت في واحد من التعريف والتنكير أمر لازم أما اتفاقا وعند
الآخرين وإن التوافق في ذلك لا يلزم إذا كان التسامع بدلا في عمل الصفات المعرفة الواقعة
في هذه الآية دعوتنا للاسم الشريف جار على القاعدة المتقدمة وكذا جعل الصفة التي أضافها
غير مختصة بدلا جار على ما سبق من قاعدة البديل فإذا لا خروج لما قاله الزجاج في كلا الوجهين
هما استقر في قواعد كلامهم فلا نبوي فيه وأقول هو وإن جرى على هذه القاعدة فقد خالف قاعدة
أخرى وهو أنه متى اجتمع بدل ونعت قدم النعت لأنه كالجزء من متبوعه وآخر البديل لأنه تابع
كلا تابع من حيث أنه كالمستقبل بعتضى العامل ولا خفاء بأنه إذا جعل شديد العقاب بدلا

لتوسط وتده بين السبعين
فصارتن فاع لا ووزنه
مستفعلن وهبنا هاشم
العشرة واليه رضى باليه
(الوفاء) فاعل يعادها أي
الوفاء بالعشرة وبغيرها إذا
عرفت ذلك (فرب) أنت
الأجزاء العشرة الأصول
والفروع على حروف أجد
من الالف (الى اليا)
بالقصر للوزن أو للوصل
بنية الوقف فاعداها كفاء
فداركونى ما لى كمر والترتيب
لغة جعل الشيء في مرتبة
وهو المراد هنا وعرفا جعل
الاشياء بحيث يطلق عليها
اسم الواحد ويكون لبعضها
نسبة الى البعض بالتقدم
والتاخر (زن دوائر) أى
أجزاء الدوائر المرموز لها
بأحرف (خفشاق) وهى
أحرف مقطعة من أسماء
الدوائر الخمس رخص لها بها
وهى دائرة الخليل بكسر
اللام ويقال لها دائرة الخليفة
بحذف موصوف فيهما
أى دائرة الجزء المختلفة
ودائرة الأجزاء المختلفة

وذى الطول الواقع بعد دة صفة لزم مخالفة المساعدة مع انه قد تقدم هذا البديل صفة أخرى
 وصار مكتنفا بصفتين فلزم ادخال ما هو كالأجنبي بين شيئين هما كالجريين لما قبلهما وذلك
 غير مناسب فظهر النبوة باعتبار ذلك فان قلت انما لزم هذا حيث جعل قوله ذى الطول نعنا
 وليس في كلام أبي حيان ما يقتضيه فلم لا يعرب بدلا فلا يلزم هذا المحذور قلت الكلام في عبارة
 الرخشى التى تعقبها أبو حيان ومقتضى قوله في الكشف ان الزاج جعله بدلا بين الصفات
 ان لا يصح كون ذى الطول بدلا اذ لو كان لم يقع شديد العقاب بين الصفات بل بعدهما وهو واضح
 وأما المناقشة الثانية وهى تخمين الرخشى في قوله لما صودف بين هذه المعارف هذه النكرة
 وحدها فقد أذنت بأن كاهما ابدال وتقريرها ظاهر من كلام الشيخ فجاوبهما من ثلاثة أوجه الأول
 ان مبنى هذا الاعتراض على منع دخول الفاء في جواب لما هو ومنوع فقد نص ابن مالك على
 جوازه مستدلا بقول الله تعالى فلما نجاهم الى البر فنهزم مقتصد فان قلت لا دليل له في هذه الآية
 لاحتمال أن يكون الجواب فيها محذوفا كما قيل تقديره انقسموا قسمين فنهزم مقتصد أى ومنهم
 غير ذلك قلت هو احتمال مرجوح والظاهر خلافه فقد ورد جواب لما مقترنا باذا النجاسة
 وزودا شائعا قال الله تعالى فلما كشفنا عنهم الرجز الى أجل هم بالغوا اذ هم ينكثون وقال
 تعالى فلما أنجاهم اذ هم يبعثون فى الأرض بغير الحق وقال تعالى فلما أنجاهم الى البر اذ هم
 يشركون وفيه دليل على ان جواب لما يجوز أن يكون جملة اسمية واذا جاز ذلك فأى داع
 الى ارتكاب الحذف فى الآية التى أوردها ابن مالك مع انه على خلاف الأصل والفاء واذا
 النجائية أختان فى ربط الجواب بالشرط فاذا ربط بأحد هاتركيب جاز بأن يربط بالآخرى
 ولا فرق فاذن الظاهر ما قاله ابن مالك من ان الجواب فى الآية التى استدل بها هى الجملة
 الاسمية وان الفاء رابطة الجواب فان قلت هذا فى الجملة الاسمية وأين وقوعه فى الفعلية قلت
 يدل عليه قول الشاعر

لما اتقى بيد عظيم جرمها * فترك ضاحى جملها يتدب

لكن ابن هشام صرح فى المغنى بأنها فى زائدة وعليه فلا يكون البيت شاهدا على المدعى الثانى
 سلما امتناع دخول الفاء على جواب لما لكن لان سلم ان الجواب فى كلام الرخشى مذكور
 حتى يلزم ما قاله أبو حيان وانما هو محذوف تقديره الكلام معه لما صودف بين هذه النكرة
 وحدها بناء على هذا القول عن الصواب فقد أذنت هذه المصادفة بأن جميع تلك التوابع
 ابدال غير أوصاف ويدل على هذا الجواب المحذوف قوله فيما سبق نبؤ طاهر وقد نص غير واحد
 على جواز الحذف فى ذلك عند قيام الدليل فلم لا يكون هذا منه الثالث سلما ان جواب لما
 لا يقترب بالفاء وانه فى عبارة الرخشى مذكور لا محذوف لئلا نسلم ان مجرعه قوله فقد
 أذنت جواب وانما الجواب هو قوله أذنت واما قد فهمى هنا اسم بمعنى حسب والفاء الداخلة
 عليها كالفاء الداخلة على فقط فى قولك افعل كذا فقط أى لما صودف بين هذه المعارف هذه
 النكرة وحدها بحسب أذنت هذه المصادفة بما قلناه من دعوى البدلية فى جميع التوابع والشيخ
 أبو حيان فهم ان قد حرف داخل على الفعل مثله فى قولك قد قام زيد فصار على تخمين الرخشى
 ذهولا عما قلناه والله الموفق لأرب غيره وأما المناقشة الثالثة وهى ما لزم على كونها ابدالامن
 تكرير البديل وهو ليس بدلا البتة فليست بذلك فالشيخ قد أقر على نفسه بعدم الاطلاع على نص
 فى المسئلة الامن جهة كلام حكاه عن بعض أصحابه ولم يسمه ولا يلزم من عدم عرفانه بالجواز

ويقال مثل ذلك فى البقية
 ودائرة المؤنث بكسر اللام
 ودائرة المشتبه بكسر الباء
 ودائرة المجتبى بفتح اللام
 ودائرة المتفق بكسر الفاء
 فالحاء لدائرة المحتلف وفيها
 خمسة أبحر ثلاثة مستعملة
 الطويل والمديد والبسيط
 واثنان مهملان والفاء
 لدائرة المؤنث وفيها ثلاثة
 أبحر اثنان مستعملان الوافر
 والكامل وواحد مهمل
 والشين لدائرة المشتبه وفيها
 ثلاثة أبحر مستعملة المزج
 والرحز والزل واللام لدائرة
 المجتبى وفيها تسعة أبحر
 ستة مستعملة السريع
 والمنسرح والخفيف
 والمضارع والمقتضب
 والمجثث وثلاثة مهملة
 والفاء لدائرة المتفق وفيها
 بحر أو بحر ان المتقارب فقط
 أو المتقارب والمتدارك على
 اختلاف السابق ووزن
 الأول فعولن ثمانية والثاني
 قاعان وفى نسخة خفلق
 بفتح اللام على الشين
 فيكون فى دائرة المجتبى

عدم الجواز في نفسه فالرحمى امام في هذا الفن ثبت في النقل وقد نص غير واحد من المعربين
في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين على جواز اعراب التوابع
ابدالهم انما ليست بابدال بدافطها فقيمه دليل على جواز ما اجازة الرحمى فان
قلت ذلك محمول على ان كل تابع يدل عما قبله لانها كلمة ابدال من شئ واحد كما حكاه الشيخ عن
بعض اصحابه في اعراب ذينك البيتين قلت وكلام الرحمى قابل لان يحمل على هذا المعنى
بمعناه فهو لم يقل في هذه التوابع الا انها ابدال وذلك صادق بان يجعل كل واحد منها ابدالاً عما قبله
في تعدد التوابع والمتبوع فلم يحمله الشيخ على هذا المعنى مع انه ليس في اللفظ ما يدفعه على ان
ابن الحاجب رحمه الله تكلم على هذه الآية في أماليه ولا بأس بايراد كلامه بحملته تكميلاً للقائدة
قال ما نصه لا يستقيم ان يكون غافر الذنب وقابل التوب صفة لقوله من الله العزيز العليم لان
غافر الذنب وقابل التوب معناه انه يغفر الذنب ويقبل التوب قال الله تعالى يغفر الذنوب جميعاً
وقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فيكون في معنى الحال والاستقبال فتكون اضافته
غير محضة وأجيب عن ذلك بان غافر الذنب على معنى ثبوت ذلك له واذا كان على معنى ثبوت
ذلك له فهو بمعنى الماضي فتكون اضافته محضة فيفيد التعريف فيصح وصف المعرفة به وهذا
الجواب وان كان سدياً في غافر الذنب وقابل التوب الا انه لا يمكن مثله في شديد العقاب لان
شديد العقاب لا تكون اضافته الا غير محضة على كل حال لانه صفة مشبهة فلا يفرق بين ماضيه
وغيره بخلاف اسم الفاعل فلا يكون يعني شديد العقاب الا نكرة فيبقى الاعتراض قائماً فيكم
بعض النحويين بان شديد العقاب يدل بعد ان حكم بان ما قبله صفات بالوجه الذي ذكرناه
واختار بعضهم بان يكون غافر الذنب من أول الأمر بدلاً كراهة ان يخالف بين الصفات فيجعل
بعضها صفة وبعضها بدلاً وأجرى البواقي بعدهم ابدلاً فكأنه قال من الله العزيز العليم من رب
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب وفي هذه الصفات اشكال آخر وهو قوله ذى الطول فانه
معرفة فلا يحسن ان يكون صفة لقوله من الله لا ذلك فصلا بينه وبينه بالبدل ولا يحسن ان يكون
صفة للبدل لانه نكرة وذى الطول معرفة فالأولى ان يقال هو بدل ثان من المبدل الأول كأنه
قال من الله العزيز العليم من رب غافر الذنب من الله ذى الطول فعلى هذا يستقيم ولا يمكن بتقديم
البدل انتهى كلامه وفيه دليل على جواز تعدد البدل مع اتحاد المبدل منه وهو غير ما حكى
فيه أبو حيان المنع عن بعض اصحابه فتأملها وما المناقشة الرابعة وهو ما وقع من تعبيره عن أجزاء
القصة بسدة بالتفاعيل مع ان أجزاء العروضة محصورة في أوزان معروفة لا يصح ان يكون شئ
منها مفرداً للتفاعيل حسب قدره الشيخ فاقول هذا وهم فاحش لان التفاعيل عند العروضيين
جميعاً لتفعيل لا باعتبار ان لفظ هذا المفسر ديوزن به بل باعتبار انه اسم موضوع للفظ خاص
عندهم يوزن بمائمه من مطلق الحركات والسكنات فالتفاعيل بمنزلة قولك الأجزاء فكأن
مفرد الأجزاء جزء وهو اسم للفظ الموزون به كذلك مفرد التفاعيل لتفعيل وهو اسم لمفهوم الجزء
عندهم لانه شئ يوزن باللفظ ففعول مثلما يطلق عليه جزء وتفعيل هما بذلك التحليل واضح
هذا الفن والتفعيل في الأصل مصدر قولك فعلت الكلمة اذا أتيت فيها بلفظ ف ع ل ثم هي
به الجزء الذي فيه ذلك الحرف كما ان التنوين مصدر قولك نونت الكلمة اذا أتيت فيها بنون
ثم هو النون نفسها اذا كانت على صفة خاصة بالتنوين وقد يطلق العروضيون التفعيل على
التقطيع مع الاتيان بالأمثلة الموزنة لذلك التقطيع في قولهم في قوله

ثلاثة أبحر لانها الثالثة
وفي دائرة المشتبه ستة أبحر
مستعملة لانها الرابعة وهذه
النسخة عليها الاكس
والاولى وعليها شرح
تبع الجماعة وهي الموافقة
لقول الناظم بعد على
ما أتى في أكثر النسخ شرح
الحديث قدم الشيخ على اللام
والدائرة خط محيط كدائرة
القمر مرقوم عليها من
متحركات وسواكن البحر
الأول منها ما قبل منه بقية
أبحرها وعلامة المتحرك
حلقة صغيرة وعلامة الساكن
ألف كما سيأتي (أولات)
أى ذوات حال (عد)
بتخفيف الدال لا وزن أى
عدد والمعنى زن بالأجزاء
العشرة الدوائر الموزنها
بأحرف خفيا لحال كونها
ذوات عدد من الأبحر
والأبحر (جزء) أى مؤلفة
من جزء مضموم (الجزء)
ثنائياً بضم المثناة والاول
حال والثاني تأ كيد وكل
منهما عدول عن اثنين
اثنين أى حالة كون الجزئين

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا * وبأنتيك بالأخبار من لم تزود

ستبدى لكل أيما كان تجاهلا

تقطيعه

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وبأني كبا لأخباري رملام تزودي

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وكذا في قوله

لا تحسب الجدمرا أنت آكله * لا تباع المجد حتى تلعق الصبرا

لا تحسب مفعولن مفعولن مفعولن

تقطيعه

مفعولن فاعلن مفعولن مفعولن

لا تلعق مفعولن مفعولن مفعولن

مفعولن فاعلن مفعولن مفعولن

وكذا في قوله

سلي ان جهلت الناس عنا وعينهم * فليس سواهم عالم وجهول

سلي ان جهلتنا سعننا وعينهم

تقطيعه

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

الى آخره فاستعملونه مصدرا وهذا واضح لا يخفى على أصاغر الطلبة والعجب من الشيخ أبي حيان رحمه الله كيف وقع في مثل هذا وأعجب من ذلك قوم راجع عندهم هذا الوهم فسفهوا رأي من قال بخلافه عجزا عن درك الحق وإخلادا الى التقليد وظنا أن لا فضل الا بقديم العصر والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم أما إذا نال الله من حسد يسد باب الانصاف ويصد من جميل الاوصاف بمنه وكرمه وانرجع الى ما نحن بصدد منه من كلام الناظم رحمه الله قال

فترتب الى اليازن دوائر خف لشق * أولات عدجز لجزه ثنائنا

أقول يعني انك ترتب الأحرف المرموز بها في البيتين السابقين المشتملين على الإشارة الى الأجزاء العشرة على الترتيب المعروف في أبيجد من الألف الى الياء فافتضى ذلك الغناء ما ليس من هذه الحروف أصلا كالفاء في فداركوفي والعاء ما يفتضى الى الإخلال بالترتيب المذكور كالباء من مهملة فأنها وإن كانت من حروف أبيجد المرموز بها لكان اعتبارها يؤدي الى فساد الترتيب فان الباء ليست بعد الدال وقد تقدمت فافتضى ذلك الغاؤها والاعتداد بها بعددها وهو الهاء وقوله زن يعني زن بالأجزاء المتقدمة المرموز لها بحرف أبيجد المرتبة من الألف الى الياء والمراد بالوزن بها انك تعدد الى الشـهـر الذي تقصد وزنه فتقطعه قطعا على مقادير الأجزاء وتقابل المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن ويعبرون عن ذلك تارة بالرفع وتارة بالنقص وما أحسن قول بعض المتأخرين

وبقلي من الهوم مديد * وبسيط ووافر وطويل

لما كن عالما بذلك الى أن * قطع القلب بالفراق خليل

وقول الشيخ بهاء الدين السبكي رحمه الله

إذا كنت ذا فركسليم فلا تمل * أعلم عروض يوقع القلب في الكرب

فكل أمرى عانى العروض فأنما * تعرض للقطيع وانساق للضرب

مررين اثنين اثنين

في الدائرة سواءا اختلغا كما

في دائرة الطويل أم اتفقا

كما في دائرة المتقارب فأجزاء

الاجزء شفع لا وترو قصرتنا

الاول للوزن والثاني

للقوف وهيت الدائرة الاولى

بدائرة مختلف لا اختلاف

اجزائها الخماسية والسباعية

والثمانية بدائرة المؤلف

لا تلاف اجزائها بكونها

سباعية متحدة في الصور

والثلاثة بدائرة المشتملة

لثلاثة اجزائها في كونها

سباعية وان اختلفت

صورها والرابعة بدائرة

المجتل لان الجلب لغة

الكثرة فلهذا كثرة اجزائها

مهيئت بذلك ولان اكثر

اجزاء اجزائها مجتل من

الدائرة الاولى فمفاعيلن

من الطويل وفاعلاتن من

المديد ومستفعولن من البسيط

والخامسة بدائرة المتفق لانه

لم يوجد فيها الا المؤلف من

فعولن أو منه تارة ومن

فاعلن أخرى على الخلاف

السابق فلم يكن بين اجزائها

واغما يعبر عندهم في الوزن ما يدرك بحاسة السمع وعلى ذلك ترسم الحروف عندهم فاذا انعمدنا
 الى تقطيع بيت وكتابه بهذا الوجه فاننا ننظر رأولا في الشعر من أي جنس هو ونظر أجزاءه
 التي تتركب منها ثم ننضع قطعة من البيت مقابل جزء من أجزاء التفعيل بقدره من الحركات
 والسكنات ونعمل ذلك في جميع أجزاء البيت حتى يصير قطعة واحدة لا حزاء ولا حظ في
 ذلك مقابلة المتحرك بمثل له في مطلق الحركة من غير نظر الى خصوصية او تقابل الساكن بمثله
 فربما تجزأت الكلمة الواحدة فصار بعضها الجزء وبأيهما الجزء آخر فيوصل بكلمة أخرى أو ببعض
 كلمة كما رأيت في الابيات التي فرغنا من تفعيلها آنفا فلما لا يخفى لولا الساكن أن يظهر على لسان
 أولا فان ظهر وأدركه السمع ثبت في الخط والتقطيع نحوون من ذلك وسواء رسم في الخط
 الاصطلاحي أو لم يرسم فهو التنوين في زيد وصلة هاء الضمير وميم الجمع وان لم يظهر الساكن على
 اللسان لم يثبت في الخط ولا في التقطيع نحو ألف الوصل في قوله * كل عيش صائر لازوال * ونحو
 ما يستقط لالتقاء الساكنين من ألف أو واو أو ياء وأما المتحرك فلا يخفى لكونه أن يكون مخففا
 أو مشددا فان كان مخففا حسب بحر ف واحد وهو ظاهر وان كان مشددا حسب بحر ف اثنين الأول
 ساكن والثاني متحرك ففكان في التقطيع ويلفظ بالأول بلفظ الثاني فاذا رسمت الرحيل
 رسمته هكذا ارجل فأما ما زاد الكتاب في التبعاء الاصطلاحي كالالف بعد د والجمع
 في فعولوا وكالوا وفي عمرو وكألف مائة أو نقصوه كهذه رؤوس والف دينار وكألف وشبهه فذلك
 لا يعتبر في التقطيع لانه يظهر على اللسان بل يرد ذلك الى أصله فيسقط الزائد ويلحق الناقص
 وبالله التوفيق وقوله دواثر خف لشق يعنى زن بالاجزاء أبجدر الدوائر المرموز لها بالاحرف
 المجموعة من قوله خف لشق وهى أحرف اقطة هاهنا اسماء الدوائر ومرض لها بها والدوائر
 خمس الاولى تسمى دائرة المختلف واليهما أشار بالخاء والثانية تسمى دائرة المؤتلف واليهما أشار
 بالفاء والثالثة تسمى دائرة المجتنب واليهما أشار باللام والرابعة تسمى دائرة المشتبه واليهما أشار
 بالشين والخامسة تسمى دائرة الملتقى واليهما أشار بالفاء ويقع في بعض النسخ خف شلق بتقديم
 الشين على اللام بناء على ان الدائرة الثالثة تسمى دائرة المشتبه والرابعة تسمى دائرة المجتنب
 وهو رأى بعض العروضيين وعلى هذه النسخة شرح الشريف وماتقدم وهو الواقع في أكثر
 النسخ عندها وهو رأى الجمهور ولا خلاف بين القائلين بالدوائر الخمس وبعض الناس
 أنهم كالدوائر أصلا ولا يوجب كل شعر قائما بنفسه وأنكر ان تكون العرب قصصت
 شيئا من ذلك وقال انما معنائهم نطقوا بالمديدي مسدسا وباليسيط فعلن في العروض مثلا
 وبالوافر فعولن فيها وبالهزج والمتضرب والمجتنب مربعات ومن اين لنا أن ندرك ان أصل عروض
 الطويل كان مفاعيلن بالياء وان المديد كان من ثمانية أجزاء وان فعلن في البسيط كان أصله
 فاعلن بالالف وان عروض الوافر كانت في الأصل مفاعلاتن ثم صارت على فعولن الى غير ذلك
 والاكثر على خلاف هذا لان حصر جميع الشعر في الدوائر المذكورة واطراد جريه فيها دل
 على ما اختص الله به العرب دون من عداهم فكان ذلك ثمرا كتمنا في طباعهم أطلع الله عليه
 الخليل واختصه بالهام ذلك وان لم يشعروا هم به ولا نوره كما لم يشعروا بقاء وعد النحو وأصول
 التعريف واغما ذلك مما فطرهم الله عليه فالتشبه في المديد والتسديس في الهزج والمضارع وغيره
 من المجزوات أصل رفضه العرب كما رفضوا أصولا كثيرة من كلامهم على ما طرق في علم النحو
 واذ طرق الشك في ذلك الى الشعر طرق الى الكلام حينئذ فبقية هذا باب كبر من اصول

اختلاف البتة (ختم)
 رمز بالخاء الى دائرة المختلف
 ويثن الى انها منممة
 الاجزاء أى ذات أجزاء
 ثمانية بمعنى ان كل بحر
 منها يحسب الأصل ثمانية
 أجزاء وتقدم ان فيها خمسة
 أبجدر اثنان مهملان
 وسبأ ثنائى وثلاثة مستعملة
 * الاول الطويل ومرض الى
 اجزائه من العشرة السابقة
 بقوله (ابن) فبالالف
 الى أصابت وبالياء الى
 بسمة ميمها فيكون وزنه
 فعولن مفاعيلن أربع مرات
 بحملة أو ثمانية مفصلة
 والنون ملغاة * والثاني
 المديد ومرض الى اجزائه بقوله
 (زهر) فبالزاي الى زيارى
 وبالياء الى همة فيكون وزنه
 فاعلاتن فاعلن أربع مرات
 أرثمانية لكنه ما استعمل
 الا مسدسا أى مجزوا والراء
 ملغاة * والثالث البسيط
 ومرض الى اجزائه بقوله
 (وله) فبالواو الى ووقه ميمها
 وبالياء الى همة فيكون
 وزنه مسدس فاعلن

أربع قمرات أوغمانية
والام ملغاة والغرض من
وضع الدائرة سرعة الوقوف
على الفلك وبه تتقن
البحر وتضع فاذا وضعت
على دائرة الختلف متحركات
الجزئين الاولين من الطويل
وسوا كنهما انفلك المديد
من الطويل من لام فعولن
فتقول ان مفاعي ان فعولن
آخر الاجزاء فيخلفه فاعلاتن
فعلن الخ وانفلك اول
المهملين المسمى بالمستطيل
من اوله ففاعيلن فيصير
مفاعيلن فعولن الخ وانفلك
المستطيل من الطويل من
اول سبي مفاعيلن فتقول
هيلن فعولن ففاعي الى
آخره فيخلفه مستفعان
فاعلن الخ وانفلك ثاني
المهملين المسمى بالمتد من
ثاني سبي مفاعيلن وهولن
فعولن ففاعي فيخلفه فاعلن
فاعلاتن الخ والقاعدة في
الفلك ان تبدأ بؤتد أو سبب
هنا كن اول الدائرة مررت
الى الآخر والاختتم بالذي
قبله

العربية ولا يخفاه بفساده هكذا قرر بعض الفضلاء وقوله اولات عدد جزء ثنائنا الظاهر
فيه ان اولات منصوب على الحال أي زن الدوائر الخمس المرموز لها بأحرف خفف لشق حاله
كونها اولات عدد أي مشتملة على البحر مع دودة وثلاثة من جزءه مضوم لجزء آخره مكرر
في كل بحر وهو المراد بقوله ثنائنا أي اثنين اثنين يعني ان الاجزاء تتكرر في كل بحر من
بحور الدوائر لأن كل بيت مصرعان يحتوي كل واحد منهما من الاجزاء في الاصل على مثل
ما يحتوي عليه الآخر وعد تخفف من عدد المشدد وحله الشريف على انه عامل الوصل معاملة
الوقف تخفف المضاعف كما تخفف في الوقف قال ومثله ما أنشد ابو علي في التذكرة
* حتى اذا لم أجد غير السير * قال تخفف وأطلق ولم يكن ينبغي له ان تخفف أن يطلق لأن التخفيف
اغماهولاً جل الوقف ونظيره قول الشاعر * بيما ذل وجنا أو عهل * فاجرى الوصل مجرى الوقف
اذ كان التشديد أيضاً جازاً في الوقف قال واغماهولاً عندى حل كلام الناظم على هذا القدر من
الشدة الذي لا يحتمل الا في الفرائر ويجب على المولد ان يحتمله مع ان البيتين الذين أنشدهما
الأمريقيهما أخف من بيت الناظم لأن حرف الاطلاق قد لا يعتد به ألا ترى ان من أنشد
* ألقى اللوم هائل والعتابا * قد خففه لأن الناظم كثيرا ما يرتكب مثل هذا في هذه
القصيدة من الشذوذات قلت قد وقع للتقدمين ما يستند اليه قول الناظم كقول الشاعر
ألا ليت الله كانت حشيشا * فتعلقها دواب المسالمة
وقول الآخر جزى الله الدواب جزاء سوء * وأبسم من جرب قبصا
وقوله ثنائنا كل واحد منهما ما لفظ معدول عن اثنين اثنين وقصره للضرورة والأول منصوب
على الحال والثاني نأ كيدله ونظيره في استعمال المعدود نأ كيداً قوله صلى الله عليه وسلم صلاة
الليل مثنى مثنى فالأولى خبر المبتدأ والثانية نأ كيد لها ووقع في شرح هذه المقصورة ثنائنا أخرى
عصرى النصف الباقي من هذا البيت على هذه الصورة * أولات عدد جزء ثنائنا * وفسره بان
قال أي وهذا الرمز هو الآتي في البيتين الآتين معدودا فيهما وجزء كل بحر من الاجزاء مكرر في
دائرتهم مرتين والى هذا أشار بقوله ثنائنا قال الجوهري الثمانية صوراً لا يرميها غير مرتين وفي
الحديث لا ثنائي الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين وقال الشاعر
* لعمري لقد كانت زيارته شأني * انتهى كلامه فتأمله قال

* خ عن ابن زهرولة فلنسة * جلت حص لذبل وف زن شم ووطلا
* وطول عزيزكم بدعيا حكم طوا * يعز زقس ثمين اشرف ماترى *

أقول لما أشار الى ان الدوائر خمس شرع في ذكرها على التفصيل وما اشتملت عليه كل دائرة
من البحر ووزن كل بحر فقوله خ أشار الى الدائرة الاولى وهي دائرة الختلف وقوله عن أشار الى
انها مضممة الاجزاء فكل بحر من البحر ما يحسب الاصل مركب من ثمانية اجزاء وهي مشتملة
على ثلاثة اجزاء مستعملة * الاول بحر الطويل ووزنه فعولن مفاعيلن أربع مرات أشار الى
فعولن بالالف من ابن المشار بها الى اصابت والى مفاعيلن بالباء منه المشار بها الى بسببها
فكانه يقول دائرة الختلف مضممة وفيها بحر وزنه اصابت بسببها أربع مرات وعلى ذلك
فقس غير انه فاته تسمية البحر فاستدرك ذلك عند اتبانه بالآيات المضممة للكلمات المشار بها
الى شواهد الأعاريض والاضروب والرحاف كما سأتق مفسلاً والنون من قوله ابن ملغاة لانها
ليست من أحرف الرمز * البحر الثاني المديد وزنه فاعلاتن فاعلن أربع مرات أشار الى الاول

بالزاي من زهر المشار بها الى زيرائي واسار الى الثاني بالهاء منه المشار بها الى همة والراء لغو
لا يعتمد بها في الرمز * البحر الثالث البسيط وزنه مستفعلن فاعلن أربع مرات اشار الى
مستفعلن بالواو من قوله وله المشار بها الى وقعها واسار الى فاعلن بالهاء منه المشار بها الى
همة واللام المتوسطة بين الواو والهاء ليست من أحرف الرمز فهي ملغاة لا يقع بها البصر وقد
علمت ان الوند الموجود بهذه الدائرة مجموع وانما ليس بها وندم فرق فاذا كل من فاعلاتن
الواقع في المديوم مستفعلن الواقع في البسيط مجموع الوند ويخرج من هذه الدائرة بجزر ان مهملان
أحدهما وزنه مفاعيلن فعولن أربع مرات عكس الطويل ويسميه بعضهم المستطيل وحكى
عن الخليل ان العرب لم تستعمله وان السبب في إهماله ما يلزم عليه من وقوع سيبين بين وتدين
في أوله فلا يمكن زحافهما واعترض بأن هذه العلة لو صحت لزم إهمال الهزج والمضارع والمقتضب
لان كلامهم مبني على سيبين بين وتدين فلا يمكن زحافهما واجيب بانهم لا يمكن في تأليفها الا
ذلك اذا ختم في غير الجحاف هذا لان فيه خماسية فيخرج من المحذور بتقدمه واستشككه
الصفافقسي قال والاشبه ما قاله الزجاج وهو ان مفاعيلن لو وقع أولا لجازحه لان أوله وقد مجموع
ويلزم ان يقع الحزج في جزء أصله ان يقع بذلك اللفظ في حشوا البيت ولا نظيره واعترض أبو
الحكم بأن هذا لو صح لما وقع الحزج في مفاعيلن في الهزج لوقوعها في الطويل حشوا السكون قد
وقع فيها فدل على عدم اعتبار هذه العلة قال الصفافقسي واقتاتل ان يجيب عنه بأن المحذور
الذي أزمناه هو وقوع الحزج في جزء أصله ان يقع بذلك اللفظ حشوا البيت أي في تلك الدائرة
ومفاعيلن في دائرة الهزج أصله ان يقع فيها فلا تصح ناقضة لتأويله والله أعلم وقد نظم المولودون
على هذا الوزن المهمل كقول بعضهم

لقد هاج اشتياقي غير الطرف احور * اذيرا الصدى منه على مسك وعنبر
وقول الآخر اعط عني ملاما يرى جسمي مداء * فساقي جليدي اعلى سمع الملام
(وقول الآخر)

أيسلو عنك قلب بنار الحب يصلي * وقد سددت شحوي من الالفاظ نصلا
البحر الثاني المهمل مقلوب المديوم وزنه فاعلن فاعلاتن أربع مرات وسهوه بالمتدوق قد نظم
المولودون عليه أيضا كقول بعضهم

صاد قلبي غزال احور ذو دلال * كلما زدت حبا فزادني نفورا
وقول الآخر قد شجاني حبيب واعترا في ادكار * ليته اذ شجاني ما شجته الديار
وقد حرت العادة بأن يوضع شكل دائرة ويرسم عليها نصف واحد من تفعيل البحر الاول من
الدائرة بأن يجعل علامة البحر كصورتها حلقة صغيرة ويجعل علامة الساكن صورة ألف
فتضع الدائرة هكذا



تيسيه قد علم ان
فاعلاتن ومستفعلن في هذه
الدائرة مجعوعا الوند وان
الجزئين الاولين من الطويل
مركبان من ثلاثة أسباع
ووتدين فالجملية خمسة فيخرج
من هذه الدائرة خمسة أسباع
اثنان مهملان والثلاثة
خمس مستعملة كحاضر وهذه
صورة دائرة المختلف



(فل سبعة) ورمز بالهاء
ملغيا للام الى دائرة الموقلف
وبسطة الى انها سدسة
الاجزاء وتقدم ان فيها
ثلاثة أسباع واحد مهمل
وسباني واثنان مستعملان
الوافر ورمز الى اجزائه من
العشرة السابقة بحجم (جملت)
حيث رخص بها ملغيا للام
والثاني الى جوار حوافه يكون
وزنه مفاعلاتن مفاعلاتن ثلاث
مهرات أو ستمات الكامل ورمز
الى اجزائه بحاء (حاض)
حيث رخص بها ملغيا للام
الى حبيته ما فيكون وزنه
متفاعلاتن متفاعلاتن ثلاث

أمرات أو ستم وبنفك
الكامل من الوافر من
سبب مفاعلتين الجزء الأول
فتقول علت مفاعلتين مفاعلتين
آخره فيخلفه مفاعلتين مفاعلتين
الخ وبنفك منه بحر مهمل
يسمى بالمتوفر من ثاني سبب
مفاعلتين الجزء الأول
فتقول تن مفاعل الخ فيخلفه
فاعلا تـ ولك ان تفك
الوافر من الكامل وان
تقف كهما من المهمل وهذه
صورة دائرة المؤلف



وطريق الفك انك تبتدئ من أول كل وتدوسبب وتحر الى الآخر فان اتفق فوات شيء من أول
الدائرة فتدركه آخر بان تضيقه الى ما فكته حتى تصل الى المحل الاول الذي ابتدأت منه
فتبتدئ هناك من أول وتدفي الدائرة وتحر الى منتهى ما فكته فيكون فعولن مفاعيلن وهو بحر الطويل
ثم تبتدئ من أول سبب فيهما فتقول لن مفاعيلن فعولن مفاعيلن وتضيف اليه مافات فاسبق
وهو فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
فعولن مفاعيلن وتضيف اليه مافات سبب فيحدث وزن المهمل الاول المسمى بالمستطيل ثم
تبتدئ من أول سبب بعد هذا الوتد الثاني فتقول مفاعيلن فعولن مفاعيلن وتبتدئ من أول مافات
سبب قاهو فعولن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
وتتدرك ما سبق وهو فعولن مفاعيلن فيحدث البحر المهمل المسمى بالمتدقة استبان لك ان هذه
الدائرة تشمل على خمسة أبحر منها ثلاثة مستعملة ومنها اثنان مهملان وعرفت صفة الفك
وسميت بدائرة المؤلف لتركبها من جزأين مختلفين ختامي وسبباني * الدائرة الثانية دائرة
المؤلف واليهما اشار بالفاء من قوله فل ستة واسار بالسة الى انها مستعملة الاجزاء وفيها ثلاثة
أبحر اثنان منها مستعملان وواحد مهمل فالاول من المستعملين هو بحر الوافر ووزنه مفاعلتين
ست مرات واسار اليه بالميم من قوله حلت المشار بها الى جوار حنا واللام والتاء لغو * الثاني منها
بحر الكامل ووزنه مفاعلتين ست مرات اسار اليه بالخاء من قوله حبس المشار بها الى حجبتهما
والضاد لغو والبحر المهمل وزنه فاعلا تـ ست مرات قال الصفاقسي والسبب في اهماله ما يلزم
عليه من المحذور وهو ما لزوم الوقف على المحرك ان ترك الحرف الاخير على حاله من التحرك
أو عدم تماثل اجزائه البيت ان سكن لانه من دائرة المؤلف وهي مبنية على تماثل الاجزاء قال
وقد استعمله بعض المولدين وارتكب محذور عدم التماثل فقال

ما رأيت من الجأذر بالجزيرة * اذ رمين بأسمهم خرجت فواذي

وقال الشريف ان السبب في اهماله ما يلزم عليه من تفريق السبب الثقيل من الخفيف
وكلاهما كالصوت الواحد الذي لا تفرق أبعاضه ولذا اطلق اتمه هذا الفن عليهم ما لسم الفاصلة
فأفردوها باسم يختص بهما كالوتد والسبب وقد سبق الكلام معه في ذلك ولنرسم هذه الدائرة
على هذه الصورة



(شعر) رضى بالذين ملغيا الميم
والراء الى دائرة المشبهة وهي
ذات اجزاء ستة وكذا الدائرة
التي بعدها وحذف القيد
منها ما للعلم به عما قبلها
وتقدم ان فيها ثلاثة أبحر
مستعملة اولها الطرزج ررض
الى آخراته من العشرة
السابقة بياه (بل) حيث
رضيها ملغيا اللام الى
بسمها فيكون وزنه
مفاعيلن مفاعيلن ثلاث
مرات أو ستم وثنائهما

فاذا ابتدأت من أول سلامة وانتهيت الى الاخرى حدث بحر الوافر ومن أول السبب الثقيل
اليه بحر الكامل ومن أول السبب الخفيف البحر المهمل الذي ذكرناه وهو بالمتوفر وانما
سميت هذه الدائرة بدائرة المؤلف لانه لا ينفك اجزائها وتماثلها لان بحرهما المستعملين مركبان من

وتقدم ان فيها تسعة أبحر ثلاثة مهملة وستة في ستة مهمة وأولها السريع ورزى الى أجزائه من العشرة السابقة بالواوين والطاء
 فمنها بالواوين الى وقعهما مكررا ٥٠ وبالطاء ملغيا الالف الى طولاهن فيكون وزنه مستفعلا من مفعولات

ممنه ببحر السريع ووزنه مستفعلا من مفعولات ومثلها اشار الى الجزئين الاولين
 بالواوين المتماثلين من قوله ووطه المشار به الى وقعهما ما واطا الى الجزء الثالث بالطاء
 المشار به الى طولاهن فساكنه يقول دائرة المستبته من بحر وزنه وقعهما ما واطا الى
 ومثله * الثاني بحر المنسرج ووزنه مستفعلا من مفعولات ومثلها اشار الى هذه
 الاجزاء مرتبة على هذا النمط بالواوين والطاء من قوله وطول المشار به الى وقعهما ما
 طولاهن وقعهما ما واللام ملغاة لا يقع ليس بالغايا * الثالث بحر الخفيف ووزنه فاعلاتن
 مستفعلا فاعلاتن ومثلها وأشار النظم الى هذه الاجزاء على هذا الترتيب من قوله عزير
 بالواوين والياء المشار به الى زيارتي يعتمد اذ ايراني والعين ملغاة لا يقع بها التباس أصلا
 وكذا البكاف والميم الواقعان بعد الرمز * الرابع بحر المضارع ووزنه مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن
 ومثلها فاعلاتن هذه مفعوفة الوند المستعارة وأشار النظم الى ذلك بالباءين والبدال الواقعة
 في قوله بدعيلكم المشار به الى بسمة ما دار كوفي بسمة ما دار العين واللام والسكاف والميم
 كلها ملغاة لا ينشأ بالغاين ليس كما سبق * الخامس بحر المقتضب ووزنه مفعولات
 مستفعلا ومثلها مستفعلا هذه مجموعة الوند وأشار النظم الى ذلك بالطاء والواوين
 بعدهما من قوله وطو والمشار به الى طولاهن وقعهما ما واطا فان قلت الالف بعد طو واملاغة
 والالباس بالغايا واقع فانهما من الأحرف المرموز بها وهي رخر لا صابت قلت لا الباس وذلك
 لأنه قد علم ان كل بيت في الدائرة مركب من مصرعين وكل مصرع منه ماعاثل الآخر فلو كانت
 الالف مشارا بها الى أصابت لزم أن يكون هذا البحر مثنوا والغرض انه عسوس وأيضا فقد علم
 انه لا ختامى بهذه الدائرة من الأبحر السابقة فاتفق اللبس وانضح الأمر * السادس بحر المجتث
 ووزنه مستفعلا فاعلاتن ومثلها مستفعلا هذه مفعوفة الوند فاعلاتن مجعوتته كما
 تبين لك وأشار النظم الى هذه الأجزاء مفعوفة على هذه على الوجه بالياء والزايين بعدهما من
 قوله يعزى المشار به الى يعتمد اذ ايراني زيارتي والعين ملغاة ولا يلبس فهذه الأبحر الستة هي
 المستعملة من أبحر هذه الدائرة وأما المهمة الثلاثة كما سبق * البحر الأول بحر وزنه فاعلاتن
 مستفعلا ومثلها مستفعلا هذه مفعوفة الوند لا يمكن لات من مفعولات الذي هو الجزء
 الثالث من بحر السريع وذلك لأن ابتداء مستفعلا من عينه كما استبراه ولم تضع العرب عليه شيئا
 وبينه من شعر المولدين

ما السلي في البرايان مشبه * لا ولا البدر المنير المستكمل

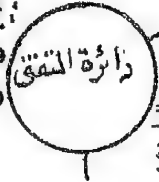
قال الصفاقسي وزعم الزجاج ان سبب اطراحه ما يلزم عليه لو تم من وقوع مستفعلا ان المفروقة
 الوند في العروض وهو محتجب عندهم لأنهم اعمدة والأسباب مع الوند المفروق ضعيفة ولهذا لم يجز
 السريع تاما قال الصفاقسي وأقول اللازم عليه في السريع كذلك وتمامه انه لو جازى لالتبس
 بحر والزمل قال واختره أبو الحسن بأن اطراحهم تام السريع ليس بضعف الأسباب مع الوند
 المفروق بل لازوم الوقف على المتحرك وهو الصفاقسي بأن الزجاج اعلم ان تمام العروض
 لا تمام الضرب والعروض ليست محمل وقف فيمتنع تحريك آخرها لأنها حشا البيت * البحر
 الثاني المهمل بحر وزنه مفاعيلن فاعلاتن ومثلها فاعلاتن هذه مفعوفة الوند لأن
 ابتداءها من أول الوند المفروق وبينه من قول المولدين

لقد ناديت أقواما حين جاؤا * وما بناسمع من وقرلوا جاؤا

بالباءين فيكون وزنه مفاعيلن فاعلاتن مستفعلا فاعلاتن هذه مفروق الوند * وخامسها المقتضب ورزى قال

وبين انه أشرف ما تراه من
الاجزاء الثانية لان تقدم
الشيء على غيره يقتضى انه
أشرف منه وتقدم ان في
دائرة المتفق بجزئين المتقارب
باتفاق والتدارك باختلاف
وان وزن الاول فعول
والثاني فاعل وينفك
المتدارك من المتقارب
من لام فعول الجزء الاول
فتة - ولان فعولن فعوالى
آخره فيخلفه فاعل
فاعلن الى آخره ولك ان
تفك المتقارب من المتدارك
من عين فاعلن الجزء الاول
فتة قول فاعلن فاعلن فاعلن الى
فيخلفه فعولن فعولن الى
آخره وهذه صورة دائرة
المتفق

اذا عرفت ذلك (فإن) أى
من ثلاثة الاجزاء السابقة
(ابتنى) أى تحصل (المصراع)
وهو نصف البيت سواء
كان النصف الاول أم
الثانى وسمى مصراعاً تشبيهاً
له بمصراع الباب ويسمى
أول اجزاء الاول صدر



دائرة المتفق

أيضاً في حكم المهمل كيف والخليل رحمه الله هو الذى جعل أول هذه الدائرة بجزء السبع
وعدل عن ابتداءها بالمضارع فهمل بحسن مع ذلك ان يقال ان الخليل رأى انكار الزحاج
للمضارع يصيره كالمهمل فلم يبدأ الدائرة به هذا ما لا يتصور ان يقال * الدائرة الخامسة دائرة المتفق
أشار اليها الناظم بالقاف من قوله قس والسبب من لغاة لا يقع بها الباس وهى مئة الاجزاء الى
ذلك أشار بقوله ثمن وفيها عند الخليل بجزء واحد مئة مئة عمل وهو المتقارب ووزنه فعولن ثمانى
مرات وأشار الى هذا الجزء بالالف من قوله أشرف المشار بها الى اصابت وما بعده الف ماخى
لا يلبس بالحرف الرمز ولا يشكل اذا تأملت ويخرج منه بحر وزنه فاعلن ثمانى مرات ولم يذكر
الخليل واستدركه المحدثون فسمى بالمتدارك والمحدث والمخترع قالوا ولم يستعمل الا مخبوناً وخكوا
له عروضاً وضرباً مخبونين كقوله

كرة طرحت بصوالجة * فتلقها رجل رجل
قالوا وشذت له عروض مجزوة ذات اضرب ثلاثة الاول حرف كقوله

دار سعدى بشعر عمان * قد كفها الملامح الموان

الثانى مذي كقوله هذه دارهم اقفرت * ام زبور تحت الدهور

الثالث مثلها كقوله فف على دارهم وابكها * بين اطلالها والدم

ويستعمل فاعلن فى هذا البحر على فعلن باسكان العين فى البيت كله كقوله

مالى مال الادهم * أوردوني ذلك الادهم

وقد اختلف فى الذى صيره الى فعلن فقبل دخله الخين ثم اضمير تشبيهاً لثانيه حينئذ يثنى السبب
الثقيل وقيل دخله القطع وجرى العلة فيه بحرى الزحاف فاستعملت فى الحشو ولم تلزم وقيل
دخله التشبيث فذهبت اللام منه فصار فاعلن فنقبل الى فاعلن ويسمى هذا الوزن بقطر الميزاب
وصوت الناقوس ورخص الخليل وعلمه جاء قول الحمصرى

باليل الصب متى غده * أقيام الساعه موعده

وقد التهمار فارقه * أسف للبين يردده

الا انه لم يستعمله فى جميع الاجزاء اشعاراً بان مثل ذلك من قبائل الجاهل لا الواجب وهذه صورة
الدائرة



والجزء الاخير منه عرضا
 وآخر اجزاءه الثاني ضربا
 وماعدان لك حشوا كالمسياتي
 ذلك ويسمى أيضا المصراع
 الاول صدرا والثاني عجزا
 وعلى هذا فلاحشوا (والبيت)
 وهو ما جمعه وزن وقافية
 ابني (منه) أي من المصراع
 الشامل الاول والثاني
 (والقصيدة) ابنت (من
 أبيات بحر) واحد (على
 استوى) بان تكون الابات
 مستوية في اعداد الاجزاء
 وفيما يجوز فيها أو يلزم أو يمتنع
 وظاهر كلامه ككثير من
 أول القصيدة ثلاثة أبيات
 وقيل مادون سبعة يسمى
 قطعة اتفاقا وما فوق العشرة
 قصيدة اتفاقا وما بينهما
 فيه خلاف رجع منه ابن
 واصل ان السبعة فافوقها
 قصيدة (وقل آخر الصدر)
 يعني المصراع الاول
 (العروض) وهو الجزء الاخير
 منه وقدمت ان العروض
 لغة ميزان الشعر والناحية
 وعرفا هذا العلم نفسه وما
 ذكرهنا فهو مشترك بين
 معان وقيل هو عرف حقيقة
 في هذا العلم مجاز فيما هنا
 وقيل عكسه (وقل مثله)
 أي ومثل آخر الصدر (من
 العجز) يعني المصراع
 الثاني (الضرب) وهو الجزء
 الاخير منه واصل ذلك

فإن أول الوند المجموع الى آخر العلامات بحر المتقارب ومن أول السبب الخفيف اليه بحر المتدارك
 وسببت هذه الدائرة بدائرة المتفق لا تفارق اجزائها **واعلم** ان الخطيب التبريزي سمي الدائرة
 الشاملة بدائرة المشتبه لاشتباه اجزائها وهي الدائرة الرابعة بدائرة المجتلب لكثرة اجزائها ما خوذ
 من الجلب وهو الكثرة وفي نسخة الشريف ما يقتضي ذلك فوقع فيها (خفف شاق) بتقديم الشين
 على اللام ووقع فيها البيتان اللذان بعد ذلك هكذا

خ غن ابن زهر وله فل سمة * جلات حص شهر بل وفزن لذو وطا
 وطول عزيز كم بدعبل كطوا * يعز زقس تثن اشرف ماترى

قال الشريف وقول الناظم قس تثن اشرف ماترى جاء بالقاف رمز على الدائرة الخامسة وهي
 دائرة المتفق ثم نص على تثنيتها واتى بالألف رمز على فعلون لأنه أول بحر وهو الذي أراد بقوله
 اشرف ماترى أي هو أول ماترى من الاجزاء في الترتيب الذي قدم فجعل له الشرف بالتقديم ولم
 يأت بعد ذلك بما يدل على شيء من الاجزاء فأفاد ان هذه الدائرة ليس لها الا شطر واحد مبنى من
 فعلون ثمان حررات وهو شطر المتقارب انتهى وسلك أمين الدين الحلي في ترتيب الدوائر غير هذه
 الطريقة وبني ذلك على اصلين أحدهما ان كان أبسط أو أقرب الى البساطة فهو أولى بالتقديم
 بحاليس كذلك وثانيهما ان اصول التفاعيل أربعة وباقى العشرة فروع فقدم دائرة فعلون
 لكونه خماسيا فهو أقرب الى البساطة من السباعي ثم ثني بدائرة مفاعيلن لأنه مؤلف من وتد
 وسبعين خفيفين ثم ثلث بدائرة مفاعيلن المؤلف من وتد وسبعين أحدهما ثقيل ثم قدم دائرة فعلون
 مفاعيلن على دائرة مستعملان مستعملان مفعولات لتركب الأولى من خماسي وسباعي والثانية من
 سباعين مفعولان وسباعي مخالف لهما فلما كانت الأولى أقرب الى البساطة من الثانية قدمت
 عليها فترتيب الدوائر عنده هكذا دائرة المتفق ثم دائرة المجتلب ثم دائرة المؤلف ثم دائرة
 الختلف ثم دائرة المشتبه واعترضه ابن واصل بأن هذا مخالف للخليل بن أحمد صاحب الفن وجميع
 من اتى بعده من أهل العروض من غير ضرورة تدعو الى مخالفتهم بل بمجرد مناسبة ضعيفة مع ان
 ما ذكره الامام رحمه الله واقف في القوم أثره فيه له وجه من المناسبة ان لم يكن أحسن مما ذكره
 الحلي فليس بدونه وزجج نحن بسبب موافقة جميع أهل الفن ففعل اتفاقا قدمت دائرة الختلف
 لاشتغالها على الطويل والبسيط اللذين هما الشرف من سائر البحور لطولهما وحسن ذوقهما
 وكثرة ورودهما في أشعار العرب وقد قال أبو العلاء المعري في كتابه جامع الاوزان ان أكثر
 اشعار العرب من الطويل والبسيط والكامل ومن تصفح أشعارهم وقف على صحة ذلك وأيضا
 فكل بحر هذه الدائرة ثمن والتمين أشرف من التسديد لأن الثمانية زوج زوج تنتمي في
 التخميل الى الواحد بخلاف الستة التي هي زوج فرد ولا يرد عليها دائرة المتقارب اذ تفاعيلها
 ثمانية لان هذه تر تحت بطول بحورها التي هي من خماسي وسباعي وبكثرة ما يخرج منها من
 البحور وبكثرة الاستعمال بخلاف تلك ثم قدمت دائرة المؤلف على دائرة المجتلب اما لان دائرة
 المؤلف من بحورها الكامل وهو نظير الطويل والبسيط في حسن الذوق وكثرة الاستعمال في
 شعر العرب واما لان دائرة المجتلب كالفرع لغيرها لان بحورها مجتلبة من دائرة الطويل وهذه
 لم تجتلب بحورها من غير ما فهمي أصل في نفسها ثم قدمت دائرة المجتلب على دائرة المشتبه لان
 أو تاد دائرة المجتلب كاهل مجموعة ودائرة المشتبه كل بحر من بحورها فيه وتد مفروق والمجموع أشرف
 من المفروق لقوته ولهذا لم يأت في دائرة المشتبه وحدها والمجموع أتى في الدوائر كلها ثم قدمت

دائرة المشتبه على دائرة المتفق لانها سباعية التفاهيل ودائرة المتفق خماسية والسباعي اشرف من الخامس وأيضا فبحر دائرة المشتبه أكثر لانها تسعة ستة منها ستة مائة وثلاثة مائة ودائرة المتفق لا يخرج منها الا بحرا أحدها مستعمل والآخر مهمل فمكانت دائرة المشتبه أولى بالتقديم لاسمها ومن بحورها السبع والمستخرج والخفيف وهذه أكثر في الاستعمال من المتقارب فظهر بما ذكرنا وجه المناسبة في ترتيب الدوائر على مذهب الخليل ومن تبعه من العروضيين فالمصير اليه أولى والله الموفق قال

﴿فمنها ابني المصراع والبيت منه والقصيدة من أبيات بحر على استوى﴾

أقول بيت الشعر له نصفان وكل واحد منهما يسمى مصراعا تشبيها بمصراع الباب فجعل النظم رحمه الله المصراع مبنيا من اجزاء التفعيل الواقعة في الدوائر المتقدمة على حسب الترتيب المذكور ففيها فقه الموث من قوله فمنها ثلث على الاجزاء المذكورة فكيف هي هناك وضمير المذكور من قوله منه فائد الى المصراع أي ان بيت الشعر يبتنى من المصراع اذ هو نصفه ولا بد للبيت من نصفين فهو اذا مؤلف من المصراع والقصيدة تنبنى من أبيات بحر واحد بشرط ان تكون الابیات كلها مستوية في أعداد الاجزاء كما اذا نظم شاعرا بيتا من بحر البسيط مثلا بعضهم اواف وبعضها محجوز فلا يمكن نظمها مع اختلاف عدد الاجزاء في سلك واحد بحيث ينطلق على مجموعها قصيدة واحدة واحترازا من أن تستوى الابیات في عدد الاجزاء ولا تستوى في الاحكام كما اذا نظم أبياتا من بحر الطويل بعضها ضربه تام وبعضها ضربه مقبوض وبعضها ضربه محذوف فلا يمكن ان يجعل مجموع ذلك قصيدة واحدة قال الشريف والقصيدة مؤلفة من أبيات بحر واحد بشرط ان لا تختلف وذلك بان يكون متساوية في الاحكام اللازمة وقد قيل لا تسمى الابیات قصيدة حتى تكون عشرة فما فوقها وقيل أن يزيد من عشرة وقيل حتى تجاوز سبعة وما دون ذلك قطعة قال

﴿وقل آخر الصدر العروض ومثله * من البحر الضرب اعلم الفرق باعتنا﴾

أقول تقادم ان المصراع هو نصف البيت اعم من أن يكون نصفه الاول أو الثاني فان كان النصف الاول يسمى صدر وان كان هو النصف الثاني يسمى مجزا والجزء الاخير من الصدر يسمى عروضا وقد سبق ان العروض يطلق في الاصطلاح على هذا العلم فليل هذا هو حقيقة العلم مجاز في هذا من باب اطلاق اسم الجزء على السكل قال الصنف اقصي والحق انه مجاز في الجزء لكن ليس حقيقة هذا العلم بل شبهة بوسط البيت المسكون فانه يقال له عروض حكاه ابن سيده في المحكم ووجه الشبه ان بيت الشعر يسمى بيتا لانهم يشبهوه على اسباب وأوتاد كالبيت المسكون لان الحبال اسباب وطء لم يلقوا التغيير الا في الاسباب لافي الأوتاد حقيقة حينئذ هي عروض البيت المسكون وقد ذهب بعض العروضيين الى ان النصف الاول بكامله هو العروض والاول أصح لسكال التشبيه كما مر قلت فيه مناقشتان معنوية ولفظية أما المعنوية فدهواه انهم لم يلقوا التغيير الا في الاسباب ليست بحقيقة بل ألحقوا التغيير في الاسباب والأوتاد جميعا فالتغيير العارض على وجه الجواز لا لزوم انما يلحق الاسباب وهو المعبر عنه عندهم بالزخاف ولا يشك ان هذا مراده لانه لم يحرر التغيير عنه وأما اللفظية فعطفه بلا بعد الحصر بالانفاد غير جائز عندهم على ما صرح به البيهانيون وأن وقع الزخاف في مثل هذه مواضع من الكشف وقوله اعلم الفرق باعتنا أي اعلم الفرق بين العروض والضرب حال كونك مصاحبا

ان الضرب آخر الجز كما ان العروض آخر الصدر وبذلك (اعلم الفرق) بينهما (باعتنا) أي باهتمام * واعلم ان الصدر عند الاطلاق في هذا الفن كما يقال للمصراع الاول ولأوله يقال للجزء الآتي في المعاقبة ولا يقال لأول الجزء الثاني الامضا فاف وان البحر في هذا الفن كما يقال للمصراع الثاني يقال للجزء الآتي في المعاقبة وان الشعر باعتبار تلقينه أربعة أنواع مصرع ومفع في وجه جمع ومفعيت ببناء كل منهما للمفعول وتشديد ثالثة فالمصراع ما وافق عروضه ضربه وزنا ورويا وسوازن تغيرت وغيرت اليه والمفعي كذلك لكن لا يشترط تغييرها اليه والجميع ما تسمى بمصراعه الاول فله مصرع بقافية وأتى المصراع الثاني بقافية أخرى والمفعيت ما هذا ذلك كله فكل منه ومن الجميع مبين لغيره والمفعي أعم من المصراع * (القاب الابیات) * أي أعادها أي هذه جملها واللقب ما أنشده من مدح كالتسام أو بدم كالنول (اذا السكك الاجزاء بيت) أي اذا استوفى البيت

هذه أجزاء دأثره مشنة كانت أو مرسلة (كشوه) التي بيانه فيها أجرى من العمل ٢٥ هجري الزحاف (عروض وضرب) أي

والحالة أن عروضه وضربه
كشوه فيها يجوز عليه ويمتنع
فيه من الزحاف فتتفق
الثلاثة (تم) أي البيت
فيسمى (أو) تاما يستكمل
البيت عدد أجزائه ثلثه
تسكن (خواف) أي
الثلاثة أي خواف بعضها
ببعض بأن تسكن عروضه
وضربه كشوه ما عرض
لكل منهما أولا أحدهما
ملا يعرض له كلزوم
التفكير لعروض الطويل
أوضربه (وفا) أي البيت
فيسمى وافيا لوفائه بالمقصود
فالتمام مبين للوافي مقهوما
وان كان أخص منه محلا
كما أنه عليه بقوله (بزهري)
حيث رخص بالزاي ملغيا
الباء إلى البحر السابع وهو
الجزء وبالله ملغيا الزاء إلى
البحر الخامس وهو الكمال
(هما) أي التام والوافي
(وازداد) على التمام
بثمانية أبحر كما رخص الياء
بحروف (سطحك جايد)
حيث رخص بالسسين إلى
الخامس عشر وهو المتقارب
وباطاء إلى التسامع وهو
السريع وبالحاء إلى
الثامن وهو الزمل وبالسكاف
إلى الحادي عشر وهو
الخفيف وبالجم إلى الثالث
وهو البسيط وبالألف إلى
الأول وهو الطويل وبالياء
إلى العاشر وهو المنسرح

للاعتناء به هذا الأمر وذلك لأن هذين اللقبين يكثر دورهما بين القوم ولهما أحكام كثيرة مهمة
فالاعتناء بهما شديدا وجوز الشريف فيهما معنى آخر وهو ان يكون المراد الاحكام التي
تفارق فيها الضروب الاضرب أو التي تفارق فيها الضروب والاضرب غيرهما من اجزاء
البيت فانها كما يجب الاعتناء به لان الاضرب والضروب محل الاحكام اللازمة وهي
الفصول والغايات فإذا لزم العروض أو الضرب حكمي بيت من القصيدة أو القطعة وجب ان
يتساوى فيه جميع الابعاد وهو الذي اشار اليه بالاستواء في البيت الاول قلت فيه بعد
فتأمل وقد كنت كتبت لبعض الأصحاب لغزافي خفية ونحن اذذاك بنحيم الججاج بظاهر دمشق
في يوم الاثنين الخامس عشر من شوال سنة ثمانمائة وثلث مائة في باب الفاظ دأثره بين أهل
العروض ولا بأس بإيرادها هنا قلت

أمو لا يزين الدين يا من ظلاله * وقتنا اذى الرضا في البعد والقرب
ومن صعب العلياء فهو حليها * وخيم في افق البكال بلا عجب
الحاجب لك في بيت تحرر نظامه * وأرتاده لك سر دأثره السكسب
فوائده يستروح القلب فحوها * ويبحث في الاسفار عن اذو اللب
تراد على الاسباب بيني فواصل * له فاز والمقطوع في غاية الكرب
ويضرب اذ تبدل العروض بوسطه * فياحبذا تلك العروض مع الضرب
فيالك بيتا وافر الحسن كمالا * دأثره امست تدور على قطب

قال

في ألقاب الابعاد

اقول جعل النظام الابعاد التي تطلق على الابعاد هاتين كره القابا لهما كأنهما عنده من قبيل
الاعلام التي تشعر بحد كالتام والوافي أو يذم كل منهما وهو محل تأمل قال

إذا استكمل الأجزاء بيت كشوه * عروض وضرب ثم أرخوافت وفاف

اقول يعني ان البيت اذا كان مستكمالا لاجزاء الواقعة في دائرة فهو على ضربين أحدهما
أن يكون عروضه وضربه هما ثلثين لكشوه في الأحكام التي يلحقه فيجوز فيه ما جاز فيه ويمتنع
فيهما ما امتنع فيه فهذا يسمى التام الثاني أن يكون عروضه وضربه متخالفين لكشوه بان يعرض
لهما ما لا يجوز عرضه لكشوه فهذا يسمى الوافي فان قلت قوله خوافت على ما ذاهو معطوف
قلت على قوله كشوه عروض وضرب فان قلت لم تخالف الجملة بين المتعاطفتين بالانتمية
والفعلية اذ الاولى اسمية والثانية فعلية قلت ليس بمتنوع على المختار عند النحويين وهو
المفهوم من قولهم في باب الاشتغال في مثل قام زيد وعمر وأكرمته ان نصب عمر أريج لان
تناسب الجملة بين المتعاطفتين أولى من تخالفهما فان قلت الجملة المعطوف عليها صفة لبيت
فيه لمزم أن تكون المعطوفة كذلك فيلزم وجود الرابطة بينهما وبين الموصوف وهو بيت ولا
رابطة قلت المعنى أو خولفت أجزاء كشوه فالضمير النائب عن الفاعل عائذ على الأجزاء المضافة
إلى الخشوا المضاف إلى ضمير البيت فالربط حاصل بذلك كما قاله الكسائي وتبعه ابن مالك عليه
في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن وذلك انهم قالوا الأصل يتربصن
أزواجهم ثم نجي بالضمير مكان الأزواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لأن النون
لا تضاعف الاكونها ضمير أو حصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف للضمير فأنقل ذلك

(والفرق بينهما) بذلك
انجلا) أى انكشف وانما
رمز هنا بالسين الى
الخامس عشر وبالكاف
الى الحادى عشر وفيه يأتى
بالنون الى الرابع عشر
وباللام الى الثانى عشر
وبالميم الى الثالث عشر نظرا
الى أن السين خامس عشر
حروف أبجد والكاف
حادى عشر والنون رابع
عشر واللام ثانى عشرها
والميم ثالث عشرها وان
كان ذلك مخالفا لحسابها
بالجمل كما انه رمز
بالالف الى الاول وبالباء
الى الثانى وهكذا الى الباء
نظرا الى ان الالف أول
حرف أبجد والباء ثانيها
وهكذا وان كانت الالف
في الجمل لا واحد لا بغيره
كونها أولا والباء للاثنين
للالثانى وهكذا (واسقاط
جزئيه) أى جزئى البيت
يعنى العروض والضرب
(ر) اسقاط (شطر)
أى شطر البيت وهو نصفه
(و) اسقاط ما (فوقه)
أى فوق نصفه يعنى ثلثى
البيت ولا يكون الاسداسه
(هو الجزء) بفتح الجيم عائد
الى اسقاط جزئيه المذكرين
فيسمى البيت بعد ذلك
مجزؤا وبهذا عرف ان
الجزء من القاب الايبات
لامن القاب الاجزاء فقولى
تبعها لم فيها يأتى عروض

الى ما نحن فيه وان كان الاكثرون لا يقولون به فان قلت لم لا تجعل الجملة الفعلية وهى قوله
خولفت معطوفة على الفعلية من قوله اذا استكمل الاجزاء بيت وتسلم من ارتكاب هذا الوجه
المؤدى الى مخالفة الاكثرين قلت لما يلزم عليه من الفساد وذلك لأن استكمال البيت لا جزء
الداثرة أمر لا بد منه في الوفاء والتمام فاذا جعلت قوله خولفت معطوفة على استكمال الاجزاء
بيت كان قسمه الى غيرهم عدم الاستكمال مع الوفاء وهو باطل لما قلناه فتأمل قال
(بزهرة ما وازداد سطحك جايد * أخيرهما فافرق بينهما انجلى)

أقول اعلم ان الناظم رحمه الله جرى على هذا الاصطلاح المعهود في حساب الجمل تارة وخالفه
أخرى فرمز بالالف الاول وبالباء للثانى وبالجيم للثالث الى ان رمز بالياء للعشر وقد يرمى
بمجموع العدد فرمز بالياء للخمسة واللام للثلاثين وبالجيم للاثنتى والثلاثين ولا يخفى ان البحور
التي تسكها عليها الناظم هى البحور المستعملة عند الخليل وهى خمسة عشر بحرا فبالناظم ضرورة
الى أن يرمز لها فمرز بها ثمانية من الحروف العشرة جاريا على العرف وبقي عليه خمسة فرمز
للعادى عشر بالكاف وللثانى عشر باللام وللثالث عشر بالميم وللرابع عشر بالنون وللخامس
عشر بالسين بخالف الاصطلاح اشارة للاختصار وذلك لأنه لو لم يفعل ذلك وتوقف مع المصطلح
المشهور لزم أن يرمز للعادى عشر بحرفين وهما الألف والياء فترك ذلك الى ما صنع له هذا المقصد
وكل الامر في ذلك الى توقيف الماعلم وحذق الناظر في كلامه فان من تتسع مواقع نظمه في ذلك
لم يخف عليه هذا القدر من ان في رمز له خصوصية الاول والثانى والثالث الى آخره مخالفة
لاصطلاح الحساب المذكور فان الألف اغتاتل فيه على واحد لا بغيره كونه الاول والباء
لاثنين للالثانى والجيم للاثنتى والثالث والألف في ذلك سهل اذا تقرر هذا فالباء من قوله بزهرة
ظرفية بمعنى فى والراى رمز للجحر السابع وهو الرجز والهاء رمز للبحر الخامس وهو السكامل
والراء اعوالت من حرف الرمز ضمير للاثنين راجع الى التمام والوفاء المشار اليهما فى البيت
السابق أى ان التمام والوفاء يدخلان فى السكامل والرجز فيرد كل واحد منهما مائتا تارة
ووافيا أخرى فتم التمام من السكامل قول الشاعر عنزة

واذا صحت فأقصر عن ندى * وكما علمت شمائل وتكرى

ومثال الوافي منه قول الشاعر

من الديار عفا معالمها * هطل أجش وبارح ترب

ومثال التمام من الرجز قوله

دار سلمى اذ سلمى جارة * قفر ترى آياتها مثل الزبر

ومثال الوافي منه قوله

القلب منهم استريح سالم * والقلب منى جاهد مجهود

وقوله وازداد سطحك جايد أخيرهما أى أخير اللعين وهو الوافي وهو فاعل بقوله ازداد أى أن
الوفاء يدخل فى هذه الأبحر المرموزة لها بقوله سطحك جايد زيادة على البحرين اللذين تقدم
انه يشارك فيهما التمام فالسين رمز للخامس عشر وهو المتقارب والطاء للتاسع وهو السريبع
والحاء للثامن وهو الرمل والكاف للحادى عشر وهو الخفيف والجيم للثالث وهو البسيط
والالف الاول وهو الطويل والياء للعاشر وهو المنسرح والدال للرابع وهو الوافر فمثال
الوافي من المتقارب قول الشاعر

اسقاط شطر البيت فيسمى البيت بعد ذلك مشطورا (والنهل) عائداً إلى اسقاط ما فوق الشطر بالمعنى السابق فيسمى البيت بعد ذلك منهو **ص** كما من ثم كنه المرض أى أضعفه ففي ذلك لف ونشر مرتب كذا أثره الآتية وقوله (ان طرا) أى كل من الثلاثة قبله على البيت ثم بين المحال التي تدخلها هذه الانقلاب الثلاثة وجوبا أوجوازا فقال (للاول) بالدرج من الانقلاب الثلاثة وهو الجزء في حلولة (حتم) أى وجوبا خمسة أبحر رمز اليها بقوله (نبل موف) حيث رمز بالنون إلى الرابع عشر وهو المجتث وبالباء إلى الثاني وهو المديد وباللام إلى الثاني عشر وهو المضارع وبالميم إلى الثالث عشر وهو المقتضب وبالواو إلى السادس وهو الممزج والغاء ملغاة لبناء قصيدته على خمسة عشر بحرا وآخر المرموز به من حروف أبجد السين من سبعة قص (فان ترد) في دخول الجزء (جوازا) فله سبعة أبحر رمز اليها بقوله (فجزه حدس) كقو) وهو البسيط المرموز له بالحجيم والكامل المرموز له بالحاء والجزء المرموز له بالزاي والرمز المرموز

وأرو من الشعر شعرا هو **ص** ينسى الرواة الذي قدر ووا ومن السريع قوله
أزمان سلمي لا يرى مثلها * الراون في شام ولا في عراق ومن الرمل قوله
أبلغ النعمان عنى مالهكا * انه قد طال حبسى وانتظار ومن الخفيف قوله
ان قدرنا يوما على عامر * ننتصف منه أو ندعه لكم ومن البسيط قوله
يا حار لأرمن منكم بداهية * لم يلة لها سوقة قبلي ولا ملاك ومن الطويل قوله
سبدي لك الابام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود فان قلت كيف يكون هذا والذي قبله من الوافي مع ان العروض والضرب ليسا مخالفين للحشو وذلك لانهم ما دخلهم ما في الاول المثنى وفي الثاني القبض وكل من الحين والقبض يدخل في حشويته فاذا المخالفة قلت بل المخالفة محقة وذلك لان دخول الحين والقبض في العروض والضرب على سبيل اللزوم وفي الحشو على سبيل الجواز ومثال الوافي من المنسرح قوله
ان ابن زيد لا زال مستعملا * للخمر يفتشى في مصره العرفا ودخول الطي في هذا الضرب لازم وفي الحشو جازم للمخالفة تحاصلة ومثال الوافي من الوافر قوله
لناقم نسوقها غزار * كأن قرون حليها العصي وأورد الشريفة سؤالا على الناظم وهو أن كلامه مقتض أن تمام لا يكون في غير الكامل والجزء وكل من الخفيف والمقتارب يحى تاما وأجاب بالنوع فان البيت الذي يتوهم فيه التمام من الخفيف يجوز في ضربه التشبيث ولا يجوز في الحشو وكذلك البيت الذي يتوهم فيه التمام من المقتارب يجوز في عروضه الخذف وهو ممتنع في الحشو ونشر جاع ان يكون تامين وذلك في الحقيقة مأخوذ من كلام الناظم على ما سنعرفه في باب ما أجرى من العمل بحرى الزحاف قال
واسقاط جريته وشطرو فوفقه * هو الجزء ثم الشطر والنهل ان طرا * أقول يعنى ان من الانقلاب المتعلقة بالابيات الجزء والشطر والنهل فاذا سقط من أجزاء البحر الموحود في الدائرة جزآن عند الاستعمال جزء من أجزاء الصدر وجزء من أجزاء الجزء فذلك هو الجزء بفتح الجيم مصدر جزأته اذا خذت منه جزءا والبيت حينئذ مجزؤ وان سقط نصف الأجزاء فذلك هو الشطر مصدر قولك شطرتة اذا قطعتة والبيت مشطور وان سقط الثلثان من الأجزاء فذلك هو النهل والبيت منهوك وهو مأخوذ من قولك نهم كنه المرض اذا أضعفه ويقال نهمكت الثوب ليسا والدانه سيرا والمال اتفاقا فسمي بيت الشعر لميل يولع فيه الجحاف به في الخذف بمن نهم كنه المرض قلت وقد علم بما ذكرناه ان ما يقع من كلام العروضيين من قولهم عروض مجزؤة وضرب مجزؤة تسامح لان هذا من القاب اليباب لان القاب الأجزاء وعلم ايضا انه لا شئ من الجزؤ والمشطور والمنهوك تام ولا عرف ضرورة ان التمام والوفاء يستدعيان استكمال أجزاء الدائرة وهو مع كل واحد من الامور الثلاثة مفقود وعلم ان في كلام الناظم لغا ونشر امر تباهى بامن الاجمال لان ما فوق النصف ليس متعينا للثلثين وخصوصه واجمال له بالحاء والوافر المرموز له بالدال والمقتارب المرموز له بالسين والخفيف المرموز له بالكاف والغاء والواو ملغتان وتبقى ثلاثة أبحر

فقد دون الجز ليس ذهب جزئ من البيت أيا ما كانا بل لا بد ان يكون احدهما آخر الصدر والآخر آخر البحر وانظر هل في قوله جزئية بالاضافة الى ضمير البيت ما يشعر به هذا القيد وقد اخل الناظم رحمه الله ببيان مواقع هذه الالقاب من البحور فقلت مكمل للعائدة على طريقته فلا جزء حتماً وبل من فان ترد * جواز البحر خمسة كقوة اتحاد كما ومعناه ان البحر يمكن نظمه * عربيا عن الجز الذي فيه قد حوى وان كان اذا ما حل بيتا فانه * يكون يما في النظم حتمه بالامرا وفي سابع والتاسع الشطر سائق * وجوز ايضا نك زيبغ ذو والهدى ومامنهما عند العروضى واجب * فكان فطنا واترك سبيل من اعتدى اما الجز فلا يدخل في الطويل ولا في السريع ولا في المنسرح وبقيت البحور يدخل بعضها على سبيل الجواز وبعضها على سبيل الوجوب ولا نغنى بالجواز انه يدخل في بعض ابيات القصيدة الواحدة ويترك في بعضها وان كان معناه ان الشاعر لا يتعين عليه ان ينظم ذلك البحر مجزوا بل الامر موكل الى خيرة ان شاء جزاء وان شاء ترك الجز فليكنه اذا فعل احد الامرين المخير فيهما وهو الجز في بيت من قصيدة لزمه استعماله في بقية الابيات من تلك القصيدة وهذا هو المراد بقولي ومعناه ان البحر ي يمكن نظمه الى آخر البيتين اذا تقرر ذلك فلا بحر التي يدخل فيها الجز على سبيل الوجوب خمسة وهي البحر السادس وهو الهزج واليه الاشارة بالواو من قولي وبل من والبحر الثاني وهو المديد المشار اليه بالياء والبحر الثاني عشر وهو المضارع المشار اليه باللام والبحر الثالث عشر وهو المقتضب المشار اليه بالميم والبحر الرابع عشر وهو المجتث المشار اليه بالنون والبحر التي يدخلها الجز جواز سبعة وهو البحر الثالث وهو البسيط المشار اليه بالجيم من قولي جهاز خمسة كقوة والبحر الخامس وهو الكامل المشار اليه بالها والبحر السابع وهو الرجز المشار اليه بالزاي والبحر الثامن وهو الرمل المشار اليه بالحاء والبحر الرابع وهو الوافر المشار اليه بالذال والبحر الخامس عشر وهو المتقارب المشار اليه بالسين والبحر الحادي عشر وهو الخفيف المشار اليه بالكاف واما الشطر والنك فلا شيء منه ابوابا وغمايدخلان على سبيل الجواز بالمعنى الذي تقدم واليه الاشارة بقولي فكان فطنا اي تقطن لمعنى الجواز عما قررناه أولا فالشطر يكون في البحر السابع وهو الرجز وفي البحر التاسع وهو السريع والنك يدخل بحر ين وهما السابع وهو الرجز المشار اليه بالزاي من زيبغ والبحر العاشر وهو المنسرح المشار اليه بالياء قال

((الزحاف المنفرد))

وتغير ثاني حرف السبب ادعه * زحافاً أوج الجز من ذلك احتمى * أقول المتغير الذي يلحق أجزاءه التفاعيل على نوعين نوع يسمى بالزحاف ونوع يسمى بالعملة وبعض العروضيين يميزون نوعاً آخر وهو العملة الجارية بحري الزحاف وعندى ان تم تقسم اربعها وهو زحاف بحري بحري العملة ألا ترى ان القبض مثلاً من أنواع الزحاف ويدخل عروض الطويل على وجه الزوم فهو وتغير لحن ثانی السبب وجرى بحري العملة من حيث لزومه اذا تقرر ذلك فالزحاف تغيير يلحق ثانی السبب وهذا هو الذي ارتضاه بعض الخذاق في تعريفه وعلمه مشى الناظم وقد علمت انه يلزم عليه ان يكون القبض في عروض الطويل زحافاً وكذا اخبرني

لم يكن الشاعر اذا جزأ بيتاً من قصيدته لزمه جزء بقية أبياتهما فاضبط ذلك يا (أخا) أي صاحب (هدى) وفي نسخة كفوهدي بالاضافة (وجوز) بينائه للفعل (ثان) وهو الشطر أي حلولة (بالسريع وسابع) أي وبالسابع وهو الرجز (و) جواز (نك) أي حلولة (بزي) أي بحر ين الرجز المرموز له بالزاي والمنسرح المرموز له بالياء (وهو) أي النك (نر) أي فليحل (مضى أي) فيهما وهذا البيتان وجداني نسخة وليسام وجودين في النسخ المشهورة الموافقة لقوله آخر قصيدته وقد كملت ستم وتسعين وللابيات القاب آخر تأتي * واعلم ان التغير الا لاحق لأجزاء التفاعيل اما زحاف منفرد او زحاف مزدوج أو عملة لازمة أو عملة تجرى بحري الزحاف وقد ذكرها بهذا الترتيب فقال ((الزحاف المنفرد)) أي هذا مجرته (وتغير ثانی حرف السبب) الخفيف والنفيل الواقع في الحشو أو غميره باسكانه أو حذفه ساكناً أو محذوفاً (أي) (زحافاً) ولو مزدوجاً فالزحاف تغيير ثواني الاسباب بما ذكرنا غما اختص بالسبب دون التولد لانه أكثر دوراً في الشعر من العملة كما ان السبب أكثر وجوداً من التولد وهو جائز قد يلزم في العروض والضرب كقبض عروض

عروض البسيط الأول وضميرها الأول وهو باطل وقد يجاب عنه بالتزام كونه زحافاً من حيث هو تغيير لثاني السبب ولكنه مجرى العلة من حيث هو لازم كما مر وقد عرفت الزحاف بتعريفات آخر غير هذا وكلها مدخول فقيل هو تغيير لا يلزم ولا يكسر الوزن ونقصه ابن واصل بالتشعيت فإنه لا يلزم ولا يكسر الوزن مع أنه ليس زحافاً ضرورة أنه تغيير في الوجود والزحاف لا يكون في رتبة قلت ليس اختصاص الزحاف بالاسباب متفقاً عليه حتى يرد النقض بالتشعيت فكثير ذهب الى ان التحريم زحاف مع أنه تغيير في الوجود فان قلت لكنه يكسر الوزن فلا يرد عليه قلت لا نسلم انه يكسر الوزن اذ لو كسر مخرج ما دخل فيه عن ان يكون شعراً ضرورة ان كل شعر لا بد ان يكون موزوناً بوزن صحيح واللازم باطل وقيل الزحاف تغيير عديمه أحسن من وجوده ونقصه بقبض فعولن التي قبل الضرب الثالث من الطويل فإنه أحسن من عدم القبض اتفاقاً مع أنه زحاف وقيل هو الذي وجوده في الشعراً كثيراً ونقصه بالتشعيت فإنه أكثر من عديمه في الخفيف قلت قد يمنع كونه أكثر يافيه وقيل هو حذف ساكن السبب الخفيف ونقص بالاضمار والعصب والعقل فان كلامه زحاف وليس تغيير الثاني بسبب خفيف وسعى هذا التغيير زحافاً وزحفة الما يحدث به في الكلمة من الاسراع بالنطق بجزءها المانقص منها مأخوذ من قولهم زحفت الى الحرب وغيرها اذا أسرع النهوض اليها قال امرؤ القيس فأقبلت زحفاً على الركبتين * فثوباً نسيت وثوباً أجز

قال بعضهم انما كان الزحاف خاصاً بالاسباب دون الاوتاد لان الزحاف أكثر وروداً في الشعر من العلل فالو تداثبت من السبب لان السبب كثير الاضطراب فاذا زحفت السبب اعتمد على الوقت فلوزن وحفت الوقت لضعفه لضعف الوقت وقد تقدم ان بيت الشعر كبير بيت الشعر فكأن السبب في بيت الشعر يضطرب وانما يعتمد على الوقت لانه يسكنه كذلك هو في بيت الشعر ولان الاسباب أكثر دوراً في الاجزاء من الاوتاد ألا ترى ان الواقع من الاسباب في الاجزاء العشرة ثمانية عشر في كل واحد من الخمسين سبباً واحداً في كل واحد من السباعية سببان وليس فيها من الاوتاد غير عشرة فقط في كل جزء وتوزن الزحاف أكثر وروداً في الشعر فجاءوا الاكثر وروداً لا تخرج وجوداً قصداً للتخفيف وانما اختصت ثواني الاسباب بالزحاف دون أوائلها لان الأوائل لو زحفت لأدى الى الابتداء بالساكن في السبب الخفيف مطلقاً وفي الثقل اذ اضمحور ووقع اول البيت واذا علمت أن الزحاف انما يلحق ثاني السبب لزم من ذلك ان اول الجزء وسادسه وثالثه لا بد من زحاف ضرورة أن الاول ليس ثانياً سبب قطعاً والسادس اما اول سبب او ثانياً وتداثا اما اول سبب او ثالث وتداثا وأوله والى ذلك اشار بالالف والواو والجيم من قوله فأوج فأشار بالالف الى الحرف الاول من الجزء وبالواو الى سادسه وبالجيم الى ثالثه واني بالفاء السبعية اشعاراً بأن احتماء هذه المحال المرهوز لها من الزحاف بسبب عن كونه عبارة عن تغيير ثنائي السبب فتأمل ووقع في شرح العصري الذي كما أسلفنا ذكره عند الكلام على قوله أولات عنه جزء جزء ثنائياً ما نصه يقول ان الزحاف المفرد يختص في الحشو بالسبب ولا يكون الا في ثانيه والى ذلك اشار بقوله

* فأوج الجزء من ذلك احتمى * يعني أعلاه الذي أوله فلم يشعر بأن أحرف أوج رمزاً لأول الجزء وسادسه وثالثه كما سبق والظاهر ان هذه الاحرف كتبت في نسخة التي وقى عليها بالسواد ولم تكتب بالحمرة التي يكتب الرمز عادة فوهم ولم يتنبه قال

ولا ثالثه وقد مر من الاول ان هذه الثلاثة بالالف والثاني بالواو والثالث بالجيم في قوله (فأوج) وفي نسخة وأوج (الجزء من ذلك) الزحاف (احتمى) أي امتنع (وذلك) التغيير الواقع في ثاني حرف السبب يكون (بالا س كان) له كاسكان تامة متفاعلاً وبالحذف له ساكناً كحذف سمين مستفعلاً أو متحرراً كحذف تامة متفاعلاً فهذا التغيير المذكور (فيهما) أي في السبعين أي في ثاني حرفهما (يهم) خبر المبتدأ المقدر وهو التغيير وفيهما متعلق به أي يعمهما يعني الترتيب السابق من تقديم اسكان المتحرك ثم حذف الساكن ثم حذف المتحرك ثم حذف الآخر فلا حذف (فأوج) أي فاحكم بذلك (على الولا) هذا يعني مما قبله وبالعكس اذ مفادهما واحد وهو أن تجعل أول اسم يأتي من أسماء التغيير لا اسكان المتحرك والثاني الحذف الساكن والثالث الحذف المتحرك كما أشار الى ذلك بقوله (فتلك) أي التغييرات ان حلت (بثاني الجزء) ثلاثة (الاضمار) بالدرج وهو اسكان ثاني متحركي السبب (متبعاً الاضمار)

(بجني) وهو حذف ثاني السبب الساكن (ر) (وقص) وهو حذف ثاني حرف السبب المتحرك (فادع كلاً) من هذه الثلاثة (عليها)

هذا الزحاف (الابطييه
أى الحذف) أى والطى
حذف رابع الجزه (ان
يسكن) كحذف فامسته فعل
(والا) أى وان لم يسكن
(فقد) من الزحاف
كربع مفاعلات (و) تلك
التغييرات ثلاثة أيضا
(عصب) عوهمتين وهو
اسكن خامس الجزه
كاسكن لام مفاعلات
(وقبض) وهو حذف
خامس الجزه الساكن
كحذف ياء مفاعلات
(ثم عقل) وهو حذف
خامس الجزه المتحرك كحذف
لام مفاعلات ان حلت
(بخامس) من الجزه على
الترتيب السابق من تقديم
الأخرى فلا أخف ومن
الزحاف المنفرد الكف كما
ذكره مع نفسه بقره
(وكف) سقوط السابع
الساكن من الجزه
كحذف نون فاعلاتن ههنا
(انتهى) الكلام على
الزحاف المنفرد وجملة
ثمانية كما عرف

الزحاف المزدوج

أى هذا مجشده وهو
اجتماع زحافين فى جزه
واحد كما نبه عليه بقوله
(وطيلك بعد الخين) وتقدم
بيانهما (خبيل) فهو
اجتماع الخين والطين كحذف
سين وقامسته فعل الجموع

(وذلك بالاسكان والحذف فيما * يعم على الترتيب فاقض على الولا)
أقول يعنى ان تغيير ثانى السبب يكون تارة بالاسكان وتارة بحذف
المتحرك فالضهير من قوله فيهما عا ئد على الساكن والمتحرك المفهومين من السياق وذلك لان ثانى
السبب يكون ساكنا ويكون متحركا وقوله يعم على الترتيب يعنى ان هذا التغيير يعم ثوانى
الأسباب على الترتيب الذى يقتضيه الانتقال من الخفيف الى الثقيل فتبدأ بالاسكان المتحرك
ثم تنتقل منه الى حذف الساكن ثم الى حذف المتحرك وذلك لان الاسكان حذف حركة وهو
أخف من حذف الحرف فتبدأ به وحذف الساكن أخف من حذف المتحرك فيكون بعد
الاسكان وتنتقل منه الى حذف المتحرك فاذا جاء تلك القاب فاحكم بان الاول منها لا أخف
والثانى لما بعده والثالث لما بعده وهو معنى قوله فاقض على الولا قال

(فذلك ثانى الجزه الاضمار متبعا * بخين ووقص فادع كلاهما اقتضى)

أقول الاشارة بقوله تلك عائدة الى التغييرات الثلاثة المتقدمة التى هى اسكان المتحرك وحذف
الساكن وحذف المتحرك وقد أسلفنا ان التغيير الذى تكلم عليه هو تغيير ثانى السبب
وان التغييرات ثلاثه أنواع مرتبة على مامر وذكرونا ان تلك التغييرات تحل ثانى الجزه
فتسمى بالاضمار والخين والوقص فيلزم من ذلك ان يكون الاضمار عبارة عن اسكان الثانى
المتحرك من الجزه وان يكون الخين عبارة عن حذف الثانى الساكن منه وان يكون الوقص
عبارة عن حذف الثانى المتحرك منه وان هذا الثانى الذى اعمورته التغييرات الثلاثة لا بد ان
يكون ثانى سبب عملا على ما سبق وقوله فادع كلاهما اقتضى يعنى انى قد أخبرنا ان ثانى الجزه
تحل لهذه الأمور الثلاثة المذكورة على الولا والاضمار والخين الوقص فادع كلاهما اقتضاؤه
الترتيب السابق من البدء بالخفيف ثم الانتقال لما بعده ثم الانتقال لما بعدهما كما أسلفناه
والاضمار مأخوذ من الاضمار الذى هو الاخفاء تقول اضمرت فى نفسي كذا أى أخفيت به
ولما كانت حركة الحرف عيظه وتظهره وأسقطت كان اسقاطها اخفاء لبعض الحروف
فسمى لذلك اضمارا ومنه سميت الأسماء العائدة الى الظاهر ضمها لثلاثتها فى معانيها
بالنسبة اليها وقيل هو مأخوذ من قولك اضمرت البعير اذا جعلته ضامرا مهرولا لان حركة
الجزه لما ذهبت وأعقبها الساكنون ضعف بسبب ذلك فشبها بالضمائر المهزول والخين لغة ان يجمع
الرجل ذيل ثوبه من أمامه فيرفعه الى صدره فيشده هنالك على شئ يجعله فيه ويقال حين
الخطاى الثوب اذا ضم ذيله اليه فساكن الجزه لما حذف ثانيه وانضم بذلك أوله من ثالثة شبيهه
بالثوب اذا ضم والوقص لغة قصر العنق وهو أيضا كسرهما ومنه قولهم وقص الرجل اذا
سقط عن دابته فاندقت عنقه فساكن الجزه لما سقط ثانيه المتحرك شبه بما اندقت عنقه لان
الثانى من الجزه بمنزلة العنق (واعلم) ان من العروضيين من نقل عن الأكرمين ان الوقص
دخول الخين على الاضمار وان الأقلين هم القائلون بما قاله الناظم من انه حذف الثانى المتحرك
ورجح أبو الحكم الاول بأنه لو كان المتحرك هو المحذوف منه ابتداء لجاز فى مفاعلاتن الخيل
اذلا مانع حينئذ منه ولا كذلك على مذهب الجمهور اقيام المانع وهو اجتماع ثلاث علل الخين
والاضمار والطى ورده الصفاقسى بأننا لنسلم فقدان المانع حينئذ منه بل هو قائم لفقدان جزه
الخيل وهو الخين لان الخيل عبارة عن اجتماع الخين والطين اجتماعا لا عن اجتماع الوقص
والطين ولا حينئذ فى الجزه فلا يدخله الخيل على ان اجتماع ثلاث علل عنده ليس بمستعسر

(بعد الخين شكل) فهو اجتماع الخين والكف كحذف ألف ونون فاعلاتن المجموع الوتد (و) كفك (بعد أن جرى العصب) وتقدم بيانه (نقص) فهو اجتماع العصب والكف كاسكان لام مفاعلتن وحذف نونه (كل ذا الباب) أى باب الزخاف المزدوج محتوى بالجيم أى مكروه من اجتزوت البدار اذا كرهت المقام به وحملته أربعة كما عرف بالمعاقبة والمراقبة والمكانفة

أى هذا مجنبا (اذا السيمان استخما) فى جزء واحد كفاعيلن أو جزئين كفاعلاتن فاعلان وكان (لما) معا (النجا) أى السلامة من الحذف (أو الفرد) أى أو كان للفرد منها النجاة من ذلك (حقا) أى وجوبا فالعاقبة اسم (ذا) أى المذكور فهو اجتماع سببين متجاورين من جزء أو جزئين وقد سما أو أحدهما من الزخاف دون الآخر والجزء الذى زوحف فيه الآخر ثلاثة أسماء لانه ان زوحف صدره (للاول) بالدرج أى لسلامة الاول وهو الجزء الذى قبله كفاعلاتن فعلى (أو) زوحف مجزء لسلامة

بل الدليل صحة ما عليه حيث نزل وجود حرفي الخيل وهما الخين والطاء على القول الذى رجحه سلمنا ان الالف العلة عندنا فى اجتماع الخيل فى متفاهان مركبة وهو ما يؤدى اليه من حذف حرفين أحدهما متحرك وكراهية اجتماع أربع متكررات وحينئذ لا يرد جواز الخيل فى البسيط علمنا لا نتفاه بعض أجزاء العلة وهو كون أحد الحرفين المحذوفين متحركا لانه ما معاسا كان قال

ورابعه لم يبل الا بطيه * أى الحذف ان يسكن والا فقد نجح

أقول يعنى ان الحرف الرابع من الجزء لم يغبر من أنواع الزخاف الا باطى فعبير عن ذلك بقوله لم يبل على جهة التمثيل فاذن يكون الطى عبارة عن حذف الساكن الرابع من الجزء أى بذلك لان الحرف الرابع من الجزء السباحى واقع وسطه فاذا حذف التقت الحروف التى قبله بالحروف التى بعده فأشبهه الثوب الذى يطوى من وسطه وقوله والا فقد نجح أى والا يسكن الحرف الرابع بأن يكون متحركا فإنه ينجم من الزخاف وذلك لان الزخاف كما تقرر تغيب ثنائى السبب ورابع الجزء اذا كان متحركا لا يكون ثنائى سبب لانه اما أن يكون حينئذ أول سبب أو ثنائى وتند وكلاهما ليس محالا لزخاف قال

وعصب وقبض ثم عقل بخامس * وكف سقوط السابع الساكن انقضى

أقول يدخل فى خامس الجزء مع كونه ثنائى سبب تغييرات ثلاثة وهى العصب والقبض والعقل وقضية الجريان على الترتيب الذى افاده النظم ان يكون العصب اسكان الخامس المتحرك والقبض حذف الخامس الساكن والعقل حذف الخامس المتحرك وانما سمي التغيير الاول عصباً باا صاد الماهمة لانه حركة الحرف اعتصب منه فنع ان يتحرك وكل شئ عصبته فنعته الحركة فهو معصوب وسمى التغيير الثانى قبضاً لانه قبض الصوت بالجزء الذى يدخله وذلك لانه يدخله فاعلان وهما عيلن ليس الا فاذا حذف النون من الاول والياء من الثانى تقبض الصوت عن الغنة التى كانت موجودة مع النون وعن الين الذى كان موجودا مع الياء رفيعه نظره وسمى التغيير الثالث عقلاً لأخذ من العقل ومعناه المنع ومنه عقلت البعير لانه اذا عقل منع الذهاب ولما كان مفاعلتن يحذف منه اللام فيتمنع اذ ذلك حذف نونه فحذرا من اجتماع أربعة أحرف متحركة اذ كان الجزء الواقع بعده مفتوحا بوجه مجموع ويحتمل أن يكون سمي بذلك لانه لما حذف لامه منع منها ومن حركتها فأشبهه البعير الذى عقلت يده فنع الحركة وقوله وكف سقوط السابع الساكن معناه ظاهر وانما شرط فى السابع ان يكون ساكنا لانه لو كان متحركا كانت ثالث وتند اذ لا شئ من الأجزاء السباعية آخره حرف متحرك غير منعولات وثاؤه ثالث وتند مفروق فلا يدخل للزخاف فيها لانه انما يدخل ثنائى الأسباب سمي كما أخذ من كفة القميص وهو ما يكف من ذيله فكان الجزء لما حذف آخره شبهه بالثوب اذا كف طرفه وقوله انقضى أى الزخاف المنفرد فهو محتمل لضمير يعود على ما تقدم قال

الزخاف المزدوج

وطيل بعد الخين خيل وبعد ان * تقدم اضمار هو الخزل يا فتى * وكفك بعد الخين شكل وبعد ان * جرى العصب نقص كل ذا الباب محتوى * أقول اذا اجتمع فى الجزء الخين والطاء كما اذا حذف سببين مستعملين المجموع الوتد بالخين وفاء (ثانيه) وهو الجزء الذى بعده كفاعلات فاعلان (أو كاهما) أى أو زوحف صدره لسلامة الجزء الذى قبله ويحجزه لسلامة

والنون في مفاعلتان ان أريد حذف الألف بين الياء والنون في قفاهين المنقول بالغصب ٣٣ من مفاعلتان ان أريد حذف النون

وفي الخرج بين ياء مفاعيلين
ونونه وفي الخفيف بين
نون فاعلتان وثاني ما بعده
وبين نون مستفع لن وألف
فاعلتان بعده وفي الطويل
بين ياء مفاعيلين ونونه وفي
الكامل بين تاء وألف
مفاعلتان ان أريد حذف
التاء وبين سين وفاء
مستفع لن المنقول بالأضمار
من مفاعلتان ان أريد
حذف الألف وفي المحدث
بين نون مستفع لن وألف
فاعلتان وبين نون فاعلتان
وبين سين مستفع لن وفي
المديد بين نون فاعلتان
وألف ما بعده وانما كان
حذف سنا كن ثاني السبعين
في الوافر بعد تقدم الغصب
وفي الكامل بعد تقدم
الأضمار لا ممتناع حذفه
في كل منهما بدون ذلك لازم
اجتماع خمس حركات
متواليمة في كلمة واحدة
أو فيما هو كالسكامة الواحدة
(وخرجها) أي المعاقبة
(بري) أي يسهى به
(مقي يقد) أي زحاف
المعاقبة منه سواء كانت
المعاقبة في جزء أم بجزءين
(وقد جاز أن يرى) أي والحال
أن ذلك الزحاف سائغ في
الجزء ومفهوم هذا القيد
أن جزء المعاقبة إذا قدمته
زحافا قد يكون زحافا
غير سائغ فيه وليس يصح
فأوجه جعل القيد لبيان الواقع لا للاحتراز ثم لم يضاف الجزء للمعاقبة كان القيد للاحتراز
عن نحو عرض الطويل وضربها ونحو مستفع لن في الرجز إذا قدمته الزحاف فلا يسهى برأي لم يتعرضوا

الزحاف الثماني على الجزء انما هو بالنظر اليه قبل الغيبة من الاول لان التغير طاري فلا ينظر
الى حالته وحينئذ فالطى انما دخل في حرف رابع ساكن والكف انما دخل في سابع ساكن
وأضافا ذلك في السؤال ان ما ينبغي في تقديره هو تقديره في خلاف الواقع لان المتكلم اذا تلفظ
بالجزء وأدخل فيه غيبة بين فاعلا يدخلهما فيه حالة تلفظه به الاول فالاول فوجب أن يكون
التقدير كذلك ليطابق الواقع قال

﴿المعاقبة والمراقبة والمكافئة﴾

﴿اذا السبعين استجملها النجباء﴾ أو الفرد حتمت فالمعاقبة انما
أقول اذا اجتمع السبعين ولم تجز عن احقتهما جميعا بل وجب أحدهما من انما سلامتهما فأو
سلامة أحدهما فذلك هو المعاقبة فقول الناظم لهما النجباء في موضع الحال من ضمير اجتمعا
وقوله أو الفرد معطوف على الضمير المجزور بدون إعادة الخافض على مذهب من يراه من النجباء
فان قلت أين الرابط للحال بصاحبها من المعطوف قلت محذوف اذا التقدير أو الفرد من ما وقوله
حتمت احال من النجباء الذي هو مبتدأ أو من ضميره المستكن في الظرف المستقر وهو خبره المقدم
اما على أن يقدر فاحتم أي وجوباً أو يجعل بمعنى محتموماً أي واجباً أو يجعل المصدر نفسه محالاً على
جهة المبالغة فان قلت كيف سوغت الحال من المبتدأ وهم يطلبون القول عنه بناء على أن
العامل في الحال هو العامل في صاحبها والابتداء لا يصلح للعامل في الحال قلت هذا على حذف
قوله ﴿لمية موحشاً طلل﴾ فصاحب الحال عند سيبويه النكرة وهو عند مرفوع بالابتداء
والناصب للحال الاستقرار الذي يتعلق به الظرف فمأخوذة في بيت الناظم هو مثل هذا سواء
وظهر أن مقتضى ما وقع لسببويه هنا أن لا يلزم محضة قولهم في الحال هو العامل في صاحبها قال

﴿الاول أو ثانيه أو كليهما﴾

أقول السبعين المجتمعان وهما محل المعاقبة تارة يكونان في جزء واحد وتارة يكونان في جزئين فمثال
كونهما من جزء واحد مفاعيلين في الطويل والخرج فالياء فيه تعاقب النون فاذا دخل القبط
سلم من الكف واذا دخل الكف سلم من القبط ولا يجوز فيه دخول القبط والكف معاً
ويجوز أن يسلم منهما معاً ومثال مجيء المعاقبة من جزئين فاعلتان فاعلن في المديد فالنون من
فاعلتان تعاقب الألف من فاعلن فاعلتان فاعلتان بالكف سلم فاعلن بعده من الخين وهما
زوحف فاعلن بالخين سلم فاعلتان قبله من الكف وكذا فاعلتان الواقع أول مجزأ المديد مجتمعا
فيه سبعين قبلتان وسبعين بعدهن وذلك لأن تفعيله له هكذا فاعلتان فاعلن فاعلتان فاعلتان
فاعلن فاعلتان فالمعاقبة أيضاً متصورة بين نون فاعلتان الواقع آخر المصدر والألف فاعلتان
الواقع أول الجزو بين نون فاعلتان هذه وألف فاعلن الواقعة بعده فاعلتان فاعلتان فاعلتان
ذكرها الجماعة وهي المصدر والعجز والطرفان فأما المصدر فهو ما زوحف أوله لسلامة
ما قبله كقولك هنا فاعلتان فاعلتان سمى بذلك لوقوع الحذف في صدر الجزء والعجز ما زوحف
آخره لسلامة ما بعده كقولك فاعلتان فاعلن سمى بذلك لوقوع الحذف في عجز الجزء والطرفان
ما زوحف أوله لسلامة ما قبله وآخره لسلامة ما بعده كقولك هنا فاعلتان فاعلن فاعلتان فاعلن
انما يقع الطرفان في الجزء الذي هو أول العجز بشكل فثبتت نون فاعلتان قبله وألف فاعلن بعده
هذا ما قالوه وهو واضح والا لزم تنزيهه على كلام الناظم فان عبارته لا تنفي بالمقصود ولم يشف
الشارح الشريف في تقريرها قال وهذا لالناظم في هذا البيت بين أول شطريه وآخرها

دمايني

من بيان المعاقبة ومخالها
ثني ببيان المرافقة ومخالها
فقال (ومن عمل للضدين) أي
السلامة والحذف أي منع
وقوعهما في السببين بان
لا يسلم ما ولا يدخل الحذف
فيهما ما عدا ما يحذف ثاني
حرف من أحدهما ويسلم
من الآخر محله (مبدئ شطر)
ما رضى اليه ما بقوله (لم)
وهما المضارع المرسوم له
باللام ومبدئ شطره
مفاعيلن والمقتضب
المرسوم له بالميم ومبدئ
شطره مفعولات (بأربعها)
أي مبادئ شطوط
البحرين المفهوم من السياق
لأن لكل بحر شطرين
ولكل شطر منهما مبدئ
فالمجموع أربع مبادئ
والإضافة ببيانها كما
في أربعة رجال (كل)
من علماء العسروض
(مراقبة دعا) أي يسمى
الحال بأسباب المبادئ
مراقبة فجعلها حقيقة
أسباب مبادئ البحرين
المذكورين وهي توافق
المعاقبة في أنه إذا حذف
فيها أحد ساكني السببين
ثبت الآخر وتخالفتها في أنه
يتمنع فيها اثباتهما معا وبأنها
لا تكون إلا في سببي جزء
واحد بخلاف المعاقبة
فيها تم ثلث ببيان المكانة
ومخالها فقال (وابصرطى

فرد الصدر إلى الأول والجزء إلى ثانيه والطرفين إلى كليهما وسكن الناطم الجوز تخفيفا على حذف
قوله في حذفه وكشف هذا كلامه قال

(يحمل بحذف كاهن في جزؤها * يرى متى تفقد وقد جاز أن ترى) *
أقول يعني أن المعاقبة تحذف في البحر المرموز لها بقوله بحذف كاهن في والباء الأولى ليست
رخصا وإنما هي ظرفية والياء الأخيرة ليست من الرخص لأنها تقدمت فأشار بالياء إلى البحر
الماضي وهو المنسرح والمعاقبة فيه واقعة في مستعمل الذي بعد مفعولات فتعاقب فاقوه سببه
وذلك لأنهم ما لو أسقطا حتى يصير الجزء إلى فعلتين وقبلها تأمة مفعولات لا يجمع خمس شجر كانت
وذلك لا يتصور وقوعه في شعره في أبدا والياء الإشارة إلى البحر الثامن وهو الرمل والمعاقبة
فيه واقعة بين نون فاعلاتن والفاء الجزاء الذي بعده والدال إشارة إلى البحر الرابع وهو الوافر
والمعاقبة فيه تتم صور بأن يعصب مفاعلاتن فينقل إلى مفاعيلن فتعاقب فيه الياء النون والواو
إشارة إلى البحر السادس وهو الخفيف والمعاقبة فيه بين ياء مفاعيلن ونونه كما تقدم والكاف إشارة
إلى البحر الحادي عشر وهو الخفيف والمعاقبة فيه بين نون مستعملن والفاء فاعلاتن فلا يجمع
خبر الجزء الثاني مع كف الأول والالف إشارة إلى البحر الأول وهو الطويل والمعاقبة فيه بين
نون مفاعيلن ويائه كما مر والياء إشارة إلى البحر الخامس وهو الكامل وبيان المعاقبة فيه
أن متفاعلاتن ينضم فينقل إلى مستعملن فتعاقب سببه فاقوه والنون إشارة إلى البحر الرابع عشر
وهو المجتث والمعاقبة فيه بين نون مستعملن والفاء فاعلاتن كما تقدم في الخفيف وذلك لأن
مستعملن فيهما ما مركب من سببين خفيفين وتقدم فرق بينهما وقول الشريفة مركب من سببين
خفيفين بينهما ما وتقدم فرق فيه نظري يظهر بالتدريج ما سبق في أول الكتاب والباء إشارة إلى
البحر الثاني وهو المديدي فاعلاتن الف الجزاء الذي بعده وقوله وجرها يرى متى
لفقد وقد جاز أن ترى قال الشريفة يريد أن الجزء الذي يسلم من الرخاف للمعاقبة وهو سائغ فيه
يسمى يرى وأوحية البرى أنه جزء ما قبل بثبات حرف من أقوله أو من آخره جزأ بعده سقط من
صدره أو جزأ قبله سقط من عجزه قلت وفي شرح عروض ابن الحاجب لابن واصل ما نصه والبرى *
ما سلم من المعاقبة التي فيها أصدرت والجزء والطرفان وكذا قال غيره فاذن قوله وقد جاز أن ترى
جملة حالية من الضمير النائب عن الفاعل في قوله تفقد ويتجه على الناطم اعتراض في إطلاق
القول بأن جزء المعاقبة على الصفة المذكورة يرى * مع كونه مخصوصا بتقدم لكن وقع في كلام
ابن بري وغيره أن البرى ما سلم من المعاقبة فظاهره سواء كانت المعاقبة مما فيه الطرفان
أولا وهو موافق لإطلاق الناطم قال

(ومن عمل للضدين مبدئ شطر لم * بأربعها كل مراقبة دعا) *

أقول المراقبة هي أن لا يرافح السببان المجتمعان ولا يسلمان الرخاف بل لا بد من مراعاة
أحدهما وسلامة الآخر وهو مراد الناطم وذلك لأن الضدين هما من أحقة السببين جميعا
وسلامتهما جميعا فإذا امتنع الزم مراعاة أحدهما وسلامة الآخر فتجتمع المراقبة المعاقبة في أنه
إذا حذف أحد الساكنين من السببين ثبت الآخر وجوز بواقعة في أن المعاقبة يجوز فيها
اثباتهما والمراقبة يتمنع فيها ذلك ويقع الفرق بينهما ما أيضا بأن المعاقبة تكون بين السببين
المتلاقيين كأن في جزء واحد أو في جزئين والمراقبة لا تكون إلا إذا كان السببان متجاورين
في جزء واحد وهيت مراقبة لأنها يراقب فيها حذف أحد الساكنين فيثبت الآخر وثبوته

أي بكمال البحر الأربعة
أي بسلامة أجزائها من
العلل الناقصة والرحاق
اللازمين بخلاف التي لم
تسلم من ذلك كضرب
الثالث من السريع لأنه
أصل وضرب العروض
الأولى من المنسرح لأن
الطى لازم له (فأفعل بها)
أي بكمال تلك الأجزاء
(أيها تشا) من استعمالها
بأربعة أوجه حذف ثاني
حرفي كل من سببي مستفعلن
غير عروض وضرب
المنسرح ومن سببي
مفعولات فيه واثباته من
كل عاذا كر وحذفه من
الأول فقط ومن الثاني فقط
فذلك المكانة وخالفت
المعاقبة بالوجه الأول
وخالفت المراقبة في
الأول والثاني وقوله
وأجس مبدأ أول
ومكانة مبدأ ثان ولها
صفته وبكمالها خبر المبتدأ
الثاني والمبتدأ الثاني
وخبره خبر المبتدأ الأول
واغماضي ما ذكر مكانة
التي هي لغة المعاونة لا حانة
ذلك الشاعر على ما يشاء
عما ذكر واعلم ان التقيد
بكمال البحر لا يختص
بالمكانة بل يأتي في
المعاقبة أيضا لتخرج
أجزاء البحر التي لم تسلم
عما كالعروض الثانية

فيحذف الآخر وقوله مبدأ شطر لم يعني ان المراقبة تمحل في مبدأ كل شطر من شطوري البحرين
المرموز له ما باللام والميم وهما الثاني عشر وهو المضارع المشار اليه باللام والثالث عشر وهو
المقتضب المشار اليه بالميم فان قلت علام يعود الضمير من قوله باربعها قلت على مبادئ الشطور
الأربعة المفهومة من السياق وذلك لان كل بحر له شطران ولكل شطر منهما مبدأ فالمضارع في
الاستعمال محزوزته مفاعيلن فاع لا تن مفاعيلن فاع لا تن والمقتضب كذلك وزنته مفعولات
مستفعلن مفعولات مستفعلن فبدأ الشطر الأول من المضارع مفاعيلن وكذا مبدأ شطره الثاني
ومبدأ الشطر الأول من المقتضب مفعولات وكذا مبدأ شطره الثاني فاذهي أربعة مبادئ
والمرابعة ثابتة في جميعها فلا يجوز في شيء منها اثبات السببين معا ولا حذفهما معا ولا بد من سلامة
أحدهما ومن احقة الآخر فان قلت فكيف أثبت العدد والعدد وخذ كركات مرلنا ان السكاسي
يجيزه اذا كان المعدود محذورا قال به غيره فيجوز تخريج ذلك على هذا المذهب وجوز الشريف
عود الضمير على الاسباب الأربعة في البيت وهما اثنتان في أول المضارع الأول منه واثنتان في
أول المضارع الثاني وذلك عيلن في المضارعين من المضارع ومفعول في المضارعين من المقتضب
وأثبت لأنه أول السبب بالسكامة أو باللفظة قال ويسوغ أن يريد بالاربع ثواني الأسباب وهي
الحروف السواكن والحرف يذكروا وثبت فقال باربعها فلفظ التأنيث قال

وبالجيم على جز مكانة لها * بكمالها ففعل بها أيها تشا *

أقول المسكنة هي جواز سلامة السببين المجتمعين ومن احقة ما عارض احقة أحدهما وسلامة
الآخر وهو مفعول في قول الناظم فافعل بها أيها تشا وتدخل في أربعة أجزا وهي البحر التاسع وهو
السريع المرموز له بالطاء والبحر العاشر وهو المنسرح المرموز له بالياء والبحر الثالث وهو البسيط
المرموز له بالجيم والبحر السابع وهو الرجز المرموز له بالزاي وقوله بكمالها يعني ان المكانة اغما
تدخل في هذه الأجزاء السكاملة من نقص العال وذلك كضرب العروض الأولى
من المنسرح لان الطى لازم له قال الشريف وذكر الناظم بحر المنسرح أولا فيما يكون فيه
المعاقبة ثم ذكره هنا فيما يسوغ فيه حذف الساكنين فيه جائز قلت وكذا مفعولات كما يؤخذ من
مستفعلن الواقع في أول شطريه فحذف الساكنين فيه جائز قلت وكذا مفعولات كما يؤخذ من
الشواهد ولا وجه للخصيص بمستفعلن المذكورين وأما مستفعلن الذي على مفعولات فلا
يجوز حذفه فيه لان قبله تامه مفعولات وهي متحركة فلو دخل مستفعلن الخليل لاجتمع فيه
خمس متحركات ولذلك لا يهد بعض العروضيين من باب المعاقبة اذا امتناع حذف الساكنين
اغما هو لا معارض فيه فتأمل انتمى كلامه قلت هي موصوفة بقوله لها والبحر قوله بكمالها
فالسوخر موجود فلا اشكال قال

(علل الأجزاء)

وم لم يكن مما ضي ادع بعله * زيادته والنقص فرق الذي انتهى *

أقول مقتضى هذا الكلام ان تكون العلة عبارة عن التغيير الذي لا يكون في ثواني الأسباب
وعلى ذلك مشاهد الشريف فان قلت لا تراعى ان القصير من العال وهو حذف ساكن السبب
الخفيف من أجزاء الجزء واسكان المتحركة قبله فهذا التغيير في ثانی السبب قطعاً فيلزم ان لا يكون
علة وهو باطل قلت هو وان كان فيه تغيير ثانی السبب باسقاطه لكن ليس هذا غما
واغما معناه تغيير ثانی السبب بحذفه وتغيير أوله باسكانه والمراد به وهو الرخاف تغيير ثانی

من السكامل لانها حذو عروض الطويل لان القبض لازم لها * علل الأجزاء أي هذا مجسم مع ما يذكرونها (وما) أي

والذي (لم يكن هامضاً) من التغيير ٣٦ الواقع في ثواني الاسباب بان يقع في غيرها (ادع) أى سم (بعلة زيادته)

وفي نسخة زيادته وهي
أربعة أقسام تأتي (ر)
ادع بعلة (النقص) وهي
تسعة أقسام تأتي وانما هي
بذلك مع تسعة ما مضى
بأن حاف (فرقا) بين
الزحاف والعلة (لدى
النهي) أى لصاحب العقل
فان أردت مواقع الزيادة
(فزد سبباً خفياً) أى
خفيفاً (لترفيف) كامل
بغايته) أى بأجزاء السكامل
بشرط كونه (من بعد جز)
يفتح الجيم أى من بعد جعله
محجزاً إذا (له اهتدى)
أى حصل الجز للسكامل
فالترفيف لزيادة سبب
خفيف على ما آخره وتدجوع
بآخر ضرب محجز السكامل
فيصير متفاعلاتن (ومحجز
هجم) وهما السكامل المرموز
له بالهاء والبسيط المرموز
له بالجيم (ذيله بالسكن)
أى بالحرف الساكن حالة
كونه (نامناً اقرب)
البحرين فالتذليل ويقال له
الاذالة زيادة حرف ساكن
على ما آخره وتدجوع
بآخر ضرب محجز السكامل
والبسيط فيصير في السكامل
متفاعلاتن وفي البسيط
مستعلان (وسبغ) بالعين
المهممة (به) أى بالناسن
(الجزو في رمل هري)
أى ظهره فالتسبيغ زيادة
حرف ساكن على

السبب انه تغييراً ثانياً فقط فزال الاشكال فان قلت من خاصة العلة لزمها حيث وقعت
وقد عد النظم الخزم بالزاي من عمل الزيادة فيه لزم على هذا ان يكون لازماً وهو باطل قلت
قد يتخلف اللازم لعارض وهذا كذلك ضرورة ان هذه الزيادة خارجة عن وزن البيت وفي
عبارة النظم ما يقتضى عدم اللازم فانه حكم على هذا النوع من العمل بالقيح بل جعله أفتح
ما يرى ولا يتأتى القول بذلك مع لومه وقسم النظم العلة الى زيادة ونقص وسماى في تحقيق ذلك
وقوله فرقاً مفعول لا محله والعامل فيه ادع أى سم مالم يحض من التغييرات علة وما مضى منها
زحافاً ليحصل الفرق بين اللغتين فترتب على كل حكم مقتضاه
فزد سبباً خفياً لترفيف كامل * بغايته من بعد جز له اهتدى
أقول قد سبق ان العلة على قسمين زيادة ونقص فقدم النظم أقسام الزيادة على أقسام النقص
من حيث ان جميع حروف الجز مع الزيادة باقية لم يذهب منها شيء ولا كذلك مع النقص
والاول مع الثاني خفية اذا تقرر ذلك فن أنواع الزيادة الترفيل وهو زيادة سبب خفيف على
آخر الضرب من محجز السكامل والمراد بالغاية هو الضرب وكلامه واضح والترفيف في اللغة اطالة
الدليل يقال ذبل حرف أى طویل ومنه قوله لم فـ لان يرقل في ثوبه لذى يجرد ذيله زهو ولما
كانت هذه الزيادة هي أكثر زيادة تقع في الآخر سمى ترفيفاً لا قال
ومحجز وهجم ذيله بالسكن نامناً * وسبغ به الجز وفي رمل عرا
أقول التذليل زيادة حرف ساكن على وقد تجوع في آخر الجز ويدخل في الضرب بين الجزوين
من بحرين هما الخامس وهو بحر السكامل المشار اليه بالهاء من هجم والثالث وهو بحر البسيط
المشار اليه بالجيم وهو المراد بالسكن ذو السكن وهو السكون أى الحرف الساكن وثامنا حال
من الجزو فيصير متفاعلاتن في السكامل متفاعلاتن ومستعلان في البسيط مستعلان قال
ابن بري وانما أثر الزيادة النون دون ما عداها من الحروف قياساً على زيادة التنوين في آخر
الاسم لانهم انون في اللفظ وتزاد في آخر الاسم بعد كماله كما ان هذه زيدت في آخر الجز بعد كماله
ولما كانت النون المزيده ساكنة وكانت النون الأصلية قبلها كذلك والتقى ساكنان تبدل
من النون الأولى الأصلية ألفاً كما تبدل النون الخفيفة والتنوين ألفاً في الوقف لان
الساكنين يجوز اجتماعهما اذا كان أحدهما حرف مد لان ما فيه من المدية يقوم مقام الحركة
والتذليل ويقال الاذالة أيضاً مأخوذة من ذيل الثوب والفرس وغیره يشبه الحرف الزائده
والتسبيغ زيادة حرف ساكن على سبب خفيف من آخر الجز ولا يكون الا في الجزو من بحر
الرمل ويقال فيه أيضاً الاسباع لانه مصدر أسبغ به اذا طاله يقال ذيل سباع أى طويل فلما
كان هذا الحرف يطيل الجز سمى الحاقه به اسباعاً وتسبيغاً على صيغة بناء التذكير فان قلت
ماذا أراد النظم بقوله عرا قلت كأنه ينظر من طرف خفي الى ما حكي عن الزجاء من ان هذا
الضرب من الرمل قليل جداً وانه موقوف على السماع فكأنه يقول وسبغ بالحرف الناسن
الساكن الجزو من الرمل حالة كونه قد عرا أى نزل به من حيث سماعه من العرب والحقه
أن لا يزداد لانه لم يكن كثيراً يقاس عليه الحكم اتفق لغوه من ضروب الزيادة فتأمل وحده قال
فوان زدب صدر الشطر ما دون خمسة * فذلك خزم وهو أفتح ما يرى
أقول الخزم هو زيادة حرف الى أربعة في أول البيت وحرف او حرفين في أول الجز سميت هذه
الزيادة خزماً بالزاي تشبيهاً للخزم البعير وهو ان تجعل في أنفه خزامه والعلاقة بينهما ما الزيادة

الموصلة الى المراد وما أحسن قول السراج الوراق

وقائل قال لى ومثلى * يرجع فى مثل ذالمثله

لم خزم الشعر قلت حتى ه يقاد قسر الغير أهله

وأكثر ما يحصى الخزم فى أول البيت ويحججه فى أول النصف الثانى قبله ولم يحصى فيه باز يد من حرفين قال الصفاقسى وجهه محججه فيه ان البيت قد يكون مفعولاً فاسكان أول نصفه الثانى أول البيت قلت وفيه نظرو وجهه بعضهم بأنه لما جاز فى أول العجز الخزم بالراء وهو النقصان جاز فيه الخزم بالراء لى لى يكون الشرط له تارة وعليه أخرى واعترض بأن جواز الخزم على جواز الخزم ليس أولى من العكس وجهه أيضاً بشبهه أوائل الايمان بقطع الف الوصل فيه واعترض بتوجه السؤال فى ألف الوصل كما فى الخزم اذا تقرر ذلك فكلام الناظم معترض من جهة ان قوله صدر الشرط أعظم من أول النصف الاول وأول النصف الثانى ضرورة ان صدر الشرط صادق على كل منهما ما والخزم بمادون خمسة الذى هو صادق بأربعة أحرف انما يكون فى أول الشرط الاول ولا يكون فى أول العجز الا بحرف أو حرفين مثاله محججه فى الاول بحرف واحد قوله وكان أبانا فى أفانين ودقه * كبير أناس فى بجد نرمل

خزم بحرف واحد وهو الواو ومثاله بحرفين قوله

يا مظهر بن ناجية بن سامة اننى * أحنى وتغلق دوفى الابواب

خزم بحرفين وهما اليا والالف ومثاله بثلاثة قوله

لقد عجبت لقوم أسلموا بعد عزهم * امامهم للنسكرات وللغدير

خزم بثلاثة أحرف وهى قوله ولقد ومثاله بأربعة أحرف قوله

أشد حيازى على اللو * ت فان الموت لا قىكا

خزم بأربعة أحرف وهى قوله أشد ومثاله اول العجز بحرف واحد قوله

كلار ابل منى رثب * ويعلم الجاهل منى ما علم

خزم بالواو من قوله ويعلم ومثاله فيه بحرفين قول طرفه

هل تذكرون اذ نقاتكم * اذ لا يصبر مع عدمه

خزم فى الصدر بهل وفى العجز باذ فان قلت قد جاء الخزم بأكثر من أربعة اول البيت كقول الشاعر

ولكننى علمت لما هجرت انى * أموت بالهجر عن قريب

فقوله ولكننى كاه خزم وهو ثمانية أحرف ان روى بنون الوقاية وسبعة ان روى بدونها وعلى كل تقدير فیرد على الناظم قلت هو من الشدو بحيث لا يلتفت اليه ولا يعول عليه وقوله وهو واقع ما يرى قال الشريف يرد ان الخزم قبيح جداً ولذلك لا يجوز للولد استعماله قلت ظاهر قول ابن الحاجب

وخزمهم جائز وهو زيادة جر * ف اولوا الى أربعة قبلا

ان الخزم جائزانه مقبول عند الاثمة فاذا الامانع للولد من استعماله وان كان تركه أولى بكل حال قال الصفاقسى وزعم بعض الناس ان الخزم ليس عيباً بخلاف الخرم وهو النقص الخرج لزيادة عن البيت فلا يخجل بالبيت قال وفيه نظرفان الخزم بالحرف الواحد والوقوف عليه لا يبتدله بما بعده معذرة شديدة طلبه له وكذا اذا وقع حشواً قال والاولى ما قاله ابو الحكم ان

وقد يقع الخزم فى صدر

الشرط الثانى لى لكن بحرف

أو بحرفين فقط وبالجملة

فالخزم حلة مفارقة لا يعتد

بها فى التقطيع مع يستعمله

الشاعر رخصة للضرورة

كما أشار الى ذلك بقوله

(وهو) أى الخزم (أقبح ما

يرى) أى يوجد من الزيادات

وقد انتهى الكلام على الزيادة

ثم أخذ فى بيان النقص

اجمالاً فقال (وحذف) وهو

الاسقاط سبب خفيف من

آخر الجزء كما يأتى (وقطف)

وهو اما اسقاط سبب

خفيف بعد اسكان ما قبله

من مفاعلاتن كما يأتى أو

اسقاط سبب ثقیل من

وسطه مذهبان والاول

احسن صناعة والثانى

أقل كلفة (وقصر) وهو

اما اسقاط ما كن السبب

الخفيف المتأخر بعد اسكان

ما قبله كما يأتى أو اسقاط

حرف متحرك من سبب

خفيف متأخر مذهبان

(والقطع) بالدرج وهو

اما اسقاط سبب ما كن الوتد

المجموع المتأخر بعد اسكان

ما قبله كما يأتى أو اسقاط

حرف متحرك من وتد مجموع

متأخر مذهبان (وخده) أى

الجزء بزال هجمة وهو اسقاط

وتد مجموع من آخر الجزء

(وصلم) وهو اسقاط وتد

مفروق من آخر الجزء

أقول اشقل هذا البيت على تبين المراد بالحذف والقطف وعلى تعيين البحر التي يدخلانها
فالحذف عبارة عن إسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء فيه دل عليه قوله قبل ذلك واقعها
أعجاز الأجزاء أو يدخل في ستة أبحر وهي الثامن وهو بحر الرمل المرموز له بالحاء من قوله
هاسبوك والأول وهو بحر الطويل المرموز له بالالف والحادس عشر وهو بحر المتقارب
المرموز له بالسين والثاني وهو بحر المديد المرموز له بالباء والسادس وهو بحر الهج المرموز له
بالواو والحادس عشر وهو بحر الخفيف المرموز له بالكاف والخف هو من الخفيف قال
أمرؤ القيس

يزل الغلام الخلف عن ضوئه * كجارت الصفواء بالمتنزل

وتسمية هذا التغيير بالحذف أمر ظاهر وكأنهم سموه باسم الأعم والقطف عبارة عن إسقاط
السبب الخفيف واسكان المتحرك قبله ولا يكون إلا في بحر واحد وهو الوافر الذي هو رابع
البحر المرموز له بالذال من قوله بدوقد علم أن مفاعلتين هو بحر الوافر فإذا أردت قطعه حذف
السبب الخفيف من آخره وهوتن وأسكن المتحرك الذي قبله وهي اللام التي هي ثاني سبب
ثقيل فيصير مفاعل باسكان اللام فيه بحر عذبة فعولن والغدير من قوله به راجع إلى حذف
الخلف والمراد بالسكان السكين فهو مصدري مخذوف الزوائد الباء من قوله به ظر فية بمعنى في
لاحرف مرموز به للبحر الثاني وهو المديد لأنه ليس لنا في المديد جزء آخر سبب وقبله متحرك
حتى يدخله القطف فالالباس مأمون فإن قلت ماذا أراد الناظم بقوله والا ثقل انتفى قلت قال
الشرقي يريد أن مفاعلتين في الوافر إذا دخله القطف لحذف السبب الخفيف وسكان اللام قبله
فبقى مفاعل وصار السبب الثقيل خفيفا فذلك الذي أراد الناظم بذلك يتبين أن القطف
لا يكون إلا في الوافر قلت أو يكون المراد بذلك الإشارة إلى نفي قول من زعم أن القطف عبارة عن
حذف السبب الثقيل حرصا على قلة التغيير ما أمكن لأنه على هذا التقدير علة واحدة وهي الأول
يكون مرموزا من علة وزهاف وهما الحذف والعصب وقلة التغيير أولي قال بعضهم ولا قائل به
وهو وهم فاحش لأن مختص هذا العلم وهو الخليل هو القائل في القطف بالمقالة الأولى أفترأه
يقول أنه مسبوق بالاجتماع مع أن معنى القطف لغة هو المناسبات لمذهب إليه الخليل وذلك
لأن الثمرة إذا قطف تعلق بها شيء من الشجرة وعلى التقدير الأول فالجزء كذلك لأنه لما حذف
منه السبب الخفيف علقت به حركة السبب الآخر ولا كذلك على التقدير الثاني وأيضا فإنه يلزم
على التقدير الثاني دخول العلة في خشو الجزء ولا نظير له فتمأمل قال

(وحسبك) في القصر حذف ساكا * وتسكين حرف قبله اذ حكى العصا

أقول يعني أن القصر عبارة عن حذف ساكن واسكان حرف قبله بشرط أن يكون من سبب
خفيف وهذا القيد مذكور في القيد الثاني وأشار إلى وجه التسمية بقوله اذ حكى العصا
يريد أن ما دخله القصر يسمى مقصورا لأن الجزء قصر عن التمام كما قصر الاسم المقصور
كالعصا والريح عن المدى حكى الأسماء المقصورة هكذا قصره الشريف قلت ويمكن أن
يكون إشارة إلى القولين في تسمية المقصور به هذا الاسم وذلك لأن من منعه من قال يسمى
بذلك لكونه قصر عن الحركة أي منع منها وقيل سمي بذلك لكونه منع عن المدة كذا الجزء
المقصور يحتمل أن يكون سمي بذلك لأنه لما حذف آخره وأسكن ما قبله منع من الحركة أولان
الجزء قصر عن التمام كما قصر الاسم المقصور والله أعلم ويدخل القصر في أربعة أبحر مرموز لها

الخفيف (واقطعها) أي
بحذف السبب الخفيف
(أثر سبب) فالحذف
حذف السبب بعد
اسكان متحرك وقبله هذا
هو المذهب الأول في
القطف ولا يحصل إلا في
الوافر المرموز له بالذال من
(بد) بالغاء الباء وهي بمعنى
في (والا ثقل) المراد أن
حذف السبب الثقيل الذي
هو المذهب الثاني مع أنه
أقل كلفة (انتفى) بالمذهب
الأول أو المراد أن مفاعلتين
في الوافر إذا دخله القطف
بالمذهب الأول صار
مفاعلا باسكان فانتفى
به السبب الثقيل (وحسبك)
رضي أربعة أبحر الرمل المرموز
له بالحاء والمتقارب المرموز
له بالسين والمديد المرموز له
بالباء والخفيف المرموز له
بالكاف أي كافيل (فيها
القصر) وهو (حذف)
حرفا (ساكا) من سبب
خفيف متأخرا خذ ما
يأتي (وتسكين حرف قبله)
وهذا هو المذهب الأول في
القصر وبين وجه تسمية
ذلك بالقصر بقوله (اذ حكى)
أي شابه (العصا) في
كونه مقصورا عن الحركة
أو عن تمام الجزء (كذا)
أي وكما قصر في أنه حذف
ساكن وتسكين ما قبله
(القطع لكن) فرق بينهما
بأن (ذاك) أي القصر في (سبب) خفيف (بحر وفي وتد) مجموع (هذا) أي القطع فهذا مبتدأ وما قبله خبر وتعميد بالجمع

معلوم من الابحار التي يحملها
(وجه) الرموز لا تملأها
بالجيم ولثانها بالهاء ولثالثها
بالزاي (له) اي القطع
معلق بقوله (حوى) اي
جميع رموز هذه القطع في
البحر المذكورة (وحذف)
وتد (مجموعا دعوا) اي
هو ذلك (حذف كامل)
أي حذف في السكامل والحذف
أصله الحذف بمهمة ومجهتين
سكنت الاولى للوزن
وادخمت في الثانية وقيل
بجيم مهمة ومهمةين وهو
لغة القطع (والا) أي وان
لم يكن المحذوف وتد مجموعا
بل مفروفا (فصلم والسريع
به) أي بالصلم (ارتدا) فلا
يحل الا في السريع وفي
آخر كلامه استعارة بالسكائية
حيث شبه في نفسه البحر
الذي يدخله الصلم برجل
ظاهر النقص واستعارة
تخييلية حيث أثبت للشبه
أمرا تختصا بالمشبه به
وهو الارتداء (وقوف
وكشف) تغيير (في الحرك
سابعها) من مفعولات
(فأسكن) ذلك السابع
في الوقف (وأسقطه) في
الكشف في كلامه لف
و نشر مرتب ويحل هذان
(بحر) أي بحر (طى)
وهما السريع المرموز له
بالطاء والمنسرح المرموز له
بالباء (ول) أمر من ول
الشيء أي كن والياء (الهدى)
أي الطريق المستقيم (وقطعك للمحذوف) أي والقطع في الجزء المحذوف منه

القطع وهي البسيطة والسكامل والجز التي زمر لها بقوله

٤٠

بقوله حسبك فالخامس للبحر الثامن وهو الرمل والسين رمز للبحر الخامس عشر وهو المتقارب
والباقي رمز للبحر الثاني وهو المديد والسكاف رمز للبحر الحادي عشر وهو الخفيف قال
(كذا القطع لكن ذلك في سبب جرى * وفي وتدهذا وجهه حوى) في
أقول يريد ان القطع مماثل للقصر في انه حذف ساكن وتسكين حرف قبله لكن ذلك وهو
القصر مخصوص بالسبب الخفيف فيكون عبارة عن حذف آخر السبب الخفيف واسكان
الحرف الذي قبله وهذا هو القطع مخصوص بالوتد المجموع فيكون عبارة عن حذف ساكن الوتد
المجموع واسكان الحرف الذي قبله وأنشد ابن الخطيب في الاطاعة

يا كمال لا شوق اليه وافر * وبسيط وجدى في هواه عزيز
عامات أسبابي اليك بقطعهما * والقطع في الأسباب ليس يجوز

فأحسن في التورية وأشار الناظم بقوله جهز الى البحر التي يدخلها القطع فالجيم رمز للبحر
الثالث وهو البسيط والهاء رمز للبحر الخامس وهو السكامل والزاي رمز للبحر السابع وهو
الجز وهي قطعاً لانه يقطع الجزء عند تمامه قال

(وحذفك مجموعا دعوا حذف كامل * والافصلم والسريع به ارندى) في

أقول الحذف بمهمة فذالين المهمتين الا ان الناظم سكت العين المفتوحة على قبحه لأجل
القصور وهو حذف وتده مجموع من آخر الجزء ولا يكون الا في متفاعلين فإذا لا يكون الا في بحر
السكامل كما صرح به الناظم وقال ابن روي وقبحه الصفا قس ولا يكون الا في مستعملين
المجموع الوتد ومفاعلين قلت وهو غلط فإنه ليس لنا بحر فيه مستعملين يدخل فيه الحذف أصلاً
وأما يدخل في السكامل والاستعارة بحقه فان قلت سيأتى ان السكامل عروضاً وحذفاً ضرب
احدهم على زنة فعل ولا شك ان متفاعلين يدخله الاضمار أو لا فينقل الى مستعملين ثم يحذف
منه الوتد المجموع بالحذف فيصير مستعملين فينقل الى فعلين فلهما أريد ذلك قلت بعينه دجداً
وظاهرهما رتبهما تقتضي ان مستعملين جزء أصلي ويدخله الحذف مع ذلك كما ان متفاعلين كذلك
فان قلت سيأتى ان بعض العروضيين حكى للبسيط الجز وعروضاً واحدة حذفاً مخبونة وحكى
أيضا استعمال المشطور من الرجز أحدهم مبعافه ان بحران وقع في كل منهما الحذف في مستعملين
قلت هذا من الشذوذ بحيث لا يلتفت اليه ولا تبنى القواعد السكائية عليه قال ابن جري وكان
حقه ان يدخل فاعل ان لم يسع فيه قال الصفا قس وعلمته عتدي ما يؤدي اليه دخوله فيه
من بقاء الجز على سبب خفيف ولا نظيره ولا يقال بل نظيره موجود وهو عروض المتقارب
المحذوف فان القطع يجوز دخوله فيها فيبقى حينئذ على متحرك وساكناً لا نأقول المتحرك
والساكن منها بقية وتد وأقوى من السبب فافترقا قلت الوتد أقوى من السبب لزيادة حروف
علمته فاذا خرج عن صورة الوتد وانقل الى هيئته السبب زال ما به الامتياز في القوة فلا نسلم انه
حينئذ أقوى والحذف ذائفة الحنة ومنه قولهم قطاة حذا ولما حذف الوتد من آخر الجزء حذف
فسيأخذ وهو في اللغة القصير ومنه قولهم خساراً حذوق قول الفرزدق

أوليت العراق ورافدته * فزار يا حنيد القميض

كنى بقصر كعب بن شمعير يده بالسرقة ويمكن أن يكون تسمية الجزء أحذفها المعنى وصاحب العقد
وابن السكيد يقولانه بالجيم ودالين مهملين وهو لغة القطع وقوله والافصلم أي ولا يكن الوتد
المحذوف مجموعاً بل كان مفروقاً فهو الأصل فالمنفى انما هو الوصف لا الموصوف ولا يدخل الا في

السريع

السريع وهو مراده بقوله والسريع يه ارضى وفيه على رأى صاحب التحصيل استعارة
بالسكينة واستعارة تخيلية وذلك لانه اضمحل في نفسه تشبيه البحر الذي يدخله هذا النوع من
من التغيير برجل ظاهر النقص ودل على هذا التشبيه المضمحل في النفس بأن أثبت للشمه أمرا
مختصا به وهو هنا الارتداد فتشبيه البحر بالرجل الذي هو ذا شأنه استعارة بالسكينة وثبات
الارتداد له استعارة تخيلية والصلم لغة قطع الاذن يقال رجل صلم اذا كان مستأصل الاذنين وقد
صلت اذنه اصلها صلما اذا استأصلتها فسمى حذف الوتد المفروق من الجزه صلتا تشبيها لذلك قال
﴿ ووقف وكشف في المحرك سابعاً ﴾ فاسكن وسقط بحرطى ول الحمدى
أقول الوقف والكشف يشتركان في انهما تغيير الحرف الاخير من مفعولات لكن الوقف تغيير
لهذا الآخر بالسكينة والكشف تغيير له بالسقاطه في كلام الناظم لف ونشر مرتب فلا سكتان
راجع الى الوقف والاسقاط راجع الى المكشف وتسمية الاول بالوقف واضحة وتسمى الثاني
كشفا لان أول الوتد المفروق لفظه لفظ السبب وهذان النوعان وهما الوقف والكشف
يدخلان في بحر ين رمز له ما بالطاء والياء من قوله بحرطى فالطاء رمز للبحر التاسع وهو
السريع والياء رمز للبحر العاشر وهو المنسرح وقوله ول الحمدى الكلمة الاولى امر من ول
أى كن والياء للهدى غير انه يكتب بالهاء وان كانت لا ينطق به موصلا لآخر ورة انه يوقف عليها
بالهاء والقاعدة في علم الخط ان تكتب الكلمة بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ويستثنى
من ذلك أشياء على ما عرف في محله قال

﴿ وقطعك للمحذوف بتر بسبب ﴾ وقيل المديد اختص باسميه في الدعا

أقول قد علمت معنى القطع والحذف فيما سبق فاذا اجتمع مع اسمى اجتماعهما بتر وفي عبارة
الناظم مسائكة لان مقتضاها ان القطع نفسه اذا دخل في الجزه المحذوف يسمى بتر وليس
كذلك بل الاسم انما هو لهما معاً ولا اجتماعهما ويدخلان بحر ين رمز لهما بالسين والياء
من بسبب والياء الاولى ظرفية والسين الثانية والياء الاخيرة لغو ولا يلبس بقع بالغاها
لانها تكرير لما قبلها فالسين رمز للبحر الخامس عشر وهو المتقارب والياء رمز للبحر الثاني
وهو المديد فاذا دخل البتر في فعولان بالمتقارب حذف سببه الخفيف وهو ان وحذف الواو من
فعول وسكنت عينه فيصير فعول واذا دخل البتر في فاعلاتن بالمديد حذف سببه الخفيف وهو تن
وحذف ألف وتده وسكنت لامه فيصير فاعل والبتر يفتح التاء واسكانها بمعنى القطع أيضا
وهو ابلغ من الحذف ومنه ذيل أتر وقوله وقيل المديد اختص باسميه بالغاها هذا الشارة
الى مذهب الزجاج وذلك انه ذهب الى ان الجزه الذي دخله الحذف والقطع لا يسمى أتر الا
في المتقارب وحده لان فعولان فيه يصير الى فع فيبقى منه أقله وأما في المديد فيصير الى فاعل
فيبقى منه أكثر فلا ينبغي ان يسمى أتر بل يقال فيه محذوف مقطوع وهذا هو مراد الناظم
بقوله وقيل المديد اختص باسميه في الدعا أى انه يدعى في المديد وحده باسمى التغيير الذى
اشتمل عليه البتر على مسميها وهما الحذف والقطع قال الزجاج وانما يسمى بالأتري
المتقارب وغلط في ذلك قطربا ورد بان كروجه الخصوصية وتسمية الخليل له بذلك حيث قال
وما يسقط من فعولان حتى يصير فعول ومن فاعلاتن حتى يصير فعول فهو أتر قيل وانما هو الزجاجة
ان الخليل كتب هذا الضرب في هذا البحر محذوف ومقطوع وكتب في المتقارب أتر فلما هذا
توهم الاختصاص قال

السبب الخفيف يقال له مع
الحذف (بتر) فهو واجتماع
القطع والحذف وموقعه
ما رضى اليه ما بقوله (بسبب)
وهما المتقارب المرموز له
بالسين والمديد المرموز له
بالياء بالغاها معاً وهذا
هو المشهور (وقيل) أى وقال
الزجاج تبع الخليل (المديد
اختص باسميه) أى البتر
يعنى بالاسمين المشغلي عليهما
البتر وهما القطع والحذف
(في الدعا) أى في التسمية
بهما بأن يقال له اذا حلا
فيه محذوف مقطوع لا
أتر فلا يقال أتر الا
للمتقارب لان فعولان فيه
يصير فعول فيبقى منه أقله
فناسب تسميته بأتر
وقاعلاتن في المديد يصير
فاعل فيبقى أكثره فلا
ينبغي ان يسمى أتر وقد
يجتمع الحذف والقطع في
العروض والضرب فيسمى
تخليعا ولم يقع الا في مجزوء
البيسيط ويقع الخسر في
خمسه أبحر بجمعهما رمز
ما بعد الواو من (وسل ودأ)
وهى المتقارب المرموز له
بالسين والمضارع المرموز
له باللام والمزج المرموز له
بالواو والوافر المرموز له
بالدال والطويل المرموز له
بالألف فكأنها (أخرم
للضرورة صدرها) أى
صدر مزاريعها فالحرم

وسل ود الخرم للضرورة صدرها * ووضع فعولن ثلثة ثم بدأ
أقول الخرم عند الخليل رحمه الله تعالى حذف أول الوند المحرر في أول البيت وبعضهم ينقل
عنه أنه يجوز في أول النصف الثاني على قلة وبعضهم ينقل فيه المنع عنه ويقول إن شير هو
الذي يجوز الخرم فيه وبعضهم في خرم أول الهجزم مطلقا عن الخليل وغيره وأجاز السهيلي
خرم السبب الثقيل وتابعه ابن واصل على ذلك زاحما أنه التحقيق واحتج السهيلي بما جاء عنهم
من خرم متفاعلين في السكامل وأوله سبب ثقيل قال

تأنا كلوا عن بطن مكة أنما * كانت قديما لا يرام حرما

فقوله تأنا كلوا وزنه مفاعل وقد كان متفاعلين فحذف الحرف الأول منه وربما جاء في المنسرح
قال الشماخ

قاتلوا القوم يا خراع ولا * يدخلكم في قتالكم فشل

فقوله قاتلوا وزنه فاعلن وأصله مستعملن فحين وخرم وربما جاء في منبوك الرجز من قول حارثة بن
بدر

كربوا أودولوا * أوديت نمت فاذهبوا

فقوله كربوا وزنه فاعلن وأصله أيضا مستعملن فحين وخرم قال السهيلي وإذا كانوا يحدفون
السبب الثقيل بجملته فحذف جزء منه أسهل وانشد شاهد على ذلك قول الشاعر

هامة تدعو صدى * بين المشق واليهام

فوزن هامة فاعلن وأصله متفاعلن قلت أما قوله تأنا كلوا فليس فيه أكثر من أن وزنه مفاعلن
وقد كان أصله متفاعلين إذ البيت من بحر السكامل على ما ينطق به بعض اجزائه فيجوز أن يكون
لحذف منه هو الحرف الثاني من السبب الثقيل لأوله ومثله يسمى عنه بهم الوقص فلا يرد
مثل هذا على الخليل وأما بقية الأبيات في الشذوذ بحيث لا يلفت مثل الامام إليها ولا يبنى
فائدة عليها وأجاب الصفاقسي عن استناده إلى بيت الشماخ بأن مستعملن لما خين صار
مفاعلن فجاء أوله على هيئة الوند المجموع ومن هذه الهيئة جاز الخرم فيه نظر إلى ما آل إليه
قلت وهذا الجواب لا يرتضيه الخليل فإن الخرم عنده هو حذف الحرف الأول من الوند المجموع
لا منه وهو ما هو على هيئته وانما قال بذلك بعض المتأخرين من العروضيين قال الصفاقسي وما
استشهد به على حذف السبب الثقيل بجملته فيه نظر لجواز أن يكون ذلك الجزء دخله الوقص
فصار وزنه مفاعلن فدخله الخرم أصير ورته على هيئة الوند المجموع لأن السبب حذف بجملته
قلت هو مردود عما تقدم ثم قال سلمناه إلا أن لا نسلم أنه يلزم من حذفه بجملته جواز الخرم فيه لأننا لم
نقل أن الخرم امتنع فيه لأجل كونه حذف المانع منه ما يؤدي إليه من الابتداء بالسكامل لأن
المحرك الثاني منه في فية السكامل لجواز دخول الأضمار عليه قلت وهذا مأخوذ من كلام أبي
علي الفارسي فإنه استدلل في الأيضاح على أنهم لا يبتدئون بالسكامل لم يحرموا متفاعلين
كما خرموا فاعلين قال لأن متفاعلين يسكن ثانيه فلو خرم لأدى إلى الابتداء بالسكامل وأقول فيه
نظر لأن الخرم بتقدير دخوله فيه أغما يدخله حالة كونه الثاني متحركا لفظا فالحذف من متبلا
شك فان قلت حكم الخليل وغيره من العروضيين بأن الخرم هو حذف الحرف الأول من الوند
المجموع فهل ثم دلائل على ذلك أو هو مجرد اصطلاح يرجع إليه مع جواز أن يكون المحذوف هو
الحرف الثاني قلت استدلل الصفاقسي للجماعة بوجهين أحدهما أن البيت الشعري مشبه
بالبيت المسكون والكسر في وند البيت المسكون اغما يأتي على أوله فكذلك ما هو مشبه به وثانيهما

لأنه سقاط أول الوند المجموع
في صدر المصراع الأول
أو الثاني كما مر ثم هذا
الخرم قد ينقل عن اسمه
إلى اسم آخر مفردا كان أو
مع غيره كما أشار إلى ذلك
بقوله (وضع) مصدر
مؤول هو موضوع وإضافته إلى
(فعولن) ببيان أي الموضوع
الذي هو فعولن في الطويل
والمتقارب (ثمة) وهو
الخرم فقط فيه هو (ثمة)
وهو اجتماع الخرم والقبض
فيه (بدأ) أي ظهر كل
من السكامل والثرم ويجوز في
شعر النظم فتح لام الثم
(وضع مفاعلن) فيه
ما مر أي والموضوع الذي
هو مفاعلن في الهجج
والمضارع محذوف (الخرم)
وهو هنا حذف أول مفاعلن
فقط (وشتره) أي وشحل
استتره وهو اجتماع الخرم
والقبض فيه (و) محذوف
(الخرب) أيضا بفتح الراء
وهو اجتماع الخرم والكسب
(اعلم) وفي نسخة أعرف
(بالمراتب) أي براتب
التغية ير الواقع هناك من
حذف الأول فقط ثم حذفه
مع الخامس ثم مع السابع
(ماخفي) من ألقاب أبيات
تجعل الأول منها الأول من
المذكورات والثاني للثاني
والثالث للثالث ونحوي بفتح
الفاء لغة في كسرهما أي

استر ووضع (مفاعلتين) أي والموضوع الذي هو مفاعلتين في الوافر محل (العضب) بصاد مخجمة وهو الحرم فقط فيه (و) محل (القسم) بهملة وهو اجتماع الحرم والعصب بصادهـ ملة (و) محل (الجم) بجمع وميمين وبالوصل بنية الوقف وهو اجتماع الحرم والعقل (وخرم ونقص) اذا اجتماع في الجزء يقال (فيه عقص) فهو اجتماع الحرم والعصب والكف (وقد مضى) أي النقص في الزحاف المزدوج ويجوز في غير النظم فتح ضاه العضب وصاد القسم (ما أجرى من العمل السابقة والاحقة بحرى الزحاف) بضم الميم أي هذا مجتمعه والعلل التي أجريت بحرى الزحاف الحرم والتشعيت وحذف العروض وبدأ فيما ذكر منها هنا بالتشعيت وهو نقل فاعلتين الى مفعولان وفي كيفية أربعة مذهب أشار الى أولها وهو مذهب الخليل الذي هو حذف وسط وتفاعلتين بقوله (وشعث) اطلاقا لاطلاق على المقيّد ويجل بحرين بجمعهما رضى (كن) وهما الخفيف المرموزة

أن النقص ضد الزيادة ولما كانت الزيادة المعبر عنها بالحرم تكون قبل أول حرف كان ضدها وهو النقص كذلك لأنهم يحكمون الشيء على الضد والنقص كما يحكمونه على الظاهر لا يقال لو صح هذا الدليل أنه في إمكان الحرم جاز في الأولاد وغيرهما كما أن الحرم كذلك لا نأقوله لأن سلم زرم ذلك لأن المانع في غير الأولاد قائم وهو ما يؤدي اليه من الابتداء بأساكن ولما لم يكن في التبدل المرفوق انتهى كلامه وأقول آثار الضعف بادية على كلا الوجهين فلا ينبغي الالتفات اليها ما أولا فلا نسلم أن السكس في تبدل البيت المسكون انما يأتي على أوله ولو سلم فلا ينتقض هذا الشبه الى أن يقوم دليل على هذا الحكم ولو سلم فلم يزل ان لا يحصل تغيير لولتد الا في أوله سواء وقع التبدل في صدر البيت أو غير الصدر وهو باطل واماننا في قوله ان الخزم زيادة قبل الأول فيكون ضدها وهو النقص كذلك ليس بمستقيم وذلك لانه يلزم أن يكون النقص قبل الأول ولا يتصور فلم يبق الا أن يجعل النقص واقعا في الأول نفسه ان يجعل النقص هو عين الحرف الأول وهذا ليس بطريق الحل على الضد وهو الزيادة لان محلها ليس الأول نفسه وانما هي قبل الأول لافيه فتأمل وعلى الجملة فكل هذه أمور واهية لا يستند اليها ولا يعول في اقامة حكم عليها ويكفي الرجوع الى الاصطلاح ولا مشاحة فيه قال ابن بري اختلغوا في مسوغ الحرم مع انه يخرج به الشعر عن الوزن قلت لو خرج عن الوزن لم يكن شعرا ثم قال فذهب الأخفش ومن تابعه الى ان ذلك من أجل أن بين كل بيتين سكتة فكان المحذوف يعادل السكتة قال ابن بري ولا خفاء بضعف هذا الوجه قلت كانه يشير الى اعتراض أي الحكم عليه بأن عوض الحرف انما يكون حرفا أو مانا منابه والسكتة ليست كذلك فلا تكون عوضا واعترضه أيضا أبو الحكم بأن الحرم أكثر ما يقع أوائل القصائد حيث لا بيت قبله يوقف عليه ورده الصفاقسي بأن الأخفش لم يقيد السكتة بالتقدم حتى يلزم ذلك بل يقوم ما في آخر البيت من السكتة عوض ما حذف أوله ثم قال الصفاقسي نعم لاقائل ان يقول عليه انها علة مطردة فلا يسوغ الا الحرم الواقع في أول البيت اما الذي في المصراع الثاني فلا لان السكامة قد تقع نصف البيت فيكون بعضها تحت النصف الأول وبعضها في الثاني وليس ثم سكتة فلا يجوز الحرم حيث بدأ أول النصف الثاني وهو باطل وجوابه ان سكتة آخر البيت عوض عن كل خرم وقع فيه كان أول البيت أول المصراع قلت كان وقوع الحرم أول النصف الثاني عنده محكوم بجوازه اتفاقا حتى ينبغي عليه مثل هذا وقد علمت ما فيه من الاختلاف راضطراب النقل فيه عن الخليل فتذكره ثم قال ابن بري وذهب غيره يعني غير الأخفش الى ان الحرم انما وقع في أول البيت ليقابل به الترخم المزبد في آخر البيت في نحو قوله قال ابن بري وهذا أيضا ضعيف لا نأوجدناه حيث لا بد ولا الترخم في آخر البيت في نحو قوله

ادواما استعاروه * كذلك ان عيش عاريه

قلت هذا نص ابن بري كما راه اخذ الصفاقسي برسته ونسبه الى نفسه فقال وعندي فيه نظير لجوز الحرم في البيوت التي قوافيهما مقيدة كقوله ادواما استعاروه وأنشد البيت ولا يقال لعل من قوردا الخاطر لا نأقوله هو كثير المطالعة لكلام ابن بري والنقل منه في كتابه كما يعرفه القطن الناظر في كلامهم ما فلا ينص هذا عذر والله اعلم ثم قال ابن بري وذهب الزجاج الى ان مسوغ دخول الحرم في أول البيت هو أن أول البيت مفتوح الوزن فقطق به الشاعر كمنع اتفق ولا يشعر بمراده من الوزن الا بعد ذلك وقال ابن رشيق انما جاز الحرم في الشعر العربي لان أحدهم يتكلم بالسكلام على أنه غير شعر ثم يرى فيه رايًا فيصرفه الى الشعر في أي وجه شاء قال

فمن ههنا احتمل لهم وفتح على غيرهم ألا ترى ان بعض كتاب عبد الله بن طاهر عاب ذلك على أبي تمام وهو أولى الناس بذهاب العرب حية * قال * هن عوادي يوسف وصوا حبه * انتهى كلام ابن بري قال الصفاقسي وكلا التعليلين يعني تعليل الزجاج وتعليل ابن رشيق يحتاج الى زيادة وهي انه لما جاز الحزم في أول البيت من القصيدة حمل عليه أوائل الابيات والمصاريع بجمع الاولية ليحري الباب كله مجرى واحدا * قلت توهم أيضا أن الحزم أول المصاريع ألا واخر جازا اتفاقا أو عند الأكثرين فاحتاج الى هذه الزيادة وقفيه ما عرفتة أولا ثم قال وأسلم التعليل فيه ما ذكرته من الحمل على الزيادة * قلت قد علمت ضعفه وعرفت ما فيه من النظر اذا تقرر ذلك فلناخذ في شرح كلام الناظم فنقول قد سبق أن الحزم عبارة عن حذف الحرف الأول من الوند المجموع الواقع في أول البيت فهذه أمور خمسة تحتاج الى استخراجها من كلام الناظم الأول كون الحزم حذف شيء في الجملة وهذا يؤخذ من قوله فيما تقدم وحذف وقطف قصر القطع حذ * وسلم ووقف كشف الحزم ما انفري

أي ما انقطع فالخير أن هذه الألفاظ كلها ألقاب نقص ومن جملتها الحزم فيكون معناه نقص شيء من الجزء الثاني كون المحذوف حرفا واحدا الثالث كونه أول حرف الراسع كونه من وتند مجموع الخامس كون الوند المجموع واقعا في أول البيت فالما كونه من وتند مجموع فيؤخذ من قوله ههنا * وسئل ودا أخرم للضرورة صدرها * وذلك لانه رمز بالسبب للبحر الخامس عشر وهو المنة قارب وباللام للبحر الثاني عشر وهو المضارع وبالواو للبحر السادس وهو المزج وبالذال للبحر الرابع وهو الوافر وبالألف للبحر الأول وهو الطويل وكل واحد من هذه البحور الخمسة صدره وتند مجموع وأما بقية القيود فتؤخذ من قوله فيما سبق ما عدا الحزم فابتداء وذلك انا كما أسلفنا ان الحزم يكون ابتداء بكل وجه فيكون ابتداء الجزء وابتداء البيت فان قلت اما اخذ كونه ابتداء الجزء وكون ذلك الجزء ابتداء البيت فواضح واما اخذ كونه ابتداء حرفا واحدا من ذلك فمما وجهه قلت اذا تقرر ان كلامه يدل على ان الحزم محله الوند المجموع المصدريه الجزء الواقع أول البيت لزم أن يكون المحذوف منه حرفا واحدا الا باثران يكون المحذوف هو الوند بكمله ولا أن يكون المحذوف حرفيه المتحركين جميعا ولا حركة الحرف الأول منه لما يلزم عليه من الابتداء بالساكن ولا الحرف الثاني والالوقع الحذف غير ابتداء والقرض انه ابتداء ههنا خلف قال الشريف ولم ينص الناظم على تفسير الحزم الا ما أفاده قوله قبل الحزم ما انفري وقد ذكرت قبل معنى الانفراء وما أراد به هناك لساكن لما ذكره مع علل النقص علم انه حذف ومن قوله أخرم للضرورة صدرها علم انه في أوائل الابيات ومن قبل موافقها أعجازا حزاء وقوله ما عدا الحزم فابتداء علم انه في أول الجزء ويعلم انه حرف واحد لانه أقل ما يمكن حذفه لان الحركة وحدها لا تحذف أولا لان الحرف المتحمل لها يبقى ساكنا ولا يبتدأ بالساكن فيحمل على انه حرف واحد ولو كان المحذوف للحزم أكثر من حرف واحد لنص عليه مع ان حذف حرفين يتعذر لان الحزم لا يكون الا في الوند المجموع وثالث الوند ساكن فلو حذف منه حرفان لآدى الى الابتداء بالساكن وانما يحتاج الى ذكر هذا كلما تقدم من ان الناظم يوصي الى الاشياء ايماء انتهى كلامه وأشار الناظم بقوله للضرورة الى أن هذا النوع من التغيرات ليس من المستحسنات وانما يستعمل عند الحاجة للضرورة ولذلك كره بعضهم استعماله وحصره عليهم آخرون قوله * وضع فعولن ثلثه تبدأ * اعلم ان التحليل رحمه الله وضع اسم الحزم على حذف أول حرف من أول

بالساكن والمجئت المرموز له بالنون وأشار الى ثلث المذهب وهو حذف أول الوند بقوله (أخرم به) أي ودكن بالادغام لغة في وتند بكسر التاء وفتحها وسكونها فتلك أربع لغات ووجدت الأخيرة في نسخة وأشار الى ثالثها وهو حذف آخر الوند وتسكين ما قبله بقوله (اقطعه) أي وتندكن والى رابعها وهو الخنن والاضمار بقوله (أضمرن بخنن) والاضمار هنا تسكين أول وتندكن لشبه أوله بعد الخنن بثاني السبب الثقيل والمذهب الأربعة خارجة عن القياس اذ حذف وسط الوند لا نظيره والحزم لا يكون الا في أول الجزء الأول والقطف لا يكون الا في آخر الجزء والاضمار لا يكون في الوند (وأولى) أي والعروض الأولى من المتقارب المرموز له بسين (سر) بالغاء الزا تسكون (بحذف) جازر بمعنى انه يجوز استعمالها في القصيدة الواحدة تابعة في بيت ومحدوفة في آخر (ولاسوى) أي ولا يجوز استعمالها بغير ذلك فلا تستعمل بالاشذوذ مقتصورة ومقطوفة مشلا

ولا يصح تفسير قوله ولا
سوى بأنه ليس لنا من
العلل ما جرى مجرى الزحاف
سوى التشعيث والحذف
لان الحزم من العلل الجارية
مجره أيضا بانها قهـم
نعم وقع في نسخة تقديم
ما جرى من العلل مجرى
الزحاف على قوله وسـل
وداخرهم وعليها فلا اعتراض
اذ المعنى حينئذ ليس لنا من
العلل ما جرى مجرى
الزحاف سوى الحزم والتشعيث
والحذف ثم أخذ في بيان
أهماء تحذف للأجزاء
بتغيرها فقال (فصدرا)
بنصبه مع ما بعده بالظرفية
والعامل فيه تفسيره
والصدر هنا أول البيت
(وحشوا) وهو ما عدا
الصدر والعروض
والضرب (قل) و(عروض)
هو الجزء الأخير من النصف
الأول كما سر (وضربها) أي
ضرب العروض وهو الجزء
الأخير من النصف الثاني
كما سر فهذه أربعة أقسام
لا يخلو منها بيت الاثني عشر
اذ لا حشو فيه وأما ضربه
فهو عروضه كما يعلم بما أتى
(تغيرت الأجزاء) أي
تغيرت الأجزاء في صدر البيت
وحشوه وعروضه وضربه كما
يطرأ عليها من زحاف وعمل
بوزن خمسة أوزدها (فاختلف
الكنى) أي فختلف كلها

الحزم من البيت أي جزء كان من أجزاء الحزم الثلاثة وهي فعول ومفاعيل ومفاعلاتن ثم لما
كانت هذه الأجزاء الثلاثة تختلف بحسب ما يطرأ عليها من الزحاف وبحسب سلامتها من ذلك
وضع لكل صورة من ذلك اسما يخصها فالحزم اسم يعم جميع الصور وفعول له صورتان صورة
سلامة وصورة قبض فله بحسب ذلك اسمان فإن دخله الحزم وهو سالم سمي ذلك الحزم السالم بالاسكان
اللام وبفتحها وذلك بأن تحذف واؤه فيبقى عول فينقل إلى فعلين مأخوذ من ثم الاناء والحوض
وغیره فسمي الجزء الذي سقط أوله بالاناء الذي يثلث طرفه فإن دخله الحزم وهو مقبوض سمي ذلك
ثم ما وذلك بأن تحذف نونه بالقبض وفأؤه بالحزم فيبقى عول فينقل إلى فعل بالاسكان العين وهو
مأخوذ من ثم الاناء والسن وهو أكثر من الثم فلذلك سمي به الحزم مع القبض اذا تقرر ذلك
فإننا ظم رحمه الله ما ذكرنا من فعولين يدخله الهم والثم بعد ذكره الإبحار التي يدخلها الحزم ومنها
ما هو مصدر بفعول وهو الطويل والمتمارب علم أن هذين اللقبين لفعول ثابتان له في حالة الحزم
وقد علم أن الذي ينبغي تقديم ما فيه تغيير واحد على ما فيه تغييران إشارة إلى أنه بحسب الامكان
فإذا فعول يتصور فيه كالمسألة فوعان من التغيير أحد هما بسيط وهو حذف الفاء فقط فينبغي
أن يكون هذا مسمى اللقب الأول وهو الهم وثانيها مركب من حذف الفاء وحذف النون
فينبغي أن يكون هذا مسمى اللقب الثاني وهو الهم فيجعل أول اللقبين لأول التغييرين وثانيهما
لثاني التغييرين لمكان الترتيب الوضحي وعلى ذلك ففسر فإن قلت المضاف من قوله ووضع
فعول مبتدأ وقوله ثمة بجملة أو جملتان في محل رفع على أنها خبر هذا المبتدأ ولا رابط يعود
على المبتدأ ولا يصلح أن يكون الفهم المضاف إليه ثم وثم رابطا لانه عائد على فعول لا على ووضع
قلت يحتمل أن يكون المصدر من قوله ووضع فعول أي يذهب اسم المفعول مثل الدرهم ضرب
الأمير وإضافته إلى فعول للبيان مثل شجر أراك أي الموضوع الذي فعول فاذ يعود كل من
التغييرين إليه فلا إشكال قال

وهو وضع مفاعيل الحزم وشتره * وللحزم أعرف بالمراتب ما خفي

أقول قد سبق أن الأجزاء التي يدخلها الحزم ثلاثة وهي فعول ومفاعيل ومفاعلاتن فتم
النظام عليها على الترتيب فتم الكلام أولا على فعول لانه خماسي وهو أخف من السهاسي فقدمه
ثم تكلم على مفاعيل لان كلاسيه خفيفان فقدمه على مفاعلاتن لان إحدى سيبيه ثقل
والصدر من قوله ووضع مفاعيل يحتمل أن يبقى على المعنى المصدرى ويحتمل أن يؤول باسم
المفعول كما قدمناه وقد عرفت ساسي أن مفاعيل له ثلاث صور وصورة سلامة وصورة قبض
وصورة كف فله بحسب ذلك ثلاثة أسماء خصت بصورة السلامة باسم الحزم فعلى هذا الحزم
يطاق بالعموم على حذف أول حرف من الجزء الذي يدخله هذا التغيير أي جزء كان وبالخصوص
على حذف أول مفاعيل من السلامة من القبض والكف قال ابن بري وكان الأولى أن
يوضع له اسم يخصه كما وضع لساير صور الحزم لكنه أطلق هنا اسم الجنس على النوع لصدقه عليه
وبعضهم يفتح الراء هنا في اسم الجنس نحو ما قرأ بينه وبين الاسم العام ولا نعرف هذا من الخليل
فإن دخل الحزم في مفاعيل مع قبضه سمي ذلك شترا وذلك بأن تحذف الياء بالقبض والهم بالحزم
فيصدر فعول وهو مأخوذ من شتر العين وهو شق حفرها وانقلابه يقال رجل اشترين الشتر
وهو من العيوب التبيحة فكان الجزء لما حذف أوله وخامسه واستتبع النطق به شبه بالجفن
الاشترين وإن دخل الحزم مع الكف سمي ذلك حزبا وذلك بأن تحذف النون بالكف والهم بالحزم

فبقي فاعيل فينقل الى مفعول اخذ من الخراب وهو الاختلال والفساد لما الحق الجزء من ذلك بحذف أوله وآخره وقوله اعرف بالمراتب ما خفي بشيئ بذلك الى الناظر في كلامه ينبغي ان يعرف مراتب التغيرات ويجعل الالقاء على حسب الترتيب الاول فالاول وذلك لان قد علمت ان مفاعيل لا يدخلها من التغيرات غير ثلاث الاول منها حذف أوله فيجعل اللقب الاول وهو الحزم لهذا التغير الاول اعطاه للرتبة ما يقابلها الثاني حذف أوله مع حذف خامسه فيجعل اللقب الثاني وهو الشتر لهذا التغير الثاني لما سر الثالث حذف أوله مع حذف سابعه فيجعل اللقب الثالث وهو الحرب لهذا التغير الثالث عملا بما اقتضاه الترتيب فان قلت ومن أين لنا ان التغير الثاني هو الحزم مع القبض وهل لا عكس فيجعل الثالث هو الثاني قلت لان القبض محله الخامس والكف محله السابع ولا يخفى سبق الخامس على السابع قال الشريفي ويعلم ان حذف الياء لا يسمى شترا وحذف النون لا يسمى شترا بالابقية انضمام ذلك الى حذف النون بتغير الاسم لان حذف الياء وحدها قد تقدم انه يسمى قبضا وحذف النون وحدها قد تقدم انه يسمى كفا فلولا ما انضم الى حذف كل واحد منهما من الحزم لما تغير الاسم ويعلم ذلك ايضا من ذكره في فصل الحزم لان حذف ثواني الاسباب قد فرغ منه قبل هذا فلولا انضمامه الى الحزم لما ذكر في فصله انتهى فان قلت الوجه ان يقول الناظم خفي فما وجه فتح الفاء قلت وجهه الشريفي بانه جرى على لغة طي وذلك انهم يبدلون مثل هذه الكسرة فتحة والياء الفاء وتحتل وجهها غير هذا وذلك ان ابن القطاع وغيره حكوا انه يقال خفيت الشيء بفتح الفاء بمعنى كتمته فيمكن أن يكون هذا منه ويكون الفاعل متعديا وضمير المفعول محذورا والفاعل ضمير اسم مستكنا على النظم أي أعرف بالمراتب ما خفاء النظم أي ستره وكتمه ويحتمل أن يكون الفعل لازما من قولهم خفي البرق اذا عترض من جانب السحاب فأشار بذلك الى أن ما استعمل عليه الكلام السابق من الاء الذي لا يلوح الا كحطفة بارق على جهة التمثيل قال

(مفاعيلن للعضب والقصم والجلم * وخرم ونقص فيه عقص وقدمض)

أقول الكلام في هذا جار على النهج السابق فمفاعيلن يدخله تغيرات أربعة الأول منها بسيط وهو خرمه بحذف الميم فيجعل اللقب الاول اسم لهذا التغير الاول فيكون العضب بالاضاد المجمة عبارة عن حذف الميم من مفاعيلن اذا وقع أول البيت وهو لغة ذهاب أحد قرني الكعبش فسمى هذا التغير بذلك تشبيها بذهاب أحد القرنين الثاني منها مركب من الحزم والعصب بالاضاد المهمة وهو اسكان الخامس المتحرك وانما كان هذا ثانيا في رتبة الوضع لان الاسكان مقدم على حذف الحرف كما قدمناه فتجعل ثانی الالقاء كثاني التغيرات فيكون القصم عبارة عن اجتماع العضب والعصب عملا بما سبق وهي بذلك من قولهم رجل أقصم اذا ذهب إحدى ثنيتيه أو ربا عيتيه فشبّه الجزء المشغل على ذلك بالذي انكسرت سنه الثالث منها مركب من الحزم والعقل وهو حذف الخامس المتحرك بأن تحذف ميمه ولا ميمه فتجعل ثالث الالقاء اسما ثالث التغيرات كما سلف والجلم لغة ذهاب كلا القرنين فشبّه الجزء لما ذهب أوله وخامسه بالذي ذهب قرناه الرابع منها مركب من الحزم والنقص وهو اجتماع الكف والعصب فيحذف الميم وتسكن اللام ويحذف النون فيجعل اللقب الرابع اسم لهذا التغير الرابع الذي اقتضى تأخير لكونه أثقل التغيرات سمى بذلك من القص الذي هو ميل أحد القرنين وانعطافه

أي اسماءها التي عرفت بأسماء أخرى وقد ذكرها بطريق ألف والنشر المزة بقوله (ف قيل ابتداء) وهو كل جزء أول البيت تغير لعل لا يتغير به الحشو كالحزم (واعتماد) وهو عند بعضهم كل جزء من أجزاء الحشو دخله زحاف وعمل الجهم وهو فاعول المقبوض قبل الضرب المحذوف في الطويل وفاعول السالم من القبض قبل الضرب الابدائي المتقارب (وفصلها) أي فصل الأجزاء وهو كل هروض خالفت أجزاء الحشو بالوزن صفة أو ضدها (وفاتهما) وهي ككل ضرب خالف أجزاء الحشو بالوزن صفة أو ضدها فالغاية في الضرب بمنزلة الاتصال في العروض (المختص) مبتدأ خبره قبل ابتداء الى آخره أي المختص (منها) أي من الأجزاء (بما جرى) فيه من التغير قبل في اسمه ابتداء الى آخره (وان نتج) أي تسلم الأجزاء التي يمكن تغييرها بعلّة أو زحاف من التغير تسم عبا ثانيا فالجزء الذي يمكن خرمه فلم يخرم (فالوفور) اسم وهو كل جزء أول البيت تسلم من دخول الحزم

فشيبه الجزء بذلك لما ذهب أوله وآخره وحركة خامسه وعلى الجملة فاعتبر ترتيب الذكر وترتيب
الوضوح وقابل بينهما ما يظهر لك المراد من كلام الناظم واسكنه لم يسم الجهم التي حقه ان
تكون ههنا فحركة بالاسكس ضرورة قبيحة وقوله وقد مضى أى النقص ففيه ضمير مستتر
يعود على النقص المذكور في هذا البيت يشبه بذلك الى ان نفس النقص قد مضى عند
ذكر الزحاف المزدوج وأنه عبارة عن اجتماع السكف والعصب فلا حاجة الى نفسه فيه ثانيا
والله أعلم قال

﴿ما أجرى من العمل مجرى الزحاف﴾

ويشعث كن آخرم وتده اقطعه * اضمرن بخين وأولى ستر حذف ولا سوى *
أقول التشعيت عبارة عن تغيير يلقى فاعلاتن المجموع الوتد في صيرته على وزن مفعولان وقد
اختلف العروضيون في كيفية تغييره على أربع مذاهب أحدها ان لامة حذف فصار فاعلاتن وهذا
مذهب الخليل قال الشريف ولذلك سماه تشعيتا لان التشعيت في اللغة التفريق ومنه
قوله لم الله شعثك أى جمع متفرق أمرك فلما حذف هذه اللام من علاهى وسط الوتد
افترق نظما فسماه تشعيتا لذلك ورجح هذا رأى بأن الحذف من الأخر وما قرب منها
الثاني ان عينه حذف فصار فاعلاتن واختاره كثير من الخذاق ورجح بأنه حذف من أوائل
الأوتاد فجاء كالحرم الثالث ان وتده قطع فحذف ألفه وسكنت لامة فصار فاعلاتن ورجح
بأن القطع في الأوتاد أكثر الرابع مذهب الزجاج وقطرب انه خين بحذف ألفه ثم اضمرن
باسكان عينه فصار فاعلاتن ورجح أبو الحسن هذا المذهب بأنه لم يخرج عن القياس لا بحذف
الحركة خاصة وهى أسهل من حذف الحرف وأيضا لم يخين مفعولان دل على ان وفاءه هى
عين وتده سكنت ورده الصفا قسبى بأننا غنع أولا ان حذف الحركة أسهل من حذف الحرف
ونسند به بأن حذفها يؤدى الى الابتداء بالسكان لان الأوتاد عندهم في نية الابتداء بها ولا
كذلك حذف الحرف ألا تراهم منعوا تسكين أوائل الاسباب وخرم السبب الثقيل لهذه العلة
فالأوتاد أولى بل نعارضه بأن تسكين أول الوتد لا نظيره بخلاف حذفه فان نظيره الحزم وأيضا
فأننا غنع ان عدم خينهم مفعولان يدل على ان وفاءه هى عين وتده سكنت لواز ان يكون التزامهم
ترك الخين انما يله ما ارتكبه من حذف عين فاعلاتن وهى ليست أول جزء ولا أول بيت
فكان التزامهم لسلامتها كالجحش فإذا قال الشريف بعد حكايته المذاهب الأربعة المقدمة
هى التى أشاء اليها الناظم فقوله شعث إشارة الى قول الخليل وهو الأول وقوله آخرم وتده
إشارة الى القول الثاني وقوله اقطعه إشارة الى القول الثالث وقوله اضمرن بخين إشارة الى
القول الرابع وكل هذه الأقوال خارجة عن القياس فان حذف وسط الوتد لا نظيره وكذلك
الحزم لا يكون الا في أول الجزء وأول البيت وعلى هذا القول يكون في وسطه والقطع لا يكون
الا في آخر الجزء ويلزم في الضرب أو العروض والأضمار لا يكون في الأوتاد وعلى هذا القول
يكون المسكن فيه أول الوتد ولم ينص الناظم على كيفية تغييره على مذهب الخليل ليكن يشعر لفظ
شعث بأن اللام من الوتد وهى علة الهى المحذوفة لسانا كرتة من ان التشعيت التفریق ولا
يكون التفریق الا بحذف الوسط قلت هذا ان كان ظاهرا وذلك ان التشعيت عند
العروضيين كافة هى تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولان بالتغيير وكون التشعيت هو التفریق
لا يقتضى ان يكون فيه إشارة الى قول الخليل بخصوصه ألا ترى ان التفریق بين أجزاء الجزء

جوازاً ومفهوماً ان أول البيت اذا سلم من خرم لا يجوز دخوله فيه لا يسمى موفورا واذا سلم من التقييم كالحسين في فاعلاتن أول المديد والظاهر انه يسمى (يتلوه) أى الموفور (سالم) وهو كل جزء من أجزاء الحشو وسلم رد أول الزحاف جوازاً وبتلوه (صحح) وهو كل عروضية أو ضرب سلم عمالاً لا يقع في الحشو من العمل وبتلوه (معري) وهو كل ضرب سلم من زيادة على جائز دخوله فيه فذلك اثنا عشر اسماً لا جزاء البيت والموفور راجع الى الصدر لانه محل الحزم والسالم الى الحشو لانه محل الزحاف والصحيح الى العروض والضرب والمعري الى الضرب فقط (لا تدع) أى لا تترك (ذلك الهدى) أى الطريق المستقيم الذى عرفته من الضوابط (وقد تم) الكلام على ما مر من الأبحر والاعاريض والضروب والحشو والزحاف والعمل ونحوها (اجملاً) أى من غير ايضاح بمثال وشاهد وبينان ما السلك به من الأعاريض والضروب وما يخصه من العمل والزحاف (لخذه مفصلاً) أى بيننا بينا كما كنا (له) أى لم يسم

حاصل على مذهب الخليل بحذف اللام كما انه حاصل على مذهب من يحذف العين من فاعلاتن
أو يحذف الفاء لا ويسكن لامها أو يحذف ألف فواو يسكن عين عـ لا وقوله ان التفريق لا
يحصل الا بحذف الوسط عليه منع ظاهر ويدخل التشعيب في بحر بن رمز لهما النماذج بقوله كن
فالبحر كاف إشارة الى البحر الحادى عشر وهو الخفيف والنون إشارة الى البحر الرابع عشر
وهو المجتث وقد ذهب ابن السكيت وجماحة من العروضيين الى ان التشعيب من قبيل الزحاف
ولهذا يلزم ضرب القصيدة كلها وظاهر كلام الخليل انه من قبيل العلل لذكروا ياء مع
أهمائها أو وجهه أنه مختص بالوتد وذلك شأن العلة والحذاق على انه علة جارية مجرى الزحاف
وهو أى النماذج وقوله وأولى من حذف أى أن ما جرى من العلل مجرى الزحاف الحذف فى
العروض الأولى من المتقارب وهو البحر الخامس عشر المرموز له بالسین من هـ فتوجد حذفه
فى بيت من القصيدة وسالمة من الحذف فى بيت آخر من تلك القصيدة كما قال امرؤ القيس
كان المدام و صوب الغمام * ورشح الخراشى ونشر القطر
فأتى بالعروض عارية من الحذف ثم قال

يعلم ما بردانها بها * اذا غرد الطائر المستحر

فأتى بالعروض محذوفة ولا شك ان الحذف من أنواع العلل كما سبق الا انهم أجروا فى هذا
الموضع الخاص مجرى الزحاف فجاءه من قبيل الجائز لا اللازم وقوله ولا سوى يعنى انه
لا يجرى من العلل مجرى الزحاف الا هذان الامران خاصة وهما التشعيب والحذف فيما ذكرناه
فان اتفق على غيرهما من العلل على هذا الوجه فهو شاذ لا يعمل عليه كما حكى عن المبرد من
اجازة القصر فى العروض الأولى من المتقارب كقوله

ورمن القصاص وكان القفا * ص فرضا وحما على المسلمينا

وفيه مع شذوذ القصر التقاء الساكنين فى غير القافية وهو شئ لا نظير له * واعلم أن الاعتراض
يتوجه على النماذج على مساق هذه النسخة التى شذختها علمها بأن الخمر من أنواع العلل باعترافه
وهو غير لازم باتفاق العروضيين فان هو جار مجرى الزحاف فكيف يصح قوله ولا سوى مع
ثبوت مثل هذا عنده وقد وثقت نسخة ترجم فيها بقوله ما جرى من العلل مجرى الزحاف وأنشد
بعد هذه الترجمة * ورسد الخمر للضرورة صدرها * الى آخر الايات الثلاثة التى منتهى اهـ قوله
وقدمضى وبعد ما يليها الى قوله هنا وشعث كن الخ فبينما نحن ان تكون هذه النسخة هى المعتمدة
لائبات هذه الايات فى المحل اللائق بما وزوال الاشكال الوارد على تلك النسخة وسكن النماذج
التاء من وتختفيا على حد قولهم فى كنف كنف ويوحى بعض النسخ وقد بالادغام وهو أيضا
جائز لان التاء تسكن ثم تبدل الـ لا وتدغم والله الموفق قال

فقد صدرا وحشا قل عروضاً وضربها * تغيرت الاجزاء فاختلاف السكتى *

فقد قيل ابتداء واعتماداً وفصلها * وغايتها المختص منها بما جرى *

أقول نصب النماذج صدرها وما بعده على الظرف والعامل وهو الفعل من قوله تغيرت الاجزاء
يعنى ان الاجزاء تتغير فى صدر البيت أو فى حشوه أو فى العروض أو فى الضرب فيختلف كما عاى
اسماءها فى اصطلاح العروضيين قلت ولو قال فاختلاف اسمها أى الاسم لكان خيراً لان فيما
ارتكبه مخالفة لاصطلاح أهل العربية اذ السكتية عندهم علم صدر باب أوام والخطب يسير
والضمير من قوله ضربها عاى على العروض ثم قال فقيل ابتداء واعتماداً الى آخره فقوله المختص

(ولا تلب) أى ولا لفظه
أى أهمائه مبسوطاً مشروحاً
وان كان بالرمز له كما قال
(وبالرمز يهتدى) الى
تلك الاشياء التى تم
الكلام عليها مجلاً
(فالأول) بالدرج أى فالرمز
الأول فيما يأتى فى أخرى
ثم ورواها بعد (بحر)
أى رمز البحر (فالعروض)
أى والرمز الثانى لعروض
البحر (فضره) أى البحر
والثالث رمز لضربه
(وفياتها) أى البحر (سین)
المرموز بها الى الخمسة عشر
قال سینه غاية ما يرمز بها الى
البحر فغاية البحر خمسة
عشر (فدال) المرموز بها
الى الاربعة (نلت) أى
السین فى كونها لغاية
تالدال غاية ما يرمز به الى
الاعراض فغاية اعراض
البحر اربعة (فطا)
المرموز بها الى التسعة
قال طاء غاية ما يرمز به الى
الاضرب فغاية اضرب
البحر تسعة وهى فى السكامل
فقط وأما غيره فليس فيه
الاستة اضرب فأقل
وما ذكره هو اصطلاحه فى
البحر وعروضه وضربه وأما
اصطلاحه فى شواهد
العروض والاضرب والزحاف
فهو ما أشار اليه بقوله
(شكره) أى شحرف البحر
وهو ما رضى بالحشرف الى

مبتدأه من عروض البحر
وضربه (هو المرعى) في
جعل الكلمات الآتية
المقطعة من شواهد إشارة
إلى شواهد وما (نصف)
أي زيد فيه على ما يشير به
إلى شواهد من بقية
الكلمات المقطعة (زحاف)
أي شاهد زحاف البحر بل
وشاهد ما جرى مجرى زحافه
كما يعلم بيان ذلك من الإيانات
الآتية وفي نسخة بدل محرفه
الحذف منه ما فيه الزحاف
وسالما أي حذف ما مر به
من الكلمات المقطعة إلى
الشواهد ما هو شاهد
على الزحاف وما هو شاهد
على السالم منه والثاني
شامل لشاهد ما جرى
مجرى الزحاف وغيره
لكن فانه هذه النسخة
التي تبينه على أن المحرف هو
المرعى فيما مره في كل
من النسختين ما ليس في
الأخرى (وما حشوه) من
كلمات البيت في كل بحر
(ما في دناء) أي قريبه
وهو القليل منه (ارع) في
كونه حشواً لمخ (لا القصا)
أي لا البعير منه وهو
الكثير فلا ترعه في ذلك بل
في كونه رضى الشواهد
وذلك كقول في البيت
الآتي في الطويل أم مرتين
وقد عني فانه ما في لقلته

مبتدأه من عروض البحر من قوله فصلها وغايتها ما تدعى على الأجزاء
المتقدمة ذكرها في البيت السابق وفي كلامه لفت ونشر مرتب فالابتداء راجع إلى الصدر
والأهتمام راجع إلى الحشو والفصل راجع إلى العروض والغاية إلى الضرب ومعنى هذا الكلام
أن الجزاء الواقع في صدر البيت إذا كان مخالفاً للحشو باختصاصه بعروض عرض له لا يجوز
ارتكابه في الحشو كالبحر في صدر البيت من البحر التي يدخلها الحشرم فإنه يسمى ابتداء قال
الراجح وزعم الأخص أن الخليل جعل فاعلاتن في المديد الواقع في صدر البيت ابتداء
وراسته كالأخص بأنهما ساوية للحشو في جوازهما من الحذف والكسف وأخيب بأن الفها
في الصدر تحذف أبداً غير معاقبة وأما في الحشو فلا تحذف إلا معاقبة فتثبت المخالفة فلذلك نهى
الخليل ابتداء قلت وقضية هذا أن يكون الابتداء عند الخليل لأول جزء في البيت إذا اختص
بتغيير بقية من على أوزحاف سواء وحده التغيير فيه بالفعل أو لم يوجد مع إمكان وجوده وهذا
مخالف لقولهم أن الموفور اسم للجزء الذي يجوز أن يخرم ولم يخرم فتأمل وأما الاعتماد فهو عند
الجمهور لا يطل على قبض فعولان في الطويل إذا كان قبل الضرب المحذوف يليه وعلى سلامة
نونه قبل الضرب لا يترقى المتقارب قلت وكذا على سلامة نونه قبل عروض المتقارب الثانية
المحذوفة إذا دخلها القطع على ما ستعرفه وأما الفصل فهو العروض المخالفة للحشو البيت بيناها
على ما لا يكون فيه من نسخة أو اعتلال فاعلم في عروض الطويل فصل للزوم القبض لها وهو
في الحشو غير لازم وكذا مستعمل في عروض المنفرد فصل لأن خبيلها لا يجوز مع جوازها في الحشو
وأما الغاية فهي في الضرب كالفصل في الأعارض وأكثر الضروب غاية لأن غالباً ما يبنى على ما لا
يصح دخوله في الحشو كما يتبين لك عند الخوض في البحر قال

(وإن نفع الموفور يشاؤه سالم * صحيح معرّى لا تدع ذلك الهدى)

أقول الضمير المستكن في نفعاً تدعى الأجزاء المذكورة إذا نجت عما يمكن عروضه
لها من على أوزحاف سميت بهذه الأسماء فالموفور اسم للجزء الذي كان يجوز أن يخرم ولكنه لم يخرم
والسالم اسم للحشو الذي عرّى من دخول الزحاف الجائز فيه والصحيح للجزء والعروض أو الضرب إذا
سلم على ما يقع في الحشو كالقصر والقطع والمعرّى اسم للضرب إذا سلم من زيادة يجوز دخوله فيه
وهي الترفيل والتذليل والتسبيغ قال الشريف وهذه الألقاب الأربعة التي ذكرها الناظم
في هذا البيت قد وكل بيانها إلى الترتيب فرد الموفور إلى الصدر لأنه محل الحرم والسالم إلى الحشو
لأنه محل الزحاف والصحيح والمعرّى إلى الأعارض والضروب لأن الصحيح شامل للضروب
والأعارض معاً بالسلافة من النقص والزيادة والمعرّى خاص بالسلامة من الزيادة وخاص
بالضرب ولم يبين الناظم هذا المقدار ولا أوصى إليه على أن المراد به أن الناظم لم يتسع له نطاق
العبارة عن بيان المعنى الذي أراد حسب ما نهت عليه أخذ بحيل على الشيخ الذي يضطر إلى بيانه
لبعض المواضع في هذه القصيدة كما تقدم التنبيه عليه في غير موضع وقال لا تدع ذلك الهدى أي
لا تدع سؤال من يهديك إلى سلوك السبيل التي أردت في بيان الاصطلاح والوقوف على جليته
وبذلك يتم لك الغرض والله أعلم قلت حاصله على طوله أن عبارة الناظم مخجلة لعدم انطباقها على
الطوب وأنه أحال على الشيخ المرشد وذلك لا يغني عن الحق شيئاً ولا يعمد عذر الناظم فيما
ارتكبه قال

(وقد تم أجمالا نخذه مفصلاً * له ولا قاب وبالزمن هدى)

وما عدا ذلك من الشواهد
 لكثرة الدنا بالضم جمع
 الدنيا أى القربى وانقضا
 جمع القصوى والله أعلم
 الطويل
 أى هذا معجزة وبديع
 لأنه أتم البحور استعمالا
 وأسلمها من الجزو والسطر
 والنهك ولذلك سمي بالطويل
 وأجزأه من دائرة الختلف
 ألف وباء ابن مشتمنة
 (أجرى) رمز بالألف
 الأولى إلى أن الطويل
 أول البحور وبالثانية
 إلى أن له عروضاً واحدة
 وهي عقبوضة حيث لا
 قصر يسع والأفهي كالضرب
 وبالجيم إلى أن له ثلاثة
 أضرب صحيح ومقبوض
 ومحدرف والراء والياء
 لها غنان وأشار بقوله
 (غرور) إلى شاهد العروض
 وضميرها الأول وهو
 أيامه نذر كانت غروراً حقيقى
 ولم أعطكم بالطوع ما
 ولا عرضى
 وتقطيعه وتعليقه ليقاس
 نظيره أبان فقولن ذرن
 كانت مفاعيلن غرورن
 قولن مفعلة حتى مفاعيلن
 ولم أع قولن طسكم بالطو
 مفاعيلن مع مفعولن ولا
 عرضى مفاعيلن وأشار
 بمتبدي من قوله (ام
 متبدي) إلى شاهد

أقول يعنى ان الكلام في هذا الفن قد تم بطريق الاجمال فذكرت الدواوير وما في كل دائرة من
 البحور وأسماء الأبيات والأجزاء وألقاب الزخاف والعلل وشحال دخولها من البحور واسكن لم
 يتعرض على التفصيل إلى كل بحر وما يكون له من الأعارض والضروب وما يدخله من الزخاف
 والاستشهاد على ذلك الأبيات العربية فأخذتكم على ذلك كله تفصيلاً وقوله وبالمرموز
 يعنى انه وان تكلم بعد ذلك على طريق التفصيل فغنا ذكر البحور وأعارضها وضروبها
 وشواهد ما وشواهد الزخاف بمرموز من غيرها مما تبتة البحر من العدد وبين كمية أعارضه
 وضروبه فمرموز ذلك بحر روف من الجمل جرى فيها على المصطلح من الألف إلى الياء وخالف
 الاصطلاح في خمسة أحرف من بحر البحور وهي الكاف واللام والميم والنون والسين فجعل
 السكاف للسادى عشر واللام للثاني عشر والميم للثالث عشر والنون للرابع عشر والسين للخامس
 عشر وفى الحقيقة اغنا وفق المصطلح هنا في مريضه للأعارض والضروب وأما الحروف التى رمز
 بها للبحور فهي مخالفة للاصطلاح المفروض أما الحروف الخمسة فجعلتها واضحة وأما سائر
 الحروف من الألف إلى الياء فجعلتها للاصطلاح من جهة كونه جعل الألف للأول والباء
 للثاني والجيم للثالث إلى الياء فجعلها للعاشر وهذه الحروف لا تدل على ذلك فان الألف للواحد
 لا بقيد كونه الأول والباء للثاني والسين للثالث واللام للعاشر وهكذا إلى الياء فانها
 للعشرة والعاشر وقد سبق التنبيه عليه وأما الشواهد فمرموزها بكلمات اقتطعها منها كيف
 اتفق له من أول البيت أو آخره أو غير ذلك كما نقف عليه ان شاء الله تعالى ثم هذه الكلمات
 المقطعة جمعها على وجه ينتظم مع ما معنى حسن ولم يجمع كلمات لا يحدث لها بالنشامها معان
 منتظمة حسب ما تراه قال

(فالأول بحر العروض فمريضه * وغايتها سين فبالا ثلث فطال)

أقول يعنى ان الحرف الاول من الحروف التى يرموز بها تجعل له البحر الدال على مرتبة الخاصة من
 البحور الخمسة عشر ثم الحرف الثانى تجعل له من العروض ذلك البحر الدال على كميته ثم الحرف
 الثالث تجعل له من الضروب ذلك البحر وغاية هذه الحروف المرموز بها للبحور هي السين وذلك
 لان البحور كما عرفت خمسة عشر والسين عند الناظم رمز للخامس عشر فهي منتهى ما يرمز به
 للبحور وغاية الأحرف المرموز بها للأعارض هي الدال لانها الدالربعة وأكثر ما يكون للبحر من
 الضروب تسعة فذلك كان منتهى ما يرمز به للضروب من الأحرف وهو الطاء لانها التسعة
 وقد استبان لك ان فى كلام الناظم لفافاً نشر اعلى الترتيب فالسين راجعة إلى البحر والدال
 راجعة إلى الأعارض والطاء راجعة إلى الضروب ثم قد يتفق للناظم ان يأتي بأحرف الرمز
 متتالية من غير فاصل يوصل بينها وقد يفصل بحروف أجنبية أو يأتي بعد الأحرف المتتابعة
 المجموعة المرموز بها بماء واجنبي عن الرمز فيكون ذلك ما لا يقع به الباس كما ستراه قريباً
 قال

(فخذ منه ما فيه الزخاف وسالما * وما حشوه ما في دناه أربع لا القصا)

أقول يحتمل ان يكون معنى هذا الكلام فخذ ما في الزخاف من البحور من الكلمات المشار بها
 إلى أبيات الشواهد ما هو شاهد على ما فيه من الزخاف وما هو شاهد على السالم من الزخاف وانك
 اذا وجدت لفظاً دخيلاً بين الكلمات المرموز بها للشواهد وهو بينا حشوليس مستشهد به على
 شئ وأربع القريب من ذلك كالبعيد اى لا تراعى ذلك الا اليسير دون الكثير فانه لا يأتي فى

العروض وغيرهما الثاني

وهو

سببى لك الايام ما كنت

جاهلا

ويأقيلك بالخبر من لم يزد

وبقوله (صدورك) الى

شاهد العروض وغيرهما

الثالث وهو

أقيم وابنى النعمان هنا

صدورك

والا تقيموا صاغرين الرؤسا

وهنا انتهت شواهد ما مر

اليه أولا ثم اخذنى بيان

ما زاد على ذلك من شواهد

زحاف هذا البحر وما جرى

مجره وهو أربعة القبض

والشلم والكف والثرم

والقبض والكف انما

يحلان فيه على سبيل المعاقبة

فأشار بقوله (اسود) الى

شاهد القبض وهو

أطلب من اسود يشدونه

أنو مطروعا مروا بنى سعد

ربا حجاج من قوله (وأحجاج)

جميع حجاج وهو الخفة ووقر

المعبر الى شاهد الشلم

والكف وهو

شأقك احجاج سليمى بعقل

فعميتك للبين تجودان بالدمع

وبالمور من قوله (أم المور

قد عفا) الى شاهد الثرم

وهو

هاجلك ربع دارم الرمم

بالوى

لا سماء عفايه المور والقطر

ذلك من الكلمات التي هي مملغة في الحشو الا بالضرورة القليل ألا ترى ان البيت الآتي البحر الطويل ليس في حشوه من الكلمات المملغة غير قوله اولام وثانيا ام قد عفا وهذه كلمات يسيرة غير مشار بها الى شيء من الشواهد وما بقي من البيت كلمة رمز وفهم الشريف رحمه الله هذا الموضع على وجه آخر وانا اورد كلامه برهنته لننظر فيه قال وقوله * وما حشوه ما في دناءه أربع لا القصا * الذي يجمع الدنيا الى القسري والقصى يجمع القصوى الى البعدى ويريد بذلك ما يتخلل حروف الرمز من الحروف المملغة كقوله في بحر البسملة جرت جولة فالجسم للبحر والجسم الثانية افادت ان الاغار يرض ثلاثة والواو من جولة افادت ان الضروب ستة بحسب ما يذكروا بعدد اراءه والقاء من جرت مملغة في انهم ما حروف الرمز فراد النظم بالحشوما كان مثل هذا وقوله دناءه أربع لا القصا معناه ان الرمز هنا لا يراعى منه ولا يعتد به الا الادنى من العدد وهو الذي لا يتجاوز الغاية التي ذكر قبل ان الاغار يرض والضروب تنتمى اليها وذلك اربعة في الاغار يرض وتسعة في الضروب وأما العدد البعيد الذي يجاوز ذلك فلا يراعى ولا يعتد به فحروفه الدالة عليه مملغة وكذلك في البحر لا يراعى العدد الذي يجاوز خمسة عشر وهو غايته فلذلك ألغيت الراء والقاء من جرت لان كل واحد منهما لا يدل الا على العدد البعيد الذي يجاوز غاية عدد الاغار يرض والضروب وهذه هي غيرة ذكره لتلك الغايات قبل حيث قال وظايفها سبب فدل ثلث فطاف فتأمله قلت يلزم من اعتبار تلك الحروف والوقوف عندها بقية مضية القساما ليس منها فليس في قوله اذن وما حشوه ما في آخره كبر فائدة اذا فهم على الوجه الذي ذكره الشريف وما اذا جعل راجعا الى كلمات الشواهد كان ذلك مفهوما لا حرم ليقدم هو ولا يلزم منه فهمه فانظره قال الشريف ووجدت هذا البيت في نسخة ثانية وقعت بيدي بعد مرقوه في هذا التقييد والفراغ من الكلام على هذا البيت على لفظ آخر ونصه

شكره المرحى نيفه زخافه * حشوه ما في دناءه أربع لا القصا

فانتم ستأم على شرحه الآن على هذا اللفظ فتقول قوله شكره المرحى يريد ان الذي وضع الحروف عليه رمز اعند ذكر البحر في أول كل بحر هي الاغار يرض والضروب وهي التي يجب أن يراعى في رجوع الشواهد اليها فاذا اردت اليها الايماء الملقبة عليها جعلت ما نيف على عددها من الشواهد شاهد على الزحاف وأراد بحرفه ما جعل الحرف عليه رمزا دالا على عدد لفظه مشتق من الحرف وبيان ما ذكره أن الطويل له عروض واحدة وثلاثة أضرب نيف على ذلك بالهمزة الثانية والجيم من قوله أخرى ثم أتى بقوله ضرور الإشارة الى شاهد الضرب الأول وبقوله سببى الى شاهد الضرب الثاني وبقوله صدورك الى شاهد الضرب الثالث وقد فرغ من شواهد الضروب وهي التي وضع الحروف عليها رمزا ثم جاء بقوله أسود وأحجاج والمورقة طعاب من أبيات ولما كانت قد زادت على عدد الضرب علمنا بعبادتها شواهد على الزحاف لتكونها نيفا على عدد الضروب وقوله وما حشوه ما في الخ قد شرحته قبل قال الطويل أقول سمى طويلا لأنه تام الأجزاء سالم من الجزاء قوله الخليل ومعناه انه طال بسبب تمام الأجزاء وقال الزجاج لانه أكثر الشعر عدد حروف الجيم على أصله في الدائرة الا نقصان حرف واحد وبما صرح الجاهل على أصله ثمانية وأربعين وقيل لوقوع الاوتاد أول أجزاءه وهي أطول من الاسباب ونقصه الصفافسى بالوافر والخرج والمضارع وجوابه ان القياس في الاعلام في اللغة ممتنع اتفاقا على ما قرر في أصول الفقه وهذا مبني في الدائرة على هذه الصورة فعولن فعولن فعولن فعولن

فعلون مفاعيلن كما تقدم قال

﴿أجرى غرورا أم سبدي صدوركم * أسود وأحداج أم المور قد عفا﴾

أقول الأولى من قوله أجرى إشارة إلى أنه الأول من الجور والالف الثانية إشارة إلى أنه عروضا واحدة والجيم إشارة إلى أنه ثلاثة أضرب فالعروض مقبوضة وزنها مفاعيلن ولها ثلاثة أضرب كما قلناه الضرب الأول صحيح وبينه

أما مذكر كانت غرورا حكيقتي * ولم أعطكم في الطوع مالى ولا عرضى

فعله صحيح فتي هو العروض ووزنه مفاعيلن وقوله ولا عرضى هو الضرب ووزنه مفاعيلن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله غرورا الضرب الثاني مقبوض مثلها وبينه

سبدي لك الأيام ان كنت جاهلا * ويأتيك بالآخبار من لم تزود

فعله تجاهلا هو العروض وقوله تزود هو الضرب ووزنه كل منه مفاعيلن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله سبدي الضرب الثالث محذوف ووزنه فعلون أسقط السبب الخفيف من مفاعيلن فصار مفاعي فنقل إلى فعلون وبينه

أقيموا بنى النعمان عناصدوركم * والأتقيوا صاغرين رؤسا

فعله صدوركم هو العروض وقوله رؤسا هو الضرب وأشار إلى هذا الشاهد بقوله صدوركم وهذا انتهت شواهد مدار مخرله أولا ثم أخذ في ما نافي على ذلك وهي شواهد الزخاف فان قلت حكمت بقبض العروض في هذا البحر وتبعات غير مقبوضة كما في قول امرئ القيس ألام صباها أيها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في النهر الخالي

فعله اللبالي هو العروض ووزنه مفاعيلن فهي سالمة لا قبض فيها كما في قول الآخر

لمن طلل أبصرته فشحجاني * نكط زبور في عسيب عياني

فعله شحجاني هو العروض ووزنه فعلون فتبعات محذوفة لا مقبوضة قلت المراد أن عروض هذا البحر مقبوضة حيث لا تصريغ وأما إذا كان مع التصريغ فبحسب مسالمة مع الضرب الأول ومحذوفة مع الضرب الثالث كما في هذين البيتين قال الصفاقسي التصريغ تبعية العروض للضرب قافية ووزنناو علا لا وهي البيت الذي له قافيتان مصرعان تشبيها بمصرع أبي البيت المسكون وحكى أبو الحبكم أن بعضهم قال اشتقاقه من الصرعين وهما نصف النهار فنشدوا إلى انتصاف النهار صرع ومنه إلى سقوط الشمس صرع والأول أقرب وحكى الزجاج اجتماع العروضين على أنه أغلا وقع لبديل على ابتداء قصيدة أو قصة قال الأخفش شبهوه في اعلامهم به أخذهم في بناء الشعر قبل تمام البيت يجعلهم الشك في أول الكلام محقوق لهم رأيت أما زيد وأما عمرا اللاتين الخطاب أن أحدهما أولى ويجوز استعماله في مواضع من القصيدة الواحدة بارادة الخروج من قصة إلى أخرى ومن وصف شيء إلى وصف غيره ليؤذن بالانتقال من حال إلى أخرى وهو ممكن متى قل فإن أكثر كان مستهجننا ويكون أما زيادة في العروض حتى يصير مثل الضرب مثل ما صنع امرؤ القيس وأما بقصص منها حتى نعود كالضرب كما في البيت الثاني فان قلت فما صنع في مثل قوله الخرب بن حلة

اذننا بيثما أسما * رب ثار عيل منه الثواء

فهرع ولم يتبع العروض الضرب بل جعلها مفعولن وهو فاعلاتن قلت اعتهذرعنه أبو الحبكم بأن الشاعرهم بتشعيت الضرب الحاقا لها به اعتمادا على أنه يشعشه ففسي قال الصفاقسي

بالماء بضم الميم التراب بوج
المديد

أي هذا مجعته وأجزاءه من دائرة الختلف زاي وهاء زهر مئة لكنه اغشا استعمال مجزوا كما مروى في المديد لامتداد سباعيه حول خماسيه (بجود) رخص بالباء إلى ان المديد ثاني الجور وبالجميم إلى انه ثلاثة أعاريض صحيحة ومحذوفة ومجبونة وبالواو إلى انه ستة أضرب والدال ملغاة وأشار بقوله (كليب) إلى شاهد العروض الأولى وضربها المتماثل لها وهو

يا بكر أنشروا لي كليبيا

يا بكر أين أين الفرار

يا شباغ آخره وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه بالبعكر فاعلاتن أنشروا فاعلاتن كليبيا فاعلاتن يا بكر فاعلاتن أين أي فاعلاتن فالمراد وفاعلاتن وبقوله (لا يعز) إلى شاهد الثانية المحذوفة وضربها الأولى المقصور وهو

لا يغرن أمر أعيشه

كل عيش صابر للزوال

باسم كان آخره وبقوله

(اعلموا) إلى شاهد الثانية

أيضا وضربها الثاني

المحذوف وهو

اعلموا أني لكم حافظ

شاعدا ما كنت أوثا

وبقوله (اغما) بالدرج الى
شاهد هاء مع ضم بها الثالث
الابترو هو

اغما الزايف يا قوتة
أخرجت من كيس ذهقان
بالاشباع وبقوله (يعيش)
الى شاهد الحذوفة المخبونة
وضم بها الاول كذلك وهو
للفتي عقال يعيش به

حيث تهدي ساقه قدمه
بالاسكان وبمندي من
قوله (بمندي) الى شاهد
المخبونة الحذوفة أيضا
وضم بها الثاني الابترو هو
رب ناربت أرمقها

تعضم الهندى والغارا
وهنا انتهت شواهد ما مضى
اليه أو لا تم أخذ في بيان
ما زاد على ذلك من شواهد
زحاف هذا البحر وهو أربعة
الخمين والسكن والشكل
والطرفان والخين والسكن
اغما يحلان فيه على سبيل
المعاقبة بين تون فاعلان
وألف ما بعده فأشار بقوله
مضى ما مضى الى شاهد الخين
وهو

وهى ما مضى منك كلاما
يتكلم فيجمل بعقل
بالاشباع وكل من أجزائه
غير الاول يسمى صدرا
بالمعنى المذكور في المعاقبة
(اعقدي) جواب متى
وأشار بمخصصين من قوله
(فن مخصصين) الى شاهد

قسك أنه يشير الى أن هذا من الإشارة الى التصريح كما قاله الشيخ أبو بكر القلاوى قلت وهذا
الاعتذار اغما احتيج اليه لتفسيرهم التصريح بما تقدم وهو تبعه العروض والضرب
في القافية والوزن والاعمال ولو قيل التصريح هو جعل العروض كالضرب وزنا ورويا مع
أخرجهما عن حكمه الى حكمه لم يحتج الى شيء من هذا وذلك لأن العروض الواقعة في بيت
الحزب قد جعلت كالضرب ورويا وهو واضح وقد أخرجت عن حكمها وهو السلامة من التشعيب الى
حكم الضرب بأن جعلت مثله في عروض التشعيب لها ولا يضر كون الضرب لم يشعث فإن تشعيبه
جائز لا لازم فجعلت العروض بمثابة حكمها فدخلها التشعيب بالفعل ولم يدخل الضرب فعلا مع
جواز دخوله فيه فالحاق العروض بالضرب في الحكم متحقق وإن تخالفنا لفظا فأمه وعلى هذا
فالفرق بين التصريح والتقية ثابت فانها اتفاق العروض والضرب في لفظ الوزن والروى مع
إبقاء ما على ما تشعيب في نفسه من الحكم الثابت كقول امرئ القيس

قفانيل من ذكري حبيب ومنزل * بسقط الأولى بين الدخول والخول
فان قلت قد جاءت العروض مع عدم التصريح تمامة كقوله
وفحن جالينا الخيل يوم نهاندا * وقد أجمعت من الخيل الصورم
ومحذوفة كقوله

تراها على طول البلاء جديدا * وعهد المعاني بالخلم قديم
قلت هو مع عدم من الشذوذ ولا يقاس عليه وهو عيب يسى عندهم بالجميع وتنبهات الأول
قبض فعول قبل الضرب الثالث المحذوف أولى من سلامته ويسى اعتمادا كما سبق وبيته
وما كل ذى لب عوتيل نهجه * وما كل موت نهجه بلب
فقوله جهوب وزنة فعول واغما كان الاعتقاد في هذا المحل أولى لأن الطويل مبنى على اختلاف
الأجزاء وتركيبه من خماسي وسباعي فلما صار آخر البيت محذوف الضرب هكذا فعول فعول
أرادوا أن يوفوه بحقه من الاختلاف الذى بنى عليه فى الأصل فقبضوا فعول الأول * التنبيه
الثانى يلزم فى هذا الضرب المحذوف أن يستعمل مردوفا على الأشهر والردف حرف مد أو حرف
لين يكون قبل الروي يلمبه وله بحسب محاله ثلاث حالات الأولى حالة اتفاق وله صورتان الأولى
أن يكون البيت تام البناء ونقص من ضربه حرف متحرك أو زنته ونعنى بزنته حذف الساكن مع
حركة ما قبله كالقبح والقصر الأثرى أن قولنا مستعمل بحذف النون واسكان اللام على وزن
مستعمل بحذف اللام فالترد فها ليقوم المسد الذى فيه مقام المحذوف فيقع التعادل
بين مقطعي العروض والضرب الصورة الثانية أن يلتقى فى الضرب ساكنان والتمزج الردف
هنا ليس سهل الانتقال من إحدى الساكنين الى الآخر ما الذى هناك هذا كله كلام ابن
برى قلت وفى جملة الصورة الأولى من حالة الاتفاق نظر فقصدا جازي سيويه فى كتاب
القوافى له استعمل مثل ذلك بغير تردف قال لقيام الوزن بالتحريف الصحيح مقامه بأحرف المد
واللين وإنشد

ولقد رحلت العيس ثم جرتها * قدما عليك وقلت خير معد

الحالة الثانية حالة اختلاف وهو أن يكون البيت غير تام البناء ونقص من ضربه حرف متحرك
أو زنته فعول الردف فيه أو يختار قولان والصحيح منهما ما هو الثانى الحالة الثالثة حالة
استحباب وذلك حيث يوجد العروض والضرب على حد واحد من القائل والاتفاق ولا يوجد

الكف وهو

ان يزال قومنا بخصم
صالحين مائة واواستقاموا
وكل من ابتداء مصراعيه
وعروضه يسمى عجزا بالمعنى
المذكور في المعاقبة وبقوله
(كل جون رباه) الى
شاهد الشكل وهو
ان الديار غير من
كل جون المزن دالى الرباب
ويثبت شعري هل لنا
من قوله (فيما ليت شعري
هل انما من مرتوى) الى
شاهد الطرفين وهو
ليت شعري هل لنا ذات
يوم

بجنوب فارغ من تلاق
بالاشباع (تبيينه)
يدخل الحين والكف
والشكل في العروض
الاولى من هذا الجهر كافي
الايات الثلاثة الاول
وهي كيفية الزخاف اذا
دخلت عروضاً أو ضرباً
وذكرت مع شواهد
الزخاف لا تلتزم فان ذكرت
مع شواهد العمل لم ت

البيسط

أي هذا مجته وأجزاء من
دائرة المختلف وأروها وله
متممة ويجوز جزؤه وانما
امتنع ذلك في الطويل
مع انه متمم كالسيد
والبيسط لان عروضه وضربه
مفاعيلان فالجزئ السقط

لأنا كني في حد واحد منهما تلاق بقوله

فكانت من ذكرى حبيب وموئل * ورسم عفت آياته منذ أزمان

فيمتحن الردف في هذا النوع استكثاراً من المد في الاواخر لانها محمل مد وترتفع قال ابن بري
فان قلت حكم العروضيين بالزوم الردف في الضرب الثالث من الطويل مع انه لا يدخل تحت
ضابط الزوم فانه لم يلق فيه ساكن وهو ظاهر وليس المحذوف منه متحركاً اوزنة متحرك بل
المحذوف منه حرفان متحرك وساكناً فلو جاز ان الزوم في الردف فيه قلت هو مشكل على هذه القاعدة
وقد اختلف الطرق في الامتناع منه فقبل ان الردف عوض من لام مفاعيل خاصة لان
النون شأنها ان تحذف للزخاف وحشواً وما يحذف للزخاف لا تعوض العرب منه شيئاً واكثر
العروضيين على هذا الجواب وزعموا ان سيمويه اليه اشار في المكاتب في ابواب الادغام بقوله
كل شعر حذف من بنائه حرف متحرك اوزنة حرف متحرك فلا بد فيه من الحروف اللين للردف
نحو * وما كل موت نكح بلديب * فمثل يحذف الطويل قبل على ان النون غير معتبرة وقد ح
الصفاقي في هذا الجواب بأن نون مفاعيل وان كانت عاشرته ان يحذف للزخاف فذلك في
الحشواً في الضرب لاستلزام حذف النون منه الوقوف على المتحرك وكلاهما في الضرب لان
الردف فيه لا في الحشو وقيل دخله القبحض أولاً ثم حذفت نونه واسكنت لانه فعوض منهما لانها
زنة متحرك قاله سيمويه في كتاب القوافي له وعلى هذا أقول بعضهم ما وقع له في باب الادغام
انصورية هذا واحتمل ذلك وبه قال الجرجي والفارسي والشلويني ورده الصفاقي بأن
القول بدخول القبحض فيه او لا يقضي بعد التزام الردف فيه لان زنة المتحرك المحذوف منه
حينئذ ليس من أتم البناء قلت تمام البناء ليس راجعاً عندهم الى الجزء على ما يظهر من
كلامهم وانما يرجع الى الجهر نفسه اي ان الجهر اذا كان تام البناء جفا في الاستعمال كما
هو في الدائرة ان مثلاً فمثن وان مسدساً فمثن وحذف من ضربه زنة حرف متحرك التزم فيه
الردف فلا بد حينئذ اعتراض الصفاقي عليهم فتأمل له واعتراض عليهم ايضاً فانه لو كان الامر
على ما قالوه لسمى ذلك الضرب مقصوراً لا محذوفاً واجيب بأنه لما دخل القبحض أولاً ثم
القصر صارت صورته صورة المحذوف فسمى محذوفاً رعاية للصورة فيه ونظر وقيل لما التزم في
عروض الطويل القبحض صار اسمها ابداعاً على ستة أحرف فلم ينقص الضرب عنها الزنة
حرف متحرك وفيه من النظر ما تقدم ونسبة العروض الى الضرب لا تستقيم لان التعويض
في الضرب انما يقع بالنسبة الى ما يحذف منه في نفسه لا بالنسبة الى العروض قال الصفاقي
وسبيل الجواب عندي عن أصل الاشكال ان يقال لم لا يجوز ان يكون العربي المستعمل لهذا
الضرب أعني الثالث من الطويل انما حذف منه أول زنة حرف متحرك فعوض منه الردف
نحو رأى بعد ذلك سا كني قد التقي المحذوف أحدهما وسماه العروضي محذوفاً وقام له الصورة
وعلى هذا ينبغي ان يحمل كلام سيمويه المتقدم في باب الادغام فان قلت الردف مسهل لا لتمام
السا كنيين كافي الضرب المقصورة فلا وجه لحذف أحدهما قلت انما ذلك اذا أتى بالردف
لاجلهما كما في الضرب المقصورة وههنا انما أتى به للعوض وبعد التقي سا كان فلم يذالم
يكره مسهلاً لا لتمامهما ويجب الحمل على هذا اجتماعين الكلامين فان قلت هذا التقدير جار في
الضرب المحذوفة كلها فيلزم التزام الردف فيها قلت لا نسلم لزوم ذلك لان العمل في هذا
الفن تابع للأحكام والله اعلم انتهى كلامه بنصه ولا يخفى ما فيه من التسكك مع ان في تسليم

جرى ان التقدمة المذكورة في جميع الضروب الخمسة ذوقه نظرا لا يخفى عليك ان تأملت التنبية
الثالث ما قدمناه من ان الطويل عروض واحد وثلاثة اضرب هو المشهور واستدرك بعضهم
له عروض ثمانية بخذو فقه الضرب بان ضرب مائة لها وبنته

لقد ساء في سعة وصاحب سعة * وما طلبا في قتلها بفرامه

وضرب مقبوض وبنته

حزى الله عباسا عيسى آل بغض * جزاه الكلاب العاويات وقد فعل

واستدرك بعضهم عروض الطويل المقبوضة ضربا مقصورا وانشدوا عليه قول امرئ
القيس

ثياب بني هوفى طهاري نقيمة * وأوجههم بيض المشافر غران

وهذا من أبيات مختلفة القوافي بحسب الاعراب انشدها ساسا كنة النون والخليل يحررها
وان لم عنه الاقواء ويرى انه أولى من اثبات ضرب آخر كثره الاقواء في كلامهم وايضا
يلزم عليه سكون لام مفاعيل وهو غير موجود في أوزان الشعر لا الاصول ولا المزاخفة هكذا

قيل قلت هو كلام كثره غير محسوس وذلك لأن أبيات امرئ القيس هذه متى ثبتت روايتها
بشكوك الروي ولم يروها غيركم من طريق من الطرق المعتمدة في تعيين اثبات الضرب المقصور ولم
يلتفت مع ذلك الى قول من قال مفاعيل لا يسوغ تحريكه لانه وان ثبتت في رواية بتحريك

الروي فالقول ما قاله الخليل ولا يضر حينئذ وجود رواية بشكوك الروي من طريق آخر لانه
يحمل حينئذ على انه تقييد انشاد وليس هو التقييد الذي يختلف به الضروب والله أعلم

التنبية الرابعة قال الزجاج نسئل الخليل رحمه الله ان يثبت في الطويل ان يكون مفعلا
ولم يأت مسددا كما جاء في المديد والبسيط وكلاهما من دائرة واحدة فقال ان الطويل عروضه
مفاعيلان وضربه كذلك فلو سدس لسقط من نصفه أربعة عشر حرفا والمديد والبسيط اذا

سدس انما يسقط من بيت كل منهما عشرة أحرف لان عروض كل واحد منهما خمسة وخمسة
وهو فاعلان وضرب كذلك ولو سدس الطويل حذف منه مفاعيلان بقي قبله فعولان وليس في
الشعر ما يقع النقصان من اجزائه فيكون ما انفي أكثر حرفا ما بقي وانما يكون ما انفي أقل

حرفا ومساويا له والمديد اذا سدس حذف منه فاعلان بقي فاعلان وكذلك البسيط اذا حذف
منه فاعلان بقي مستعملان وهنا انقضى الكلام على ما يتعلق بالعروض والضرب * فلنشرع

في الكلام على ما يدخل غيرهما من التغيرات فنقول لا يخفى ان هذا البحر كما مر مركب
من فعولان مفاعيلان ففعولان حيث ما وقع يجوز قبضه فيصير فعولان واذا وقع أول البيت جاز فيه
الثلث والثرم وقد فرغت معناهما ومفاعيلان يقبض ويكف على سبيل المعاقبة فان قبض لم يكف

وان كف لم يقبض ولا حاجة الى اسمة ثمانية مفاعيلان الواقع في الضرب الأول من هذا الحكم
وان كان لا يجوز قبضه ولا كفه وما ذاك الا لان الكلام مقروض فيساعد العروض والضرب
كما تقدم في بيت القبيض

أطلب من اسود يشة دونه * أبو مطر وعامر وأبو سعد

أجزاؤه كلها الخماسية والسباعية مقبوضة الا الضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله أسود وبنت
الكف والثلث معا

شاةك أحداج سليمي بعقل * فعيالك لابين تجودان بالدمع

من بيته أربعة عشر حرفا

فيصير عروضه وضربه أقل

منه ما قبل الجزء ولم يوجد

ذلك في شعر بخلاف ذيلك

فانه انما يسقط من بيت

كل منهما عشرة أحرف لان

كلام عروض وضرب

كل منهما خمسة وخمسة وهو

فاعلان فلا يصير أقل منه

قبل الجزء وسعى بالبسيط

لان سادس الاسباب في أوائل

أجزائه السباعية والحركات

في عروضه وضربه (جرت

جولة) رمز بالجمع الأولى

الى أن البسيط ثالث الجهور

وبالاشارة الى ان له ثلاث

أعارض مخبونة ومخزونة

صحيفة ومجزوة مقطوعة

وبالاولى ان له ستة اضرب

وبقية الاحرف ملغاة

وأشار بقوله (باحار) الى

شاهد العروض الأولى

وضربها الأول المسماة

لها وهو

باحار لا أرمن منكم بداهية

لم يلقها اسوقة قبلي ولا ملك

وتقطيعه وتفعيله ليقاس

عليه يا حار لا مستفعلن أرمن

فاعلان منكم بداهية مستفعلن

هين فعولان لم يلقها مستفعلن

سوقة فاعلان قبلي ولا

مستفعلن ملك فعولان بقوله

(شعرا) الى شاهد الأولى

وضربها الثاني المقطوع

وهو

جزؤه الأول وهو شاق وزنه فعلان فهو أثم والسباعية الواقعة في الحشوة كقوفة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله أحداج وبيت الثرم

هاجك رب سبع دارس الرهم بالوى * لأسماء عفا أي المور والقطر
جزؤه الأول أثم وهو هاج وزنه فعل وأشار إلى هذا الشاهد بقوله المور وقدرت عادة
العروضية بن بان يا تو لا عار يض والضرب يشواهد تختص بها ولا يكون في بقية أجزاء تلك
الشواهد أجزاء من أحقة ويكثرون في شواهد الرخاف أن يكون الرخاف الذي يشتملونه داخل في
كل جزء يصح دخوله فيه من ذلك البيت أو في أكثره حرصا على البيان وقد رأيت ذلك في هذا
الجسر ثم أعلم أن القبض في فعلان حسن لاعتقاده على وتدين قبلي وبعدى وقال الاخفش
لأن النون فيه زائدة كالتنوين في ضروب ومجول واعتراض بأن النون في أجزاء التفعيل أصيلة
اذ بها يتم الوزن بخلاف التنوين وأما القبض في مفاعيل فصالح لاعتقاده على وتدين واحد قبلي
وكفه عند التحليل فيجوزهم الاخفش أنه أحسن من قبضه لاعتقاده على وتدين واحد في بعض
الاندلسيين حيث يقول

كففت عن الوصال طويل شوقي * اليك وأنت للروح الخليل
وكفك للطويل فدلك نفسي * قبيل ليس يرضاه الخليل

قال

والمديد

أقول حكى الاخفش عن التحليل أنه سمي مديد لامتداد سبب في مقبر في كل جزء من أجزاء
السباعية وأورد عليه الرمل وغيره عفا فيه جزء سباعي كذلك وقال غيره سمي مديد لامتداد
الوتد المجموع في وسط أجزاء السباعية ويرد عليه ما ورد على الذي قبله وأذا تذكرت ما سلفناه
من قيام الاتفاق على امتناع القياس في الاعلام في اللغة فإن عليك خطب الجواب عن هذه
الاعتراضات وإذا صح النقل في هذه الاسماء الموضوعة للجور الشعر عن التحليل فلا ينبغي
أن يخالف واضعها وهذا الجور مبني في الدائرة من ثمانية أجزاء على هذه الهيئة فاعلان فاعلان
فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان كما تقدم قال

بجود كليب لا يغرا علوا * يعيش يهندي متى ما يسمع اهتداه
فمن مخصمين كل جون ربابه * فيا ليت شعري هل لنا منه مروتى

أقول الباء إشارة إلى أن هذا البحر هو الثاني من بحر الشعر والجسيم إشارة إلى أن له ثلاث
أعار يض والوار إشارة إلى أن له ستة أضر ب وهو مجزوف الاستعمال ولا يقع تاما قال بعضهم
أنه لا يقع فاعلان في آخره وهو لا يقع أصليا آخر شيء من الشعر إلا أن يكون منه قولا من جزء نقص
منه فيوههم وقوعه في المديد النقل عملا بالاستقراء فيكون حينئذ أصله في الدائرة أن يمد من
ثمانية وأربعين حرفا وهو مجزوف يمتقي ونقصه الصفا قسي باليسيط قلت هذا منه عجيب فإن
الرجاج قد استشعر هذا النقص وأجاب عنه وذلك لأن ابن بري حكى عنه أنه قال بأن كلامه
المتقدم ولذلك رد في آخر اليسيط إلى فعلان بحذف الألف ليعلم منه أنه نقص منه شيء لأن فعلان
بحذف الألف أيضا لا يقع في الآخر أصليا ثم قال ابن بري فإن قيل فهل جعل آخر المديد فعلان
كآخر اليسيط وارتفع الإيهام المحذور فالجواب أن فاعلان في اليسيط إذا حذف ألفه لم يكن
قبلها ساكن بسبب يعاقبها فاعلان في المديد قبله ساكن بسبب يعاقب ألفه فلو حذف منه الألف

قد أشهد الغارة الشعواء
تحملني
جرداه معروفة اللعين
سرحوب
وبقوله (خيلت) إلى شاهد
العروض الثمانية وضربها
الأول المذيل وهو
انأذنا على ما خيلت
محمد بن زيد وعمر من عجم
بالأشكان وبقوله (وقوف)
إلى شاهد هاج ضربها
الثاني المائل لها وهو
ماذا وقوف على رباع خلا
تخلو لوق دارس مستعجم
بكسر آخره وبسير واض
قوله (فسير راعنه) إلى
شاهد هاج ضربها الثالث
المقطوع وهو
سير واما عفا فاعلان
يوم الثلاثاء بطن الوادي
ويجوز من قوله (قد هيج
الجوى) إلى شاهد الثالثة
وضربها المائل لها وهو
ما هيج الشوق من اطلال
أضحت فقارا كوحى الواسي
وهنا انتهت شواهد ما رز
إليه أولا ثم أخذ في بيان
ما زاد على ذلك من شواهد
رخاف هذا البحر وهو سبعة
الحن والطن والمجمل وكل
منها أيضا مع التذييل والحن
أيضا مع القطع في العروض
الثالثة وضربها أو في ضرب
العروض الثانية فقط
بحول الثلاثة الأولى في

هـ هذا البحر يسمى مكانة
فأشار بقوله بحق من قوله
(حقب) الى شاهد الخين
وهو

لقد مضت حقب هروفا
عجب
فأحدثت عبرا وأعقب
دولا

وحقب في المتن باسكان
القاف وفي الشاهد
بفتح ي كما هو بقوله (ارتحال)
الى شاهد الطي وهو

ارتحلاوا خدرة فانطلقوا
بكرا

في زمر منهم يتبعها زمر
وبلقهم من قوله (ذالقيهم)
باسكان الياء للوزن الى
شاهد الخيل وهو اجتماع
الخين والطي وهو

وزعموا انهم لقيهم رجل
فأخذوا ماله وضرى بواغقه
وبدقتم من قوله (فدقوا)
الى شاهد الخين مع التذييل
وهو

قد جاءكم انكم يوما اذا
ما ذقتم الموت سوف
تبعثون

بالاسكان بقوله (أصاح)
الى شاهد الطي مع التذييل
وهو

يا صاح قد أخلقت أعفاما
كانت تنمى من حسن وصال
بالاسكان وبعامي من قوله
(مفامي ذلك) الى شاهد
الخيل مع التذييل وهو

لزم ان لا يحذف الساكن قبله أنداحيته ذيعود المعاقب غير معاقب انتهى وهو كلام حسن
فتأمله قال الصفا قسي وقد شذ استعمله تاما أنشد ابن زيدان

انه لو ذاق لليب طعم ما هجر * كل عز في الهوى انت منه في غرر
ثم قال ويمكن ان يقال في هذا انه من الرباعي فيكونان بيتين واعتراض بالهلم بالزم في أواسط بقية
الآيات رويان بعد البيت

ليس من يشكو الى أهله طول الكرى * مثل من يشكو الى أهله طول السهر
مع لما نفد الصبر منه أدمعا * كلما نضاه سلكا فقد فانت
لا تله ان شكي ما يلاق أوبكى * وامكن باطنه بالذي منه ظهر
واما قول السليل

طاف يبغي نجوة * من هلاك فهلك
ليت شعري ضللة * اى شئ قتلك
أمر يض لم تعد * ام عدو ختلك

الى آخره ثم عليه بعضهم على انه شاذ تام وان القصيدة مضرعة وبعضهم على انه مأثور من
استعمله مرعبا وذهب الزجاج الى ان هذه القصيدة من الرمل وعروضها وضربها محذوفان
بجعل للرملي ثلاث أهاريض وقال بعضهم هو قياس مذهب الخليل والجل عليه أولى من الحل
على تمام المديد لانه يلزم عليه شذوذان محي المديد تاما والزام التصرع في القصيدة وهذا
يلزم عليه محي عروض الرمل محذوفة خاصة اذا تقرر ذلك فاعلم ان العروض الأولى من أهاريض
هذه البحر صحيحة ولها ضرب واحد مثلها وبيتة

يا بكر انشروا لي كليباً * يا بكر أين أين الفرار

فقوله لي كليباً وهو العروض وقوله الفرار وهو الضرب ووزن كل واحد منهما فاعلاتن وأشار الى
هذا الشاهد بقوله كليب والعروض الثانية محذوفة لها ثلاثة أضرب الأول مقصور وبيتة
لا يقرن امرأ عيشه * كل عيش صائر للزوال
فقوله عيشه وهو العروض وزنه فاعلان وقوله للزوال هو الضرب وزنه فاعلاتن وأشار الى هذا
الشاهد بقوله لا يقرن الضرب الثاني محذوف مثلها وبيتة

اعلموا اني امك حافظ * شاهد اما كنت أوقاها

فقوله حافظ هو العروض وقوله غائباً هو الضرب ووزن كل منهما فاعلان وأشار الى الشاهد بقوله
اعلموا الضرب الثالث أبترو بيتة

انما الدلفاء بالقوة * أخرجت من كيس دهقان

فقوله قوتن هو العروض وزنه فاعلان وقوله قاني هو الضرب ووزنه فاعلان بالاسكان العين وأشار
الى هذا الشاهد بقوله انما ووصل جزء القطع ضرورة * العروض الثالثة مخبونة محذوفة لها
ضربان الاول مثلها وبيتة

للقى علة يعش به * حيث تهدي ساقه قدمه

فقوله شهي هو العروض وقوله قدمه هو الضرب ووزن كل منهما فاعلان بفتح الهمزة
وأشار الى هذا الشاهد بقوله يعش الضرب الثاني أبترو بيتة
رب ناربت أرمقها * تقضم الهندي وانغارا

فقوله مقها هو العروض وقوله غار هو الضرب ووزنه فعلن باسكان العين وأشار الى هذا الشاهد بقوله يهندي ويدخل هذا البحر من الزحاف الخ بن وهو حسن والكف وهو صالح والشكل وهو قبيح فبيت الخنبة

ومتى ما يسع منك كلاما * يتكلم فيجيبك بعقل
أجزاء كلها مخبونة وأشار الى هذا الشاهد بقوله متى ما يسع وبيت الكف
لن يزال قوم ناص الخن * مخصبين مائة وأواستقاموا
أجزاء السباعية كلها مكفوفة لا الضرب فانه لم يكف حذرا من الوقوف على المتحرك وأشار الى هذا الشاهد بقوله مخصبين وبيت الشكل

من الديار غيرهن * كل جون المزن داني الزباب
فقوله المزدد وقوله يهن وزن كل منهما فعلات فكلاهما مشكول وأشار الى هذا الشاهد بقوله كل جون ربابه وقد سبق لنا ان المعاقبة ثابتة في هذا البحر بين كل سببين اجتماعا وان فيه صدرا وحجزا وطرفين وبيت الطرفين

ليت شهرى هل لنا ذات يوم * بجنوب فارغ من تلاق
قوله بجنوب ووزنه فعلات فيه الطرفان لان ألفه حذف اثبات ثون الجزء الذي قبله وثونه هو حذف اثبات ألف الجزء الذي بعده وأشار الى هذا الشاهد بقوله ليت شهرى هل لنا * واعلم انه يجوز في العروض الاولى من الزحاف ما يجوز في الحشو وهو الخ بن والكف والشكل وأما الضرب الاول فلم يوافق الحشو الا في الخ بن لانه لو كف لزم الوقوف على المتحرك ويلزم من ذلك امتناع الشكل وأما العروض الثانية فلم يدخلها الخ بن حذرا لقياسها بالثالثة وأما ضربها المقصور فنع الخليل دخول الخ بن فيه وأجازه الأخفش وعلة المنع قلعة يحيى وهذا الضرب في كلامهم حتى زعم الزجاج انه لم يحيى منه الا قصيدة واحدة للطرماح أوها

شتمت الخي بعد التثام * وشجاك اليوم ربع المقام
والزحاف اغناسيبه كثيرة اذ هي الداعية الى التخفيف مع كراهتهم ان يجمعوا عليه ثلاث تعبيرات وهي الخ بن مع الاسكان والحذف وهما مسمى القصر وزعم أبو الخ الحكم ان مذهب الأخفش أقيس قال لانه ألف واقع بين وتدين وكل ما كان كذلك فزحافه جائزا اتفاقا ثم اعترض علة المنع فان القلة لا تأثير لها في السلامة في غير هذا البحر فكذلك في هذا واجتماع ثلاثة تعبيرات في الجز يظهر منها أفعالات في الرمل فانه يجوز فيها مع القصر الخ بن وفعولان الضرب الثاني من العروض الثالثة من التخفيف فان اصله مستفعل لن فدخله القصر والخ بن واجاب الصفا قسى بأننا لانسلم ان كل سبب وقع بين وتدين يجوز زحافه مطلقا وانما ذلك مع عدم المانع وما ذكرناه اولاً من التعليل مانع واعتراضه عليه ساقط لانه اغنا نقض عليه كل واحد من العلة وكثرة التغير بحيث لم يكن منضمها الى الآخر وذلك اغنا يكون نقضا لوجعلنا كلامه ماعلة مستفلة ونحن اغنا جعلناه حتم فعلة والعلة هي المجموع المركب منها وهو لم ينقضه وانما نقض الجز هو نقضه ليس قاذخا في التعليل على الصحيح عند الاصوليين قال

﴿البسيط﴾

اقول قال الخليل سمي بسيطا لانه انبسط عن مد الطويل والمديد فجاء وسطه فعلم حكاها
الاخفش عنه وقيل سمي بسيطا لان بساط الاسباب في أول أجزاء السباعية قاله الزجاج

هذا المقام قريب من أخى
كل امرئ قائم مع أخيه
بالاسكان وبقوله (والشيب
قد هلا) الى شاهد الخ بن
مع القطع في العروض
والضرب المسمى ذلك بالتخليع
وهو

أصبحت والشيب قد هلا في
يدعو حثيثا الى الخضاب
بالاشباع ولم يشر النظم
الى شاهد الخ بن مع القطع
في الضرب فقط وهو

قلت استجبني فلما لم تجيب
سالت دموعي على ردائي
﴿الوافر﴾ أي هذا مجيئه
وأجزاءه من دائرة المؤنثف

جيم حلت مسدسة ويجوز
مؤزده وسمى بالوافر لوفور
أجزائه وتوافوتها (دنت
يجري فيه) رضى بالدال من
دنت يجري الى ان الوافر

رابع البحر وبالبناء الى
ان له عروضين مقطوفة
ومجزوة صحيحة وبالجم إلى
انه ثلاثة ضرب وبقية
الاجزى ملغاة وأشار بقوله

(لنا غنم) الى شاهد الاولى
وضربها المائل لها وهو
لنا غنم نسوقها غزار

كان قرون حلتها العصى
وتقطيعه وتفعيله ليقاس
عليه لنا غنم مفاعلت نسوقها

مفاعلت غزارن فعولن كان
كانت قرو مفاعلت نجلتل
مفاعلت هصبيو فعولن

وبربعة من قوله (بربعة)
الى الثانية وضمها الاول
المائل لها هو

لقد علمت ربعة أن

ربيعك واهينا

خلق و بقوله (تعصبي)

الى شاهد الثانية وضربها

الثاني المصوب وهو

اعانتہ اور آسرا

فتقضيني وتقصيني

وهنا انتهت شواهد ما روى

المية أولاً ثم أخذ في بيان

ما زاد على ذلك من شواهد

زحاف البحر وما أحرى

مجرأه و هو سبعة المص

والعقل والنقص مطلقا

والغضب والافس والافس

والجهم في صدر المصراع

الاول فاشار يلح تسبب طعم

أَذَى مِنْ قَوْلِهِ (وَلَمْ تَسْتَطِعْ طَمَ)

أذى) إلى شاعر العصب

بصا دمه و مله و هو

إذا لم تستطع شأنا فاعلم

وجاوزته الى ما تستطیع

بالاشباع وبقوله (سطور)

الى شامه الحق وهو

منازل لقرتنا قمار

کائنات میں ہر شے کا اس طرح کا

و بقوله (-غير) الى شاهد

النقص وهو

اسلامت دار بحفہ

کما فی الخلق المصدق قهار

بالاشهاد عروبة وله (انها)

نزل الشنما الى شاهه

الغضب: ضار ومدمر وهو

وقيل لا يفسط الحركات في عروضة وضربة وهو مبنى في الدائرة من ثمانية اجزاء على هذه الصورة

مستفعان فاعان مستفعان فاعان مستفعان فاعان مستفعان فاعان مستفعان فاعان مستفعان فاعان

مستفعِّلان فاعِلان مستفعِّلان فاعِلان مستفعِّلان فاعِلان كَمَا سَلَفَ قَالَ

﴿ حَرِّ مَوْلَايَا حَارِثَهُ وَامْنِيَّتْ * وَقَوْفِي فُسْرٍ وَاعْنَمَهُ قَدْ يَسْمَعُ الْجَوَى ﴾

ضرورة قبيحة وبيت الطي

ارتحلوا غدوة وانطلقوا ههنا * في زمرة منهم تبعهم زمرة
أجزاء السباعية كلها مطوية وإلى هذا الشاهد بالارتحال المشار به إلى ارتحلوا وبيت الخبل
وزعموا أنهم لقيم رجل * فأخذوا ماله وضربوا عنقه
أجزاء السباعية كلها مخبولة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله لقيمهم وسكن الياء للضرورة
واعلم أن هذا الزحف جميعه يدخل في الضرب المذيل والخبل يدخل في الضرب المقطوع وفي
العروض المقطوعة وضربها فبيت الطين في الضرب المذيل
قد جاءكم أنكم يوم ما إذا * ماذا تم الموت سوف تبعثون
فقوله تبعثون هو الضرب وزنه مفتعلان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله فذقتم وبيت الطي
فيه

يا صاح قد أخلفت أهلك ما * كانت تنيل من حسن وصال
فقوله حسن وصال هو الضرب وزنه مفتعلان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله يا صاح وبيت
الخبل

هذه أمي قريما من أخي * كل امرئ قائم مع أخيه
فقوله مع أخيه هو الضرب وزنه مفتعلان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله مقامي وبيت الخبل في
العروض والضرب المقطوعين

أصبحت والشيب قد علاني * ادعوا حبيبا إلى الخضب
فقوله علاني هو العروض وقوله خضابي هو الضرب وزن كل منهما فاعول وهذا هو المسمى
عندهم بالخلع والمولدون التزموا الخبل في هذه العروض وضربها الجسد ذوقه وهو من التزام
مالا يلزم وأشار الناظم إلى هذا الشاهد بقوله والشيب وقد علاني وأما بيت الخبل في ضرب
العروض الثانية المقطوع فلم يشر الناظم بشئ وانظر هل أشار بقوله ذاك إلى بيته فان ظفرت
بيته فيه هذه اللفظة فذلك وبيته الذي انشده العروضيون

قلت استجبني فلما لم تجب * سالت دموعي على ردائي
قال الشريف واغنائيه الناظم على ما يدخل الأعاريض والضروب هنا وفيما بعد حسب ما تنق
عليه من البحري ظهر لك الفرق في ما يدخل في الأعاريض والضروب وهو غير لازم جاء
بشاهد آخر بعد شواهد الزحف ألا تراه كيف أتى بشاهد الخبل في الخلع أخير لعدم اللزوم
فتأمل * تنبيه * استدرك بعضهم للبيط عروضين أحدهما مجزوءة خبونة لها ضربان
ضرب مثلها كقوله

عجبت ما أقرب الأجل * منا وما أبعد الأمل

وضرب مقطوع مخبون كقوله

إن شواء ونشوة * وخيب البازل الآمون

العروض الثانية مشطورة لها ضرب مثلها كقوله

إن أخي خالدا * ليس أخا واحدا

وأجاز أيضا استعمال العروض الأولى من البسيط غير مخبونة كقوله

* ولا تكونوا كن لا يرتجى أوبه * وكذا جاز استعمال ضربهم الأول غير مخبون كقوله

إن نزل الشتاء بدار قوم

تجنب جاريتهم الشتاء

وبقوله (تفاحش) إلى

بشاهد القوم وهو

ما قالوا الناس دوا سكن

تفاحش أمرهم فاتوا بحجر

بالاشباع وبقوله (لولا)

إلى شاهد العقص وهو

لولا ملك رؤف رحيم

تداركني برحمته هابت

بالاشباع وبقوله (خير من

يركب المطا) إلى شاهد الجهم

وهو

أنت خير من ركب المطايا

وأكرههم بأوأخارأما

* الكمال *

أي هذا مجشمة وأجزاء من

داثرة المؤتلف جاءه خض

مسدسة ويجوز جزؤه يسمى

بالكمال لأنه أكل الجود

ضربا بحركة (هجرت طلا)

وعز بالهاء إلى أن الكمال

خامس الجور وبالجم إلى

أنه ثلاث أعاريض صحيحة

وحدا ومجزوءة صحيحة

وبالطاء إلى أنه تسعة

اضرب وبقيمة الأحرف

ملغاة وأشار بقوله (يخو)

إلى شاهد العروض الأولى

وضربها الأول المائل لها

وهو

وإذا صحت فما أقصر عن

ندي

وكما علمت شاعري وتكرمي

وقه ضاعه وتفعليه ليعاس

عليه واذا جئوا متفاعلين
 تقموا اقصى متفاعلين صر
 عن ندى متفاعلين وكما
 علم متفاعلين تشعالي
 متفاعلين وتكرمي متفاعلين
 وبقوله (خبالا) الى شاهد
 العروض مع ضربها الثاني
 المقطوع وهو
 واذا دعوتك عنهن فانه
 نسب يزيدك عندهن خيالاً
 وبقوله (برامتي) الى
 شاهرها مع ضربها الثالث
 الاحد المضر وهو
 لمن الديار برامتين فعقل
 درست وغير آيم القطر
 وبقوله (اجش) الى شاهد
 العروض الثانية وضربها
 الاول المماثل لها وهو
 دمن عفت وحبي معالمها
 هطل اجش وبارح ترب
 وبقوله (لانت) الى شاهدها
 مع ضربها الثاني الاحد
 المضر وهو
 ولانت اشجع من اسامة اذ
 دعيت نزال وبلج في الذعر
 (الذ) لعة في الذي وأشار
 بقوله (سبقتهم الى) الى
 شاهد العروض الثالثة
 وضربها الاول المرفل وهو
 ولقد سبقتهم الى
 فلم نزع وان انت آخر
 بالاسكان وأشار بقوله
 (بمختلف الامر) الى شاهدها
 مع ضربها الثاني المذييل
 وهو

وبلدة مجهول تسمى الرياح بها * لو اعبار هي ناعرضها خاوية
 وهذا كله شاذ لا يلتفت اليه وقد جاء في مخلم البسيط مفعولن مكان فعولن وهو ايضا شاذ كقوله
 فسر بود وسر بكره * ماسارت الذال السراع
 ورأيت بعض المتأخرين يستعمله وزعم أبو الحسن انه شذ في هذه العروض القبض وأنشد
 يداه بالجو دضرتان * عليه كلتا هما تغار
 قال ولا يمكن حركة النون فينتفي القبض لان التمكن مختص بالضروب ولا يجوز في الا حار يض
 الا بشرط التصريح قال الصفاقسي وهو - اذا خطأ أما أولاً فلان ساكن الخ لمة بنية وتو ولا قبض
 فيه فلا بد من تمكن الحركة فالت نظر اليه باعتبار ما صار اليه ولا شأن آخره بحسب الصورة
 هيمنة سبب خفيف فاطلق القبض لذلك ثم قال وقوله ثانياً ذلك مختص بالضروب ولا يجوز في
 العروض الا بشرط التصريح وهم بل ورد منه ما لا يحصر وأنشد قوله
 سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سوا عالم وجهول
 وقوله ورج الفتى لخير ما ان رأيت به * على الشر خير الا يزال يزيد
 وأبيات كثيرة من هذا النمط ولا دليل له فيها لان التمكن فيها فصيح بخلافه في نحو دضرتان وسبأني
 الكلام عليه مع في ذلك وهما كلمت الدائرة الاولى قال

الوافر

أقول سمي وافر الوفور اجزائه وتفاوتها قاله الخليل وقيل لو فور حر كانه باجتماع الاوتاد
 والفواصل في اجزائه والكمال وان كان بهذه الصفة الا ان الوافر حذف من حروفه فلم يكمل
 لاستعماله مقطوعاً فهو فور الحركات ناقص الحروف قاله الزجاج وهو مبني في الدائرة من ستة
 اجزاء على هذه الصورة مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن قال
 * دنت بجدي فيه لنا غنم * ربيعة تصيني ولم تستطع اذا
 * سطور حفران بها نزل الشما * تقاحش لولا خير من ركب المطايا
 أقول الدال من دنت اشارة الى انه البحر الرابع والباقي بجدي اشارة الى ان له عروضين والجيم
 اشارة الى ان له ثلاثة اضرب * العروض الاولى مقطوعة لم اضرب واحداً منها وريته
 لنا غنم نوقها هزار * كان قرون جات اعصى
 فقوله غزار هو العروض وقوله عصبي هو الضرب وزن كل منه - ما فعولن كان أصله مفاعلاتن
 فقطف بحذف سببه الخفيف وهوتن واسكان المتحرك قبله وهو الام فبقى مفاعل فنقل الى
 فعولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله لنا غنم وزعم أبو الحسن انه شذ في هذه العروض القبض
 وأنشد شاهدها عليه

علوت على الرجال بخلتين * ورتنهما كما ورث الولاد
 ولا يجوز تمكن الحركة حتى ينشأ عن حرف اللين كما مر في البسيط واعترضه الصفاقسي ببطلان
 دعوى الشذوذ لا كثيرة نجى ذلك فيها قال

أبي الاسلام لا أب لي سواه * اذا افتخروا بقيس أوتيم
 عسى السكر الذي أمسيت فيه * يكون وراة فرج قريب
 تخيره ولم يعدل سواه * فنعم المرء من رجل تمأني
 ذعرت به القصار نضبت عنه * مقام الذنب كالرجل اللعين

وقال

وقال

وقال

حديث يكون مقامه

أبد يجتلف الرياح
بالاسكان وبقوله (افتقرت)
الى شاهد معها مع ضربها
الثالث المماثل لها وهو
واذا افتقرت فلا تسكن

متجشعا وتكلم
بالاشباع وباكثر من قوله
(وأكثر) الى شاهد معها
مع ضربها الرابع المقطوع
هو

واذا هم ذكروا الاسماء
ههنا أكثروا الحسنة
بالاشباع وههنا انتهت
شواهد ما مضى اليه أولا ثم
أخذ في بيان ما زاد على ذلك

من شواهد زحاف هذا البحر
وهو أحد عشر الأضمار
والوقص والخزل وكل منها
أيضا مع الترفيل وكذا مع
التسذيل والأضمار مع
القطع في الوافر والأضمار
مع القطع في المجزوف وأشار
بعبس من قوله (وعبس)
الى شاهد الأضمار

الى امرؤ من خير عبس من صبا
شطري وأحس سائري
بالمص

وبقوله (يذب) الى شاهد
الوقص وهو
يذب عن حريمه بسيفه
ورحمته ونبله ويحتمى
وبقوله (الصم) الى شاهد
الخزل وهو

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

إذا أمسى فليس منكبيه * تفقد له حذر الهزال
أوليت العراق ووافديه * فزاريا حذيد القعيص
أذالم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع
تظل الشمس كاسفة عليه * كأنها فقت هقيبلا
برجى المرء ما لا يراه * وتعرض دون أدناه الخطوب

قال ومن هذا كثير قلت أسكنه لا ينقض مع كثرة رداعلى أبي الحكيوم ذلك لان جميع ما استشهد
به يجوز فيه التمكن نظم او نثر دون شذوذ ولا اختصاص له بعروض ولا ضرب بل ولا بالنظم
أصلا وراسا واما تمكين مثل خلتين في فصيح الكلام فمتمنع نظم او نثر انهم يجوز تمكينه في
الضرب لا طلاق الروى وفي العروض بشرط التصريح وان مكن على غير هذا الوجه فالضرورة
على شذوذ فيه فاین هذا الذى رده الصفا قسى مما أراد أبو الحكيوم قال فالذى ينبغي ان يقال
تمكين حركة العروض جائز من غير شذوذ قلت بل هو شاذ قطعاً كما عرفت ولا دليل فى شئ مما
أنشده نعم القول بقبحها شئ لم يقل به أحد من العروضيين والبيت لا ينفك عن شذوذ الحقيقة
بتقدير التمكن وعدمه أما على التمكن فلما قدمنا وأما على تقدير عدمه فلان هذه العروض
لا يذللها مثل هذا التغيير فيما هو مقر عند القوم * العروض الثانية مجزوة صحيحة ولها ضربان
الأول مثلها وبنيته

لقد علمت ربعة ان * ربعل واهن خلق

فقوله ربعة ان هو العروض وقوله هين خلق هو الضرب وزن كل منهما ما فاعلتان وأشار الى هذا
الشاهد بقوله ربعة الضرب الثانى معصوب بالصاد المهملة وبيته
أعانيه وأمرها * فتمغصبتى وتعصيتى

فقوله وأمرها والعروض وقوله وتعصيتى هو الضرب كان مفاعلتان فعصبت بأسكان اللام ثم
نقل الى مفاعيلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله تعصيتى ويدخل هذا البحر من الزحاف العصب
وهو حسن والعقل وهو صالح والنقص وهو قبح فبيت العصب

أذالم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع
الاجزاء السباعية كلها معصوبة وأشار الى هذا الشاهد بقوله ولم تستطع ويحكى ان شخصاً سأل
الخليل ان يقرأ عليه علم العروض فأقام مدة مختلفة اليه للقراءة ولم يحصل شيئا فأعياى الخليل
أمره ولم ير ان يواجهه بالمنع حياء منه فقال له يوما وقد حضر للقرآن قطع قول الشاعر

أذالم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع
فقطن الرجل الى ما أراد الخليل فأنصرف ولم يعد وانا اعجب لمن يفتن مثل هذا كيف يصعب
عليه فن العروض مع سهولته والله مقدرا لأمور وبيت العقل

منازل لقرتنا قفار * كأن غار سوما سطور
وأشار الى هذا الشاهد بقوله سطور وبيت النقص
لسلامة دار بغير * كباق الخلق الرسم قفار

وأشار الى هذا الشاهد بقوله خفير ويدخل في الجزء الاول من البيت العصب بالصاد المعجمة
والقصم والعقص والجم وكما قبح فبيت العصب
ان نزل الشتاء بدار قوم * تجنب جارياتهم الشتاء

فقوله ان تزلش عصب بحذف ميمه فصارت فاعلت فنقل الى مفتعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله
ان تزل الشاه وبيت القصم

ما قالوا الناس دوا لـ كن * تفاحش امرهم وأنوا بـ

فقوله ما قالوا اخره اقصم عصب بحذف الميم وعصب باسكان اللام فصارت فاعلت فنقل الى مفتعلن
وأشار الى هذا الشاهد بقوله تفاحش وبيت القصص

لولا ملك رؤف رحيم * تداركني برحمته هـ

جزوه الاول وهو قوله لولا م وزنه مفعول كان مفاعلت فعصب بحذف الميم ونقص باسكان اللام
وحذف النون فصارت فاعلت فنقل الى مفعول وأشار الى هذا الشاهد بقوله لولا وبيت الجهم

انت خير من ركب المطايا * وخيرهم أبا وأخا واما

الجزء وهو قوله ات خي أجم كان مفاعلت فنقل الى فاعل وأشار الى هذا الشاهد بقوله خير من
ركب المطايا قلت كان مقتضى اعتبار الترتيب في الوضع تـ ديم الجهم على القصص ضرورة ان

التغيير فيه أقل والامر في ذلك سهل ((تنبيهات)) الاول انكر الالفش والمعري وطائفة
من العرب وضعوا الف على الواو من أجل ان مفاعلت انقل بالعصب الى مفاعيلن ومفاعيلن

في سائر الشعريته فاقب فيه الياء والنون فيكون امام مفاعيلن واما مفاعيلن لم يكنهم سوغوا في
مفاعيلن في الواو ان يأتي على مفاعيلن ولم يسوغوا فيه على أن يأتي على مفاعيلن لانه فرع منقول

عن أصل فلم يسوغوا فيه ماسوغوا فيه أصل وآثروا بقاء الياء لانهم من محل اللام الساكنة
بالعصب فكروا بتغييرها ثانيا وهذا الاحتجاج ضعيف لا يلتفت اليه مع نقل الخليل عن العرب

جواز ذلك قال ابن بري والاصحج انكار العلة في الجز ومثله الم لا يلتبس بجز والجز وهذا
الاتباع محذور قلت فاذا وجد بيت مريع على زنة مفاعيلن ولم يكن في القصيدة جزء على زنة

مفاعيلن حكم بان القصيدة من الرجز حملا على ما هو الاخف فان مستعمل في الرجز يصير مفاعيلن
بالجن وهو حذف ساكن ومفاعيلن يصير مفاعيلن في الواو بالعقل وهو حذف متحرك ولا شك

ان حذف الساكن أخف من حذف المتحرك ثم قال ابن بري بخلاف معصوب المجرز بالهزج
قلت كان عصب المجرز وعند غيره محذور وانه اذا وجد في القصيدة كاهاساغ حملا على كل

واحدة من البحرين ويؤيده ما قدمه قبل ذلك حيث قال واعلم انه متى دخل العصب في جميع
أجزاء المجرز وفان يشبه الهزج كقوله

صفحناعن بني ذهل * وقلنا القوم اخوان

لكن يقع الفرق بينهما بان ننظر فان كان في القصيدة جزءا على مفاعيلن فهي من الواو
وان لم يكن فيها ولا جزء واحد احتملت ان تكون من الواو ومن الهزج قلت المرجح حملا على

الهزج قائم لان مفاعيلن في نفسه أصل لا يتغير فيه ومفاعيلن في الواو اغنايتة صور بتغيير يرتكب
فيه وهو العصب واذا كان كذلك فيكمل ما هو بالمشابه التي ذكرتها على الهزج لا على الواو

التميمه الثاني انما التزم في الواو ان يستعمل مقطوفا لانه شعر كثرت حر كانه فاستثقلت فحذف
من آخره وضه وآخر ضربه تسهلا وتخفيفا وآثروا من الحذف ما بقي به الشعر عذب المساق لذيد

المذاق وهو القطف فان قيل فهلا استعملوا في السكامل ما استعملوا في الواو لان حر كاهما
سواء الا ان وجدناهم آثروا الواو بالحذف والتخفيف دون السكامل فالجواب ان السكامل

وقعت فيه الفاصلة مقدمة في جزئه وهو مفعول على التودهي أكثر حر كات من التود والواو

منزلة صم صداها وعفت

أرسمها ان سملت لم تعجب

وبتاسر من قوله (عن تاسر)

ولا الى شاهد الاضمار

مع الترفيل وهو

وغردتني وزعت انا

سك لابن في الصيف تاسر

بالاسكان وبقوله (نقلتم)

الى شاهد الوقص مع

الترفيل وهو

ولقد شهدت وفاتهم

ونقلتم الى المقابر

بالاسكان وبجدة من قوله

(عن حدة) الى شاهد الخزل

مع الترفيل وهو

صفحو عن ابنك ان

في ابنك حدة حين نكلم

بالاسكان وبابتاست من

قوله (فابتاست) الى شاهد

الاضمار مع التذييل وهو

واذا اغتبطت أو ابتأس

ت حمرت رب العالمين

بالاسكان وبالشقاء من قوله

(والشقاء) الى شاهد الوقص

مع التذييل وهو

كتب الشقاء عليهم ما

فهمه الميسران

بالاسكان وبقوله (مخاف)

الى شاهد الخزل مع

التذييل وهو

واجب أخاك اذا دعا

ك معالنا غير مخاف

بالاسكان وبقوله (لم تجد)

الى شاهد الاضمار مع

القطع في الواو وهو

تأخرت فيه الفاصلة فكان جانب الخذف وهو آخر الجزء في الوافر أكثر حرركات منه في السكامل
* التنبية الثالث حكى الاخفش للوافر عروضاً ثمانية مجزوءة مطوفة طارئة ضرب مثلها وبيتته

عبيدة أنت هي * وأنت الدهر ذكرى

ومثله

فإن يهلك عبيد * فقه يد باد القرون

ومثله

اشفاق طيف فامه * بركة أم حمامه

قال ابن بري وهذه الأبيات لا دليل فيها لاحتمال أن تكون مشكولة المجتث كقوله

أوليك خير قوم * إذا ذكر الخيل

قلت هذا غلط ظاهر فانه ان تم له الاحتمال الذي أبداه فانما يتم له في البيت الاخير فقط وما قبله
لا يتأتى فيه ذلك ألا يرى ان قوله * وأنت الدهر ذكرى * لا يمكن أن يكون من المجتث بوجه
وكذا البيت الثاني لا يتصور كونه من بحر المجتث أصلاً قال

السكامل

أقول قال الخليل هي بذلك لاجتماع ثلاثين حركة فيه لم تجتمع في غيره وقال الزباج بكال أجزاءه
بعدد حر وفها يعني انها استعملت كفى الدائرة فان قلت البحر والخفيف كذلك قلت نعم
جوابه عامر وهو مبني في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن قال

هـجرت طلائع وخيالاً براقتي * أحش لانت اللذبة قتهم الى

هـجرت الامر افة قرت وأكثروا * وعيس يدب الصم عن تاملولا

هـجرتهم عن حدة فابته است وال * شقاء شخاف لم تجد فارغا كفى

أقول الهاء من هجرت اشارة الى ان هذا البحر هو خامس الجور والجيم اشارة الى ان له ثلاث
أعاريض والطاء من قوله طلائع اشارة الى ان له تسعة أضرب * العروض الاولى صحيحة ولها ثلاثة
أضرب الاول مثلها وبيتته

واذا تحوت فاقصر عن ندى * وكما علمت شمائل وتكرى

فقوله صر عن ندى هو العروض وقوله وتكرى هو الضرب ووزن كل منهما متفاعلن وأشار الى
هذا الشاهد بقوله تحوت الضرب الثاني مقطوع وبيتته

واذا دعوتك عمن فانه * نسب يزيدك عندهن خيالاً

فقوله نعمتهن هو العروض وقوله خيالاً هو الضرب ووزنه فعلاتن كان متفاعلن فقطع فصار
متفاعل فتل الى فعلاتن وأشار الى هذا الشاهد بقوله خيالاً الضرب الثالث أحدهم
وبيته

لن المديار براعتين فعائل * درست وغير آيات القطر

فقوله نفعائل هو العروض وقوله قطر وهو الضرب ووزنه فعائل حذف الوتد من متفاعلن
وأستكنت تأوه فصار متفاعلاً الى فعلن باسكان العين وأشار الى هذا الشاهد بقوله براعتي
العروض الثانية هذا الضربان الاول مثلها وبيتته

لن الديار عني معالمها * هطل أحش وبارح ترب

وأذا افترت الى الذخير لم

تجد

ذخير يكون كصالح الاعمال

بالاشباع وقوله (فارغا)

الى شاهد الاضمار مع

القطع في الجز وهو

وأبو الحليس ورب مكة

سنة فارغ مشغول

بالاشباع (كفى) أى كفاك

هذا المقدار من الشواهد

الهزج أى هذا مجتمعه

وأجزؤه من دائرة المشتملة

بابل سدسة لكنه مجزوء

وشذ مجتمعه تاما وبني بالهزج

لان العرب كثيرا ما تهزج

به أى تغني به (وأبد) مرض

بالواو الى ان الهزج سادس

البحر وبالالف الى ان له

عروضاً واحدة صحيحة

وبالبا الى ان له ضربين

والدال ملغاة وأشار بسبب

من قوله (بسبب) الى شاهد

العروض الاولى وضربها

الاول المماثل لها وهو

هفي من آل ليلى السه

ب فالاملاح فالعمر

وتقطعيه وتعليه ليقاس

عليه

عني من أمنا عيلن ليلي

السميد مفاعيلن بقل

املا مفاعيلن حفيل

نمرو مفاعيلن وبقوله

(الضم) الى شاهد همامع

ضربها الثاني الخذف

وهو

وما ظهري لباقي الضية

سم بالظهور الاول

بالاشباع وهذا انتهت

شواهد ما مر من اليه اولاً ثم

أخذني بيان ما زاد على ذلك

من شواهد زحاف هذا

البحر وما أجرى مجراه وهو

خسة القبض والكف

والحرم والستر والخرب

والقبض والكف انما

يحصلان فيه على سبيل

المعاقبة فأشار بقوله (بأساً)

الى شاهد القبض وهو

فقلت لا تخف شيئاً

فأعلمك من بأس

ويبدو من قوله يزودهم

الى شاهد الكف وهو

فهذان يزودان

وذا من كتب يرحى

وبقوله (كذلك) الى شاهد

الحرم وهو

اذوا ما استعاروه

كذلك العيش غاريه

بالاسكان وما توان قوله

(ولو ما تروا) الى شاهد الشتر

وهو

في الذين قد ما تروا

وفيما قلدها عبره

وعيسى من قوله (فوسى)

امرؤنا) الى شاهد الحرب

وهو

لو كان أبو موسى

أميراً ما ارتضينا

بالاشباع

الرجز

أي هذا بجته وأجزأه من

فقوله لها هو العروض وقوله قرب هو الضرب ووزن كل منهما فعلا بفتح العين كان متفاعلاً

فبقي متفاعلاً الى فعلين وأشار الى هذا الشاهد بقوله أحش الضرب الثاني احذمضه وبيته

ولأنت أشجع من أسامة اذ * دعيت ترال وج في الذعر

فقوله متاذه هو العروض وقوله ذعري هو الضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله لأنت * العروض

الثالثة مجزوة صحيحة ولها أربعة أضرب الاول مجزوم وفل وبيته

وان قد سبقتهم الى * فلم ترحت وأنت آخر

فقوله تهمو الى هو العروض وزنه متفاعلاً وقوله تأنى آخر هو الضرب وزنه متفاعلاً وأشار

الى هذا الشاهد بقوله سبقتهم الى وفيه حذف الجرور وبقاء حرف الجر الضرب الثاني

مذيل وبيته

حدث يكون مقامه * ابداء مختلف الرياح

فقوله غما هو العروض تلفر رياح هو الضرب وزنه متفاعلاً وأشار الى هذا الشاهد بقوله

بمختلف الضرب الثالث ممرى وبيته

واذا افترقت فلانك * متخشعاً وتجمل

فقوله تفلانك هو العروض وقوله وتجمل هو الضرب ووزن كل منهما متفاعلاً وأشار الى هذا

الشاهد بقوله افترقت الضرب الرابع مقطوع وبيته

واذا هم ذكروا الاسا * فآ كثروا الحسنات

فقوله ذكروا الاسا هو العروض وقوله حسنة الى هو الضرب وزنه فعلاً وأشار الى هذا الشاهد

بقوله أكثروا وقد كتب الخليل على هذا الضرب وعلى الضرب الثاني من العروض الاولى

منوع الامن سلامة الثاني أو اضماره يعني انهما لا يجوز فيهما غير الاضمار أما السلامة فلانها

الاصول وأما الاضمار فلانه في هذا البحر حسن وما سوى ذلك لا يحمته ل مع ما دخله من القطع

ويدخله هذا البحر من الزحاف الاضمار وهو حسن والوقص وهو صالح والخزل وهو قبيح فبيت

الاضمار

اني امرؤ من خير عبس منصبي * شطري وأحس سائري بالنصل

أجزأه كلها مضمر وأشار الى هذا الشاهد بقوله عبس فان قلت يلبس هذا البحر عند اضماره

بحر الرجز قلت بينه ما قبله وما بعده كما في هذه القصيدة فان أولها

طال الشوا على رسوم المنزل * بين الكليل وبين ذات الحومل

فوجد متفاعلاً في هذا البيت يشهد بانهم من السكامل لامن الرجز فان قلت فان فقد الميم قلت

يحمل على الرجز لأصله مستعمل فيه وفرضيته في السكامل بهذا التغيير الخاص فان قلت فمع

الوقص والخزل في جميع الاجزاء قلت كذلك يحمل على الرجز لان متفاعلاً فيه ناشئ عن الخين

وهو حذف ساكن وفي السكامل عن الوقص وهو حذف متحرك ومفعلاً في الرجز ناشئ عن تغيير

واحد وهو الطي وفي السكامل عن تغييرين وهما الاضمار والطي فتهين الخزل على الرجز اثارا

لارتكاب اخف الامرين وبيت الوقص

يذب عن حريمه بسيفه * ورشحه ونفسه ويحمته

وأشار الى هذا الشاهد بقوله يذب وبيت الخزل

منزلة صمداهما وعفت * أرسم ان سميت لم تجب

وأشار إلى هذا الشاهد بقوله بالهم * واعلم انه يجوز في الضرب المرفل والمذيل ما يجوز في الحشو
من الزحاف وبيت الأضمار في المرفل

وعررتني وزعمت ان * لك لابن في الصيف تاجر

فقوله فصصيفة ما هو الضرب وزنه مستفعلاتن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله تاجر فان قلت
ما مراد الناظم بقوله ولا قلت كان مراده ولابن ففيه أيضا إشارة إلى الشاهد الا انه حذف بعض
الكلمة اكتفاء وقد أكثر منه المتأخرون كقول القاضي الفاضل

اعبت جفونك بالقلوب وحبها * والخد ميدان وصدغ صولجان

وقوله ابن نباتة المصري وما أحلاه وفيه تورية

بروح أسرار الناس نأيا وجفوة * وأحلاههم نغرا وأحسنهم شكا

يقولون في الأحلام يوجد شخصه * فقلت ومن ذابده يجب الاحلام
وكقول عسرينا القاضي نحر الدين من مكانس

لم أنس بدرار في ليلة * مستوفزا عظميا للخطر

فلم يقم الابعة داران * قالت له أهلا وسهلا ومرحبا

وقلت في هذا النوع

أقول لصاحبي والروض زاه * وقد فرش النعيم بساط زهر

تعال بنا كرالروض المفدا * وقم نسبي لما ورد ونسر ين

وقلت فيه أيضا

شقائق النعمان الهوبها * ان غاب من أهوى وعز القفا

فالحد في القرب نعيم وان * غاب فاني أكتفي بالشقا ثق

وقلت فيه أيضا

الدمع قاض بافتضاحي في هوى * رشأ يغار الغصن منه اذا مشا

وغدا يوجد شاهد او قضى بما * أخفى في قلبه من قاض وشا

وبيت الوقص في الضرب المرفل

ولقد شهدت وفاتهم * ونقلتهم إلى المقابر

فقوله إلى المقابر هو الضرب وزنه مفعلاتن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله نقلتهم وبيت الخزل
فيه

صفحو اعان ابنك ان في اب * نك حدة حين يكلم

فقوله حين يكلم هو الضرب وزنه مفعلاتن وأشار إلى هذا الشاهد ببيت الأضمار في
الضرب المذيل

واذا اغتمطت أو ابتأس * ت حمت رب العالمين

فقوله بالعالمين هو الضرب وزنه مستفعلاتن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله ابتأس وتبيت
الوقص فيه

كتب الشقاء عليهما * فهم اله ميسران

فقوله ميسران هو الضرب وزنه مفعلاتن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله والشقاء وبيت الخزل فيه

واجب أخاك اذا دعا * لك مع الناصر مخاف

دائرة المشبهة واروقن

مستدسة ويجوز جزوه وشطره

ونهم كنه وسعي بالرجل كثره

خلوق العال بجزه كقطع

وجز وشطرونهم (زكت

دهرها) رضى بالزادى الى ان

الرجل سبع الجور وبالذال

الى ان له أربع أعاريض

صحيحة ومجزوة صحيحة

ومشطورة ومنوكة وبالهاء

الى ان له خمسة أضرب

وبقية الاحرف مفعلة وأشار

بقوله (دار) الى شاهد

العروض الاولى وضربها

الاول المائل لها وهو

وارسلني ان سلبي جارة

فقر ترى آياتها مثل الزبر

وتقطيعه وتفعليه ليعام

هائه

دار لسل مستفعلن ما ذ

سلي

مستفعلن ما جارتن مستفعلن

فقر ترى مستفعلن آياتها

مستفعلن مثل الزبر

مستفعلن وبالقاب من

قوله (بما القاب جاهد) الى

شاهد هاء مع ضربها الثاني

المقطوع وهو

القلب منها مستر يح سالم

والقلب متى جاهد مجهود

وبقد هاج قلبي منزل * من

قوله (وقد هاج قلبي منزل)

الى شاهد الثانية مع ضربها

المائل لها وهو

قد هاج قلبي منزل

من أم هروم مقرر

فقوله غير مخاف هو الضرب وزنه مفتعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله مخاف وبيت الاضمار
الجائز في الضرب المقطوع من البيت الوافي

واذا افترقت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال

فقوله اعمالى هو الضرب وزنه مفعولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله لم تجد وبيت الاضمار
الجائز في الضرب الاخر المقطوع وأبو الحسين ورب مكة فارغ مشغول فقوله مشغول هو
الضرب وزنه مفعولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله فارغ مشغول كفى قال الشريف معناه حسد
أى هذا المقدار من الشواهد يكفى * تنبيه * حكى بعضهم ان الكامل يستعمل شطرا ويأتى
تارة مر فلا كقوله * ابلك اليزيد بن ابي ذؤيب العشيرة * وتارة مذلا كقوله
* يا خيل ما لاقيت في هذا النهار * وتارة معرى من ذلك كقوله * حكمت بجور في القضاء ولا تنأ *
وهذا كله شاذ لا يعرفه الخليل وأقبح من ذلك ما حكى من استعماله مخجسا كقوله

قوم يصون الثمار * وآخرون بطونهم في الماء وهنا انتهت الدائرة الثانية قال

(المزج)

أقول قال الخليل سمي هذا تشبيها للهزج الصوت قلت كأنه يريد بهزج الصوت تردده قال
بعضهم وإنما كان ذلك لان أوائل أجزاءه أو تاديت عقب كلامها سميان خفيفان وهذا ما يعين
على هذا الصوت يقال ذباب هزج أى مصوت ومنه هزج الرعد أى صوته وقيل سمي هزجا لطيفه
لان المزج من الاغانى وفيه ترغم فقال منه هزج رتم هزج وهو مبنى في الدائرة من ستة أجزاء على
هذه الصورة مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن قال
* وأبدا بشهب الضيم بأسايد زودهم * كذلك ولو ما توافوسى امرؤنا *
أقول الواو إشارة الى ان هذا البحر هو السادس من البحور والالف إشارة الى ان له عروضاً
واحدة والباء إشارة الى ان له ضربين ولم يستعمل هذا البحر الا بجزء واحد جيمته تاما انشده منته
بعضهم

شفايا صاح من سلمى مراهمها * فظلت مقلتي تجرى أمامها

ومنه قوله

ترفق أيتها الخادى بهشاق * نشاوى قد تعاطوا كأس أشواق

وقول بعض المولدين

لقد شافتك في الامداج اضعان * كما شافتك يوم البين غربان

وقول الآخر

أهاني الست والستين من داع * الى العقبى بلى لو كان لي عقل

وهذا كله شاذ والمهوع التزام الجز فيه كما تقدم والعروض صحيحة وضربها الاول مثله او بيته

شقان آل ابلى السهم * ب فلألا ملاح فالغمر

فقوله لا لبس هو العروض وقوله حقل غمر وهو الضرب وزن كل منهما مفاعيلن وأشار الى هذا
الشاهد بقوله سبب والضرب الثانى محذوف وبيته

وما ظهري لى اغنى الضيم بالظهور الذلول

فقوله لى اغنى الضيم هو العروض وقوله ذلول هو الضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله الضيم ويدخل
هذا البحر القمض وهو قبيح والكف وهو حسن ويدخل الجزء الاول الخرم والشر والخرب

وبعد شجاعت قوله (ثم قد)

شجاعت الى شاهد الثالث

وضرب المائل لما هو

ما حاج احزاننا وشجوا قد

شجاعت

وباليتنى من قوله

(فيا ليتنى) الى شاهد

الرابعة وضرب المائل لما

وهو

يا ليتنى فيها اجزع

وهنا انتهت شواهد ما رخص

اليه أو لا تخم أخذ في بيان

ما زاد على ذلك من شواهد

زخاف هذا البحر وهو أربعة

الخمين والطنى والخبيل

والخمين مع القطع وحلول

الثلاثة الاول في هذا البحر

يسمى مكانة فاشار بخالد

من قوله (من خالد) الى

شاهد الخمين وهو

قطال ما وطال ما وطال ما

سقى بكف خالد وأطعم

وعناف من قوله

(ومنافهم) الى شاهد

الطنى وهو

مارلات والدة من ولد

أكرم من عبد مناف حسبا

وبثقة لا من قوله (أرى

ثقلا) الى شاهد الخبل وهو

وثقل منع خير طاب

ونجل منع خير نوره

وبلا خير فيمن من قوله (لا خير

فيمن لنا أسا) الى شاهد

الخبين مع القطع وهو

فبيت القبض

فقلت لا تخف شيئاً * فاعلمك من باس
جزؤه الاول والثالث مقبوضان وأشار الى هذا الشاهد بقوله بأساو بيت الكف

فهذان يزودان * وذامن كتب يرمي

أجزاؤه كلها ما عدا الضرب مكفوفة وأشار الى هذا الشاهد بقوله يذودهم وبيت الحرم بقوله
أدروا ما استعاروه * كذلك العيش جاريه

فقوله ادومس مخروم وزنه مفعولان كان مفاعيلان حذفت ميمه بالحرم فصار فاعيلان فنقل الى
مفعولان وأشار الى هذا الشاهد بقوله كذلك وبيت الشعر * في الذين قد ماتوا * وفيه ما خلفوا
عبرة فقوله فللذي وزنه فاعلان حذفت ميمه بالحرم وتأوه بالقبض وأشار الى هذا الشاهد بقوله
ماتوا وبيت الحروب * لو كان ابو موسى * أميرا ماضينا * فقوله لو كان وزنه مفعول حذف
ميمه بالحرم ونونه بالكف فصار فاعيل فنقل الى مفعول وأشار الى هذا الشاهد بقوله موسى
وأكثر العروضيين ينشدونه أبو بشر والشريف أنشداه ابو موسى وعليه قول الناظم فيمنعني
تجريد الزاوية فيه قال ابن بري اجمع علماء هذا الشأن على امتناع القبض في ضرب المخرج
وقال الزجاج زعم الخليل رحمه الله تعالى ان ياء مفاعيلان في عروض المخرج لا تحذف وكذلك
في الجزء الذي قبل الضرب فعلى هذا لا يقبض في المخرج الا الجزء الاول قلت قد صرح ابن بري
بان الخليل رحمه الله تعالى أنشد شاهدا على قبض مفاعيلان في المخرج البيت المتقدم وهو قوله

فقلت لا تخف شيئاً * فاعلمك من باس

فان مع ذلك قدح في حكاية المنع عنه في قبض ما عدا الجزء الاول أو يكون له في ذلك قولان
* (وحكى) أبو الحسن عن الزجاج انه أجاز قبض أجزائه كلها وأجاز أيضا قبض ضربه على
كراهية قال لما فيه من اللبس بين مجزئ الوافر والمجزئ وقالوا إذا جاء لم يستكر لان ما قبل البيت
وما بعده يفرق بينهما وبينهما ما قال الصفاقسي ولما قيل ان يمنع ان العلة في امتناعه اللبس حتى
يكون حجة غير مستكر لما بينه وبينه ولم لا يجوز ان يكون علة امتناعه ما يؤدي اليه من أن تكون
حركاته المتوالية أكثر من حركات عروضه المتوالية ألا ترى أنهم التزموا قبض عروض الطويل
لهذا قلت هذا ليس بمتعين أما أولا فلانه مصادمة المنقول بمجرد الاحتمال وذلك لأن الحكي عن
الزجاج انه كره قبض عروض المخرج خيفة التباسه بالجزء الوافر والمجزئ والمعصوب نقله ابن بري
عنه وهذا ليس محل منع وأما ثانيا فلان العلة التي أبداها غير معتبرة عندهم في باب الزحاف
اجتماع ألا ترى ان مستعمل في ضرب الجزئ يجوز ان يطوي وأن يخجل وان سلت عروضه من
الزحاف أصلا والخفيف يجوز أن يضربه وان لم يزل حاف العروض وانما هي معتبرة ذلك من اعتباره فيما
ليس من قبيل الزحاف الجائز ليس الكلام فيه ثم قال الصفاقسي * (وحكى) أبو الحسن عن
الخليل انه اعقل في منعه قبض العروض والجزء الذي بعده ما يؤدي اليه من التباس هذا
الجزء بربيع الرجز المخبون ويلبس أيضا بربيع الوافر المعقول قال الصفاقسي وانظر هذا
مع تعليل الزجاج كراهية قبض الضرب بقتضيان جواز عقل عروض الوافر والا كانت سلامتها
فاصلة فلا لبس قال ورده الاخفش بان التزام سلامة الضرب تفصل وعندي فيه نظر لان ضربه
وان كان سالما فلا يفصل بينه وبين مجزئ الوافر المعصوب اذا هلكت اجزائه ببيته لان وزنه حينئذ
مفاعيلان كضرب هذا البحر قال الصفاقسي والحق في جوابه أنه لم يكن قبل البيت ولا بعده

لاخبر فيمن كف عناشره
ان كان لا يرجي ليوم خير
بالاشباع

(الرمال)

أي هذا مجته وأجزاؤه من
دائرة المشبهة زاي وفزن
مستندة ويجوز جزؤه وهي
بالرمال لا انتظام أو تاده بين
أسبابه كحصر نظم بالنسخ
يقال رملت الحصر وأرملته
إذا نسخت (حبونك) رضى
بالحاشاء الى ان الرمل ثامن
البحر وبالباء ان ان له
عروضين مخدوفة ومخزوة
صحبة وبالأو الى ان له
سبعة أضرب والنون
والكاف مملتان وأشار
بسحق من قوله (سحقا)
الى شاهد العروض
الاولى وضربها الاول
الصحيح وهو

مثل سحق البرد في
بعدك الى

قطر مغنا وتأويب الشمال
بالاشباع وتقطيعه
وتفصيله ليقاس عليه
مثل سحق فاعلاتن
برد عفا فاعلاتن بعد
كل فاعلان قطر مغنا
فاعلاتن هو وتأوي فاعلاتن
بشبه الى فاعلاتن وبقوله
(مالك) الى شاهد هاهنا
ضربها الثاني المقصود وهو
أبلغ النجمان عنى مأسكا

انه قد طال حبسى وانتظاره

بالاسكان وفي نسخة سحق
المالك وبقوله (الخنس)
بالتخميم للوزن الى
شاهد هام مع ضربها الثالث
المماثل لما هو

قالت الخنساء لما حشمتها
شاب رأسي بعد هذا واشتبه
بالاسكان وباربعها من قوله
(فاربعها) الى شاهد الثانية
مع ضربها الاول المسبغ وهو
يا خليلي اربعها واسـ

تخبر اربعها بعسفان

بالاسكان وبعفقات من
قوله (في عفقات) الى
شاهد هام مع ضربها الثاني
المماثل لها

وهو عفقات دارسات
مثل آيات الزبور

بالاشباع وبعالمها من قوله
(مالم فقلت دوا) الى
شاهد هام مع ضربها الثالث
المحذوف وهو
مالم اقرب به العيب

من هذا الخن
بالاسكان وهذا انتهى
شواهد ما مضى اليه أولا
ثم اخذني بيان ما زاد على
ذلك من شواهد محذوف
الجبر وهو خمسة الخن
والكف والشكل والخن
مع القصر والخن مع
التبديد والخن والكف
اغياحلان فيه على سبيل
المعاقبة بين تون فاعلاتن
وألف ما بعده فاشار بصلات
من قوله (فصلات) الى

ما يبينه فالمرجح حمله على المخرج قائم فان مفاعلا فيه أصلية وفي الرجز عن متفعلا وفي الوافر
عن مفاعلتين والحمل على الاصل اولى قلت هذا باطل اشبه منه بالحق وذلك لان شاعر الوفا
وشاذن يسي الوري * بحسنه واطفه ولم يكن قبل هذا ولا بعده شيء لم نرب في ان كل جز منه
يحتمل ان يكون أصله مفاعلا حذف ياؤه بالقبض أو مستفعلا حذف سمينه بالخبث أو مفاعلا
حذف لامه بالعقل وكون مفاعلا اذا قبض صار على صيغة مفاعلا ولا ينقل منها الى صيغة
ومستفعلا اذا خبث صار مستفعلا فينقل الى صيغة مفاعلا ومفاعلا اذا عقل صار مفاعلا فينقل
الى مفاعلا لا يقتضي ترجيح الحمل على المخرج فان الاعتبار بالاحتمال في الموزون وهو ثابت
قطعا غير ان المخرج بحمله على المخرج دون الوافر ثابت من جهة أخرى غير هذه الجهة وهي ان
الحمل على المخرج اغيا يلزم عليه حذف ساكن وحمله على الوافر يلزم عليه حذف متحرك
أو ساكن وحركة على الاختلاف في تفسير العقل والاول اخف فتعين المصير اليه فلا وجه لأصل
الحمله على المخرج دون الرجز وعلى الرجز دون المخرج لفقدان المخرج فتأمل (تنبيه) حكى
الاخفش ان المخرج ضرب ثالث مقصور وبه

وماليت عرين ذو * أظافر واسنان

أبو شبلين وثاب * شديد البطش عرنان

هكذا روى بالاسكان النون قالوا والخليل يأتى ذلك وينشده على الاطلاق والاقواء على نحو ما سبق
في الطويل وقدم فيه (وذكر) القلاوي ان له عروضاً محذوفة لها ضرب مثلها وانشده
سقاها الله شيئا * من الوهمى ربا

وهو في غاية الشذوذ قال

الجز

أقول قال الخليل يسمى رجزا لاضطرابه والعرب تسمى الناقاة التي ترتعش فخذها رجزا قال
أبو حاتم الرجزاء يصيب الابل في أعجازها فاذا انتهت ارتعش فخذها رجزا وانشد
جهت بخير ثم قصرت دونه * كما نأت الرجز أشد عقابا

وقال ابن دريد يسمى رجزا لتقارب اجزائه وقلة حروفه وقيل ان أكثر ما تستعمل منه العرب
المشطور الذي على ثلاثة اجزاء فشبّه بالرجز من الابل وهو الذي اذا شدت أحدى يديه بقي على
ثلاث قوائم وهو مبني في الدائرة على ستة اجزاء هكذا مستفعلا مستفعلا مستفعلا مستفعلا
مستفعلا مستفعلا قال

(زكت دهر دار بها القلب جاهد * وقد هاج قلبي منزل ثم قد شجا)

(ففي البقي من خالد ومناههم * أرى ثقلا لا خير فيه لناسا)

أقول الزاى من زكت اشارة الى ان هذا البحر هو البحر السابع والادال من دهرها اشارة الى ان
له أربع مصاريح أعاريض والهاء التي تليها اشارة الى ان له خمسة اضرب * العروض الاولى
صحيحة لها ضربان الاول مثلها وبه

دار السلمي أو سلمى جارة * قفر ترى آياتها مثل الزبر

فقوله ما جارة والعروض وقوله مثل الزبر هو الضرب وزن كل منهما مستفعلا وأشار الى هذا
الشاهد بقوله دار الضرب الثاني مقطوع وبه

القلب منها مستريح سالم * والقلب مني جاهد مجهود

واذا زاية مجزئة

ثم ضا الصا اليها خواها
وكل من أجزائه غير الأولى

يسمى صدرًا بالمعنى
الذي كور في المعاقبة بقوله
(قضاها) إلى شاهد

الكف وهو

ليس كل من أراد حاجته

ثم جد في طلبها قضاها

وكل من غير عروضة وضربه

يسمى عجزا بالمعنى الذي كور

في المعاقبة بقوله (صبرا)

لشاهد الشكل وهو

إن سجد بطل عمارس

صا برحتب لما أصابه

ومافيه الشكل من هذا

البيت يقال له الطرفان

أيضا وأقصدت من قوله

(وهي أقصدت) إلى شاهد

الخين مع القصر وهو

أقصدت كسرى وأمسى قيصر

مغلما من دون باب حديد

وبواضحات من قوله (له)

وأفصحت دونها عذب القنا

إلى شاهد الخمين مع

التبسيم وهو

وأفصحت فارسيا

يت وأدم من ميات

بالاسكان

(السريع)

أي هذا الجنبه وأجزؤه من

دائرة الجنبه وأجزاءه

ووطامه ستة ويجوز شرطه

وهي بالسريع لسرعة

لفظه لا اتصال إلا بسباب

فقوله جن سالم هو العروض وقوله مجزئ هو الضرب وزنه معولان كان مستفعلا فقطع بجذف
النون واسكان اللام فصار مستفعلا فنقل إلى معولان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله ومنى القلب
بجاهد * العروض الثابتة مجزئة صحيحة لها ضرب واحد مثلها وبيتها
قد جاج قاي منزل * من أم عمرو ومقفر

فقوله بمنزل هو العروض وقوله رغة مقفر هو الضرب ووزن كل منهما مستفعلا وأشار إلى هذا
الشاهد بقوله * قد جاج قاي منزل * العروض الثالثة مشطورة وضربها مثلها وبيتها

* ما جاج آخرنا وشجوا قد شجا * فقوله رقة - د شجا وزنه مستفعلا وأشار إلى هذا الشاهد

بقوله قد شجا * العروض الرابعة منه وكه ضربها مثلها وبيتها * يا ليتني فيها جذع * فقوله

فيها جذع وزنه مستفعلا وأشار إلى هذا الشاهد بقوله فيا ليتني ويدخل هذا البحر من الزحاف

الخين وهو صالح والطى وهو حسن والخبيل وهو قبيح * فميت الخين

وطالم وطالم وطالم * كفى بكف خالده مخوفها

أجزاء كلها مخبونة الأجزاء الرابع هكذا قال ابن بري وزعم أن الرواية فيه كفى بفتح الكاف

وتشديد الفاء قال ولا معنى له والصواب كفى بضم الكاف وتخفيف الفاء من الكفاية

وسكنت الياء فيه ضرورة وإنما كان هكذا صوابا للثلاثة أوجه الأول أن له معنى صحاحنا

وعلى الرواية الأولى لا معنى له والثاني أن فيه ضربا من البديع وهو الخينيس الثالث أن

يكون هذا الجزء مخبونا كسائر الأجزاء وهو اللائق بما جرت العادة به من دخول الزحاف في جميع

الأجزاء انتهى كلامه وأشار الناظم إلى هذا الشاهد بقوله خالده وبيت الطى

ما ولدت والدته من ولد * أكرم من عبد مناف حسبا

أجزاء كلها مطوية وأشار إلى هذا الشاهد بقوله ومنافهم وبيت الخيل

وثقل منع خير طلب * وعجل منع خير تودة

أجزاء كلها مخبولة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله ثقلويد دخل الضرب الثاني الخين وبيتها

لا خير فيمن كف مناشره * إن كان لا يرجي ليوم خير

فقوله مجزئ هو الضرب وزنه معولان دخل الخين بجذف الفاء فصار معولان فنقل إلى

معولان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله لا خير فيمن * تنبيهان الأول للعرضيين في البيت المشطور

سبعة مذهب * الأول أنه عروض وضرب مماثل لها لا تقو - د عروض بلا عروض ضرب

ولا عكس لكن لما تعدد انقصاها جعل البيت كله عروضاً نظرا إلى أنه نصف الدائرة نظرا إلى

الانزاع بتقفيته قلت والظاهر أن هذا هو رأي الناظم فتأمل وأنشكلك هذا القول بأن كون

الشرط ضربا يقتضي التزام تقفيته وكونه عروضاً لا يقتضي ذلك فيكون تقفيته نظرا إلى التزام

تقفيته ملتزمة وغير ملتزمة وهو تناقض ولا يدفعه اختلاف الجهتين لتلازمهما قلت وأيضا

فإنه نظرا إلى كونه نصف الدائرة لا يقتضي جعله بكامله عروضاً على المختار في تقسيم العروض ولا

النظر إلى التزام تقفيته يقتضي جعل النصف كله ضربا فتأمل * القول الثاني أن ثلاثة الأجزاء

كلها ضرب لا عروض له وهو رأي ابن القطاع ورجحه بالتزام تقفيته رفيعه ما مر مع مخالفتها للنظم

الثالث أنه عروض لا ضرب لها ورجح بان الضرب مأخوذ من الشبه وحينئذ تعذر جعله ضربا

لانتفاء ما يشبهه فوجب جعله عروضاً وفيه ما تقدم مع مخالفتها للنظم * الرابع أن العروض

والضرب منه وكان والجزء الثالث يزيد في الضرب كما زاد فيه الترفيل والتذليل واعتراض بان

بالاوتاد (طفي دون) دمن
 بالطاء الى ان السريخ
 تاسع الجور وبالذال الى
 ان له أربع أعار بض
 مطوية مكشوفة ومخولة
 مكشوفة ومطوية موقوفة
 ومطوية مكشوفة
 وبالواو الى ان له ستة
 اضرب وبقيمة الاحرف
 ملغاة وشار بقوله (شام)
 الى شاهد العروض الاولى
 وضربها الاول المطوي
 الموقوف وهو
 ازمان سلمي لا يرى مثلها ان
 سراًون في شام ولا في عراق
 بالاسكان وتقطعيه وتفعيله
 ليقاس عليه ازمان سلمي
 مستعملان ما لا يرى مستعملان
 مشاهير فاعلان راؤن في
 مستعملان شام ولا
 مستعملان في عراق
 فاعلان ويقول (بحرل)
 الى شاهدتها مع ضربها
 الثاني المماثل لها وهو

هاج الهوى رسم ذات الغضى
 مخلوق مستعجم محول
 بالاشباع وبثقل من قوله
 (لا لقليل) الى شاهدتها مع
 ضربها الثالث الاصل وهو
 قالت ولم تسمع لقليل الخنا
 مهلا لقليل بالفت اسماعلي
 وبالنشر من قوله (مايه)
 النشر الى شاهدتها الثانية
 وضربها المماثل لها وهو
 النشر منك والوجه دنا
 في وأطراف الا كف عجم

الزيادة على الاجزاء لم توجد بأكثر من سبب خفيف * الخامس ان العروض مخزونة أى ذهب منها
 جزء واحد فبقيت جزئين والضرب منه ورك أى ذهب منه حرفان وبقي جزء واحد وتحريره ان هذه
 الاجزاء الثلاثة الموجودة منها جز أن بقيمة النصف الاول والجزء الثالث بقيمة النصف الثاني
 فيكون صدر البيت دخله الجزء ومخز البيت دخله التملك وعليه فتمكون العروض هي الجزء
 الثاني والضرب هو الثالث وفيه مخالفة النظير * السادس عكس هذا أى نمل الصدر فالعروض
 هي الجزء الاول وجزء الهجز فالضرب هو الجزء الثالث وفيه ما مر * السابع ان المشطور ونصف
 بيت لا بيت كامل فحينئذ لا مشطور في التحقيق عندنا كتاب هذا القول واليه ميل ابن الحاجب
 واعتراض بجي بعض قصايد غير مزدوجة لو كانت مصرعة لزم ازدواجها وهو واضح ان ثبتت
 الرواية في شيء من قصايد هذا النوع انه غير مزدوج وأما المنهوك ففيه أقوال أحدها كالأول في
 المشطور أى يجعل الجزئين كلاهما عرضاً وضرباً متزجيين * وقيل الجزء الاول عروض والثاني
 ضرب وقيل كلاهما ضرب بلا عروض وقيل العكس وقيل مصرع من العروض الثانية
 وضربها ولا يخفى ما في هذه الأقوال من المؤاخذات والاختشاج بحمل المشطور والمنهوك من
 قبيل السجع ولا يجعلها مشعراً البتة ويحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بها وهو لا يقول
 الشعر واجيب بان من شروط الشعر القصد الى وزنه على ما مر وهو عليه الصلاة والسلام لم يقصد
 الوزن وبانه قد جاء في بعض كلامه صلى الله عليه وسلم كما هو على تمام الرجز فيلزم ان لا يكون
 شعراً وقد تقدم القول فيه أول الكتاب ورد الزجاج قول الاختشاج بان الحكمة الواقعة على وزن
 قطعة من الأبيات المنوكة والمشطورة لا يكون شعراً حتى يكثروا بذكرها وأما ما ذكر
 فلم يستشعراً قلت يريد بهذا ان ما جهل فيه قصد قائله الى الوزن لا يحمل على الشعر الا اذا كثر
 وتكرر فان القرينة حينئذ تكون دالة على قصد قائله للوزن فيكون شعراً وأما ما ذكر
 فلا قرينة تدل على القصد فلم يجعل شعراً لذلك أما اذا فرض ان قائله قصد الوزن على غط
 المشطور والمنهوك من أول الأمر ولم ينظم منه غير بيت واحد لا طلقا عليه الشعر لتحقيق القصد
 فيه الى الوزن فتأمل * التنبية الثاني استدرك بعضهم الرجز عرضاً مطوعة ذات ضرب مماثل
 لها رانشد على ذلك

لا طرقت حصنهم صباحاً * وأبركن مبرك النعام
 وكذلك حكوا جواز القطع في المشطور وجعلوا منه * يا صاحبي رحلي اقلا هذلي * والخليل
 رحمه الله يجعل هذا من السريخ كما سبأني الا انهم انفقوا على جواز استعمال القطع مع القام
 في ضرب الارحوزة المشطورة بجرا لعلها تجري الزحاف كقول امرأه من جديس
 لا احداذل من جديس * كذا يفعله بالعروس
 يرضى بهذا بالقوى حر * اهدى وقد أعطى وسبق المهر
 لخوضه بحر الردى بنفسه * خير من ان يفعل هذا بهرسه

وعليه قول الآخر

والنفس من أنفس شيء خلقا * فكن عليها ما حبيت مشفقا
 ولا تسلط جاهلا عليها * فقد يسوق حثفها اليها
 قال ابن بري وهذا أكثر ما يستعمله المحذونون في الاراجيز المشطورة المزدوجة قال واقتل ان
 يقول ان كل شطرين من ذلك شعر على حديثه الا انه لا يسمى قصيدة حتى ينتهي الى سبعة أشطار

فما زاد قلت الذي يظهر لي في هذا ان يجعل كل شطرين من ذلك شعرا على حدة ولا يجعل ذلك
كاه قصيدة واحدة وان تجاوزت الابيات سبعة لا تنهم لا يلتزمون اجرامها على روى واحد ولا على
حركة واحدة بل يجهلون فيها بين الحروف المختلفة الخارج بالقرب والبعده والحركات الثلاث
لا يتحاشون ذلك ولا اختلاف أوزان الضرب وانما يلتزمون ذلك في كل شطرين فلو جعلنا
الكل قصيدة واحدة للزم وجود الاكفاء والاجازة والاقواء والاصراف في القصيدة الواحدة
وتكرر ذلك فيها وتلك عيوب يجب اجتنابها وهم لا يعدون مثل ذلك في هذه الاراجيز فبما ولا تجد
ذكر ذلك من العلماء فدل على ما قلناه ثم قال ابن بري * (وحكى) * بعض العروضيين جواز
استعمال الحدود والتبسيط في مشطور الرجز أنشد البكري

انا ابن حرب ومعي خراف * أضربهم بصارم رقرار
اذ كره الموت أبو سحق * ويحارب النفس على التراف

قال ابن بري وقياس مذهب الخليل حل هذا على الاقواء وهو قبيح هنا قلت كانه يريد ان القوافي
لو اطلقت لمكانت الاولى محركة بالضم والثانية والزابعة متحركتين بالكسر والثالثة
متحركة بالفتح ضرورة ان المعق غير منصرف وهو مجزور فيجوز بالفتحة فيلزم اجتماع الفتح مع
الضم والكسر وهو قبيح فان أراد هذا وهو الظاهر قلنا غير المنصرف يجوز ان يجر بالكسرة
للضرورة فلم لا يجوز هنا على تقدير الاطلاق بالكسرة اذ هو للضرورة محل وينتفي القبح على هذا
التقدير ثم قال ابن بري وللحرب تصرف واتساع في الرجز لكثرة في كلامهم في موطن الحرب
ومقامات الفخر والملاحات قال الزجاج الرجز وزن يسهل في السمع ويقوم في النفس ولذلك جازان
يقع فيه النهل والجز في الشطر قال ولوحاهمة شعرا على جز واحد معقفي لاحتمل ذلك الحسن بنائه
كقول عمدا الصمد ابن المعدل قالت خبل ماذا الخجل هذا الرجزل حين احتمل أهدي
بصل فجاء بالقصيدة كلها على مستغفلن كما ترى وهذا النوع لم يسمع منه شيء للحرب واقل ما سمع
لهم ما كان على جزين كقول دريد بن الصمة يوم هو أرت

يا ليتني فيها جذع * أخب فيها واضع

انتهى كلام ابن بري قال

✽ الرمل ✽

أقول قال الخليل معنى بذلك تشبها بالرمل الحصري أي تسججه وقال الزجاج بالرمل وهو رعة السير
وقيل لان الرمل الذي هو نوع من القنا يخرج على هذا الوزن قال الصفاقسي وهو أبعدها وهو معقفي
في الدائرة من ستة اجزاء على هذه الصورة فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن قال

✽ (حبونك) ✽ مائة مائة الخمس فاربعها * في مقفرات مائة مائة فاعلاتن ✽

✽ (فصلت قضاها صابرا وهي أقصدت * له واختات دونها عذب القنا) ✽

أقول الخاء من حبونك إشارة الى ان هذا البحر هو الثامن والباء إشارة الى ان له عروضين والواو
إشارة الى ان له ستة أضرب فالعروض الاولى محذوفة وشذ استعما لها ثمانية كقول الشاعر

يا خليلي اعذراني انني من * حب سلكي في الكتاب وانتحاب

وعليه بنى أبو الفتح البستي قوله

وبليل أعمد الانوار الا * نور ثغر أو مدام أو ندام

بالاسكان وبقوله (في
حافات) الى شاهد الثالثة
وضربها المائل لها وهو
يتنحن في حافات المائل
بالاسكان وبرحلي من قوله
(رحلي قد غا) الى شاهد
الرابعة وضربها المائل
لها وهو

يا صاحبي رحلي أقلا عذلي
يا سكان الذال وهنا انتهت
شواهد مدار من اليه أولا
ثم أخذ في بيان ما زاد على
ذلك من شواهد زحاف
هذا البحر وهو خمسة
الخبين والطبي والخبيل وخبين
العروض المشطورة
الموقوفة أو الماكشفة
وحلول هذه الثلاثة الاول
في هذا البحر يسمى مكانفة
ولا يخل الخبين في العروضين
الاولين ولا ضرب منهما
ولا الطبي والخبيل
في الاخيرين فلا مكانفة
الا في الحشو وما قبله فاشار

بقوله (أرد) أمر من الإضافة
الى شاهد الخبين وهو

أرد من الامور ما ينبغي

وما نطيقه وما يستقيم

بالاسكان وبطريف من

قوله (من طريف) الى شاهد

الطبي وهو

قال لها وهو جاعا لم

ويحل أمثال طريف قليل

بالاسكان وبقوله (في

طريق) الى شاهد الخبيل

وهو

وباد قلمه هامر
وجمل فخره في الطريق
بالاسكان (وفاء) داني
وبلايد من قوله (ولا بد) الى
شاهد الخين في المشطورة
الموقوفة وهو
لا يدمنه فاحذر واردين
وبقوله (ان أخطأت) الى
شاهد الخين في المشطورة
المكشوفة وهو
يارب ان أخطأت أو نسيت
بالاشباع (من طالب الرضا)
من الله تعالى متعلق بقوله
ولا بد

(المسرح)

أي مجشيه وأجزؤه من
دائرة المحتلب وأوطاه
وواو وطول مسدسة ويجوز
تمسكه وسه في المنسرح
لأنسراحه وجر يانه على
اللسان بسمولاة (البحر)
رضر بالياء الى أن المنسرح
هاشرا الجحور والجسيم
الاولى الى أنه ثلاث
أعاريض صحيحة ومنه وكه
موقوفة ومنه وكه مكشوفة
وبالثانية الى أنه ثلاثة
أضرب واللام ملغاة بقوله
(يفشي) الى شاهد العروض
الاولى وضربها المطوى

وهو

ان ابن زيد لا زال مستعملا
للخير يفشي في مصر العرفا
وتقطيعه وتفعيله ليقاس
عليه ان بن زى مستعملان
دن لا زال مقفولان

قد نعلمنا يد باخيه الى أن * سل سيف الصبح من نمد الظلام
ولهذه العروض المذوقة ثلاثة أضرب * الاول صحيح وبيته
مثل سحق البرد عني بعدك السقطر مغناه وتاويب الشمال
فقوله بعدك كل هو العروض وزنه فاعلان بشعالي هو الضرب وزنه فاعلان وأشار الى هذا
الشاهد بقوله سحقا * الضرب الثاني مقصور وبيته
ابلق النعمان عني ما السكا * انه قد طال حبسي وانتظار
فقوله ما السكا هو العروض وهو قوله وافته نظار هو الضرب وزنه فاعلان وأشار الى هذا الشاهد
بقوله ما لك * الضرب الثالث مخدوف مثلها وبيته
قالت الخنساء لما جثمتها * شاب رأسي بعد هذا واشتب
فقوله جثمتها هو العروض وقوله واشتب هو الضرب وزن كل منهما فاعلان وأشار الى هذا
الشاهد بقوله الخنساء ورخم في غير النداء للضرورة * العروض الثانية مجزوة صحيحة لها ثلاثة
أضرب مجزوة * الاول مشبع وبيته
يا خلى ياربعا واسه مخبرار بعد عسافان
فقوله ياربعاوس هو العروض وزنه فاعلان وقوله عسافان هو الضرب وزنه فاعلان
وبعضهم يعبر عنه بفاعليان وأشار الى هذا الشاهد بقوله فاربعا زعم الرباع ان هذا الضرب
موقوف على السماع قال والذي جاء منه قوله
لان حتى لومشي الذر هانية كاد يدميه
الضرب الثاني مثلها وهو المعرى وبيته
مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور
فقوله دارسات هو العروض وقوله تزبور هو الضرب وزن كل منهما فاعلان وأشار الى هذا
الشاهد بقوله مقفرات * الضرب الثالث مخدوف وبيته
ما ما قرب به العيشان من هذاثن
فقوله رتبلي هو العروض وقوله ذاثن هو الضرب وزنه فاعلان وأشار الى هذا الشاهد
بقوله ما ما وزعم الرباع انه لم يرو مثل هذا البيت شعر العرب قال ابن جري يعني قصيدة كاملة ثم
زعم أهني الرباع ان لهذا البحر عروضاً ثلثة مجزوة مخدوفة لها ضرب مثلها أو أنشد
طاف يبنني نجوة * من هلاك فهلاك
وفي كلام قده في المديد ويدخل هذا البحر من الرخاف ما دخل المديد وهو الخين ويسمى
والسكف وهو صالح والشكل وهو قبيح * فبيت الخين
واذا راية مجد رفعت * غمض الصلت اليها فخواها
وأجزؤه كلها محبونة وأشار الى هذا الشاهد بقوله فصلت * وبيت السكف
ليس كل من أراد صالحة * ثم جدي طلابها اقضاه
أجزؤه الا الضرب مكشوفة وأشار الى هذا الشاهد بقوله قضاها * وبيت الشكل
ان سعد ابطل عارس * صابر سكب ما أصابه
جزأه الثاني والخامس مشكولان وفيهما الطرفان وأشار الى هذا الشاهد بقوله صابر او يدخل
الخين أيضا في الضرب المقصور * وبيته

أقصدت كسرى وأمسى قيصر * مغلقة من دونه باب جديد
فقوله بجديد هو الضرب ووزنه فعلان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله أقصدت ويدخل أيضا
الخبث في الضرب المسبغ * وبيته

واضحيات فارسيا * تدوادم هريبات
فقوله هريبات هو الضرب ووزنه فعلاتان أو فعلتان على الرأين السابقين وأشار إلى هذا الشاهد
فقوله واضحيات * وهما الفقت الدائرة الثالثة وهي دائرة الختلاب على الصحيح كما مر * قال
* (السريع)

أقول قال الخليل سمي قسرا لانه يسرع على اللسان وقيل لانه لما كان في كل ثلاثة أجزاء منه
لفظ سمعة أسماها لأن أول الوجة المرفوق لفظه السبب وكانت الاسباب أسوغم من الاوتاد سمي
سرا لانه قال ابن بري وهذا معنى قول الخليل وهو مبني في الدائرة من ستة أجزاء هي هذه
الصوره مستعملان مستعملان مفعولات مستعملان مستعملان مفعولات

* طغي دون شام محول لا قليل ما * به النشرف حافات رحلى قدغنا *
* ارد من طريف في الطريق وفاة * ولا بد ان اخذت من طلب الرضا *
أقول الطاء من طغي إشارة إلى ان هذا هو التاسع من الجور والدال من دون إشارة إلى ان له
أربع أعاريض والواو إشارة إلى أن له ستة أضرب قال الشريف وينبغي أن يكون مسبب طغي
بضم الطاء وكسر الغين لأن الياء مفعولة ولا يصح الغاء الالف لأن الغاء الالف يقع في الالتباس
اذ قد يتوهم القارئ انهما عبارة عن العروض وان عروض هذا البحر واحدة وأما الياء فلا يقع
مع الغائها التباس لانه قد اخبر قبل ان غاية ما يبلغ به عدد الأعاريض أربع وذلك قوله قبل
هذا وغايتها تسين فالدال هنا عبارة عن أقصى ما يبلغ اليه عدد الأعاريض انتهى قلت
طغي فعل لازم فإن جعل مبني المفعول لم يكن النائب عن الفاعل في النظم الا الظرف وهو
قوله دون شام وفيه نظر لأن هذا الظرف نادر التصرف والظرف النائب عن الفاعل لا بد ان
يكون متهر فاعلى المختار (فان قلت) بماؤه الفاعل يستدعي كونه بالالف فيقع الالتباس
المحذور كما قال الشاعر فكيف السبيل إلى دفعه (قلت) هذا الفعل فيه لغتان أحدهما طغي
طغوا بفتح الطاء والغين وبعدها ألف مفعولة عن واو فالالتباس على هذا التقدير موقوف الثانية
طغي طغيا بفتح الطاء وكسر الغين وياء بعده ألف فاعلى يكتب على هذا الوجه بالياء ولك
على اللغة الطائفة ان تفتح الغين فتقلب الياء ألفا على حد قولهم في بقي ورضي رضيا فاما
ان يضبط ما في كلام الناظم على اللغة الثانية ويكون اسكان الياء ضرورة وأما ان يضبط بفتح
الطاء والغين ويكتب بالياء بناء على انه من ذوات الياء بشاؤه على فعل بفتح الغين على اللغة
الثانية وينزل الالتباس على هذا باعتبار الخلل فتأمل * العروض الأولى مطوية مكشوفة لها
وزنه أضرب الأول مطوي موقوف وبيته

ازمان سبلى لا يرى عشاها الراون في شام ولا في عراق
فقوله هذا هو العروض ووزنه فاعلان كان أصله مفعولات فكشف بحذف التاء وطوى بحذف
الواو فصار مفعولات فنقل إلى فاعلان وقوله في عراق هو الضرب ووزنه فاعلات وقف باسكان التاء
وطوى بحذف الواو فصار مفعولات فنقل إلى فاعلان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله شام الضرب
الثاني مثل العروض مكشوف مطوي وبيته

مستعملان مستعملان مستعملان
لغيره مستعملان مستعملان
في مصر مفعولات هاء عفا
مستعملان وبقوله (صبر)
إلى شاهد الثانية وضربها
المماثل لها وهو

* صبر ابني عبد الدار *
بالاسكان وبقوله (سعد)
إلى شاهد الثالثة وضربها
المماثل لها وهو
* ويل ام سعد سعدا *

وبحجة السببين في العروض
الأولى حصلت فيها المعاقبة
وهنا انتهت شواهد ما مضى
إليه أولا ثم أخذ في بيان
شأنه على ذلك من شواهد
زحاف هذا البحر وهو خمسة
الخبث والطي والجلل وخبث
العروض المتوكة الموقوفة
أوالا مكشوفة وحول الثلاثة
الأول في هذا البحر غير
هروضه سمي مكانة والاولان
يحملان واغما يحلان
على سبيل المعاقبة فأشار
بقوله (بذي) إلى شاهد
الخبث وهو

منازل مفاهن بذي الارا
ك كل وابل مسبل هائل
بالاشباع وبقوله (سبي)
إلى شاهد الطي وهو
ان عميرا ترى عشرينه
قد حذبوا دونه وقد أنفوا
وبعت من قوله (على سميت)
إلى شاهد الخليل وهو
وبله متشابهه

قطعه رجل على جله

بالاسكان وبقوله (سولاف)
الى شاهد الخين في المنهكة
الموقوفة وهو

لما التقوا بسولاف *

بالاسكان وبانس من قوله
(بما الانس قد يرى) الى
شاهد الخين في المنهكة
المكشوفة وهو

هل بالديار انيت *

بالاشباع

(الخفيف)

أى هذا مجتهده واجزؤه من
دائرة المجتبى زأى وياه
وزأى هزى من مسدسة

ويجوز جزؤه وهى بالخفيف

لانه أخف السباعيات

لاتصال حركة الوند المرفوق

فيه بحركات لفظ أسباب

ثلاثة متوالية (ككفيت

جهارا) رضى بالكاف الى

أن الخفيف حادى عشر

الجور وبالجيم الى أن له

ثلاث أعاريض صحيحة

ومحذوفة ومجزوءة صحيحة

وبالحاء الى أن له خمسة

أضرب وبقية الأعراف

ملغاة وأشار بقوله (بالسجالات)

وهو اسم موضع الى شاهد

العروض الاولى وضربها

الاول المماثل لها وهو

حل أهلى ما بين درنا فبادوا

كى وحلت حاوية بالسجالات

بالاشباع وقطية

وتفعيل ليعاين عليه حل

أهلى فاعلاتن ما بين در

مستعملان ناقبداوا فاعلاتن

هاج الهوى رسم بذات الغضا * مخلوق مستهجم محول
فقوله تلغضا هو العروض وقوله محول هو الضرب وزن كل منهما فاعلن وأشار الى هذا الشاهد
بقوله محول الضرب الثالث أصلم * وبيته

قالت ولم تقصد لقبل الخنا * مهلا فعد أبلغت أسماعى
فقوله للخنا هو العروض وقوله ما عى هو الضرب وزنه فعلمن كان فى الأصل مفعولات فدخله الصلم
بحذف لات منه فبقى مفعول فقل الى مفعولان فعلمن بالسكان العين وأشار الى هذا الشاهد بقوله
لقليل * العروض الثانية مخبولة مكشوفة لها ضرب واحد مثلها * وبيته

النشر مسك والوجه دنا * نير وأطراف الا كف عنى
فقوله دنا هو العروض وقوله فعنى هو الضرب وزن كل منهما فاعلن بتحريل العين وأشار الى
هذا الشاهد بقوله النشر * العروض الثالثة مشطورة موقوفة ضربها مثلها * وبيته

* ينصحن فى حافاته بالابوال * فقوله بالابوال وزنه مفعولان وهو الضرب وأشار الى هذا
الشاهد بقوله حافاته * العروض الرابعة مشطورة مكشوفة ضربها مثلها * وبيته
* يا صاحبي رحلى أقلا هذلى * فقوله لا هذلى وزنه مفعولان وأشار الى هذا الشاهد بقوله رحلى

ويدخل هذا البحر من الزخاف والخبين والطى والخبيل فالخبين فيه صالح والطى حسن والخبيل
قبیح وذبح أبو الحسن بن سبع رحمه الله تعالى الى أن الخبين فيه حسن والطى صالح على العكس
من رأى الخليل واليه ذهب صاحب العقد والذوق السليم يشهد للخليل فبيت الخبيل
أرد من الأمور ما ينبغي * وما تطيقه وما يستقيم

كل مستعمل فيه مخبون وأشار الى هذا الشاهد بقوله أرد وبيت الطى
قال لها هو بها عالم * ويحل أمثال طريف قليل
كل مستعمل فيه مطوى وأشار الى هذا الشاهد بقوله طريف * وبيت الخيل
وبلاد قطعه عامر * وجل نخره فى الطريق

كل مستعمل فيه مخبول وأشار الى هذا الشاهد بقوله الطريق ويدخل الخبيل أيضا فى المشطور
الموقوف وبيته * لا بد منه فأنحدرن وارقين * فقوله نورقين وزنه فعولان فأشار الى هذا الشاهد
بقوله ولا بد ويدخل أيضا الخبيل فى المشطور المكشوف وبيته * يارب ان أخطأت أو قست *

فقوله قست وزنه فعولان وأشار الى هذا الشاهد بقوله ان أخطأت * تنبيهات * الاول أثبت
بعضهم للعروض الثانية ضرب بأصلم كقوله
يا أيها الزارى على عمرو * قد قلت فيه غير ما تعلم
وعلى ذلك مشى ابن السقاط وابن الحاجب وكثير من العروضيين قال ابن برى ويجوز اجتماع
هذا الضرب الأصلم مع الضرب الآخر فى قصيدة واحدة كقول المرقس

النشر مسك والوجه دنا * نير وأطراف الا كف عنى
مع قوله ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء الموت ما يعلم
قال وانما جاز ذلك فى السر يسع لانه صار فيه مفعولات بالخبيل والكشف الى فعلن بكسر العين
وصار بالصلم الى فعلن بسكون العين فكانه فى الأصل فعلن فسكن تخفيفا كما فعل فى فعلن
الناشئ عن متفاهلن بالخذوالأضهار والى هذا انما الزجاج قال ابن برى وفيه نظر لانه فاس

فعلن فى السر يسع فى جواز تسكينه على فعلن فى السكامل والامر فيه ما يختلف فان العين فى

في وحلات فاعلاتن
علوية مستفعل ان بالسجالي
فاعلاتن وبقوله (الردى)
اليها مع ضربها الثاني
المحذوف وهو

ليت شعري هل تم هل آتيتهم
أم يحوان من دون ذلك الردى
وبان قد رنا من قوله (فان)
قد رنا الى شاهد الثانية
وضربها المماثل لها وهو
ان قد رنا يومنا على هامر
ننتصف منه أو ندعه لكم
(نجد) ما خي وبقوله (في)
أمرنا الى شاهد الثالثة
وضربها الاول المماثل لها

وهو

ليت شعري ماذا ترى
أم عمر وفي أمرنا
وبخطاب من قوله (خطب
ي سما) الى شاهد هاء مع
ضربها الثاني المحذوف
المقصود وهو
كل خطب ما لم تكو

نوافض بتم يسير

بالاشباع وهنما انتهت
شواهد ما مضى اليه أو لا تم
أخذ في بيان ما زاد على
ذلك من شواهد زحاف هذا
البحر مع ما أجرى مجراه
وهو ستة الخين والكف
والشكل فقط والشكل مع
التشبيه في الضرب الاول
والخين في الضرب الثاني
والخين في العروض الثانية
مع ضربها والخين والكف
اغياح لان فيه على سبيل

السكامل ثان لسبب فيجوز اسكانها بالاضمار وهي في فعل في السريع أول سبب وأوائل
الاسباب لا تغير واعتراضه الصفاقسي بأن عين فعلن المتحركة في هذا البحر اغماهي أول سبب
نظرا الى الجزاء الأصلي وأما بعد دخول الخيل والكشف فيه فقد صارت ثاني سبب فلم قلتم ان
زحافها نظرا الى ما صارت اليه فتمنع لا بدله من دليل ألا ترى أن الجهور لا يجوزون خرم بيت
اوله سبب فاذا زحاف السبب بحذف ثانيه فصارت أول الجزاء على هيئة الوتد المجموع أجازوه فيه
نظرا الى ما صار اليه فكذلك نقول في هذا قلات لان سلم أن ثاني فعلن بعد دخول الجزاء وكشفه صار
ثاني سبب ثقيل وبكاد القول بذلك يكون خرقا لاجماعهم وأما نسبة القول بجواز الخرم فيصدر
في المثال على هيئة وتندمجوع الى الجهور فباطلة بل الجهور على خلافها التنبيه الثاني انما لم
يستعمل مفعولات في السريع على أصله لضعفه بالوتد المفروق الذي أوله يشبه لفظ السبب
فاستعمل في العروض مطويا مكشوفاً ليقع لفظ البيت ما فيه لفظ الوتد وهو فاعلن ثم غير الضرب
لان بقاءه على أصله يؤدي الى الوقوف على المتحرك التنبيه الثالث انما لم يدخل الجزاء في هذا
البحر لئلا يلبس بجوزو الرجز وما ورد من مستعملن مر بها حل على أنه من الرجز لان هذا الجزاء
المحذوف حينئذ من الرجز موافق للباقي فيكون دليلا عليه ولا كذلك في السريع قاله الزجاج
قال

المنسرح

أقول قال الخليل سمي بذلك لان سراده وممولته وقيل لان سراده مما يلزم اضرابه وذلك لان
مستفعلن اذا وقع في الضرب فلما منع عنه من أن يأتي على أصله الا في المنسرح فانه امتنع فيه أن
يأتي الامطويا واعتراضه ابن بري بأن قصره على استعماله مطويا ضد الانسراح قال الصفاقسي
وفيه نظر وهو مبني في الدائرة على ستة أجزائه على هذه الصورة مستفعلن مفعولات مستفعلن
مستفعلن مفعولات مستفعلن * قال

((يلجج يفشى صبر شعدي بنى سبي * على سميت سولا فبه الانس قد يري))

أقول الياء من يلجج اشارة الى هذا البحر هو العاشر من الجوز والجميع الاولى اشارة الى أنه ثلاث
أعاريض والجميع الثانية اشارة الى أنه ثلاثة أضرب العروض الاولى صحيحة لها ضرب واحد
مطوي وبنيته

ان ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشى في مصره العرقا

فقوله مستعمل هو العروض وزنه مستفعلن وقوله هاء عرقا هو الضرب وزنه مستفعلن وأشار الى هذا
الشاهد بقوله يفشى قال الصفاقسي والزام طي هذا الضرب مع تمام عروضه ينقص ما أصلوه
من أن الضرب لا تكون حركاته المتواليات أكثر من حركات عروضه المتواليات وقد مر هذا في
الطويل فتنبه له العروض الثانية منوكة موقوفة وضربها مثلها وبنيته

* صبر ابني عبد الدار * فقوله عبد دار وزنه مفعولات وأشار الى هذا الشاهد بقوله صبرا
العروض الثالثة منوكة مكشوفة وضربها مثلها وبنيته * ويل أم سعد سعدا * فقوله دن سعدا
وزنه مفعولان فأشار الى هذا الشاهد بقوله سعد والاخفش بعد هذا الذي قبله من الكلام
الذي ليس بشعر جريا على أصل مذهبه قال ابن بري والصحيح انه شعر لانه مفعول في جارية نسبة
واحدة في الوزن فانه قال * ويل أم سعد سعدا * صرامة وحدا * وسوداد وحدا
وفارسا سعدا * سببه سعدا * ويدخل هذا البحر من الزحاف الخين والطن والخليل والطن

المعاقبة بين نون فاعلاتن
ونائي ما بعده أو بين نون
مستعملن وألف فاعلاتن
فأشار بلم يتغير من قوله
(فلم يتغير) إلى شاهد الخبن
وهو

وفؤادى كهده لاسمي
بموى لم يحل ولم يتغير
وكل من أجزائه غير الأول
يسمى صدارا بالحقى المذكور
في المعاقبة وبقوله (يا عمير)
إلى شاهد الكف وهو
يا عمير ما تظهر من هواك

أو تجن يستكثر حين يبدو
وكل من أجزائه غير الضرب
يسمى عجزا بالحقى المذكور
في المعاقبة وبقوله (وصالحا)
إلى شاهد الشكل وهو
صرفت لك ألهاء بعد وصالحا
فأصبحت مكنة بأخرينا
وبقوله (بحاجة) بتقديم
الجيم جمع حجاج أى سيد
إلى شاهد الشكل مع
النشع في الضرب الأول
وهو

أن قوصى حجاجه كرام
متقادم مجدهم أخيار
وما فيه الشكل من هذين
البيتين يقال له الطرفان
أيضا الأول البيت الأول
وبقوله (في حبلها علقوا)
إلى شاهد الخبن في الضرب
الثاني وهو

والنبايا ما بين ساروغاد
كل حى في حبلها علقوا
وبقوله (مها) إلى شاهد

فيه حسن والخبن صالح الأفي مععولات فانه قبج والخبيل قبج والطنى عتبع في العروض الثانية
والشائفة اقرب محله من الوند المعتل والخبيل ايضا عتبع في العروض الأولى لما يؤدى اليه من
اجتماع خبن متحركات فان الجزء الذى قبله مععولات وآخره متحرك فلو خيلت العروض
لا اجتماع في الخبيل أربع متحركات وقبلها حركة آخر مععولات فتلتقى الخنس وهو لا يتصور في
شعر عربى أصلا فبيت الخبن

ممازل عفاهن بذى الارا * ك كل وابل مسبل هطل
أجزاؤه كلها الا الضرب مخبونة وأشار إلى الشاهد بقوله بذى وبيت الطى
ان شعرا أرى عشرته * قد حنوا دونه وقد أنفروا
أجزاؤه كلها مطوية وأشار إلى هذا الشاهد بقوله سمي (فان قات) جرت عادته في الرمز للشواهد
بأن تقطع كلمة فصاعدا من بيت الشاهد يشير بها اليه وهذا اقتطع بعض كلمة مخالفة عادته
(قات) اغناقتطع في الحقيقة كلمة واكنه رخم في غير النداء للضرورة وقد مر له مثله في بحر الرمل
وبيت الخبل

وبلهما تشابهه * قطعه من رجل على جملة
أجزاؤه معاد العروض والضرب مخبولة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله سمعت وبيت الخبن في
العروض الثانية * لما التقوا بسولاف * فقوله بسولاف وزنه فعولان وأشار إلى هذا الشاهد
بقوله بسولاف وبيت الخبن في العروض الشائفة * هل بالديار أنس * فقوله رانس وزنه
فعولان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله الانس * تنبيهه * حكوا للعروض الأولى ضربا ثانيا معطوفا
أنشد منه التبريزى وزعم انه من الشعر القديم
ذلك وقد أذعر الوحوش بصلت الخدر حبل لسانه بحجر
وأنشد منه الزجاج وقال انه ليس بقديم

ما هيج الشوق من مطوقة * قامت على بانه تغنيما
قال ابن برى وهذا الضرب مما استحسنه المحدثون وأكثر ما منه لحسن اتساقه وعذوبة مساقه
حتى استعملوه غير مردوف كقول ابن الرومى من قطعة
لو كنت يوم الوداع شاهدا * وهن يطفين لوعة الوجد
لم تر الادموع باكية * تسفح من مقلة على شد
كأن تلك الادموع قطرندى * يقطر من نرجس على ورد
قال

أقول قال الخليل سمي خفيفا لانه أخف السباعيات وقيل لأن حركة الوند المرفوق فيه اتصالات
بحركات الاسباب خفت لتوالي لفظ ثلاثة أسباب وهذا في الحقيقة ليس مغايرا لقول الخليل
بل هو كالتفسير وهذا البحر مبنى في الدائرة من ستة أجزا على هذه الصورة فاعلاتن مستفعلن
فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن قال

* كفت جهارا بالسمخال الردى فان * قدرنا نجد في أمرنا خطب ذى حى
* فلم يتغير يا عمير وصالحا * حجاجية في حبلها علقوا
أقول الكاف من كفت إشارة إلى أن هذا هو البحر الحادى عشر والجيم من قوله جهارا إشارة
إلى أنه ثلاث أفعال يرض والهاء إشارة إلى أنه خمسة أضرب فالعروض الأولى صحيحة كلها

الخطيب في العروض الثانية
 مع ضربها وهو
 بينهما في الراكع
 اذا أتى راكب على جملة
 (المضارع)
 أي هذا مجنحه وأجزؤه من
 دائرة المجنح باه وداو باه
 يدعب لكم مسدسة لكنه
 اغناستعمل مجزوا وسعى
 بالمضارع المضارع أي
 شهابته المقتضب في كون
 احده مجزئيه وفروق الوقت
 (لماذا) رضى باللام الى أن
 المضارع ثاني عشر الجهور
 ونالاف الاولى الى أنه
 هو وضبا واحدة صحيحة
 وبالثانية الى أن له ضربا
 واحدا صحيحا والميم والذال
 ما غايتان وأشار بقوله (دعاني)
 الى شاهد العروض وضربها
 وهو
 دعاني الى سعاد
 دواعي هو سعاد
 وتقطيعه وتقسيله ليقاس
 عليه دعاني مفاهيم
 لا سعاد فاعلاتن
 دواعي مفاهيم واسهادا
 فاعلاتن وهذا شاهد مارض
 اليه ولا وفيه المكف أيضا
 ثم أخذ في بيان ما زاد على
 ذلك من شواهد زخاف هذا
 البحر وما جرى مجراه وهو
 خمسة القبض والكف
 وقدمر والشتير والحرب
 والحرم والقبض والكف
 انما يحلان فيه على سبيل

ضربان الاول مثلها وبه
 حل أهلي ما بين درنا فبادر
 قوله نافباد وهو العروض وقوله بسسحالي هو الضرب وزن كل منهما فاعلاتن وأشار الى هذا
 الشاهد بقوله بالسحالي والضرب الثاني محذوف وبه
 ليت شعري هل تم هل آتيتهم * أم يحولن من دون ذلك الردي
 فقوله آتيتهم هو العروض وقوله كرردي هو الضرب وزنه فاعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله
 الردي * العروض الثانية محذوفة ولها ضرب مثلها وبه
 ان قدرنا يوما على عامر * تنصف منه أو تدعه لكم
 فقوله عامر هو العروض وقوله هو لكم هو الضرب وزن كل منهما فاعلن وأشار الى هذا الشاهد
 بقوله فان قدرنا العرض الثالثة محذوفة صحيحة لها ضربان الاول مثلها وبه
 ليت شعري ماذا ترى * أم يحولن من دون ذلك الردي
 فقوله ماذا ترى هو العروض وقوله في أمرنا هو الضرب وزن كل منهما مستعملن وأشار الى هذا
 الشاهد بقوله في أمرنا الضرب الثاني مقصور مخبون وبه
 كل خطب اذ لم تسكو * نواغض بتم يسين
 فقوله اذ لم تسكو والعروض وقوله يسير هو الضرب وزنه فعولن وذلك لأن أصله مستفع لن فحذفت
 سيمه بالظن وأسقطت نونه وأسكنت لامة بالصدر فصارت فعل فنقل الى فعولن ومستفع لن هذه
 مفروقة الوقت كما تقدم فن هنا استبان لك دخول القصر فيه او قد وقع لبعضهم التجهيز هنا بالقطع
 وهو سهو وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله خطب ويدخل هذا البحر من الزخاف الظن
 وهو حسن والكف وهو صالح والشكل وهو قبيح وفيه المساقبة بين نون فاعلاتن وسين
 مستفع لن وبين نون مستفع لن وألف فاعلاتن بعده في تصور فيه الصدر والهمز والطرفان فالظن
 في مستفع لن صدر والكف فيه أوف فاعلاتن محجز والشكل في مستفع لن أوف فاعلاتن اذا وقع
 وسطا طرفان فبييت الخطين
 وفؤادى كهده لسلبي * بهوى لم يحل ولم يتغير
 اجزؤه كالمحجونة وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله فلم يتغير وبه الكف
 يا بهي ما يظهر من هواك * أرتجى يستكبر حين يبدو
 اجزؤه كالمضرب مكفوفة وأشار الى هذا الشاهد بقوله يا بهي وبه الشكل
 صرمتك أسما بعد وصلها * فاصبحت مكنتا بخزينا
 اجزؤه الاول والثالث والخامس مشكولة وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله وصلها ويدخل
 الضرب الاول التشعيت وقدمر تفسيره والكلام عليه فيما أجرى من العلل مجرى الزخاف وبه
 ان قومي جحاجة كرام * متقدم عهدهم أخيار
 فقوله أخيار هو الضرب وزنه فعولن وفيه مع ذلك أيضا الشكل بالجزء الثاني والجزء الرابع
 وفي كل منهما الطرفان وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله جحاجة ويدخل الظن في الضرب
 المحذوف وبه
 والنمايا من بين ساروغاد * كل حي في حبلها علق
 فقوله علقن وزنه فعولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله في حبلها (تنبيه) استندرك بعض

المراقبة مفاعيلن وثوبه
فأشار بقوله (مثل زيد) الى
شاهد القبض وهو

لقد رأيت الرجال

فأرى مثل زيد

وفيه كف العروض أيضا

وبناء من قوله (الى ثناء)

الى شاهد الشر وهو

سوف أهدى لسلي

ثناء على ثناء

وبان تدين منه شبرا من قوله

(فان تدين منه شبرا) الى

شاهد الحرب وهو

ان تدين منه شبرا

يقربك منه باعا

وترك شاهد الحرم مفردا

لوجوده مع الشر والحرب

ضمنا (اذ كرايه ذا) جواب

ان (المقتضب)

أى هذا مجتمعه وأجزاؤه من

دائرة المختلط طاء وواو طوا

مسددة لكنه اغا استعمال

مجزر وسعى بالمقتضب لانه

اقتضب واقتطع من المنسرح

فانه مجزى الاستعمال ككسر

فاذا حذف مستعملان الاول من

كل واحد من شطري المنسرح

يبقى مقعولات مستعملان

جبرين وهو بعينه مجزى

المقتضب (وما) رمز فيهما

الى أن المقتضب ثالث عشر

البحر ور وبألفها وألف

أقبلت الى أن له عروضيا

واحدة وتضر يا واحد

مطويع والواو ملغاة وأشار

بقوله (أقبلت) الى شاهد

العروض وتضر بها وهو

أقبلت فلاح لها

العروضيين لهذا البحر عروضيا مجزوة مقصورة محبونة لها ضرب مثلها وجعل منها قول أبى العتاهية
متب ما للخيال * خبر بنى ومالى

ويحكى أن أبى العتاهية لما قال أبياته التى هذا أولها قيل له خرجت عن العروض فقال أنا لم يفت
العروض قال

﴿المضارع﴾

أقول قال الخليل معنى بذلك المضارعة المقتضبة فى أن أحد جزئيه مفروق الوند وقيل لانه مضارع
المزج فى انه مجزى وان وند المجموع تقدم على سببه وقال الزجاج اضارعتة المجتث فى حال قبضه
وهذا البحر مبنى فى الدائرة من سبعة أجزاء على هذه الصورة مفاعيلن فاع لان مفاعيلن
مفاعيلن فاع لان مفاعيلن * قال

﴿لما زاد غانى مثل زيد الى ثناء * فان تدين منه شبرا اذ كرايه ذا﴾

أقول اللام من الإشارة الى أن هذا هو الثانى عشر من البحور والميم ملغاة والالف منه إشارة
الى أن له عروض واحد والالف من قوله ذا الإشارة الى أن له ضربا واحدا * فالعروض مجزوة
محيطة وتضر بها مثلها وبهية

دعاني الى سعاد * دواعى هوى سعاد

فقوله لا سعاد هو العروض وقوله واسعادى هو الضرب وزن كل منهما فاعلان وهى مفروقة الوند
لما علمته وأشار الى هذا الشاهد بقوله دعاني وبين يا مفاعيلن ونونها فى هذا البحر مرابقة كما
تقدم فلا يثبتان معا ولا يحذفان معا والواجب حذف أحدهما على التعيين والبيت المتقدم
شاهد على الكف وهو حذف النون من مفاعيلن وبيت القبض

وقدر أيت الرجال * فأرى مثل زيد

وفيه أيضا شاهد على كف العروض وأشار الى هذا الشاهد بقوله مثل زيد ويدخل الجزء الاول
من هذا البحر الشر والحرب فبيت الشر

سوف أهدى لسلي * ثناء على ثناء

فقوله سوف أه وزنه فاعيلن دخله الشر وهو اجتماع الحرم والقبض وأشار الى هذا الشاهد بقوله
ثناء وبيت الحرب

ان تدين منه شبرا * يقربك منه باعا

فقوله ان تدين وزنه مفعول اجتماع الحرم والكف وهو المسمى بالحرب فيصير مفاعيلن على فاعيلن
فيتمقل الى مفعول وأشار الى هذا الشاهد بقوله فان تدين منه شبرا ﴿تنبيه﴾ زعم بعض
العروضيين انه يجوز فى هذا البحر ترك المراقبة وأنشد على ذلك

بنو سعد خير قوم * لجارات أو معان

ولا حجة فيه لان قائله مولده هكذا قالوا وحكى الجوهري اجتماع القبض والكف فيه وأنشد

أشفاق طيف مامه * بركة أو حمامه

جزؤه الاول والثالث مقبوضان مكفوفان ولا حجة فيه لجواز أن يكون من مشكول المجتث أو من
العروض المجزوة المقطوفة التى حكاها الاخفش للوافر وأنكر الاخفش أن يكون المضارع
والمقتضب من شعر العرب وزعم انه لم يسمع منهم شئ من ذلك قلت وهو محجوج بنقل الخليل قال
الزجاج هما قليلان حتى أنه لا يوجد منهما قصيدة لعربى وأغانيروى من كل واحد منهما البيت

عارضان كالبرد

بالأشباع وتقطيعه وتفعيله
لنقاس عليه أقيمت ف
فاعلات لاح لها مستعملان
عارضان فاعلات كالبردي
مستعملان وهذا شاهد ما رضى
اليه أولا ثم أخذ في بيان
ما زاد عليه من شواهد
زحاف هذا البحر وهو الخين
والطى وانما يحلان فيه على
سبيل المراقبة بين فاه
مفعولات وواوه فأشار
بأنا بغيرنا من قوله (الا
أنا بغيرنا) مبشرا يا حبيبا
ما به أتى) الى شاهد الخين
والطى وهو
أنا مبشرنا

بالبيئات والنذر
بالأشباع وجعل بعضهم هذا
شاهد الخين وأنشد لطي
هل على ويحكم

ان لهوت من خرج
(المجته)

أى هذا مجته وأجزؤه من
دائرة المجته يا عوزا يا عوز
مسندة لكنه انما استعمل
عجزا وسمى بالمجته لاجتهائه
واقتلاعه من الخفيف
بالتقدم والتأخر (نقائم)
رغم بالنون الى أن المجته
رابع عشر الجور وبالالف
الاولى الى أن له عروض
واحدة صحيحة وبالثانية الى
الى ان له ضربا واحدا صحيحا
والقاف والميم مغلغتان
وأشار بقوله (هلال) الى

والبيتان ولا ينسب بيت منهما الى شاعر من العرب ولا يوجد في أشعار القبائل قال
المقتضب

أقول قال الخليل سمي بذلك لانه اقتضب من الشعر أى اقتطع منه وقيل لأنه اقتضب من
المسرح على الخصوص وذلك لان المسرح كما سبق مبنى في الدائرة من مستعملان مفعولات
مستعملان ومثلها والمقتضب مبنى في الدائرة من مفعولات مستعملان مستعملان ومثلها وليس
بينهما الا تقدم مفعولات في المقتضب وتوسطه في المسرح فكان المقتضب مقتطعا منه اذا حذف
من أوله مستعملان قال ابن برى ويحتمل أن يكون هذا تفسير القول الخليل قال
وما أقيمت الا أنا بغيرنا * مبشرا يا حبيبا ما به أتى

أقول الواو من قوله وما ملغاة لا يسمع بها الباس لان اعتبار الترتيب في الاحرف المرموز بها
البحر وقاض بالغاء الواو في هذا التحل ضرورة أن اللام التى فرغ منها ليس بعدها الواو واغا
بعدها الميم فحينئذ تكون الواو لغوا والميم هى المرموز بها فتكون اشارة الى أن هذا البحر هو
البحر الثالث عشر والالف من وما اشارة الى أن له عروض واحد والالف من أقيمت اشارة الى
أن له ضربا واحدا وكلاهما مجزوم طوى وبيته

أقيمت فلاح لها * عارضان كالبرد

فقوله لاح لها والعروض وقوله كالبرد هو الضرب وزن كل منهما مفعولان وأشار الى هذا الشاهد
بقوله أقيمت وهذا من عجب صنع النظم في هذه المقصورة فان بعض هذه السكامة وهى الالف
رضيها بالضرب كما سلف وكما رضى بها الشاهد وفي هذا البحر المراقبة بين فاه مفعولات وواوها
فلا يحذفان معا ولا يثبتان معا وسبب ذلك انما فى مفعولات الاولى فلان ساكنى سببها ليس لهما
ما يعتمدان عليه الا التوسط المفقود فلم يقلوا هتاما عليها جميعا واما فى مفعولات التى فى الخشوع
فكانهم قصدوا تشبيهها بالاولى فأجروها فى المراقبة مجراها وقد حكى بعضهم سلامة مفعولات
الاولى والاخيرة فلم يراع المراقبة فى شئ منهما وأنشدوا منه

لا أدعوك من بعد * بل أدعوك من كتب

ويدخل هذا البحر من الزحاف الخين والطى في مفعولات وأما العروض والضرب فقد تقدم
أن طمما واجب وبيت الزحاف في مفعولات

أنا مبشرنا * بالبيان والنذر

فقوله أنا مبشرنا فمفعولات خين يحذف فائه صار مفعولات فنقل الى مفعولات وقوله
بالبين وزنه فاعلات وأصله مفعولات طوى يحذف واوه فصار مفعولات فنقل الى فاعلات وأشار
الى هذا الشاهد بقوله أنا مبشرنا وقد تقدم ان الاخفش أنكر هذا البحر كالمضارع وقد تقدم
الكلام معه فى ذلك قال

(المجته)

أقول قال الخليل سمي بذلك لانه اجته أى قطع من طوى بل دائرته وقال الزجاج هو من القطع
وهو ضد المقتضب لان المقتضب اقتضاه الجزء الثالث بأسره والمجته اجته منه أصل الجزء
الثالث فنقض منه وقال ابن واصل انما سمي مجته أخذ من الاجتهات الذى هو الاقتطاع فلما
كان مقتطعا فى دائرة المشبهة من بحر الخفيف كان مجته منه والمخالفة بينه وبين الخفيف من حيث
التقديم والتأخير وهذا البحر أعنى المجته مبنى في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة

شاهد العروض وضربها وهو

البطن منها خيمص

والوجه مثل الهلال

وتقضيها وتفعيله لقياس

عليه البطن من مستفعان

ها خيمص فاعلاتن والوجه

مث مستفعان للهلال

فاعلاتن وهذا شاهد

مارض اليه أولا ثم أخذ في

بيان ما زاد على ذلك من

شواهد زحاف هذا البحر

وما أجرى مجراه وهو

أربعة الخين والكف

والشكل وشعبت الضرب

والخين والكف انما

يحلان فيه على سبيل

المعاقبة بين نون مستفعان

وألف فاعلاتن أو بين نون

فاعلاتن وسين مستفعان

فأشار بعلمت من قوله

(من علمت) بفتح الميم الى

شاهد الخين وهو

ولو علمت بسلمى

علمت أن ستموت

وكل من أجزائه غير الأول

يسمى صدرًا بالمعنى

المذكور في المعاقبة

وبضمار من قوله (ضمارهم)

الى شاهد الكف وهو

ما كان عطاؤه من الاعداء

ضمارا

وكل من أجزائه غير الضرب

يسمى عجزا بالمعنى المذكور

في المعاقبة وبقوله (أو أمثل)

الى شاهد الشكل وهو

مستفعان فاعلاتن فاعلاتن مستفعان قال

﴿نقائم هلال من علمت ضمائرهم﴾ أو أمثل كل منهم السيد الرضا

أقول النون من قوله نقائم الإشارة الى أن هذا البحر هو البحر الرابع عشر والقاف مائة والالف

منها الإشارة الى أن له عروضاً واحدة والالف من قوله أم إشارة الى أن له ضرباً واحداً وبنيته

البطن منها خيمص * والوجه مثل الهلال

وأشار الى هذا الشاهد بقوله هلال ويجرى في هذا البحر ما جرى في الخفيف من خين وكف

وشكل وتجري فيه المعاقبة والصدر والجزء والطرفان والمعاقبة هنا بين نون مستفعان

وألف فاعلاتن وسين مستفعان والالف فاعلاتن وحذف ألف فاعلاتن أولى لاعتدادها على وتد

بمجموع بعدى وتقع بين نون فاعلاتن وسين مستفعان ويمكن أن يكون حذف النون أولى لأن

الوند الذي اعتدت عليه السين وان كان به ديفالته مفروق وقد استبان لك اعتماد كونه تصور

الطرفين اما في العروض أو في الجزأ الذي بعدهما فثبت الخين

ولو علمت بسلمى * علمت أن ستموت

أجزاؤه كلها مخبونة وأشار الى هذا الشاهد بقوله علمت وبنيته الكف

ما كان عطاؤه * الاعداء ضمارا

أجزاؤه كلها مكفوفة الا الضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله ضمائرهم وبنيته الشكل

أو أمثل خبر قوم * اذا ذكر الخيار

الجزء الأول والثالث كل منهما مشكول لكن الطرفان في الثالث والجزء في الأول فان قلت

لم كان كذلك قلت لان الجزء الأول حذف سيمنه بالخين ليس لمعاقبة بسبب قبله اذ لا سبب قبله

وهو ظاهر وحذف نونه لمعاقبة ثبات الالف من فاعلاتن الواقعة عروضاً فالخفيف الذي هو

لاجل المعاقبة انما وقع في عجز الجزء فسمى عجزاً كما تقدم وأما مستفعان الذي هو أول النصف

الثاني فان سيمنه حذف ثبات نون فاعلاتن قبله ونونه حذف ثبات الف فاعلاتن بعده

فالمعاقبة فيه ظاهرة وتحقق الطرفان لوقوع الحذف في طرفي الجزء وقد أشار الناظم الى هذا

الشاهد بقوله أو أمثل وقد سبق في باب ما أجرى من الغل مجرى الزحاف التنبيه على ان

التشعيب يدخل في ضرب المجتث ويجوز اجتماعه مع جزء آخر غير مشعشع لانه أجرى مجرى

الزحاف وبنيته

لم لا يعي ما أقول * ذا السيد المأمول

فقوله مأمول هو الضرب وزنه مقعول وأشار الى هذا الشاهد بقوله السيد وأنشد التبريزي من

هذا النوع

على الديار القفار * والتوهر الاحجار

تظلل عيناك تبكي * بواكف مدرار

فليس بالليل تهدي * شوقاً ولا بالنهار

ولا يجوز خين هذا الجزء المشعشع كما تقدم في الخفيف وهنأت الدائرة الرابعة وهي دائرة المشعشع

على المذهب المختار قال

﴿المتقارب﴾

أقول قال الخليل سمي بذلك لمتقارب أجزائه لانها خماسية وقال الزجاج لمتقارب أسبابه من

أولئك الذين هم قوم

إذا ذكر الخيلار
والجزء الثالث منه يقال
له الطرفان أيضا وبالسيد
من قوله (كل منهم السيد
الرضي) إلى التشبه
وهو
لم لا يبي ما أقول

ذا السيد المأمول
(المتقارب) أي هذا مجيء
وأجزؤه من دائرة المنفق
ألف أشرف مئة ويجوز
جزوه وسعي بالمتقارب
لنقارب أجزائه وأسبابه
وأوتاده الذين كل سبب
وتدوين كل وتدوين سبب
(سبوا) رضى بالسيد إلى
أن المتقارب خامس عشر
الجور وبالسيد إلى أن له
عروضين صحيحة ومجزوة
محدوفة وبالسيد إلى أن له
مئة ضرب وأشار بأن
من قوله (لأن م) إلى
شاهد العروض الأولى
وضربها الأولى المائل
لها وهو

فأما تميم بن مر

فألفاهم القوم وفي نيما
وتقطيعه وتقطيعه ليقاس
عليه

فأما فعولان تميم
فعولان تميم فعولان
غرن فعولان فألفا فعولان
هلقو فعولان مررب
فعولان نيما فعولان
وبقوله (نسوة) إلى

أوتاده وقيل لمتقارب أوتاده وتلاوه سائر عرفان بين كل سببين وتدوين كل وتدوين سببا
فالسبب تقارب بعضهم من بعض وكذلك الأوتاد وهو مبني في الدائرة من ثمانية أجزاء على هذه
الصورة فعولان فعولان فعولان فعولان * فعولان فعولان فعولان فعولان
وما ألفت قول الشيخ جمال الدين بن نباتة المصري رحمه الله يداعب شخصيا يسمى بعثمان
إذا جاء عثمان مستخبرا * عن المتقارب وزنا فعولان
ثقل ثقل ثقل ثقل * ثقل ثقل ثقل ثقل ثقل
قال سبوا ابن منسوة ورووا بسنة دمنة لا تبس فسد أقضى *
(أفاد بخادبا خادشا برفده * وقالت سدادا فيه مثل لنا خلا)

أقول السنين من سبوا الإشارة إلى أن هذا البحر هو البحر الخامس عشر وهو خاتمة البحر عند
الخليل وإياه اتبع النظم وإنما الإشارة إلى أن له عروضين والواشادة إلى أن له ستة ضرب
* فالعروض الأولى تامة لها أربعة ضرب أو لها مثلها وبنيته
فأما تميم بن مر * فألفاهم القوم روي نيما
فقوله غرن هو العروض وقوله نيما هو الضرب وزن كل منهم فعولان وأشار إلى هذا الشاهد
بقوله لابن مر * الضرب الثاني مقصور وبنيته

ويأوى إلى نسوة بأنات * وشعث مرضيع مثل السعال
فقوله ثسان هو العروض وقوله سعال هو الضرب وزنه فعول وأشار إلى هذا الشاهد بقوله
* نسوة الضرب الثالث محذوف وبنيته
وأزوى من الشعر شعرا عويضا * يتسى الرواة الذي قدروا
فقوله عويض هو العروض وقوله روي هو الضرب وزنه فعل كان أصله فعولان فذهب سببه
الخفيف فبقى فعول فبقى إلى فعل وأشار إلى هذا الشاهد بقوله وروي * الضرب الرابع
أبتر وبنيته

خليل عوجا على رسم دار * خلت من سلمى ومن ميه

فقوله مدران هو العروض وقوله يه هو الضرب وزنه قل أوقع كان أصله فعولان فذهب سببه ثم
قطع وتده فذهب واوه وسكنت عينه فبقى فعول فذهبهم بقره على هذه الصيغة وبعضهم يعبر عنه
بقل وأشار إلى هذا الشاهد بقوله لميه * العروض الثانية محذوفة لها ضربان الأول
مثلها * وبنيته

امن دمنة اققرت * سلمى بذات القضي

فقوله قرت هو العروض وقوله غضا هو الضرب وزن كل منهم مفاعل وأشار إلى هذا الشاهد
بقوله دمنة الضرب الثاني أبتر * وبنيته

تقف ولا تبس * قبايةض ياتكا

فقوله تبس هو العروض وقوله كاه هو الضرب وأشار إلى هذا الشاهد بقوله لا تبس وهذا
الضرب الآخر هذه العروض الثانية مختلف فيه فكاه بعضهم عن خلف الأسمر وحكا بعضهم
عن الخليل ومنهم من لم يقله عنه قال بعضهم والتصحح نقله عنه لأن الاخفش والزجاج أثبتاه في
كتبهم ولم يعرضانه فيه عن الخليل ولو لم يكن قاله لنباه عليه فاجرت عادت ما قلت وفي نسبة
النقل إلى الخليل بهذه القرينة نظروا النظم تبس من أثبت هذا الضرب ويدخل هذا البحر

شاهد هـ مع ضربها الثاني
المقصود وهو

ويأري الى نسوة بائسات

وشعث مرضيع مثل

السعال

بالاسكان وبرروا من قوله

(وروا) الى شاهد هـ

مع ضربها الثالث المحذوف

وهو

وأروى من الشهر شعرا

عويضا

بنسب الرواة الذي قد

رأى

وغيره من قوله (لمية) الى

شاهد هـ مع ضربها الرابع

الابتر وهو

خليلى عوجا على رطم

دار

خلت من سلمى وهن فيه

بالاسكان وبقوله (دمنة)

الى شاهد الثانية وضربها

الاول المائل لها وهو

امن دمنة اقبرت

لسلمى بذات الغضى

وبقوله (لاتبتئس) الى

شاهد هـ مع ضربها الثاني

الابتر وهو

تعنف ولا تبئس

فيا يقض يا تيكا

(فكذا قضى) تكلمة

وهذا انتهت شواهد ما رخص

اليه أولا ثم أخذ في بيان

ما زاد عليه من شواهد

زحاف هذا الجرم وما جرى

مجرامه وهو أربعة القبح

والثلم والثرم والحذف

من الزحاف القبحض الا في الجزئين الذين قبل الضربين وهما الضرب الرابع والضرب
السادس فانه لا يدخلهما عند التحليل وتخالفة الاخفش والزجاج واعتدوا بالتحليل بان الضربين
الابترين لم يبقا الا على هيئته سبب خفيف فلا يقبض حينئذ ساكن الجزء الذي قبله لانه قد ان
ما يعتمد عليه قال الصفاقسي وهذا الاعتلال لا يستقيم على أصل التحليل لان الاعتماد عنده
على الوتد القبل بجائز فلم لا يجوز ان يحذف الاعتماد على الوتد الذي قبله معه في الجزء وأما
الاخفش فالشهور عنده دخول القبحض فيه هكذا حكى الزجاج عنه واستحسنه وحكاها أيضا النديم
وحكى عنه بعض العروضيين التفرقة بين الضرب الرابع فيجزئه في الجزء الذي قبله وبين الضرب
السادس فيمنعه في الجزء السابق له واعترض بعدم الفارق لان الوتد البعدي معتل قيمه ما فان
صلى على لمة مانع قبض ما قبله كان للمنع فيه ما والا فالجواز فيه ما وأجاب عنه أبو الجهم بجمع
استقلال ما ذكره بالعلية بل هو جزء من لمة واللمة هي المجموع المركب من ذلك ومن اعتلال بيته
بكونه مجزوا وهذا المجموع ليس موجودا في الضرب الرابع فلم يعتنع قبض الجزء الذي قبله ثم
اعترض أبو الجهم على الاخفش بان الجارية على مذهبه تمنع القبض فيها لان الاعتقاد عنده
لا يكون الا على الوتد البعدي وقد اعتل بصيرورته على هيئته السبب فلا يقبض حينئذ ما قبله
قال الصفاقسي ولما قل ان يمنع ان اختلال الوتد عنده مانع من الاعتماد ولم لا يجوز ان يكون
المعتبر عنده في الاعتماد كون الوتد البعدي اما في الحال أو في الأصل ويجعل مذهبه على هذا
جمعا بين كلاميه وحكى أبو الجهم عن التحليل أيضا انه لا يجوز ان يقبض في الجزء الذي قبل
الضرب الخامس قال لانه قد دخله الحذف مع ما فيه من الاعتلال بكونه مجزوا قال الصفاقسي
ويلزم على هذه العلة فيه ولم أر أحدا حكاه عن التحليل وقد التزمه بعض المتأخرين وحكى أيضا
عن بعض العروضيين منع قبض الجزئين الذين قبل الضرب الثاني والثالث وهما المنصور
والمحذوف واعترضه بأن الموحب لذلك فيما تقدم مفعولهما فلا ينبغي ان يلحق به وهل القبحض في
هذا الجرم احسن من التمام لكثرة فيه أو التمام احسن من القبحض لان الاول تكثر
السواكن فيه ولهذا جوهرا فيه بين ساكنين كما تقدمت حكايته عن بعضهم فيه خلاف
فبييت القبحض

أفاد فادوساد فزاد * وقاد فداد وما د فافضل

أجزأوه كلها الا ان ضرب مقبوضة وأشار الى هذا الشاهد بقوله أفاد فداد ويدخل الجزء الاول
من البيت في هذا الجرم الثلم والثرم * فبييت الثلم

لولا خدش أخذت جمالا * تسعد ولم اعطه ما عليها

فقوله لولا أثلم وزنه فعلن ياسكان العين وأشار الى هذا الشاهد بقوله خدش * وبييت الثرم

قلت سداد لمن جاني * فاحسنت قولاً وأحسن رأيا

قوله قلت أترم وزنه فعل وأشار الى هذا الشاهد بقوله وقلت سداد * فان قلت قد تقدم في باب
ما أجرى من العلل مجرى الزحاف ان العروض الاول يدخلها الحذف وهو علة اسكنه يعامل

فيها معاملة الزحاف فلا يكون لازما بل يدخل في بيت ولا يدخل في آخر وذلك في القصيدة
الواحدة فهل لا أشار بكلمة الى شاهد لذلك فهذا محله * قلت بيت الثرم أنشدناه آنفا وهو قوله

قلت سداد لمن جاني * فاحسنت قولاً وأحسن رأيا

يتضمن دخول الحذف في العروض وذلك لان قوله أني جزء محذوف وزنه فعل وهو قوله

العروض الاولى من هذا الجور فاعل الناطم اكتفى به عن الاتيان بشاهد ملخص الحذف على
حدته فتأمل وهذا آخر الكلام على بحر المنة قارب وهو المستعمل من الدائرة الخامسة وهي دائرة
المتفق وان كلام علي المتدارك سبق من قبل والله اعلم قال
﴿فوالا ضرب منجيج والاعاريض لدنة * والابحري يمي والدوائر هي الهدى﴾
أقول هذا كالفذ لكه للحساب كانه يقول قد ذكرنا ضرب الشعر المستعملة مرموزها بالحروف
السابقة مفرقة في الجور فجملة ثلاثه وستون ضربا فالسين والجيم من قوله منجيج رمز لذلك
وكذلك عددنا الاعاريض مشبوبة في محالها من الجور فجملة اربع وثلاثون عرضا فاللام
والدال من قوله لدنة اشارة لذلك وسردنا الجور واحدا واحدا دلالة على رتبة كل منها فجملة
خمس عشر بحرا فالياء والهاء من قوله يمي رمز لذلك وذكرنا أولا ان الدوائر هي المرموز لها
بالحروف الخمسة المجموعة في قولنا (خف اشق) فهي خمس دوائر رمز لها بالهاء من قوله هي
واستعمل الناطم جمع القلة للكثرة في قوله فالاضرب وقوله والابحري وجمع الكثرة للقلة في
قوله والدوائر قال

﴿وقل واجب التغيير اضرب بحره * وجائزه جنس الزخاف كما انبى﴾
أقول يعني ان التغيير الذي يلحق الشعر على قسمين جائز وواجب فالواجب منه لا يكون الا في
اضرب بحره وهو التغيير المعبر عنه عندهم بالعلة والاعاريض مشاركة للضروب في انها ايضا
تدخل لدخول التغيير الواجب فكان على الناطم ان يسوقها معا ساقا واحدا لاتحاد حكمهما في ذلك
واعذار الشريف عنه بأن قال وانما ذكر الضروب ولم يذكر الاعاريض ولا فرق في وجوب التغيير
بين الاعاريض والضروب لان العروض والواحدة يكون لها ضرب متعددة فيتحقق العروض
مع تعدد الضرب فيظهر التغيير في الاضرب دون العروض * قلت وهذا اعتذار لا يجدي الناطم
شيئا فان اتحاد العروض في بعض الاحوال وتعدد الاضرب في أكثر الحالات لا يقتضي ظهور
التغيير في الاضرب دون العروض فان التغيير الواجب متى لحق العروض ظهر فيها وان
كانت واحدة كما يظهر في الاضرب وان تعددت * فان قلت كل من العروض والضرب لا يلزم
الترام التغيير الواقع فيه بل تارة يلزم وتارة لا يلزم فكيف يقال ان الاعاريض والضروب
واجبة التغيير * قلت لم يقل الناطم هذا وله ذلك ففهمته من كلامه بان اعربت اضرب بحره مبتدأ
مؤخر او جعلت واجب التغيير خبرا له مفعلا والمعنى ان اضرب بحره الشعر شيء واجب التغيير
فاعلم ان الامر ليس كما فهمته وانما واجب التغيير مبتدأ واضرب بحره هو الخبر وهو ظرف
والمعنى ان التغيير الواجب يكون في اضرب البحر ولا يفهم من هذا ان الاضرب تكون واجبة
التغيير دائما فتأمل واضافة واجب الى التغيير على هذا من اضافة الخاص الى العام لان التغيير
اعم من ان يكون واجبا او جائزا فاضافة أحدهما اليه كالاضافة في خاتم حديد والواجب حينئذ
في المعنى صفة للتغيير غير ان في جعل اضرب بحره ظرفا منسوبا على اسقاط الخافض ما فيه وقوله
وجائزه جنس الزخاف يعني ان التغيير الجائز هو المسمى بالزخاف وقد دخل الاعاريض والضروب
كما يدخل الحشو وقوله كما انبى أي كما انبى في الشواهد التي أوردناها في الجور حسب ما يظهر
بادق تأمل قال

﴿وخذاقب المذكورهما شريته * وصغرنه تحذيرها حذو من مضى﴾
أقول يعني انك تنظر في الايات التي أشار اليها بالكلمات المقطعات فيما قبلهم المسوقة
للاستشهاد

فأشار بقوله (أفاد فجاد)
الى شاهد القبط وهو
أفاد فجاد وساد فزاد
وقاد فزاد وعاد فافضل
بالاسكان وبجدهاش من
قوله (ابنا خد اش برفده)
الى شاهد التميم وهو
لولا خد اش أخذت جمالا
تسعد لم اعطه ما عليها
وفي جزئه الثالث القبط
وبقلت سدادا من قوله
(وقلت سدادا فيه منك
لناحلا) الى شاهد التميم
والحذف وهو

قلت سدادا من جاتي
فاحسنت قولاً واحسنت
رأيا

وهنا انتهت آيات الجور
والاعاريض والضروب
مفصلة بالمراد اليها بالحروف
ثم بين عدتها بحجة بالمراد
اليها بالحروف كالفذ لكه
فقال (فالاضرب) بالدرج
عدتها منجيج أي ثلاثة
وسستون حيث رمز اليها
بالسين والجيم باصطلاح
بعض بلاد المشرق بحساب
الجل الكبير في ان السين
ستون والجيم ثلاثون والحاء
ملغاة (والاعاريض)
عدتها (لدنة) أي اربع
وثلاثون حيث رمز اليها
باللام والدال باصطلاح
من ذكر في ان اللام ثلاثون
والدال اربعة والنون
والهاء ملغتان (والبحر)

بالترج عدمها مع أي
خمس عشر حيث رمز اليها
بالياء والهاء والميم والياء
ملغاثان (والدواش) عدمها
(هي الهدى) باسكان الياء
للوزن أي خمسة حيث رمز
اليها بالهاء وبقيّة الأحرف
ملغاة تخمين حكم التغيير
اللاحق للشهر من كونه
واجبا أو جائزا مع بيان
محل كل منهما قال (وقل
واجب التغيير اضرب
بحره) أي وأضربه
(وجائزه جنس الزحف كما
ابتنى) أي أسس من الشواهد
المقتطعة من الكلمات التي
يشير اليها والخاصة مع
زيادة وإيضاح أن التغيير
الواقع في الشهر واجب
وعائنه جارية مجرى
الزحف أو زحفا جاريا
مجرها ما يكون في الاضرب
والاعاريض يعني أنه إذا
وقع لا يكون الا في الضرب
والعروض وأنه إذا وقع
فيهما لم استعماله فيهما
إلى انتهاء القصيدة إلا
الحذف في العروض
الأولى من المقارب فليس
بلازم كما هو الجائز يسمى
زحفا غير جار مجرى العلة
أو علة جارية مجرأ ما يكون
في الحشو وأول المصاريع
وقد يكون في الضروب
والاعاريض (وتخذ لقب

لاستشهاد على الاعاريض والضروب والرحاف وتعتبر ما فيها من التغيير العارض لها فتخذ لقبه
عاشر حصة في الكلام على الحال والكلام على الزحف فهو ما يرشده إلى ذلك ويدل عليه
ونضرب على الألف فيقول عندئذ فيشار في الأمر إلى أن الطويل عروض واحد وثلاثة اضرب وأشار
إلى شواهد هاء بالهات المتفرقة من الأبيات التي أنشدها العروضيون فغرورا من قوله
أباه نذر كانت غرورا صحيقتي * ولم أعطكم في الطوع مالى ولا عرضي
وقد علمت من كلامه فيما سبق أن العروض هي الجزء الأخير من النصف الأول وأن الضرب هو
الجزء الأخير من النصف الثاني وأشار إلى أن أول بحر مركب من قولن مفاعيلن أربع مررات
وأخير بصري لفظه أنه هنا على بحر الطويل فإذا عدنا إلى تقطيع هذا البيت على أوزان هذه
الاجزاء قلنا أباهم نذر كانت غرورا صحيقتي فوجدنا الجزء الأخير من هذا النصف الأول هو
قوله صحيقتي فنسب إليه عروضه كما سبق وقول آخر الصدر العروض ووجدنا هذه
العروض على ستة أحرف مترك فساكن فتحر كين فساكن فليس على رقة مفاعيلن وانما هو
على رقة مفاعيلن وقد علمت أن ياء مفاعيلن ثاني سبب خفيف وهي خامسة الجزء وقد أسلفت في
باب الزحف أن حذف الخامس الساكن إذا كان ثاني سبب يسمى قبضا فتسمى هذا الجزء
الرابع عروضاً مقبوضة لما قررناه ثم نقطع النصف الثاني فنتوصل إلى أن عروضه على
ولا عرضي فنجد قوله ولا عرضي هو الجزء الأخير من هذا النصف الثاني فنسب إليه عروضه كما سبق
ومثله من العجزا الضرب ونجد هذا الجزء لم يدخله تغيير بل أتى على ما هو عليه في الدائرة فنسب إليه
عروضه كما سبق وقوله وان ينجح الموقوف يتلوه سالم صحيح وعلى هذا فقس جميع ما ذكره من شواهد
البحر وقوله وصغ رنة تحذوهم أحد من مضى لاشك أن العروضيين ينفقون صيغ الأفاعيل
في كثير من الأوقات عند دخول التغيير عليها إلى لفظ آخر تحسبها للعبارة كما إذا قدم منه بالتغيير
فأوعين أو لام فينة قل إلى لفظ فيه هذه الأحرف كتملن محمول مستعمل ينقل إلى فعلت
وكفالاتن أو فالاتن المشعش يرد إلى مفعولن وكفالاتن مفعول فاعلن يرد إلى فعلن وكذا إذا سكنت
اللام بالتغيير في الجزء كفاعل مفعول فاعلن ينقل إلى فعلن وكذا إذا سكنت الياء يرد إلى غيره
كفاعلاتن مفعول فاعلاتن يرد إلى فاعلن وكذا إذا صار الجزء بالتغيير على هيئة المنصوب
الموقوف عليه كفاعلاتن مفعول فاعلاتن يرد إلى فاعلن فإراد الناظم أنه إذا عرض لك بالتغيير
أخرج الجزء من الأوزان المألوفة عن السلف فصغ لسانه ففوجهم اثر من مضى من أئمة هذا
الشان وانما الأمر بذلك إشارا الموافقة الجماعة وكراهة للخروج عن سننهم وينبغي أن يعقد هذا
فصلا للأوزان المستعملة عندهم ويها تيسر لك اقتفاء طريقةهم والاقتداء بغيرهم فتقول
اعلم * أن الاجزاء الستة بالتماعيل السالمة من التغيير عشرة وتغير بالرحاف تارة وبالعلة
أخرى وقد يجتمعان ثم قال أمر العلة أن تكون لازمة وقد تكون جارية مجرى الزحف وإذا
لحق التغيير يجرأ منها فاعلة لا يشبه بهيره أصلا وقد يشبهه وإذا اشبهه فقد يكون الاشتباه بخصوصا
يجرأ سالم من تلك الاجزاء العشرة وقد يشبهه بجزء آخر غير وقد يجتمع فيه الأمران فيشبهه بسالم
أو غير معاوية فذلك بالكلام أولا على ما يدخل كل جزء منهما من التغييرات وثانيا بتفصيل
الكلام على وجوه الاشتباه ومراتبه فتقول * الجزء الأول من الاجزاء العشرة السالمة من
التغيير فقولن ويدخله من الزحف نوع واحد وهو القبط بالطويل والمقارب فيصير فقول
ولا ينفصل عن هذه الصيغة ويدخله من العلة المحضة ثلاثة أشياء في المقارب خاصة أحدها

المذكور من الاعاراض
والضروب وغيرها المشار
اليها بالكلمات المقطعة
من الشواهد (مما شرحه)
أي بيته قبل كان تأخذ
من قوله وقال آخر الصدر
الخ ان آخر الصدر يلقب
بالعروض وآخر العجز
يلقب بالضرب ومن قوله
ورابعه لم يبق الا بطيه
ان العروض مثلا
اذا حذف رابعها الساكن
تلقب بالبطوية ومن قوله
فمن نتج فالوفور الخ ان
الجزء الأول من المصراع
اذا سلم من الخرم يلقب
بالوفور وان الحشو اذا سلم
من الزخاف يلقب بالسالم
وان العروض أو الضرب
اذا سلم من العلة يلقب
بالصحيح (وصح) بعد
التغيير (زنتخذو) أي
نقتدي (بها) أي بالزنة
(مذوم مضى) من أهل
هذا الشأن اذ لو بقيت
الجزء بعد تغييره على لفظه
لغاب في الغالب أوزان
الكلام العربية مثاله
فاعلاتن اذا دخله التشعيت
يحذف لامه أو عينه على
أحد الأقوال فيه فان زنته
حينئذ فالاتن أو فاعلاتن وليس
هو في كلام العرب فيصاغ

القصر فيصير فعول باسكان اللام وهكذا ينقلب به وثانيها الحذف فيصير فعول فينقل الى فعل
وثالثها البتر فيصير فعول بعضهم يبقيه على هذه الصيغة وبعضهم يعبر عنه بقول ويدخله من
العلة الجارية تجري الزخاف ثلاثة أشياء أحدها الحذف بالعروض الأولى من المقارب
فيصير عنه بفعل كما سبق وثانيها التثنية بالطويل والمقارب فيصير فعول فينقل الى فعلان باسكان
العين وثالثها التثنية فيصير فعول فيصير عنه بفعل فلهذه ستة أجزاء فرعية نشأت عن
فعلان * الجزء الثاني مفاعيلن ويدخله من الزخاف القبح بالطويل والمزج والمضارع
فيصير مفاعيلن فلا تنقل هذه الصيغة الى شيء آخر والكاف فيمن جميعا فيصير مفاعيلن فيبقى
على هذه الصيغة أيضا ويدخله من العلة المحضة أمر واحد وهو الحذف بالطويل والمزج
فيصير مفاعيلن فينقل الى فعلان ويدخله من العلة الجارية تجري الزخاف ثلاثة أشياء أحدها
الخرم بالمزج فيصير فاعيلن فينقل الى مفعولان وثانيها الشتر بالمزج والمضارع فيصير فاعيلن
ويبقى على هذه الصيغة وثالثها الخرب فيها فيصير فاعيلن فينقل الى مفعول فلهذه ستة أجزاء
تفرعت عن مفاعيلن * الجزء الثالث مفاعلاتن وليس الا في الوافر ويدخله من الزخاف العصب
بالصاد المهملة فيصير مفاعلاتن باسكان اللام فينقل الى مفاعيلن والعقل فيصير مفاعلاتن
فيصير عنه مفاعلاتن والنقص فيصير مفاعلاتن باسكان اللام فيصير عنه مفاعلاتن ويدخله من العلة
المحضة أمر واحد وهو القطف فيصير مفاعلاتن فينقل الى فعلان ويدخله من العلة الجارية
تجري الزخاف أربعة أشياء أحدها العصب بالصاد المحضة فيصير مفاعلاتن فيصير عنه مفاعلاتن
وثانيها النقص فيصير مفاعلاتن باسكان اللام فينقل الى مفعولان وثالثها الخرم فيصير مفاعلاتن
فينقل الى فاعيلن ورابعها النقص فيصير مفاعلاتن فينقل الى مفعول فلهذه ثمانية أجزاء متفرعة
من هذا الأصل * الجزء الرابع فاعلاتن ذواته المفروق وانما يكون في المضارع ولا يدخله
من الزخاف في الكف فيصير فاعلاتن لا تنقل هذه الصيغة على هالها ولا تدخله علة أصلا
فهذه أجزاء واحدة مفرعة من هذا الأصل * الجزء الخامس فاعيلن ويدخله من الزخاف الخين
بالمديد والبسيط فيصير فاعيلن وهذا يعبر عنه ويدخله من العلة المحضة القطع بالبسيط خاصة
فيصير فاعيلن فينقل الى فعلان باسكان العين فهذه ان تفرع من هذا الأصل * الجزء
السادس مستفعلان ذواته المجموع ويدخله من الزخاف بالبسيط والرجز والسريع
والمسرح الخين فيصير مستفعلان فيصير عنه مفاعلاتن والظي بهاو بالمقتضب فيصير مستفعلان فيصير
عنه مفاعلاتن والخيل بماءه بالمقتضب فيصير مستفعلان فينقل الى فعلان ويدخله من العلة المحضة
شيان أحدها التذليل بالبسيط فيصير مستفعلان بنونين ساكنين فينقل الى مستفعلان
ويجن هذا المذيل فيصير مستفعلان فينقل الى مفاعلاتن ويطوي فيصير مستفعلان فينقل الى
مفاعلاتن ويجن فيصير مستفعلان فينقل الى فعلتان وثانيها القطع بالبسيط والرجز فيصير
مستفعل فينقل الى مفعولان ثم قد يحذف هذا المقطوع فيصير مفعولان فيصير عنه بفعلان فلهذه
تسعة أجزاء تفرعت من هذا الأصل * الجزء السابع فاعلاتن ذواته المجموع ويدخله من الزخاف
بالمديد والرمي والخفيف والمجث الخين فيصير فاعلاتن فيبقى على هذه الصيغة والكف فيصير
فاعلاتن فينقل الى ذلك والشكل فيصير فاعلاتن فلا يحول الى صيغة أخرى ويدخله من العلة
المحضة أربعة أشياء أحدها التسيب بالزمل فيصير فاعلاتن بنون مشددة موقوف عليها فيصير
عنه عند الأثرين مفاعلاتن وبعضهم يعبر عنه بمفاعلاتن ثم قد يجن هذا المسبغ فيصير عنه

الشعرية من حركة وسكون
وزن وجواز فصيح وقبح
ونحوها وتطلق على المعاني
الآتية وعابها سميت بذلك
في غير الأخير لانها حروف
تتقوا أى تتبع صدر البيت
فهى فاعلة على بابها وقيل
لان الشاعر ينفوها أى
تتمها وينظم عليها فهى
فاعلة بمعنى مفعوله أى مقفوة
كما وافق أى مدفوع وهو
كثير وعكسه قليل كجاء
مستورا أى سائر واختلفوا
في حيد القافية باعتبار
الاطلاق الثاني هل هى
الكلمة الأخيرة من البيت
أوهى من ابتداء المتحرك
قبل الساكنين الى انتهاء
البيت أوهى روى البيت
أوما يلزم الشاعر احداً من
آخر البيت من حرف
وحركة أو حرفا ختام البيت
أو جزء آخر البيت أو بعض
جزئه أو الجزآن الأخيران
أو الجزء الأخير وبعض
آخر المصراع الأخير من
البيت أو كل البيت أو كل
القصيدة أقوال اثني
عشر أرجحها الثاني كما
أشار الى توجيهه بيل بعد
اشارته الى حكاية أولها
بقوله (وقافية البيت)
الكلمة (الأخيرة) فانه
هندأبى الحسن الأخفش
(بل) انما هى (من المتحرك
قبل الساكنين) مع

خمس مراتب * المرتبة الاولى ان يكون الجزء المغير له مثل واحد وله سبعة أجزاء الاول
مفعول آخر مفاعيلان واقص مفاعلتان الثاني مستفعلان مذيّل مستفعلان ومضمر متفاعلان
المذيّل الثالث مفعولان مخبون مستفعلان المذيّل وموقوف متفاعلان المذيّل الرابع
مفعولان مطوي مستفعلان المذيّل ومخزول متفاعلان الخامس مفاعلتان مخبون فاعلاتن ومقطوع
متفاعلين السادس فاعلاتن مشكول فاعلاتن ومخبول مفعولات السابعة فاعلاتن ومقطوع
فاعلاتن ومطوي مفعولات الموقوف * المرتبة الثانية ان يكون الجزء المغير له مثلاً وفي هذه
المرتبة ثلاثة أجزاء الاول مفاعيل مكشوف مفاعيلان وموقوف مفاعلتان ومخبون مفعولات
الثاني مفعولان مطوي مستفعلان ومضروب مفاعلتان ومخزول متفاعلين الثالث فاعلاتن مكشوف
فاعلاتن وذى الوتد المجموع ومكشوف فاعلاتن وذى الوتد الموقوف ومطوي مفعولات * المرتبة
الثالثة ان يكون الجزء المغير له ثلاثة أمثال وهذه المرتبة جزآن الاول فاعيلان اشتر مفاعيلان
واحد مفاعلتان ومخزوف فاعلاتن ومطوي مفعولات المكشوف الثاني فعلان يتحريل العين
مخبون فاعيلان ومخبول مفعولات المكشوف ومخبون مفعولان المخزوف واحد متفاعلان * المرتبة
الرابعة ان يكون الجزء المغير له أربعة أمثال وهذه المرتبة ثلاثة أجزاء الاول فعلان يسكران
العين اثم فاعولان ومقطوع فاعيلان واثر فاعلاتن واحد مفعولات ومضمر متفاعلين الاحد الثاني
مفاعيل مقبوض مفاعيلان ومخبون مستفعلان وذى الوتد المجموع وذى الوتد الموقوف ومفعول
مفاعلتان وموقوف متفاعلين الثالث فاعولان مخزوف مفاعيلان ومخبون مستفعلين المقطوع
ومقطوع مفاعلت ومخبون مفعولات المكشوف ومخبون مستفعلين المقصور * المرتبة الخامسة
ان يكون الجزء المغير له خمسة أمثال وهذه المرتبة جزأ واحد وهو مفعولان فانه يكون اخر مفاعيلان
ومقطوع مستفعلان ومضمر فاعلاتن واقص مفاعلتان ومضمر متفاعلين المقطوع ومكشوف
مفعولات وهنا انتهى تعداد المراتب ولا يخفى عليك ان الاجزاء الثلاثة والثمانين التى
قد سنا انها جملة التفاعيل الموزون بها انما يأتى تعديدها كذلك باعتبار ما طرأ من التغيرات
التي أسلفناها مع قطر النظر عن الاشتباه وعدمه فان رمت ضبطها بغیر تكرار فاعلم انها ثلاثة
وأربعون جزءاً ليس الا وهو الاصول العشرة والتسعة عشر فرعا التى لا تشبهه بغيرها وأجزاء
المرتبة الاولى وهى سبعة أجزاء المرتبة الثانية مفاعيل ومفعولان وفاعلاتن والجزء الثاني من
المرتبة الثالثة وهى فعلان المتحرك العين وجزآن من المرتبة الرابعة وهما فاعيلان الساكن العين
ومفاعيلان وجزء المرتبة الخامسة وهو مفعولان فاذا أراد عرضى ان يزن شيئاً من الشعر العربي
لم يحصل من هذه الثلاثة والاربعة جزأ ولا عيكة الا الاثنيان ببعضها عند التفعيل فتأمل ذلك
والله تعالى اعلم بالصواب

* وانختم الكلام في فن العروض بقصص ذكره ابن برى التازى في شرحه للعروض
ابن السكاط فنورده برمتيه لاشتماله على قوائد لا بأس بالاحاطة بها علماً * قال وقد تجافى
بعض المتعسفين عن هذا العلم ووضعوها منه واعتقدوا ان لاجدوى له واحتجوا بان صانع
الشعر ان كان مطبوعاً على الوزن فلا حاجة له بالعروض كما يلحجج اليه من سبق الخليل من
العرب وان كان غير المطبوع فلا يتأنى له نظم العروض الا بتكلف وشقة كما قال أبو فراس
الجداني

تناهض الناس للعصاى * ثماراً وانحوها نهوضى

ما بينهما (الى انتهاء)
 البيت عند الخليل بن
 أحمد وأبي عمر والجرجي
 سواء أثنان ذلك كلمة
 بعضها والقافية (تخوز)
 أي تجمع ر وباء وعرفه بما
 أبدله منه بقوله (حقاً
 التثبت) أي القافية
 بمعنى القصيدة (له) أي
 لرويهما ككونها لامية أو
 رائية أو عينية وظاهران
 هذا في قصيدة متفقة الروي
 والافيشكل ذلك بنحو أافية
 ابن مالك إذا لا يصح نسبتها
 إلى روي واحد لا يقال
 فيما ذكر دور لتوقف
 معرفة الروي على نسبة
 القصيدة اليه وتوقف هذه
 النسبة على معرفة الروي
 لا نأقول المراد بالنسبة
 المتوقفة عليها النسبة
 بالامكان وبالتوقف النسبة
 بالفعل والروي مأخوذه من
 الروية وهي الفكرة ففعل
 بمعنى مفعول إذا الشاعر
 يرويها ومن رويت المتاع
 على البهـ يرأى شدة
 بالرواء لئلا يسقط ففعل
 بمعنى فاعل لشدة أحزاه
 البيت ووصل بعضها
 ببعض وكل حرف يكون رويها
 إلا الألف المفتوح ما قبلها
 والواو المضموم ما قبلها والياء
 المكسور ما قبلها كالمضمرات
 أو الزائدة نحو ضمر با وضمر وا
 واضمر ي ونحو الوداما

تسكفوا المكرات كذا * تسكف النظم بالعروض
 ولأن بعض كبار الشعراء لم يقف عندما حده الخليل وحضره من الأعراب بل تجاوزها ولما
 قال أبو العتاهية أبياته التي أولها

عتب ما للخيال * تخبرني ومالي

قبل له أنك خرجت من العروض فقال أنا سبقت العروض ولأنه يخرج بدينع الألفاظ ورائق
 السبك إلى الاستبراد والركاكة وذلك حالة التقطيع والتفعيل وربما أوقع المرفع مهوى الزلل
 ومقام الخجل بما يتحول إليه صوغ البنية من منكر الكلام وسنميع الفخس كما جرى في مداعبة
 أبي نواس وعثمان جارية الناطقي حين قالت له إن كنت تحسن النظم في العروض فقطع هذا
 البيت

ولو أنما كنيسةكم * يا بني حالة الخطب

فقطعه فصحكت منه وفعل به أمثل ذلك في قوله

أ تلت الخردل النماحي * في صفحة حمار

وقد صرح الجاحظ وهو من علماء اللسان بدم علم العروض فقال هو علم مولد وأدب مستعبر
 ومذهب مردول ستسكرك العقول يستعملون ومفعول من غير فائدة ولا حصول والجواب
 أن الحق الذي يعترف به كل منصف أن لهذا العلم شرفاً على ما سواه من علوم الشعر لصحة أساسه
 واطراد قياسه وثبيل صفته ووضوح أدلته وجدواه حصر أصول الأوزان ومعرفة
 ما يعتمد بها من الزيادة والنقصان وتبيين ما يجوز منها على حسن أو قبح وما يمنع وتقدح حال المعاقبة
 والمراقبة والتحريم وغير ذلك مما لا يتزن على اللسان ولا ينفطن له الفكر والأذهان فالجاهل
 به هذا العلم قد يظن البيت من الشعر صحيح الوزن سليماً من العيب وليس كذلك وقد يدعيه قديم
 الزخاف السائغ كسر وليس به كقول

قلت استجبي فلما لم تحب * سالت دموعي على رادي

(وقول الآخر)

حينئذ دمعهما سجال * كان شأنهما أو شال

(وقول الآخر)

النشر مسل والوجه دنا * نبر وأطراف الألف غم

(وقول الآخر)

مأزل عفاهن بذى الأرا * لك كل وابل مسبل هطل

وقول الآخر

صيرتمك أسماً بعد وصالها * فأصبحت مكنتها حزينا

فهذه أبيات كلها صحيحة الوزن سائغة مستعملة عند العرب مع أن الطبع ينمو عنها ولا يدرك
 جوازها إلا من نظري هذا العلم وهل علم العروض للشعر إلا عبثاً علم الأعراب للكلام فكأن
 صنعة النحو وضعت ليغاني بها اللسان من فضيحة اللحن فكذلك علم العروض وضع ليغاني به
 الشعر من خلل الوزن فلولاه لا خلطت الأوزان واختلقت الألسان وانحسرت الطبائع عن
 الأصواب انحراف الألسنة عن الأعراب وقد وقع الخلل في شعر العرب وأنشد الأصمعي وأبو
 حميد بن دريد وابن قتيبة وغيرهم من كبار الأئمة بيت عبيد بن الأبرص هكذا مكسوراً

وحكي وأخيه أو الأباي
 والأهـ التانيـ وهـ الأضر
 والهـ الأصـية المتحرك
 ما قبل كل منها وهـ السكت
 نحو طله وضربه وضربها
 وكرهه وفيه والالتنوين
 والنون الزائدة والالف
 المبدلة من أحدهما نحو يد
 والعـ بالاولـيت زيد ويجـبه
 الجاهل ما لم يعلم فكل من
 هذه المستثنيات ليس روي
 بل ما قبله فالروي في
 حوملي اللام لا الياء الزائدة
 للأشباع ثم الروي قسمان
 محرك كإبيات الشاطبية
 وسما كن كقول أخرى
 القيس
 أقاد فادوساد فزاد
 وقاد فزاد وعاد فافضل
 بالاسكان وقد بين الحركة
 الروي اسما فقال (وتحريكه)
 بمعنى حركة يسمي
 (الجرى) بفتح الميم فسكونه
 لا يسمي بذلك فان اتفق
 الروي حركته في جميع
 القصيدة كإبيات الشاطبية
 فذاك والا فلا خلافا فهم
 اسما كلها عيوب وقد أخذ
 في بيانها فقال (وان قرنا)
 أي الروي المحرك وحركته
 يان قرن كل منهما (إياداني)
 أي يقاربه مخرجا في الروي
 وثقلا في الحركة (فذا) أي
 اقتران الروي المحرك بحرف
 يقاربه نحو رجا (الا كفا)
 أي يسمي به فهو اقتران

هي الخمر تسكني الطلا * كما اللب يكتي أبا جعدة
 ووقع في شعر علقمة في فكك أخاه شي مساه

دافعت عنه بشعري اذا * كان في الغد أجعد
 قد كان فيه ما أتاك وفي * تسعين أمري مقرنين في صفد
 دافع قومي في السكسر اذا * طار باظهار الظهارة وقد
 قاصبوا عند حفنة في الاخلال منهم والحديد عقد
 انجذب في المجتبين وفي * النككة هي بادور رشيد

فهذه القطعة على أدخلت في جملة شعره وهي تحتللة الوزن حتى قال بعضهم انهم ليست بشعر
 وأنشد ابن اسحق في كتاب السيرة لأمية بن أبي الصلت يبيكي ربيعة بن الاسود وقتلى بني أسد

عيني يكي بالمسبلات أبا السحارث لا تدخرى على زمعه
 أبكي عقيل بن الاسود أسد الباس يوم الهياج والدفعه
 تلك بنو أسد أخوة الجوزا لا خانهم ولا خدعه
 وهم الأسوة الوسيطة من كعب وهم ذروة السنام والقمة
 وهم ابنتوا من معانير شعر الراس وهم الحق وهم المنقه
 أمسوا بنوهم اذا حضر الناس أ كبادهم عليهم وجهه
 وهم هم المطعمون اذا لحظ القطر وحالت فلا ترى فرعه

ولا حجة في ذم الجاحظ لهذا العلم فقدمه أيضا وانما أراد بذلك اظهار الاقتدار على جميع المدح
 والذم في شيء واحد فقال في مدحه هو علم الشعر ومعبارة وقطبه الذي عليه مدار به يعرف الصحيح
 من السقيم والعليل من السليم وعليه تنبئ قواعد الشعر وبه يسلم من الأود والسكسر وانما يضع
 من هذا العلم من نباطة البليد عن قبوله ونأى به فهمه البعيد عن وصوله كما حكى الأصمعي
 أن اعرابيا مبتدئا كان يجلس الى بعض الأدباء وكلما أخذوا في الشعر أقبل بسمعه عليه حتى
 أخذوا في العروض وتقطيع الأبيات ولي عنهم وهو يشهد

قد كان انشادهم للشعر يجعني * حتى تعاطوا كلام الزنج والروم
 والله منقلبنا والله يعصمني * من التقيهم في تلك الجمراتيم

ولما وضع الخليل رحمه الله كتاب العروض وأعمل فكره في تقطيع الأبيات وفن الدواخل
 عليه أخوه وهو يكتب على دائرة خطها وجعلها نصب عينيه وهو يعالج فكها بأجزاء التفصيل
 نادى قومه فقال هلموا فقد جن الخليل فلما أفرغها كان يحاوله من ذلك صرف وجهه الى أخيه
 وأنشده

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني * أو كنت أجهل ما تقول عذلتك
 لكن جهلت مقالي فعذلتني * وعلمت أنك جاهل فعذرتك

وحكى صاحب العدة أن الخليل انما أنشدهذين البيتين حين سأله ابن كيسان عن شيء ففكر
 فيه الخليل بحجبه فلما استفتح الكلام قال ابن كيسان لا أدري ما تقول فأنشده اياها ورأيت
 في كتاب الزينة أن بعض أهل العلم ذكر أن الخليل أخذ رسم العروض من أصحاب محمد بن علي
 ومن أصحاب علي بن الحسين انتهى هذا الفصل الخاتم بفحصه وانقضى سوق الحديث على نصه
 فلنعد الى كلام الناظم رحمه الله تعالى قال

والقوالى وعيوبها

الزوى المحرك بحرف يقاربه
بحرف جاني قصيدة واحدة
نحو

زيادة المصرة في دنياه
نقصان

وربما مع ضياع العمر
احرام

بضم الميم واقتران حركة
الزوى بحركة تقاربهما ثقلا

(الاقوا) بالدرج أى يسمى
به فهو اقتران حركة الزوى

بحركة تقاربهما ثقلا في
قصيدة واحدة نحو

زعم النوازيح ان رحلتنا غدا
وبذلك أخبرنا الغراب الاسود

لامر حباب غدا ولا أهلاه
ان كان تفريق اللاحقة في غدا

ففي كلامه هنا وفيما يأتي لف
ونشر مرتب (وبعد) بضم

الباء أى الزوى المحرك
أى اقترانه بحرف يبعده منه

نحرف ج (الاجازة) براءى من
التجوز وبراء من الجور أى

سمى بما فهمى اقتران الزوى
بحرف يبعده عنه نحرف جاني

قصيدة واحدة نحو

خليلي سيراوتر كالرحل انى
بها لكة والعاقبات تدور

فبيناه يشرى رحله قال قائل
لمن جعل رخوا الملائم نجيب

اذ الباء يبعده من الراء
نحرف ج (و) بعد حركة الزوى

أى اقترانه بحركة تبعده عنها
ثلاثا (الاصراف) بصاد

مهملة أو بسين أى يسمى
به فهو اقتران حركة الزوى

أقول جرت عادة أكثر العرويين بأن يذكروا علم القوافي بعد علم العروض لانه كالديفاله
وربينهما شدة اتصال واشتباك لكن قال بعضهم ان في علم القوافي علما جليلا لا يصلح أن يجعل
علاوة على علم العروض حتى قال ابن جني علم القوافي وان كان متصلا بالاعروض وكالجزم منه
ايكنه أدق وألطف من علم العروض والناظر فيه محتاج الى مهارة في علم التصريف والاستقاف
واللغة والأعراب قلت وعلى تقدير تسليم ذلك كله فالنظر فيه متأخر عن النظر في العروض ضرورة
أن القافية أغما ينظر فيها من حيث هي منتهى بيت الشعر فيالم يتحقق كون الشعر الذى هي
آخر شعر الم بيت الأخيرة بل من الحركة قبل الساكنين الى انتماء

أقول اعلم انهم اختلفوا في مسمى القافية اختلفا كثيرا والناظم اقتصر على قولين منها
فانقتصر على الكلام عليها بما تبعه وينبغي أن يتحقق أولا محل النزاع فنقول قال الصفاقسى
ليس نزاعهم في مسمى القافية لغة ولا فيما يصطلح على أنه قافية وانما النزاع في القافية المضاف
اليها في قولهم علم القافية ما المراد بها فذهب الاخفش الى أنها الكلمة الأخيرة من البيت وهذا
هو الذى أراد الناظم بقوله أولا وقافية البيت الأخيرة أى الكلمة الأخيرة فحذف الموصوف
لحصول العلم به وذهب الخليل وأبو عمر والجرحى الى أنها عبارة عن الساكنين اللذين في آخر
البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المحرك الذى قبل الساكن الاول وهذا هو الذى
أراد الناظم بقوله بل من الحركة قبل الساكنين الى انتماء وبعض العرويين يسمونها
قبل الساكن الاول بالمحرك كما فعل الناظم وبعضهم يعبر بالحركة فيقول من الحركة التى قبل
الساكن الاول ووجه أبو الفتح ابن جني قول من يعبر بالحركة بان القصد لا يسمى قافية الا
ما تلزم اعادته من كل وجه والحركة التى قبل الساكن الاول بهذه المثابة بخلاف حروفها فان
له أن يأتي بمثلها أو يحذف آخره تحسرك واعترضه الصفاقسى بأن هذه الحركة التى قبل
الساكن الاول تحذفها فانها اذا كانت في البيت الاول ضمة جازان يكون في البيت الثانى فتحة
أو كسرة وبالعكس كما أن حرفها يكون ميماني بعض البيوت وفاء في الآخر أو غيم ير ذلك ألا ترى
الى قول امرئ القيس

قد نابتك من ذكرى حبيب وميزل * بسقط الموى بين الدخول فقومل

ترى بهر الارام في عرصاتها * وقية عنانها كأنها حب فلفصل

فالاول جاء مقتوحة وموضعها في الثانى فاه مضمومة فحيثما ذكره من أن الحركة تلزم اعادتها
من كل وجه وهم بل هى كحرفها واعترضه أيضا أبو العباس بن الحاج بالزوم ذلك في الدخيل لانه
يلزم اعادته من كل وجه وكذا غيمير من حروف القافية الزوى والتأسيس وهو لم يتعرض
لذكر شئ منها وأضرب الناظم عن القول الاول وهو قول الاخفش لانه غير مرتضى عنده ولا
شك أنه مقدوح فيه وقد اعترضه ابن جني بأن الاتفاق قائم على أن في القوافي قافية يقال لها
المتكامل وهو ما تواتر فيه أربعة أحرف متحركة بين ساكنين نحو فعلمت الخبول وذلك من نحو
قول الهجاج * قد جبر الدين الاله جبر * ألا ترى أن قوله هجبر وزنه فعلمت وقد سلم أنه قافية مع
تركبه من كلمتين وبعض أخرى ورجح مذهب الاخفش بأن العرب يقولون البيت حتى اذا لم يبق
منه الا الكلمة الأخيرة قالوا بقيت القافية واذا قال الشاعر اجمعوا الى قوافي الطام مشلا فانما
يجمع له كلمات أو اخرها طامه والاصل في الاطلاق الحقيقة وردده الصفاقسى بان تسمية هذه

بحركة تبعده منها ثلثة لاف
قصيدة واحدة نحو
زيادة المره في دنياه اجحاف
وربحه مع ضياع العمر ما حافا
اذا الفتحة بعيدة من الضمة
ثقل (والشكل) أى كل من
الاربعة المذكورة (متقى)
أى مجتنب مكرره لا يجوز
ستعماله للمولدين وذكر من
عيوب الشعر ثلاثة عشر هذه
الاربعة وستأتى البقية خمسة
منها في موضع يجتمعها عيب
السناد والاربعة الباقية
في آخر الكتاب وكلها جائزة
للمولدين الا التحريك كما ستأتى
ولهم وصل يعقب الروى
ونقاد وخروج يعقبانها
الوصل وقد أخذ في بيانها
عاطفا للوصل على الروى
بانفا الدالة على التعقيب
فقال (فوصلا) كأنها أى
بالقافية أى ويجوز القافية
عقب الروى رسلا أى حرفا
اما (لينا) الفاء أو واو أو
ياه (و) اما (ها) بحذف
التنوين للوزن أى أروها
متحركة أو ساكنة للوقف
أو الساكنة وتحرك ما قبل
الحاء فاللين بالالف نحو
والعتابا فالباء روى والألف
وصل وقف عليه اللين بالواو
والياء والهاء المتحركة نحو
ضربوا الباء روى والهاء
وصل والهاء الساكنة نحو
أخطبته واقتدته وسكتوا
عن تسمية ما يعقب الروى

الكلمات قوافي اغماها وبالمعنى اللغوى وليس يحل النزاع على ما عرفت أولا وإن سلم فلا يجوز ان
ذلك لان القافية لا تتجزع عن تلك الكلمات اما لانها هى القافية اذا اجتمع فيها ما ذكرناه
أو بعضها اذا كان فيها بعضه أو يشتمل عليه ويزيد ان كان أكثر منه وهذا وإن كان مجازا فيجب
الجل عليه جمعها بين اللين لان العمل بكل واحد منهما من وجه أولى من الغاء احدهما مطلقا
واشتقاق القافية من قفاية فواذا تبع فهى تفقوا اثر كل بيت أو فقرة وأثر أخواتها والاول أولى
لان البيت الاول لا يصح فيه المعنى الثانى وعلى كذا القولين فهى فاعلة على بائها وقيل لان
الشاعرية فوها لانها تتجربى له في البيت الاول على السجبة ثم يتبعها في سائر الايات فهى
فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية أى مرضية ويعزى هذا القول الى أبى موسى الجاهل قال ابن
برى ثم القافية عند الخليل قد تكون بعض كلمة وقوله * وبلوى بأبواب العنيف المثل *
وقد تكون كلمة وقوله * اذا جاش فيه حمية غلى مرجل * وقد تكون كلمتين وقوله
* كجلمود صخر حطه السيل من عل * وقد تكون أكثر وقوله * قد جبر الدين الاله الجبر *
قال (تخوز روياء حرقا انتسبت له * وتحريكه المحرى وان قرنا بما) *
يدانى فذا الا كفا والا فواو بعده الاجازة والاصراف والشكل متقى *

أقول الضمير المستتر في تخوزا تدل على القافية يعنى ان القافية تخوز رويانا لانها تتضمنه وتشتمل عليه
فهو في حوزها فلذلك قال تخوز قال الشريف والروى هو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة وتنسب
اليه فيقال قصيدة رائية وقصيدة دالية وهذا هو الذى أراد الناظم بقوله حرفا انتسبت له
قلت يريد على تعريف الروى بما ذكرناه لروم الدور ضرورة توقف معرفة الروى على ما أخذ
في تعريفه وهو نسبة القصيدة اليه وتوقف النسبة عليه على معرفة حرف الروى اذ لا تنسب
القصيدة الى حرف حتى يعلم أنه حرف رويها قال ابن جنى وأحوط ما يقال في حرف الروى أن
جميع حروف المعجم تكون رويانا الا الف والياء والواو الزائدة في أواخر الكلام غير منبئات فيها
بناء الاصول نحو ألف الجزها وياه الأياحى وواو الخيام والاهاء التأنيث والاضمار اذا تحرك
ما قبلها نحو طله وضربه وكذلك الهاء التى تتبين بها الحركة نحو امره واغزه وفيه وله وكذلك
التنوين الا حقا آخر الكلام للمعرف كان أو غيره نحو زيد اوصه وغاق ويومئذ وقوله
* ألقى اللوم هاذل والعتابن *

وقول الآخر * داينت أروى والديون تقضى * وقول الآخر * يحسبه الجاهل ما لم يعلم *
وقول الاعشى * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدن * وقول امرئ القيس *
وقر يدا ابن خمس وعشرين له * قالت الفاتان قومن
وقول عبد الله بن الحر

مضى تأنتنا لم بنا فى ديارنا * تجد خطبا يجر لا ونارا نأجج

وكذلك الألفات التى تبدل من هذه النونات نحو قوله * يحسبه الجاهل ما لم يعلم * وقوله
* ولا تعبد الشيطان والله فاعبد * وكذلك الهاء التى تبدلها قوم من الألف فى الوقوف نحو
رأيت رجلا وهذه حبالا ويريدان يضر باو وكذلك الألف والياء والواو اللواتى يلحقن الضمة بنحو
رأيتهم امررت بها وهذا اغلامه ورأيتهم امررت بهمى وكلمته وذلك انه لا يمكن أن يلحق بعد حرف
الروى أكثر من حرفين الاول هاء الوصل والاخر خروج ونحن نفرض من ذلك ما يتبين غرضنا
من ذلك قول رؤبة * وقائم الاماق خاوى الخترق * فآخر البيت القاف وليس واحد من

الحروف المستثناة فهي حرف الروى للقصيدة لذلك قافية وبلى ذلك قول زهير بن أبي سلمى
صلى القلب عن سلمى وأقصر باطله * وعزى أفراس الصباور واحله
فآخر البيت الهاء إلا أنهم من الحروف المستثناة ألا تراها هاء اضمار متحرك ما قبلها فلا يكون
رويا فقد اضطررت الى اعتبار ما قبلها وهو اللام وليست من الحروف المستثناة فهي الروى
والقصيدة لذلك لامية وبلى قول الأعشى

قطعت اذا خبر به انما * بعرفاء ينهضن في ادها

فآخر البيت الالف ولا تكون رويا لانها تابعة لهاء الاضمار فقد اضطررت الى اعتبار ما قبل الهاء
وهو الدال وليست من الحروف المستثناة فهي اذا الروى والقصيدة لاجل ذلك دالية وهذه
الطريقة أصح الطرق الى معرفة الروى وأجلاها وأرفعها ولا شيء يقوم في استخراج عمل
مقامها انتهى كلامه وهي روايا أخذ الله من الروية وهي الفكرة لان الشاعر يريد به فهو فاعل
يعنى مفعول وقيل هو مأخوذ من الرواء وهو الحبيل تضم شيئا الى شيء فكان الروى شيئا آخر
البيت ووصل بعضها ببعض وقال أبو علي هو من قولهم للرجل رواه أى منظر حسن فسمى رويا
لان به عجمة الاءات وعما سكتها ولولا مكانة لتفرقت عصبها ولم يتصل شعرها واحدا ثم الروى
لا يخفى لو امان أن يكون متحركا أو ساكنا فان كان متحركا فحركة تسمى بالجرى سواء كانت فتحة
كحركة النون من قوله * الا هوى بصحيل فاصحينا * أو ضمة كحركة الميم من قوله

* سقيت الغيث أيتها الخيام * أو كسرة كحركة الباء من قوله * كاني لهم يا أميمة ناصب * فقد
علم أن ساكن الروى المقيد لا يسمى عندهم مجرى وان كان سمي بويه فقد قال هنا باب مجارى أو آخر
الكلام من العربية وهي تجرى على ثمانية مجارى فليست من الحركات فقط كما قصر
العروضيون ذلك لانهم اغمايسهم ما يستخرج منه علم ويتفرع عليه حكم والحركة يتفرع عليها
النظر في الاقواء والوصل والتعدي وغير ذلك بخلاف الساكنون وقال أبو الفتح هو مفعول من
الجرى بان لانه مبدأ للوصل ومنبعه ألا ترى أنك اذا قلت * قتيلا لم يعلم انما الناس مصرها * ففتحة
العين هي ابتداء جريان الصوت في الالف وكذلك في قولك * يادارية بالعباءة فالسند *
تجدد الكسرة هي ابتداء جريان الصوت في الباء وكذلك قولك * هريرة ودعها وان لام لا تهم * تجد
ضمة الميم منها ابتداء جريان الصوت في الواو وقوله * فان قرنا بعا * يداني فذا الا كفاه والاقواء
ضمير الاثنين من قوله فان قرنا عائد الى الروى وتحريكه وحرف الجر من قوله بما متعلق بالفعل
وما اما موصولة أو موصوفة والوجه لانه من قوله يداني اما موصولة فلا محل لها اما موصوفة فمحلها الجر
وعلى كل حال ففي كلام النظم العيب المسمى بالتضمن كسنة تعرفه والفاء رابطة جواب الشرط
والجمله الاسمية بعدها هي الجواب واهم الاشارة ارجع الى المصدر المفهوم من الفعل أى فهذا
القران هو الاكفاء والاقواء والا كفاه كقوله

بنى ان البرشي هين * المنطق اللين والطبعين

فجمع بين النون والميم وهما متقاربان في المخرج وكقوله

يا ابن الزبير طامعيتا * وطامعيتنا اليكا

فجمع بين الكاف والتاء وهما كذلك متقاربان في المخرج والاقواء كقوله

سقط النصف ولم نرد اسقاطه * فتنازلته واتقنا بالبد

غير اللين والهاء كقوله
والعتاب لندرته وماذا كره
ان حركة الروى توصل بحرف
لين أو همزة من تابعي هاء
الوصل فقال (النقاد) بجمعة
أو همزة مبتدأ (والخروج)
عطف عليه (بذي لين)
متعلق بالخروج (لها)
الوصل) بكسر اللام وبقتصر
الهاء للوزن متعلق بمحذو
المبتدأ وهو (قد قفا) أى
تبع كل من النقاد والخروج
هاء الوصل وما ذكرته من
الاعراب ذكره جميع
والأنسب نصب النقاد
والخروج عطف على رويا
محذوف عطف النقاد وجعل
قد قفا محذولا أى وتحوز القافية
النقاد والخروج بحرف ذى
لين أى تحوز كلامهم محالة
كونه تابع لهاء الوصل نحو
رضيتهم وادخلها وسلم
عليه فالنقاد حركة هاء الوصل
والخروج حرف اللين بعد
الهاء (و) تحوز القافية
(ردفا) وعرفها بآبده منه
بقوله (حروف اللين) وان لم
تكن حروف متوالت بأن
يقع أحدها (قبل الروى)
متصلا به فاردف هو حرف
لين يقع قبل الروى متصلا
به قالوا فالحروف البالية
بالحروف تقرب وبدونه نحو
هينوا والواو بعد نحو سر حوب
وبدونه نحو صوب ولا يجوز
اجتماع الواو والياء مع

بمخضرب رخص كان بنانه * عنهم بكاد من اللطافة يعقد
وقوله وبعد هذه الاجازة والاصراف يعني فان قرن حرف الروى بما هو بعيد منه في المخرج فذلك
هو الاجازة وان قرن الجري وهو تحريك الروى بما هو بعيد منه وهو الفتحة مع الضمة أو مع
الكسرة فذلك هو الاصراف ففيه أيضا ألف ونشر مرتب * فالاجازة كقوله
خليل سيراوتر كالرجل انى * جهلكه والعاقبات تدور
فبينما يسرى رحله قال قائل * لمن جعل رخصا للملاط نجيب
لجمع بين الرأى والباه وبينهما تباعد في المخرج * والاصراف انشده منه قدامة في كتاب
التعديلة

عريت من عريضة ليس منا * برئت الى عريضة من عريت
عرفنا جعفر ابن عبيد * وأنكرنا زعانف آخرينا

وأنشد ابن الاعرابي

لا تمكح عجزا أو مطلقا * ولا يسوقن في جبلت القدر
وان اتوك وقالوا انما نصف * فان اطيب نصفها الذي غيرا

قوله والاسكل متقى يعني ان جميع ما ذكرناه من الاكفاء والاقواء والاجازة والاصراف عيوب
تتقى ويجب اجتنابها ودم الوقوع فيها وفي نسخة الشريف والاسكل منتهى من النهي ومعناها
قريب من الاول أي والجسم معيب من قولك نعت عليل فلان فعله اذا عتبه ومرتبه هذه
العيوب متفاوتة فالاجازة أشد عيبا من الاكفاء والاصراف أشد عيبا من الاقواء ولعل في قول
الناظم يداني وبعد هذه اشارة لذلك والاكفاء مأخوذ من الانكفاء وهو الانقلاب لان الشاعر
ينقلب بالروى من طريقة والاقواء من قولهم أقوى الروى اربع اذا عفا وتغير وخلال من سكنه فذلك
الروى تغيرت حركته وخلال من حركته والاجازة بالروى من التجوز وهامسة الكوفيين يسهونه
الاجازة بالروى من الجور والقصدي والاصراف من صرف الشيء عن طريقه ويسمى أيضا
اسرافا من السرف وفي ذلك اختلاف والله أعلم قال

﴿فوصلها اليها النفاذ والخروج بذي لين لها الوصل قد عفا﴾

أقول تكلم الناظم في هذا البيت على الوصل والنفاذ والخروج فاما الوصل فانه حرف لين ينشأ
من اشباع حركة الروى اوهاه تلى حرف الروى فالاول كالالف من قوله
* يادار عليمه من محلتها الجزعا * والياء في قوله * كانت مباركة من الايام * والواو في قوله
* طعاب قلب في الحسان طروب * والهاء التي تكون وصلها الاضمار كقوله
* عفت الديار محلها فقامها * وهاه التأنيث كقوله
ثلاثة ليس لها رابع * الماه والبستان والخمره
وهاه السكت كقوله

بالفاضلين أولى النهى * في كل أمر فافقه
وتقع أيضا الهاء الاصلية المتحركة ما قبلها وصلها قال ابن جني وهو كثير عنهم كقوله
اعطيت فيم طائها أو كارها * حديقة غلبا في جدارها
* وفرسانى وعبد افارها *

وقد علمت بذلك أن الوصل مختص بالروى المطلق أي المتحرك وانه لا يكون في الروى المقيد أي

الالف في قصيدة واحدة
كسرحاب وتقرىب والى ذلك
أشار بقوله (لا سوى) أي
لا غير (ألف) كائن (معها)
سكون الهمزة في فتحها
أما الواو والياء فيجوز
اجتماعهما فيقال تقرىب
وسرحوب و(المتحرك حذوذا)
أي الرديف يعني أن حركة
الحرف الذي قبل الرديف
يسمى حذوفاً فان كان الرديف
الفافقة لها فتحة أو واو أو فحة
أو ياء فالكسرة كسرحاب
وسرحوب وتقرىب ويجوز
أن يكون قبل كل من الواو
والياء فتحة عند اجتماعها
فحوي عيني رثوي (وتأسيها)
بالرفع مبتدأ وبالنصب
تجوز وفي نسخة وتأسيها
أي وتجوز الفاقية تأسيها
أو تأسيها لها وعرفه بقوله
الهاوى فهو خير على الاعراب
الاول وبديل على الثاني لكن
يسكت ياؤه للوزن اول وصل
بتمية الوقف والمراد بالهاوى
الالف لانه من صفاتها
وبينها وبين الروى حرف
واحد كما أفاده قوله (وثانها)
أي الهاوى (الروى) رخص
اكونه تأسيها اذا كان هو
والروى (من كلمة) باسكان
اللام فحوضارب (أو) كان
من كلمة والروى من (آخر)
بحذف الالف للوزن وبديل
منها (اضمار) أي من أخرى
ذات اضمار (ما) أي الذي

الساكن ولله در السراج الوراق حيث يقول

قلت صلتني فقد تقيدت في الحب به والاسار في الحب ذل

قال يامن يحيد علم القوافي * لا تغالط ما للقيم دوصل

(واعلم) ان حروف المد واللين ان لم يكن أصله الهمزة وكان ساكنا انحضا فلا اشكال في وقوعه وصلا كما تقدم وكذا ان كانت الحركة مقدرة سواء كانت مما ينطق به في حال السهولة أولا فالاول كقوله * واخفى الذي لولا الاسمى لقضاني * والثاني كقوله * وما ان أرى عنه الغواية تجلى * واما ان كان أصله الهمزة وان كانت الهمزة ساكنة فترقع وصلالاتها حينئذ ابدلت ابدال الانحضا وان كانت متحركة كوجه من الوجوه فيجوز وقوعها أيضا مع حرف اللين الاصل في نحوها ج من الهجاء وكقوله

ولولا هم ان كنت تكوت ببحر * هوى في مظلم الغمرات داجي

وكنت اذل من وتد بقاع * يشجع رأسه بالفهر واجي

ويحمل على انها ابدلت ابدال الانحضا وكذا قد درها سيوي في هذا البيت ولم يقدرها الخففة بالتخفيف القياسي لانه لو خففها المكافاة في حكم الهمزة فكما لا توصل بالهمزة نفسها كذلك لا يوصل بها وتخفيفها وقد جزم ابن جني بأن الروي في قول الشاعر

كيفما شئت فقلوا * انما الفتح للو

بان حرف الروي منه الواو دون اللام وذلك انه لو كان روية اللام لكانت الواو بعده واصلها ولا يخلو حينئذ اما ان تكون مخففة أو مبدلة فان كانت مخففة امتنع جعلها واصلها اذا الخففة كالخففة على ما قررناه آنفا وان كانت مبدلة ابدال الانحضا واخرجت عن الهمزة البتة لزم ان تجري مجرى واو دون وعرفوا ذاصار الى ادل وعرف لانه ليس في الاسماء آخره واولها ضمة فكان يجب على هذا ان يقال انما الفتح للوي فقهين يماذ كرناه ان يكون روية الواو دون اللام وقيل من يتقطن له اذا تقرر ذلك فقول الناظم واصلها معطوف على المنصوب من قوله تحوزر ويا واتي بالفاء ليفيد ان الوصل عقب الروي لا فاصل بينهما ووضهير المؤنث من قوله واصلها وحذف التنوين من وهالا اتقاء الساكنين على حد قوله ولا ذا كر الله الا قليلا وقوله النفاذ والخروج بذى لين لها الوصل قد قفا قال الشريف لما ذكر من حرف الروي وحركته وذكرا ان تلك الحركة توصل بحرف لين أو بها استأنف كلاما آخر عرف فيه ان النفاذ والخروج تابعان لها الوصل فالنفاذ مبتدأ والخروج عطف عليه وقوله لها الوصل قد قفا جملة في موضع الخبر وبذى لين متعلق بالخروج وقال قفا ولم يقل قفوا وهو ضمير النفاذ والخروج لانهم لما كان متلازمين ضميرها كاشي الواحد فعاظلهما معاملة الفرد قلت هو أحد الوجوه في قوله تعالى والله ورسوله أحق ان يرضوه اذ ارضاه الله تعالى ارضاء الرسول عليه الصلاة والسلام وبالعكس وهما متلازمان فساخ افرادا ضمير وقيل احق خبر عن اسم الله تعالى وحذف مثله خبرا عن رسوله وبالعكس فكذلك يقال في البيت ان قوله لها الوصل قد قفا اما خبر عن قوله والخروج أو عن النفاذ وحذف خبرا لا آخر لدلالة المذكور عليه ولا يخفى ان الهماء محدودا بكن الناظم قصره في قوله لها الوصل ضرورة وهو لا جملها جازا اذا تقرر ذلك فالنفاذ حركته لها الوصل نحو فتحة الهماء من قوله

* عفت الديار محلها اقامها * وكسرة الهماء من قوله * تجرد المجنون من كسائه * وضمه الهماء من قوله * وبلد عامية اسماءه * هيت حركته لها نفاذا لانها من فذالى الخروج وبعضهم

(تلا) كلمة التأسيس بان

تكون الاخرى ضميرا

والروي هو الضمير ككاف

دارك أو بعضه كيم هما في

قولا كها فان لم تكن

الكلمة الاخرى ذات الضمار

لم يكن تأسيسا كقول الهجاء

فهن يعلقه انه اذا جها

علق النمط بلعبون الفرجا

(واعلم) أن ألف التأسيس

لازمة ان كانت مع الروي

في كلمة واحدة نحو ضارب

وغالب أو كان الروي ضميرا

متصلا بكلمة التأسيس نحو

دارك وغير لازمة ان كان

الروي ضميرا منفصلا عن

تلك الكلمة بحرف نحو بداليا

أو كان بعض ضمير متصل

بها نحو كها هذا حاصل

ما ذكره الجلال بن واصل

وكلام غيره يقتضي أنها

اغاث تكون لازمة في القسم

الاول (فتحة) ما (قبل)

بالضم أي قبل التأسيس

يقال لها الرس كفتحة واو

الرواحل (بعد) بالضم أي

والحرف الذي بعد التأسيس

يقال له (الدخيل) كها

الرواحل (حركه) أي

الدخيل يعني وحركة الدخيل

تسمى (بالشباع) ككسرة

حاء الرواحل واذ قد عرفت

أسماء حروف القافية وأسماء

حركاتها فغاية ما نتجته مع منها

في القافية الواحدة تسعة

أسماء نحو يوافقه سافرة

يقول النفاذ بالذال العقل وهو التمام كن هذه الحركات هي تمام الحركات وبها يفتح نفاذها
والخروج هو الحرف الذي يتبع حركة هاء الوصل ان فتحة فالف وان كسرة فياء وان ضمة فواو
ولم يصرح الناظم بتفسير النفاذ لكن أوما إليه ايماء لانه لما ذكر ان النفاذ والخروج تابعان لهما
الوصل وقدم النفاذ في الذكر وترتيب الذكرو معتمده عنده بحسب تقدم في غير موضع علم ان الذي
يتقدم حرف اللين بعده الهاء ليس الا الحركة وهذا ظاهر كذا قال الشريف وسعى هذا الحرف
خروجاً لانه به يكون الخروج عن البيت قال

ورد فاحرف اللين قبلي الروي لا * سوى ألف معها الحركة خذوا

أقول قوله ورد فاحرف اللين قبلي الروي فان قلت اذا تعددت المعطوفات كقولك قام زيد وعمر ووبكر
فهل يعطف الاخير على المعطوف عليه أولا وهو زيد أو على المعطوف المجاور له وهو عمر وفي
مثالنا قولان فما بالك عينت روي لكونه عطف عليه رد فاولم تجعله معطوفاً على ما قبله وهو
وصلا فهل ذلك بناء على أحد القولين أو فعلته ليعني آخر قلت فعلته ليعني آخر وذلك ان الواو جزا
عطف قوله رد فاعلى قوله وصلا فسد المعنى وذلك لان وصلا مدخول لفاء العطف المقنضية
لأنه يقرب الموجب لكون الوصل واقعا بعد الروي فاذا جعل الرذف معطوفاً على مدخول الفاء
لزم ان يكون واقعا بعد الروي وهو باطل فتميز الاول ولا يكون هذا من محيل الخلاف في شيء
وقوله حروف اللين بدل من قوله رد فاولم عطفهم حرف مدولين أو حرف لين قبلي الروي
وليس يتم ما حائل مأخوذ من رد فاولم لانه خلف الروي فتدريكون ألفا كقوله

* ألا هم صباها أيها الطلل البالي * وقد يـكون ياء كقوله * وما كل موت نهج به بل يـب *
وقد يكون واوا كقوله * طحالب قلب في الحسان طروب * ويجوز ان تعاقب الواو والياء في
القصيدة الواحدة كقوله

طحالب قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصره ان مشيب

تسكفني ليلى وقد شطولها * وعادت عواد بيننا وخطوب

ولا تعاقبها الا لف بعد هاء من ما بكثر مطلقا وهو المراد بقول الناظم لا سوى ألف معها ولكن
انكر المبرور وايقه من روي قوله

حنين تسكفني فقلت حميما * فهني تنادي بأبي وابنا

وأما اردف بحروف اللين فكقوله

يا أيها الراكب المرجى مطية * سائل بني أسد ما هذه الصوت

وقل لهم بادروا بالعدو والتمسوا * قولاً يبرئكم اني أنا الموت

وقوله في الباء

فهمك ما أخزى اذا ما نسبتي * اذا لم تقل بطلا على ومينا

ولكنما يخزى امرؤ تسكلم استه * قناقومه اذا ما الزماح هوينا

ويجوز تعاقبها كما كقوله

كنت اذا ما شيتهم من غيب * يشم رائحي ويشم ثوبي

وقوله قبلي الروي يعني اعم من أن يكون مقصداً لباري في كلمة أو مقصداً لآلئ في كلمة
أخرى كقوله

أنته الخلافة منقاد * اليه تجر راذاياها

أو أوردس والالف تأسيس
والفاء دخيل وحركتها
الشباع والقاف حرف روي
وحركتها مجرى والهاء وصل
وحركتها نفاذ والالف خروج
وسقط الرذف والخذولان هما
لا يجامعان التأسيس وسقط
التوجيه الآتي بيانه لان
المقيد لا يجامع الخروج
بين من بقية عيوب الشعر
خمس بقوله (فن ساند
اعتدا) أي جاوز الحد
المعروف في الشعر والسناد
كل عيب يحدث قبل الروي
وأقسامه خمسة أحدها سناد
الاشباع المشار اليه بقوله
(بذا) وهو اختلاف حركة
الدخيل نحو عالم بكسر اللام
وعالم بفتحها ونحو التناول
والحداد ثانيا سناد
التأسيس المشار اليه بقوله
(وبتأسيس) وهو تركه في
بيت دون آخر نحو سالم وسلم
ثالثها سناد الحد والمشار
اليه بقوله (وخذرو) وهو
اختلاف حركة ما قبل
الرذف بفتحة مع غيرها نحو
جرينا والمنونار ابعها سناد
الرذف المشار اليه بقوله
(وردفها) أي القافية وهو
تركه في بيت دون آخر نحو
لا توصه ولا تعصه خامسها
سناد التوجيه المشار اليه
بقوله (وتوجيها) أي
القافية وهو تغيير حركة
ما قبل الروي المقيد بفتحة

فلم تلت تصلح الاله * ولم يلد يصلح الاله

وعليه جاء قول ابن المعتز

غبروا هارضة بالمسك في خداسيل

تحت صدغين بشيرا * ن الى وجه جميل

عندي الشوق اليه * والثناء عنده

لكن قال أبو الغلاء المعري الا انهم لم يفرقوا بين الروي المطلق والمقيد في هذا يعني في اجتماع الواو والياء ردفاني القصيدة الواحدة قال وانا أرى انه في المقيد اسد اذ ليس للروي بعده ما يعتمد عليه كقوله

ان تشرب اليوم بحوض مكسور * قرب حوض لك ملان بالسور

مدور تدوير عش العصفور * خير حياض الابل الدهاير

قال فهذا عندي أقبح من المطلق قلت قضية هذا ان يكون اجتماع الواو والياء في ارداف القوافي المطلقة قبيحا وليس كذلك وبعض الجماعة يفرق في حروف العلة بين ما كان قبله حركة مجانسة له تسميه حرف مدولين وبين ما كان قبله حركة غير مجانسة له كالفتحة مع الواو والياء فيسميه حرف لين وبعضهم يطلق حرف اللين على الجميع كفاعل النظم وقوله التحرك حذفوا يعني ان حركة الحرف الذي قبل الردف تسمى حذفوا لان الشاعر يحذفها في القوافي تشقق الاردا ف وحكمها في الاطراد والاختلاف حكم الردف فان كان الردف ألفا فلا تكون هي الافتحة ضرورة أن الالف لا يكون ما قبلها الافتحة وان كان واو او ياء بحيث جازعتهما ما جاز اختلاف الحذف قال بعضهم وهذه التسمية تدل على ان الردف بالواو والياء المفتوح ما قبلها غير أصيل لعدم صدق هذه التسمية عليه وكانهم اغماوضوا الاسم على ما هو أصيل في الباب ووجه تنزيل ما قلناه في تفسير الحذف على كلام النماذج أن يقول الاشارة بقوله ذا الى الردف فأخبر بأن الحركة حذفوا الردف ولا يمكن أن يكون حذفوه من الحذف الذي بعده لان ذلك هو الروي وحركته المجرى وقد تقدم الكلام عليهم فلم يبق الا ان حذفوه باعتبار التحرك الذي قبله وذلك لانه قد سبق ان القافية عبارة عن التحرك الذي قبل الساكنين الذي في آخر البيت الى انتهائه ففي مثل قوله

* جرداه معروفه للكين سرحوب * القافية من الحاء الى منتهى البيت والواو هي الردف والياء بعدها حرف الروي وحركته المجرى والواو التي بعدها هي الوصل فلم يبق الا التحرك الذي هو الحاء السابقة على الردف فيكون حركتها هي الحذف وكذا اذا كان الروي موصولا بالهاء نحو عمامها فالالف الاولى ردف والميم روي والهاء وصل وحركتها نفاذ والالف بعدها خروج وكل ذلك قد علم من كلامه فيما تقدم فلم يبق الا التحرك الذي قبل الردف وهو القاف هنا فحركاتها هي الحذف والله أعلم قال

* وتأسيسا الهاوي وثالته الروي * من كلمة أو آخر اضمارا مثلا

أقول قوله تأسيسا معطوف على روي أي تحوز القافية روي أو ما ذكر بعده وتحوز أيضا تأسيسا والمراد به ألف تكون قبل الروي بينهما حرف واحد مأخوذ من تأسيس البناء لان الشاعر يبنى القصيدة عليه وأراد النماذج بالهاوي الالف لان الهاوي من صفاته وهو من الضمائر المستحسنة كقوله * ردت عليه أقاصيه ولبدته * وثالته الروي يريد به ما قدمنا من انه قبل حرف الروي بحرف فيكون الروي ثالثا كقوله * أهاجك من أمهارهم المنازل * وقوله من كلمة أو آخر اضمارا مثلا

مع غيرها (مثل ارتدع دغ ورع فشا) أي كثر سناد التوجيه وقل بقية الخمسة وان كانت الخمسة جائرة

قدمته ولم يشر اليه اعتمادا

على فهمه من وصف الاربعة

السابقة عتق دون غيرها

(ومستكمل الاجزا)

بالقصر للوزن أي والشعر

المستكمل لاجزائه

بأسه كمال أبياته لها

(القديم سنده) أي الفاقد

عيب السناد بنوعه الخمسة

(هو البأرغم النصب) أي

يسمى بكل منهما كل بيت

كامل الاجزاء سلم من السناد

كافي بجزءه لكن بينهما

فرق من وجهين أشار الى

أولهما بشم يعني أن النصب

دون البأر في الرتبة لانه

تجنب السناد المستقيم

كوقوع الفتح مع ضم أو كسر

والبأر تجنب السناد ولو

مستحسنا كوقوع الضم مع

الكسر والى ثانيا سماعلى

طريق الالف والنشر المرتب

أشار بقوله (يومن يخشى)

أي السناد بمعنى أن الياء

ويومن معه السناد لفقد

العيب مطلقا والنصب

يريد انه لا بد أن يكون حرف الروى الذى هو ثالث التأسيس من كلمة هي كلمة التأسيس أى أن يكونا جميعا في كلمة واحدة كما تقدم أو يكون الروى من كلمة أخرى غير كلمة التأسيس إلا أنها ذات اضممار بحيث يكون الروى بعض تلك الكلمة التي هي من الضمائر كما في قوله
 فان شئتم القحما ونجتما * وان شئتما مثل بمثل كما هما
 وان كان عقل فاعقلا لا خميكا * بنات الخاض والفصال المقاصعا
 فجعل ألف كما تأسيسا لما كان الروى بعض اسم مضممر وهو ايم من هما أو يكون الروى هو الكلمة المضرة كما في قوله

ألا ليت شعري هل ترى الناس ما ترى * من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا
 بدالى انى لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئا اذا كان جاثيا
 فجعل ألف بدوا وان كانت متصلة تأسيسا لما كان الروى جملة اسم مضممر وهو الياسم الى وقول
 الناظم أو آخر أرواده أخرى حذف الألف لاقامة الوزن وهو قبيح جدا وقوله اضممار ما تلا بدل من
 أخرى أى ذات اضممار ما تلا وفي تنزيل كلام الناظم على ما قاله القوم في هذا المحل فلق وذلك لأنهم
 قالوا ان الألف قد تكون في كلمة وحرف الروى في أخرى وقد يكونان معا في كلمة واحدة فان كان
 الاول فاما ان يكون في الكلمة التي فيها حرف الروى ضمير أو لا فان لم يكن فيها ضمير فالألف
 ليست تأسيسا بوجه فلا يلزم اعادة تبايل يجوز في موضعها غيرهما من الحروف كقول عنزة
 ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر * للحرب دائرة على ابني ضمير
 الشاعري عرضي ولم أشته ما * والنادرين اذ الم ألهم ما دى

وقول الآخر

حننت الى ريار نفسك باعدت * خزارك من ريار وشعيا كما هما
 فاحسن ان يأتي الامر طالعا * وتجزع ان داعي الصبا بة أسعها
 واختار أبو العباس جواز التزامهما تأسيسا واستدل بما أنشده ابن جني في الخصائص من
 رواية أبي زيد

وأطامس يديه الى الزاد أنه * أطاف بنا والليل داعي العساكر
 فقلت له روصاحي اذ رأيت * ونحن على حوض دهاق عواسر
 أى عوى الذئب صر فاسس بألف عوى مقابلاهم بألف العساكر التي لا تقعع الاناسيس وأما
 اذا كانت كلمة الروى ضميرا أو الروى هو الضمير أو بعضه كما سبق فلك أن تجعل الألف تأسيسا
 الحاقا لها بالكلمة الواحدة فيلزم حينئذ في القصيدة كلها وهو الكثير في أشعارهم ولك أن
 لا تجعلها تأسيسا الحاقا لها بالكلمتين الظاهرتين في الاول قوله

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما يرى من الامر
 البيتين المتقدمين ومن الثاني قوله

اية جارانك تلك الموصيه * قائلا لا تسقيا بحبلية
 لو كنت حبل السقيتم بابه

فقد استبان أن تكون الكلمة ذات اضممار أمر يقتضى جواز جعل الألف الواقعة في آخر
 الكلمة الاولى تأسيسا لا لزوم كونها تأسيسا وكون الروى وألف التأسيس من كلمة واحدة أمر
 يقتضى لزوم جعل الألف تأسيسا وكلام الناظم لا ينطبق على ذلك فمأمله وانما امتنع أن يكون

يخشى منه السناد اذ ربما
 يكون معه سناد مستحسن
 وخرج بمسئلة كمل الاجزاء
 تفسيره من مجز وومش طور
 ومنهوك فلا يسمى بأوا ولا
 تصبا وان عدم سناده لان
 جزاء وشطره ونه كعوب
 وقد الجأ شغف الاختصار
 الناظم الى أن فلق العبارة
 وقدم وأخرى أقسام القافية
 وفرق بين العيوب بأجنبي
 بيمين أن للقوا في تسع صور
 ست مطلقة وثلاث مقيدة
 فقال (ومطلقة) أى القافية
 أى مطلق صورها وهو
 الروى المحرك الموصول اما
 (بالين) أى بحرف اللين
 (و) اما بحرف (المهاسما)
 أى صور القافية لان الروى
 مع كل من اللين والمهاسما
 يمدف أو مؤسس أو مجرد
 من الرفع والتأسيس كما
 سياتى فوجه وعها بالاختصار
 ست فالمدف الموصول
 بالين كقوله
 ومن أين للوجه الملمح ذنوب
 والمدف الموصول بالمهاسما كقوله
 عفت الديار محلها فقامها
 والمؤسس الموصول بالين
 كقوله

الألف تأسيسا إذ لم يكن في الكلمة الثانية اضمحار وبجاز الامر ان مع رجحان كونها تأسيسا اذا كان فيها اضمحار لان بعد الألف عن آخر القافية قاض بعدم التزامها لولا ما فيها من فصل المتقصور عندهم اظهار الاعتناء به فاذا انضم الى البعد الانفصال قوى المانع وضعف الموجب فلم يجعل تأسيسا حينئذ أما اذا كان فيها اضمحار فشد احتياج المتقصور لما قبله يعارض الانفصال ولو كان المخمر منفصلا لا احتياجه الى ما يفسره ولهذا جعلوه رابطا في الصلة والصفة والخبر لطلب ما قبله فبقى القصد الى اظهار ما فيها من فصل الصوت سا من الماعن المعارض وكان عدم جعلها تأسيسا نظرا الى جهة الانفصال قليلا لضعفها فان قيل الا اضمحار اذا كان قبله حرف حركة قوله ولا ليا ليس متصلا بالكلمة التي فيها الألف وانما هو متصل بحرف الجر فهو مع حروف الجر حينئذ ككلمة لا اضمحار فيها فلم يلحق بها فلا تكون الألف تأسيسا والجواب انه لما كان حرف الجر الموصل للفعل ينتزل منه منزلة همزة التعمية والتضعيف من حيث كان معطيا لما يعطيه صار كالموصل بما قبله كان ولهذا المميز وان في زيد امررت به أن يدخل عليه حرف جر ويكون من باب الاشتغال لما مر من أن حروف الجر في التعمية كالهزمة فهو حينئذ كالجزء من الفعل فيؤدي اضمحار الفعل وبقاؤه الى اضمحار بعض الكلمة وهذا ظاهر في باب الفعل المنجربة وحمل باقي حروف الجر عليها ليجري السكل على سبيل واحد وحكي الزجاجي أن الخليل زعم أن ألف التأسيس اذا كانت في كلمة الروي كلمة ضعيفة شاذ وانكر أبو العباس هذه الرواية لكثرة ما ورد عنهم من ذلك قال

﴿وفتحه قبل الرس بعد الدخيل حركوه باشباع فن ساند اعتلا﴾

كأنني لهم بأمية ناصبه
والمؤسس الموصول بالهاء كقوله
في ليلة لا يرى بها أحد

يجلي علينا الا كواكبها
والجرد الموصول بالين كقوله
ولم أعطكم بالطوع مالى ولا
عرضى

والجرد الموصول بالهاء كقوله
* الألفى نال العلابهمته *

وأما مجموعها بالسطر فخمسة
وثلاثون لان حرف اللين اما

الف أو واو أو ياء والهاء اما
متحركة يتبعها ألف أو واو

أو ياء واما ساكنة والروى
مع كل منهما اما مدح أو ألف

أو واو أو ياء وذلك احسب
وعشرون واما مؤسس وذلك

سبعة واما مجرد وذلك سبع
أضف الى مجموع ما قلنا (وتبلغ)

لقافية أى صورها بالاختصار
(تسعا) بالروى (المقيد)

أى معه (عكس) بالجر يدل
من المقيد وبالرفع خبر مبتدأ

محذوف أى وهو عكس
(ذا) أى عكس المطلق فهو

الروى الساكن كن كتاب
والمعجوب بغير لين وهاء

كالعتاب وتبلغ بالسطر
أربعين أما الاول فلان صور

المقيد بالاختصار ثلاث لانه

أقول يعنى ان الفتحة التي قبل ألف التأسيس يسمى الرس نحو فتحة واو الواحل ونون المنازل
* وحكى ابن حنى ان الجرحى أنه ذكر تسمية هذه الحركة ووجه الانكار أن الألف لا يكون ما قبلها
الاهمة وحا فلا فائدة في ذكره قال ابن حنى يعنى بذلك من قولهم رسست الشئ ابتداء على خفاء
ومنه رس الحى ورسيمها وهو قترها وأول ما يوحد منها اسمه الرس للبر القديمة سميت بذلك
لنقدمها ولا نهمل أخفى آثار العماره فاذا كان معنى رس انما هو لما خفي وقدم سميت الفتحة قبل
ألف التأسيس رسالانه اجتمع فيها الخفاء والتقدم أما التقدم فلما خفيها عن الروى وبهدها
عنه وأما الخفاء فلأنه بعض حرف خفي وهو الألف واذا كان الكل خفيا فالجميع أولى بالخفاء
من الكل ويدل على خفاء الألف أن الا اعتمادها على موضع من محارج الحروف وانما هي
كالنفس ولذلك بينت بالهاء في الوقف في نحو يازيد يارباه كما تبين الحركات نحو لمسه وعنه وفيه
وقوله بعد الدخيل يعنى أن الحرف الذي بعد ألف التأسيس يسمى الدخيل نحو حاء الزواحل
وزاى المنازل ويدل على أن الدخيل هو الحرف قوله حركوه لان الحرك حرف قطعا ويعنى دخيلا
لانه دخيل في القافية ألا تراهم يحنون خلفا بعد الحرف الذي لا يجوز اخراجه ولا فقه وهو ألف
التأسيس فلما جاء مختلفا بعد متفق وفارق بذلك أحكام ما في القافية صار كأنه ملحق بها ولم يدخل
فيها ووقع في كلام الفاظهم جعل الغاية خبرا وذلك لان قوله الدخيل مبتدأ وقوله بعد غاية وقد
نص سيبويه وجماعة من المحققين على أن الغايات لا تقع اخبارا ولا صلات ولا صفات ولا أحوالا
فان قلت فما تصنع بقوله تعالى في سورة الروم كيف كان عاقبة الذين من قبل قلت هذا السؤال
استشكل به ابن هشام في المغنى قول المحققين ولم يجب عنه ويمكن الجواب بأننا لا نسلم أن قوله من
قبل صله الذين بل الصلة للهى قوله كان أكثرهم مشركين ومن قبل ظرف لغو متعلق بخبر كان

وقدم عليه فلا مانع ولا اشكال حينئذ على سيمويه ولا على غيره من المحققين وازداده ففتح الحرف الذي قبل التأسيس فقيه مائة منهم من
الى قوله قبل مع انه غاية واعماله وفتح الحرف الذي قبل التأسيس فقيه مائة منهم من
الاشكال وزيادة حذف الموصول وتفصيله فتأمل وحركه بالشباع يعني انهم حركوا الدخيل
بحركة هي السمة عندهم بالاشباع ككسرة الحاء والراء من الرواحل والمنازل وسوى بذلك من
قبل انه ليس قبل الروى حرف مسمى الاسا كنا أعني التأسيس والردف فلم ياجاء الدخيل
بحركه كالحال التأسيس والردف صارت الحركة كالأشباع له وذلك لزيادة المتحرك على الساكن
لا عده بالحرارة وتمكينها وقوله فن ساند اعتدى يريد ان السناد عيب اذا ارتكبه الشاعر
اعتدى لكونه بجوارز حد ما يستحسن الى ما يعاقب فيه وبعبء علماء هذا الفن يقول هو كل
عيب يلحق القافية أى عيب كان وقيل هو كل عيب سواه الاقواء والاكفاء والايطاء وبه قال
الرجاجي وقيل هو اختلاف ما قبل الروى وما بعده من حركة أو حرف وبه قال الرماني وقيل هو
اختلاف الارداف فقط وبه قال أبو عبيد وقيل هو كل عيب يحدث قبل الروى خاصة وبه قال ابن
جني وهو الصحيح وايضا اعتمد الناظم على قوله قال

يقولون تأسيس وحذف وردفها * وتوجيهها مثل ارتدع ورع فشاخ

أقول أشار بقوله ذا الى الاشباع يعني ان السناد يكون في الاشباع وفي التأسيس وفي الحذف
وفي الردف فسناد الاشباع اختلافه كقوله

وكنا كفصني بانه ليس واحد * ينزل على الحالات عن رأى واحد

تبدل الى خلاف الحالات غيره * وخالية لما أراد تباعدي

وسناد التأسيس تركه في بيت دون آخر كقوله

لو ان صدور الامر يبدون للفتى * كعقابه لم يلقه يبتدئ

اذا الارض لم تجهل على فروجها * واذلى عن دار الهوان مراغم

وأما قول الججاج

يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمى * تخذف هاهمه هذا العالم

فان كان من لفته همز مثل هذه الألف وهمزها كما يحكى عن أبيه روية في الاعتذار عنه مجاز
والا كان سنادا وسناد الحذف وعاقب الفتحه مع الضمة أو مع الكسرة قبل الردف كقوله

كان سيمو ففناضنا ومنهم * بخاريق بأيدي لا عينا

مع قوله كان متونهم متون غدر * تصفقه الرياح اذا جرينا

وسناد الردف تركه في بيت دون آخر كقوله

اذا كنت في حاجة مرسل * فارسل حكيم او لا توصه

وان باب أخر علمك التوى * فشاو حكيم او لا تعصه

وأما التوجيه فهو حركة ما قبل الروى المقيد وأشار الناظم بالمثل التي ذكرها فان اختلف
التوجيه كما في مثل الناظم فهو سناد عند التحليل بل رآه الاخفش من سناد الاشباع والاخفش
يرى ان اختلاف الاشباع أخفش مستند الى كثرة تعاقب الحركات قبل الروى المقيد في أشعار
العرب كقول امرئ القيس

فلا وأبيل ابنة العامري * لا يدعى القوم الى أفز

اذا ركبو الخيل واستلموا * تخزقت الارض واليوم قر

انما أن يكون مردفا نحو عمرا
من عجم أو مؤسسا نحو تاسر
أرجح رداف من الردف
والتأسيس كقوله

* قد جبر الدين الاله جبر

واذا ضمت الثلاثة الى الست

بلغت تسعا وأما الثاني فلان

صور المقيد بالبسط خمس

لان الروى امام ردف بألف

أو واو أو ياء أو ما مؤسس أو

مجرد فاذا ضمت الخمس الى

الخمس والثلاثين بلغت

أربعين وبلغها بالاختصار

تسعا وبالبسط أربعين اثنا

هو بعد المقيد واحد اما بعده

اثنين كما صنفنا فبلغ

بالاختصار اثنتى عشرة

وبالبسط خمسا وأربعين ثم

فرع على عدة صور المطلق

والمقيد تسعا ببيان حصرها

فيها فقال (جبردها) أى

المطلق بقسميه اللين والهاء

والمقيد من الردف والتأسيس

و(أردفهما) أى اتت مع كل

منهما بالردف (اسمهما)

أى اتت مع كل منهما

بالتأسيس فهذه تسع صور

لان كلا من المطلق بقسميه

والمقيد مجردا ومردف

أو مؤسس ثم أشار الى أن

المطلق بقسميه قد تزيد

والى جهة الاخفش اشار الناظم بقوله وتوجيهها فكلها امثل ارتدع ورع فشاو عليه فتوجيهها
مبتدأ خبره مثل ارتدع ورع وقوله فشاو خبر آخر وأما الاسماء الواقعة قبل قوله وتوجيهها
فكلها مخفوض بالاعطف على الجزر والمقدم وهو ذامن بذو يثنى ان يكون الجار متعلقا
بمحذوف يدل عليه ما تقدم أى سائدى هذا فى تأسيس وحذو وردفها فان قلت لم لا يعلق بسائدى
المفوض به فى البيت السابق قلت اما أولا فلما يلزم عليه من الاخبار عن الموصول قبل تمام صلاته
واما ثانيا فلما يلزم عليه من عيب التضمن ولا يرتكب ما وجد عنه من دوحة وأحسن ما قيل فى
وجه تسمية السناد أنهم يقولون خرج بنو فلان متسائدين أى خرجوا على رايات شتى فتمم بخلافون
غير متفقين فكذلك قوافى الشعر المشتمل على السناد اختلف ولم يأتلف بحسب جارى العادة فى
انتظام القوافى واستمرارها قال

ومستكمل الاجزا العديم سناده * هو البأو ثم النصب يومن يختشى *

أقول صرح الاخفش فى كتاب القوافى له بأن البأو والنصب هو ما كان من القصائد سالما من
الفساد وهو تام البناء فاذا جاء فى الشعر الجزر ولم يسو به بأو ولا نصبا ولا يجوز الاقتصار على
الجزر بل المشطور فأنه لو كمتى أيضا وجد دفلا بأو ولا نصب وذلك هو مراد الناظم بقوله
ومستكمل الاجزا الى آخره أى ان الشعر الذى استكمل اجزائه اشرته فلم يكن مجزوا ولا
مشطورا ولا منه وكلاهما عديم منه السناد فهو البأو ثم النصب وظاهر كلام الاخفش ان البأو
والنصب مترادفان وقال ابن جني لما كان البأو واصلا للفخر والنصب من الانتصاب وهو المنزل
والتطاول لم يقع النصب ولا البأو على ما كان من الشعر مجزوا لان جزوه علة وعيب لحقه وذلك
ضد الفخر والتطاول لكن قال بعضهم البأو ما عديم السناد المستحسن كوقوع الضم مع الكسر
والمستقيح كوقوع الفتح مع ضم أو كسر وظاهره ان النصب تجنب المستقيح من السناد دون
المستحسن والبأو تجنبهما قال الشعر ينف فلذلك جاء الناظم بتم اشارة الى أنه دونه فى الرتبة وقوله
يومن يختشى فيه لف ونشر مرتب فيومن راجع الى ما يقتضيه البأو يعنى أن البأو مأثور معه
السناد من حيث فقدان العيب مطلقا ويختشى راجع الى ما يقتضيه النصب أى ان النصب
يختشى معه السناد من حيث انه ربما يكون معه ما هو عيب عند بعض العلماء وقد بان لك أن
الضمير الذى تحمله كل واحد من قوله يومن ويختشى عائدا على السناد قال

ومطلقة بالين والهاء سنها * وتبلغ تسعا بالقيده كس ذا *

بجزرها اردفهما أسسهما * والاول قديولى الخروج فيختدى *

أقول يعنى أن صور القوافى لا تعد وتسع صور القوافى لا تعد وتسع صور منها ست مطلقة وثلاث
مقيدة فالماطوق ما كان موصولا والوصل كما مر يكون تارة بحرف لين وتارة بهاء وكل منهما ما اما
مردوف أو مؤسس أو مجرود من الردف والتأسيس فهذه ست صور حاصلة من ضرب اثنين فى
ثلاثة فالمردوف الموصول بحرف اللين كقوله * ومن أين للوجه الملمح ذنوب * والمردوف
الموصول بالهاء كقوله * عفت الديار محلها فقامها * والمؤسس الموصول بحرف اللين كقوله
* كاني لهم يأمية ناصب * والمؤسس الموصول بالهاء كقوله

فى ليلة لا ترى أحدا * يجعل علمنا الاكوا كها

والمجرد الموصول بحرف اللين كقوله * ولم أعطكم فى الطوع ما لى ولا عرضى * والمجرد الموصول بالهاء
كقوله * الافتى نال العلامة * وللقيد ثلاث صور لانه اما مجرد أو مردوف أو مؤسس

صوره بالاختصار على ست
فقال (والاول) بالدرج وهو
المطلق يعنى بالهاء (قديولى)
أى يعطى (الخروج) أى مع
الردف أو التأسيس
أو التخريد منه ساء فيكون
صور المطلق بقسيمه
بالاختصار تسعا لاستسا
وتقدم بيان الخروج
(فيختدى) أى يتبع ذلك
ويضبط وقرره بعضهم بقوله
أى يختدى به أى بالخروج
حركة الوصول اذ هو تابع
لها ان كانت فتحة كان
الفاو ضمة فواو أو كسرة
فياو والقافية انما تنحصر
فى خمسة أمور مترادف
متواتر متدارك متراكب
متكافؤ وقد أشار الى
المترادف بقوله (ورودف)
بالسكنين (أى بالسالكين
حاقة كونهما (حدا) أى
آخر البيت وقوله (وبين
ذا) أى بين ما ذكر من
السالكين (بمادون
خمس) أى بأربعة أحرف
فأقل (حركات) أى بحركة
(فصلوا) أى العروضيون
معترض بين ما قبله وبين
(ابتداء) المتعلق برودف
أى ورودف ابتداء

فالمجرد كقوله * قد جبر الدين الاله فجبر * والمردوف كقوله * كل عيش صائر لازوال *
والمؤسس كقوله

وغررتني وزعت انك لابن في الصيف تامر

وقول الناظم فجرد هـ الى آخر البيت يفهم منه وجه الحصر في الصور التسع وذلك لان ضمير
الاثنين راجع الى المطلق والمقيّد وذكره مائلا ثلاث حالات وهي الاراداف والتأسيس
والتجريد والمطلق تارة يكون باللين وتارة بالهاء فاذا اعتبرت ذلك جاءت الصور التسع كما تقدم وقوله
والاول قديوي الخروج يعني ان الاول وهو المطلق قديوي الخروج أي بجعل الخروج واليهالة
وقد سبق ان الخروج هو حرف اللين الذي ينفقه حركة هاء الموصول كالالف في مقامها والواو في
ايماءه والياء في كسائه قال الشريف وأراد بقوله فيحذف أي يحذف به حركة الموصول اذ هو
تأبسم لها فان كانت الحركة فتحة كان ألفا وان كانت ضمة كان واوا وان كانت كسرة كان ياء
وقد تقدم ذلك قال

﴿ورود في الساكنين حيد او بين ذا * بمادون خمس حركت فصلا ابتداء﴾

﴿فواتر ودارك راكب احف تسكوسا * وتضميها اخراج معني لداودا﴾

أقول القوافي تنحصر باعتبار آخر غير مائة قدم في خمس صور كل صورة منها تزيد على التي بعدها
حركة * فالاولى قافية التسكوس وهي ما اجتمع فيه أربعة أحرف متحركة كقوله

ونزل منع خير طلب * وطلب منع خير نوده

وهي لا تليزم لانها تنشأ عن خصل مستعملان واشتقاقهما من تسكوس الابل وهو ازدحامها
على الماء فسميت بذلك لازدحام الحركات فيها وقيل من تسكوس البيت مال بعضه على بعض
* الصورة الثانية قافية المتراكب وهي ما اجتمع فيه ثلاثة متحركت بين ساكنين كقوله

﴿هان الخليل طلم بأول من تركوا * الصورة الثالثة قافية المتدارك وهي متحركان بين ساكنين
كقوله * بسقط الاوى بين الدخول لخرول * وررعا اجتمعت هذه الصور الثلاث في قطعة كقوله

الراجز قاتله الله وهو قاتل الحسين

أو قرر كافي فضة وذهب * اني قتلت الملك المحجبة

* خير عبد الله أمارأبا *

الصورة الرابعة قافية المتواتر وهي متحرك بين ساكنين كقوله
حنانيل بعض الشراهنون من بعض * الصورة الخامسة قافية المترادف وهي ساكنان ملتقيان
كقوله

أبلغ النعمان عن مأسكا * انه قد طال حبسي وانتظار

اذا تقرّر ذلك فنقول قول الناظم ورود في الساكنين حديث عن قافية المترادف والمراد بالساكنين
الساكنان وأصله ذوالساكنين أي ذوالساكنين وقوله حدا أي اغما يجعلان قافية اذا التقيا على
حدتهما وهو أن يكون الأول منهما حرف لين كما في ثمود الثوب ففيه أشعار بأنهما متى التقيا
على غير هذا الحد لا يكونان من القوافي في شيء وحمله الشريف على ان معناه ان ذلك حديد من
حدود الشعر وهذا الخال عن الفائدة التي أثرناها قبل وقوله وبين ذاني فصولا بين الساكنين
بمادون خمسة أحرف متحركة وهي الأربعة * فان قلت مقتضى هذا أن تكون الإشارة بذاني
الساكنين فكيف وذال الفرد المذكر والساكنان مثني * قلت جعل إشارة له على تأويل ماذ كراؤ

بالساكنين المعبرين في حده
جواز التقائهما فالترادف
كل قافية آخرها ساكنان
متصلان مخصوصا بجي معده
الدار وهو الذي يبتدأ به ثم
ببقية الخمسة بالترتيب
المشار اليه بالفصل بين
الساكنين بما ذكره فيقدم
بعد الترادف ما فصل فيه
بحرف وهو المتواتر ثم بحرفين
وهو المتدارك ثم بثلاثة وهو
المتراكب ثم بأربعة وهو
المتكاسوس وقد أشار الى
المتواتر بقوله (فواتر)
فهو كل قافية بين ساكنين
حرف نحو مالي ولا ع رضى
والى المتدارك بقوله (ودارك)
فهو كل قافية بين ساكنين
حرفان نحو لمول والى
المتراكب بقوله (راكب)
احف بالدرج فهو كل
قافية بين ساكنين ثلاثة
أحرف نحو ولا ملك والى
المتكاسوس بقوله (تسكوسا)
فهو كل قافية بين ساكنين
أربعة أحرف نحو

قد جبر الدين الاله فجبر
وبقي من العيوب الجائزة
المضمن والايطاء والاقعاد
والبحر وقد أشار الى

ما تقدم كافي قوله تعالى عوان بين ذلك وقوله ابتداء قال الشريف هوراجع الى ورود في تقدير الكلام ورود في ابتداء بالسكتين في حد الشعر وقوله وبين ذابعدون خمس حركات فصلوا جملة اعتراض دون ذلك أي ان المترادف هو الذي يبتدأ به لقلة حروفه ثم بعده المتواتر ثم المترادف هكذا على الترتيب فقوله فواتر إشارة الى المتواتر ويستفاد كونه حرفا واحدا بين ساكتين من الترتيب لانه أتى به والياء المترادف وهو الأول الذي وقع الابتداء به حسب ما شرحت ويستفاد كون المترادف حرفين بين ساكتين من قوله دارك بعد ذكر المتواتر وهكذا على التوالي الى ان ينتهي المتكلم ويتصور في قوله ابتداء وجه آخر وهو أن يكون الكلام قد انتهى عنه قوله فصلوا ويكون قوله ابتداء أي ابتداء بالتواتر ويكون البيت مضمنا على الوجه الأول يعلم ما أراد في بيان الحدود التي بعد المترادف من ترتيب الوضع لان الواحد قبل الاثنين وعلى الوجه الثاني يعلم من ترتيب الذي ذكر لانه قد نص على ان المترادف يبتدأ به انتهى كلام الشريف قلت في تجويزه أن يكون ابتداءه من متعلقات البيت التي بعده وان اصل التركيب فواتر ابتداء ثم قدم نظرا لما يلزم عليه من تقديم ما في حيز الفاء عليه وهو متعجم ثم قال الشريف وأحسن وقوله احف تسكوا سا هـ كذا وقع بهذا اللفظ في هذه النسخة الواصلة الى وله عندي تفسير ان أحدهما أن يكون احف بضم الفاء ويكون من الحفاة عـ بربعة عن الثقل اذا كان هذا الحد من القوافي فيه ثقل لتكثر توالي الحركات والتفسير الثاني أن يكون احف مكسورا فاء وتسكون الهمزة في هـ فقطع منقولة الحركة الى الساكن قبلها ويكون مأخوذا من قولك أحفيت الماشية فهي حفاة اذا اتعبتم ولم تدعها نأكل وذلك ان المتكلم ساكن متواتر فيه الحركات الأربع ولم يفصل بينهم ساكن يسرجه اللسان فيه كان تشبيها بانعاب الماشية التي تعجب بثو الى المثل من غير أن تترك التسريح وهو الثاني عندي أحسن من الأول وهذا كلامه رحمه الله تعالى وقوله وتضمنه الخراج معنى لذا اذا الذي يظهر لي أن يضبط تضمنه بجر كة النصب ويجعل معطوفا على قوله تسكوا سا على أن يكون احف بضم الفاء من الحفاة أي احف المتكلمين والتضمن لان كايها قبيح ويضبط اخراج معنى بالنصب على أن يكون بدلا من تضمنه ارجعنا ذكرناه يستفاد ان التضمن عيب والافرعه على أن يكون مبتدأ خبره اخراج معنى لذا اذا لا يفيد الا تفسير المعنى ولا يصح في اللفظ اشعار بكون التضمن عيبا فتملأه وفسر والتضمن بان تعلق قافية البيت الأول بالبيت الثاني كقول النابغة

وهم وردوا الجفار على تيمم * وهم أحباب يوم عكاظ اني
شهدت لهم مواطن صادقات * شهد لهم بصدق الودعي

قال الشريف واقسامي تضمنه لانك ضمنت البيت الثاني معنى البيت الأول لان الأول لا يتم الا بالثاني وهذا هو الذي أراد الناظم بقوله اخراج معنى لذا اذا أي لهذا البيت وهذا البيت لما كان المعنى لا يستقل به كل واحد من البيتين فصارت كأنه خرج من كل واحد منهما الى الآخر انتهى قلت وفي بعض النسخ اخراج بالحاء والواو من الحاجة كائنا أحوحت المعنى الى البيتين جميعا وهو أظهر من الأول وكلام الناظم منتهى من جهة شغول نفسه بهما التضمن بما ليس منه وذلك لان أول البيت اذا كان مقفرا الى أول البيت الثاني فليس بتضمنين نص عليه أبو العباس وعلمنا تعليلهما عنويا ووجهه بأن القافية محل الوقف والاستراحة فاذا كانت مقفورة لما بعد هـ لم يصح الوقف عليها أما اذا سلمت من الافتقار فلا عيب لان فاء هذا المحذور كقوله

التضمنين بقوله (وتضمنه)
أي القافية (أحواج) أي
ذكر (معنى) مقفورة
(لذا) البيت (وذلك)
البيت الذي بعده فالتضمنين
تعلق قافية البيت بما
بعده بان كان البيت الأول
غير مستقلا بنفسه فان كان
مستقلا بنفسه لم يكن مشتملا
على ما يفترق في تفسيره الى
الثاني فليس بعيب وأشار
الى الايطاء بقوله (وتكررها)
أي القافية فيما دون سبعة
أبيات الايطاء فهو اعادة
القافية (لفظا) فيما دون
السبعة على القول بأن
القصيدة السبعة فافوقها
سوا اتحاد معناه أم
اختلف ونقل هذا عن
الخليل نعم ان اختلاف
اللفظان اسمية وفعلية مع
اختلافهما معنى كذهب
بمعنى مضى وذهب بمعنى
أخذ النقد فليس بايطاء
عنده كغيره (ورجحا) أي
الجهور انه تكريرها لفظا
ومعنى فيما دون السبعة
والعمل على هذا (و) الايطاء
(يزكر) أي يزيد (فجته) كذا
دنا أي قرب ما بين اللفظين

وما شئت ما خرقا وأهيقا السكلى * سقى هماساق ولما تبسلا
 بأصبع من عينيك لالدمع كما * قد كرت ربعا أو توهت منزلا
 وما وجد اعرايبة فذقت بها * صروف الثرى من حيث لم تظنت
 غمت اهل العيب الرقا وخيمة * بنجد فلم يقصد رها ما غمت
 اذا كرت ماء الفضا وطيبه * وزبح الصبمان فحوججدا رنت
 يا كثر منى لوعة فسيراني * اطمان أحشائي على ما جنت

ومثله كثير ورعا بعد بعض أهل البيان مثل هذا من فن البديع وهو بالفتح ويسع وقد كرت
 الناظم كلمة ذاتى قوافى أبيات متقاربة هنا وذلك حيث قال خذوا ثم قال بعد أربع أبيات
 عكس ذلك ثم قال بعد بيتين لذا وذا ومثله ابطاء بالنسبة الى البيتين الآخرين وهو عيب قال
 وتذكر يرها الا بطاء لفظا ورعنا * ومعنى ويز كوة بجه كذا دانا

أقول يعنى ان تكرير القافية هو الا بطاء اخذ من التواطى وهو التوافق معى بذلك لا اتفاق
 اللفظين ونقل بعضهم عن الخليل انه تكرير يرها من غير تباعد ولو اختلف معناها وضعف ابن
 جنى هذه الحكاية عنه قال أو يكون رأيا راء وقتادون وقت وحكى الزماني عنه انه يقول بالا بطاء
 فى مثل العين والعين مما يجتمعان فى الامة فاذا ذهب ماضى يذهب وذهب مر اسل الفضة
 فغير ابطاء عنه وظاهره ان الاتفاق فى الفعلية كوجود الوجودان ووجود من الحزن
 ابطاء وحكى الأخفش عنه انه قال بخلافه لانه يجوز الرجل علمامع الرجل يعنى به الرجولية
 وزعم الأخفش ان السكلمة اذا اختلف معناها فلا ابطاء وهو الحق لان اتحاد اللفظ مع
 اختلاف المعنى من شحاس الكلام وايضا فان سبب فتح الا بطاء دلالة على ضعف طبع الشاعر
 ووزارة مادته حيث أجمع طبعه وقصر فكره ان يأتى بقافية غير الأولى واستروح الى إعادة الأولى
 الطبع هو كل إعادة المعاداة وكلها مفعود عند اختلاف المعنى وقد أشار الناظم الى تقرير
 المذهبين وان الشافى هو المرجح وقوله ومعنى عطف على مقدر تقديره لفظا ومعنى وقوله
 ويز كوة بجه كذا دانا يعنى ان القافية المذكورة كلما قربت من آخر ترايد القبح وفش العيب
 كقوله توبة

لعلك يا محب لا ترى بغيره * تعاقب ليل ان ترانى أزورها
 هل دماها البدن ان كان بعلمها * يرى لى ذنبا غيرانى أزورها
 وحدد بعضهم البعد بسبعة أبيات وبعضهم بعشر فقال صاحب العمدة وتذكرير قافية التصريح
 ليس بعيب كقوله

خليلى مرانى على أم جندب * نقضى ليلانات الفؤاد المعذب
 فانسكا ان تنظرانى ساعة * من الدهر تنفعنى لى أم جندب
 قلت وهذا فى الحقيقة غير محتاج الى التنبيه عليه لان الكلام مفروض فى تكرير قافية
 البيت وآخر النصف الأول من البيت المصرع ليس بقافية البيت قطعافهو غير ما الكلام
 فيه قال

* (والاقعاد تنويع العروض بكامل * وقل مثله التحريد فى الضرب حيث جاء)
 أقول استطراد الناظم من ذكر عيوب القافية الى ذكر غيرها فقد كان الاقعاد عبارة عن
 اختلاف العروض من بحر السكامل ولاشك انه معيب وان كان وقع لبعض حقول الشعراء

وبنقص كل ما بعد وخرج
 بتكرير القافية تكرير
 غيرها كتكرير آخر
 النصف الأول من المصرع
 فى آخريات آخر قلبس
 يابطاء وأشار الى الاقعاد
 بقوله (والاقعاد) بالدرج
 (تنويع العروض) أى
 اختلافها (بكامل) أى
 فيه تكرير الشاعريه من
 عروضه الأولى السابقة الى
 العروض الثانية الخ
 أو بالعكس وخص بالسكامل
 تكرير حركة أجزائه (وقل
 مثله) أى مثل الاقعاد
 (التحريد) بالحاء المهملة
 الواقع (فى الضرب حيث
 جاء) فالبحر يدنو ويسع
 الضرب بالبحر الواحد
 تكرير الشاعريه من أحد
 أضرب الطويل مثلا الى
 الآخر وهو غير جائز للولدين
 كالاربعة المنفرجة تحت
 قوله والكل متقى كما
 بيناه وبعنا نقرر علم ان عيوب
 الشعر كلها فى القافية الا
 الاقعاد فمختص بعروض
 السكامل (وقد كانت)
 بتنايل الميم هذه القصيدة
 بحمد الله وهو له سستا

أشد وأمنه لا يرى القيس

الله أنجح ما طلبت به * والبحر خير حقيبة الرجل

بعدم قوله يارب غائبة طلبت وصالحها * ومشت مبتدئا على رسل

لجمع بين العروض الخذا والعروض التامة وأشد منه الخطيب التبريري

أنا وهذا الحى من عين * عند الهياج أعزة كفا

قوم لم فيناد ما جمعة * ولنا لا يهم احنة ودما

وربيعة الاذنب فيما بيننا * ليس والناس لا أعدها

متردون منذ بنون فتارة * متنزرون وتارة خلفاء

ان ينصر ونا لا نعز بنصرهم * أويخذلونا فإلسماء

أيضا لجمع بين العروضين فالبيت الاول عروضة خذا وسائر الايات عروضها تامة ومنه قول

الآخر فبعدم قتل مالك بن زهير * ترجوا النساء عواقب الاطهار

فأستعمل عروضاها مقطورة ثم قال

من كان مسرورا بقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار

تجد النساء حوامرا في دونه * بالصبح قبل تبليج الامهار

فأستعمل العروض فيها تامة وعلى ذكر هذين البيتين فنقول قال الشيخ جمال الدين بن نباتة

المصري خاتمة الادباء الفاضلاء بالديار المصرية في كتابه المسمى بجمع القرائد كانت العرب اذا

قتل منها قتيل شريف لا تبكي عليه ولا تندبه النساء الى أن يقتل قائله فإذا فعل ذلك خرجت

النساء وتندبه فأراد من كان مسرورا بقتل مالك معتقدا أنه لم يقتل قائله فليأت نسوتنا ليكذب

ظنه ويرى شهادته وشروره اذا وجد من يلطم ويندب من علمه بأن قائله قد قتل وخصص وجهه

النهار لانه أوضح الامر وأثبت المعرفة النساء وقال قوم انما أراد التفتيح والتوجع بمعنى أنه من

كان مقتلا مالك يسره ويحبه فليأت نسوتنا وهن يندبنه ليحدم قتله قد صبح وهذا كلام غير

عارف بمذاهب العرب وما أكثر من يفتنع من كلامهم بالظاهر وبقوته هذه الدقائق قلت فانه

رحمه الله تعالى مع تنبيهه لهذه الدقائق ما غرض به بعضهم من أبي تمام في اختياره لمثل قوله

فليأت نسوتنا مع ما فيه من البشاعة وهو نة دراج ثم قال وأما قوله * بالصبح قبل تبليج الامهار *

فان فيه سؤالا طيحا وذلك ان الصبح لا يكون الا بعد تبليج الامهار فكيف يقول قبله والجواب

أنه أراد يندبه بالصبح أى يصفه بالخلال المصانة والمناقب الواضحة التي هي كالصبح ظهور

ومعرفة ولم يرد الصبح الذي هو دليل على النهار ويرى في الصبح وعنى بذلك في الامر الواضح من

قتل قائله وبعد هذين البيتين بيت يتعلق به حكاية وهو ان أبا عمر والبحري قال يوما في مجلس

الاصفي ما بقي شيء من الغريب في الشعر والعريبة الا وقد أحسكمته فسمعهم الا صهي فقال له

كيف تشدد هذا البيت قد كن يخبان الوجوه تسترا * فلان حين يدان للظن

فقال بدين فقال له أخطأت فقال بدين فقال أخطأت انما هو بدييد واذا ظهرا انتهى كلامه

وقوله وقل مثله التحريدي في الضرب حيث جاء * يعني ان التحريدي بالنسبة الى الضروب كالأقعاد

بالنسبة الى الأعارض فيكون المراد به اختلافاها والبيان بها على وجوه متباينة لا يجوز

الجمع بينها الا أن التحريدي يخالف الأقعاد من حيث ان التحريدي اختلافا للضروب حيث

كانت من البحور لا تختص بحرون وبحر والا قعاد في العروض تختص بحرا السكامل كما عرفت ثم

(وتسعين) يتاوسوخ
 حذف النسا من ست حذف
 مودها ومع كونه ستا
 وتسعين (فالذي توسع) أى
 البحر في نسخة توسع (في
 ذا العلم) أى علم العروض
 المتوسع به علم القوافي
 والعيوب (توسعه) أى
 تزيد هذه القصيدة (حبا)
 بكسر الحاء المهملة وفتحها
 بالقصر للوقف أى عطا
 من علمها (ويؤمل عبد الله)

هو بالحاء المهملة مأخوذة من قولهم رجل حريداً أي منفرد معتزل وكوكب حريداً أي يطلع منفرداً
فلما كان لهذا الضرب انفراد عن نظائره سمى جعله كذلك تحريداً وقال أبو الحسين هو من
الحسد في الرجلين لما كان عيباً عندهم شبهوا هذا العيب به قال
﴿وقد كانت ستة وتسعين فالذي * توسط في ذا العلم توسعه حياء﴾

أقول أنت ستة وأون كان مراد ستة وتسعين بيتاً ما لأنه أراد أن يوافي فان البيت يطلق عليه
قافية وكذا على القصيدة أيضاً أو يكون أنه لحذف المعداد وان كان مذكراً ابتداء على مذهب
الكسائي ومن تبعه كالمسلف غير مرة وربما يكون في البيت اقامة بعض العذر للناظم في كونه
يؤمى إلى المقاصد اعياء خفياء وذلك لأنه لم يضع قصيدته هذه للبتدئين حتى يعاب عليه ذلك وانما
وضعها للتوسط في هذا العلم ومثله لا يخفى عليه المقصود اذا تأمل حق التأمل قال
﴿ويسال عبد الله ذا الخرج من * مطالعها اتحافه منه بالدا﴾

أقول مجوزى بالحسن وعنده الله * عفا فلهذا أحيامن العلم ما عفا
وقابله يوم الحساب بحسبه * وعامله بالصفح عنه وبالرضا
وساق لشواه حقائب رحمة * تقض ختام المسلك عن أطيب الشدا
ونولنا حسن الخواص منها * الحليمة أعمال الوري حين تجتلي
ورأى على خير الانام صلاته * وتسليمه في الابتداء والانتها

﴿قال مؤلفه﴾ وكان الفراغ من تبييض هذه النسخة بعد العصر من يوم الاثنين ثاني
شهر رجب القرد سنة سبع عشرة وثمانمائة بقادة من بلاد الصعيد وكان ابتداء تصنيف
هذا الشرح بها يوم السبت أول جمادى الآخرة من السنة المذكورة أحمد الله عفاها ثم قال
قال هذا كتابه مؤلف الشرح المذكور محمد بن أبي بكر بن عمر الخزوي الدماميني المالكي
أضعف خلق الله وأحوجهم إلى عفو ومغفرة حامداً ومصلياً على رسوله محمد وآله وصحبه
ومسلماء وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وعلقه عبد
اللطيف بن عبد القادر الشافعي مذهباً والاشعرى عقيدة القادري طريقة الحلبي
مولداً وموطناً غفر الله ذنوبهم ما وسر عيوبهم ما ولن طاب المقبرة لهم ما وكل المسلمين
والحمد لله رب العالمين

نحمدك اللهم على وإفرا نعم ونشكرك على بسط كامل ما خص من أعم ونصلي ونسلم على
صفوة الأعلام ذي الفضل المديد سيدنا محمد المرفوع الرتبة فوق سائر الأحرار والعبيد
وعلى آله الأتجهم السواطع وأصحابه الذين ليس لهم في فضلهم مضارع * (أما بعد) * فقد تم
بعمونة رب البرية طبع شرح العلامة الدماميني على منظومة الخزرجية هو أشارة الخواشي
والطرر بشرح شيخ الإسلام عليها أيضاً المحتوي على الفوائد الغرر فيها لمن نعمة ما أبهرها
ومنة ما أنزهرها اذ يسر الله تعالى طبع هذه الكتب بين الجليلين الذين نسبهم ما بالباقي كتب
العروض كإنسان العين وقد بالغ أداهم اليراع في اتقان تصحيحهما على حسب الاستطاعة
وقام بهما وقياماً بأواجبات هذه الصناعات على ذمة الفاضل الحاج فداهما الله الكشعري كان
الله وبلغه في الدنيا والآخرة آمين وذلك بالمطبعة العامة العثمانية التي بحل ادارتها
ومقرها حارة القراخنة بخط باب الشعريه وفاح مسلك ختامه ولاح بدرعاه في أواسط شهر
رمضان المعظم عام ألف وثلاثمائة وثلاث من هجرة النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم

ناظمها رحمه الله تعالى (ذا)
أي هذا (الخزرجي)
الانصارى والخزرجي نسبة
إلى الخزرج وهي قبيلة من
الانصار (من مطالعها) أي
الناظر فيها (اتحافه منه)
أي من مطالعها (بالدا)
بغير والحمد لله على كل حال
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

﴿ فهرست الكتاب المسمى بالعبود الفاهرة الفاهرة على خميايا الراخرة
للإمام العلامة الشيخ الدفاميني رحمه الله تعالى ﴾

صفحة

ألقاب الايات	٢٥
الزحاف المنفرد	٢٨
الزحاف المزدوج	٣١
المعاقبة والمقاربة والمساكنة	٣٢
حال الاجزاء	٣٥
ما أجرى من العمل مجرى الزحاف	٤٧
الطويل	٥٢
المديد	٥٦
البسيط	٥٨
الوافر	٦١
السكامل	٦٤
المزج	٦٧
الربح	٦٩
الرمل	٧٢
السريع	٧٤
المنسرح	٧٦
الخفيف	٧٧
المضارع	٧٩
المقتضب	٨٠
المجتم	٨٠
المتقارب	٨١
فصل في الاوزان المستعملة عندهم	٨٥
القوافي وعيوبها	٩٠

﴿ تم الفهرست ﴾

٢
 * فهرست الهامش للكتاب المسمى فتح رب البرية على قصيدة الخزرجية *
 * (للامام الشيخ زكريا الانصاري رحمه الله تعالى) *

صفحة

ألقاب الايات	٢٤
الرحاف المنفرد	٢٨
الرحاف المزدوج	٣٠
المعاقبة والمراقبة والمكانة	٣١
حال الاجزاء	٣٥
ما جرى من العمل مجرى الرحاف	٤٣
الطويل	٥٥
المديد	٥٢
البسيط	٥٤
الوافر	٥٨
الكامل	٦٠
الحزج	٦٤
الرجز	٦٥
الزمل	٦٨
السريع	٧٠
المنسرح	٧٣
الخفيف	٧٥
المضارع	٧٨
المقتضب	٧٩
المجث	٨٠
المتقارب	٨٢
القوافي والعيوب	٨٧

تم الفهرست

